مخطوط رقم	3789 م.ك	الموضوع	طب
العنوان	شرح كليات القانون		
المؤلف	غير معروف		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (7) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط		عدد الأوراق	120
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	تنسب هذه المخطوط الى يعقوب بن غنائم السامري ـ 681 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service

Chester Beatty
Library
MS

ib 04 1979

5 cm

جميع حقوق النشر و الطبع محفوظة

لامناء مكتبة تشستر بيتي، دبلن، ايرلندا

This microfilm is copyright. It shall not be published
or printed without the permission of the Trustees of
The Chester Beatty Library & Gallery of Oriental Art
20, Shrewsbury Rd., Dublin 4, Republic of Ireland.

3789

SHARḤ KULLĪYĀT AL-QĀNŪN [Anon.]

[An incomplete copy of a commentary on the first book of *al-Qānūn fi 'l-ṭibb*, the famous medical encyclopaedia by IBN SĪNĀ (d. 428/1037).]

Foll. 120. 21·5 × 12·3 cm. Clear scholar's taʿlīq.

Undated, 7/13th century.

Any other copy?

* Ascribed on the fly-leaf to Yaʿqūb b. Ghanā'im al-Sāmirī (d. 681/1282).

MS 3789

789

المدة محمد الافغاني

ممنوعا عنها ولما كان حصول الارض في الوسط طبيعيا لاجرم كانت الطبيعة مقتضية
للسكون فيه على الاطلاق يعني ها هنا شكوك تلمه الاول ان السكون عدم الحركة عما
شانه ان تحرك لكن ليس من شان كلية الارض الخروج عن المركز فكلية الارض في
حيزها غير متحركة ولا ساكنة بل لا تتصف بها هو بين في المباحثات بل الاجراء يوصف
بالحركة والسكون فاما الكلية فلا وجه لان يذكر السكون هنا مجازا عن الثبوت الثاني
وهو ان يجعل طبع الارض علة سكونها في الوسط وليس الامر كذلك لان السكون
عدم علة الحركة فان لا يكون الطبيعة علة للسكون بل الطبيعة علة للحصول في
الوسط والحصول في الوسط امر ثبوتي وهو مغاير للسكون على ما اعترف به الشيخ
وحققه في الطبيعيات وطرد ان الطبع لما كان علة لذلك الحصول الذي يلزمه السكون
لاجرم جعل علة لذلك السكون على طريق المساهلة الثالث انا لا نسلم ان كون طبيعة الارض
تحريكا الى الوسط ان يكون مبدئية عن الوسط وليس الامر كذلك بل لا بد من شرط
آخر وهو ان لا يكون الطبيعة مغلوبة فان الحجر عند صعوده القسري ضائر عن
الوسط مع انه عند صعوده متحرك الى الوسط لان طبيعته مغلوبة بالقوة القاسرة
قلنا ان مجرد المباشرة لا يكفي وحق ان الشيخ اعتبر المباشرة ولم يقل انها كافية
فيه في ذلك حيث انه ذكر من صفات الارض ان موضعه الطبيعي وسط الكل فاما
يكون الغرض من ذكر هذا الوصف تعريف ماهية الارض او الغرض منه لا القسم
الاول باطل لان المتطفين اتفقوا على انه ليس حدا خاصة
صالحة للتعريف بل الحق ان يكون بينة الثبوت للشيء وهاهنا كون الارض في وسط
العالم شيء لا تعرفه الا المحققون بالبراهين الدقيقة واما الارض فشيء
يعرفه الجمهور فيكون هذا تعريفا للواضح بالخفي وهو مقلوب الواجب بل
نزيد ونقول انه لا يمكن اقامة البرهان على كون الارض في الوسط الا بعد
معرفة الارض فلو توقفت معرفة الارض على العلم بكونها في الوسط لزم الدور
وان كان الغرض منه ذكر صفة من صفاته فالامر اسهل ومع ذلك يبقى اشكال
الاول ان معرفة هذه الخواص مما لا واجبة الطبيعة من حيث انها طبيعة
اليها فان الطبيعي يكفيه ان يعرف انه جزء من الانسان سواء كان
موضعه الوسط والسطح فذكر في الطبيعيات لعل الثاني ان الاول والثاني
هما الوصفان المعتبران في حقيقة الارض فكان من الواجب تقديمهما على الوصف
الذي لا مدخل له في التعريف وقوله وكل مثله المطلق اراد به ان

المذكور من الثقل واما كان كذلك لوجهين الاول ان الثقل قد يراد به الميل الى الاسفل
وتقدير الميل فانه مبدأ ذلك الميل فان اريد به الميل بالكون الارض ثقيلة عند سكونها
لان ذلك الميل لا يكون موجودا فيها وقت سكونها وان اريد به مبدأ ذلك الميل
وهو الطبيعة المخصوصة كانت الارض ثقيلة حالتي حركتها وسكونها الثاني
ان طبيعة الارض تقتضي الرسوب تحت الاجسام كلها واما طبيعة الماء
فهي تقتضي الرسوب تحت الهواء ولا تقتضي الرسوب تحت
الارض وطبيعة الارض اذا انضم اليها الطبيعة التي للثقل المستقل
كان الثقل المطلق اقتضاها الطبيعة لقدرها على الحركة والسكون
فاذن طبيعة الارض هي الثقل المطلق من هذا الوجه وان كان مراد الشيخ
هاهنا اعتبارها بالقياس الى ما دونها لعامل ان فوق طبع الارض
هو الرطوبة واليبوسة فلما جعلها الشيخ هوجا عن طبع الارض فيقول
ان الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة كلها اعراض قائمة عن صورة مقومة
لمواد الاجسام الاربعة والذي يدل على ذلك امران الاول ان الماء والارض
اذا ازيل المسخن عنهما عادا باردين ولولا ان فيهما ما يقتضي ذلك البرد
والا لما عادا اليه بعد زواله الثاني سلمنا ان ذلك لمعنى قائم بالجسمية المشتركة
فهو امر زايد وهو المطلوب الثالث ان الماء اذا انجمد فان كيفية الرطوبة
عنه زايلة واذا اسخن فان كيفية البرودة عنه زايلة وهي في الحالين باقية على
الطبيعة المائية فالصورة المقومة لطبيعة الماء هي الكيفيات الغير المحسوسة
ولما ذا قال ظهر عنه برودة محسوسة بس ولم يقل ظهر عنه برد ويبس محسوسان
جوابه لشبهة ان لا يكون اليبس محسوسا لانه عبارة عن الكيفية التي متى حصلت
في الغير عدم منه سهولة قبول الاشكال او سهولة الانزلاق بالغير والحس
انما يدرك الكيفية بل الذي يحصل الشعور انما يقتضي الشكل او لم يقتض
عرض الاشكال ان يكون اليبوسة محسوسة لا جرم لم يعترض الشيخ لمحل الخلاف
في الحكم على البرد بالمحسوسية ولم يتعرض لكون اليبس محسوسا ام لا وقد جعلها الشيخ هيدا للسكون في الوسط والحركة اليه والبرد
واليبس فقد صدر عن الواحد الاكثر من الواحد وهو مشهور الاطلاق وجواز
ان هذا المشهور ليس بحق عندنا في كتابنا المسمى بالشيخ واما الماء
الى قوله واما الهواء الخفيف اما وصف الماء بكونه شاملا للارض مشمولا

للهواء فاما ان يكون الغرض من ذكر تعريف حقيقة الماء او شيء آخر وبعد البحث
المذكور واما جعل طبيعة الماء ثقلا اضافيا وهو بالقياس الى الميل المستقل فان الطبيعة هي
الثقل المطلق لانها ما فقة على حركة الماء وسكونه فيريد في هذا الموضع بحثين الاول لما ذا حكم
على البرد بانه محسوس ولم يحكم على الرطوبة بذلك جوابه المشهور ان الرطوبة عبارة عن سهولة الانقسام
والانفصال ولكن اكثر الاوايل لما اعتقدوا ان الهواء رطب مع انه لا يلصق ما غيره احتاجوا
الى ان يفسروا الرطوبة بشيء آخر مشترك بين الهواء والماء وهو سهولة قبول الاشكال
ثم وقع الشك في ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع الشكلات او عن كيفية وجودية يقارنها ذلك
العدم فان كان الاول كانت الرطوبة امرا عدميا واليبوسة امرا وجوديا لانه عبارة عن قبول
ما منعه عن ورود الشكلات ويكون التفاوت بين الرطوبة واليبوسة تقابل العدم والملكة والشيخ
يميل الى الوجه الثاني فاذا كانت الرطوبة امرا عدميا لم يكن محسوسا واما ان جعلنا الرطوبة كيفية وجودية
مقارنة لذلك العدم المانع عن قبول الشكلات فلك الكيفية ايضا غير محسوسة برهانه
انا لو قدرنا هواء معتدلا لا حارا ولا باردا ولا متحركا متموجا ولا ساكنا ثم ادخلنا يدنا في
الكيفيات الغريبة فان الانسان لا يحس بوجود ذلك الهواء ولذلك قال الجمهور يعتقد
فيه انه خلا وصرف الى ان ظهر بطلان ذلك بالبراهين الدقيقة اذا فرضنا ان الارض
الرطوبة محسوسة لكان ذلك الهواء محسوسا ولو كان الهواء محسوسا لما عرض الشكل
في قبوله التالي باطل فالرطوبة غير محسوسة وهذا البحث الذي ذكره الشيخ يدل على ان الرطوبة
محسوسة البحث الثاني ذكر فايدة وهو الماء في تكون المركبات فقال وجوده
في الكاينات لتتسلس في الهيئات التي يراد قيامها اليها الى آخره اقول على هذا لكون نوع
وهو ان لقائل ان يقول انا ان اعتبرنا في كون الشيء رطبا كونه قابلا للصقوله غيره او لا
فيه ذلك فان اعتبرنا ان لا يكون الهواء رطبا لزمك منكر عدمه وان لم نعتبر ذلك لم
يكن اصلا لما ليس سببا لاجتماعه وصيرورته لزجا وابلا للتمديد والشكل فان
الهواء الصافي اذا اخذ باليد ايس بس المفرق الاجزاء لا يكون قابلا طيبا
لاجتماع الاجزاء الارضية وتلزمها بل يكون ذلك اعون على تفريق الاجزاء التراسية
وبناء عليه ويشتتها ومن التعلول في بروز الماء ورطوبته ان الهيئة المحمولة
ما فيه من سهولة قبول الاشكال والرطوبة عبارة عن سهولة قبول الاشكال فلو اقتضت طبيعته
ذلك والبرد والرطوبة لكانت مقتضية سهولة قبول الاشكال وهو مقتضية مانعة من ذلك
السهولة فكون الطبيعة الواحدة فعلا افعالا متقابلة والا ستقصاء في هذه الكلمات
انما يليق بالحكمة قال الشيخ في صفة الهواء انه حار رطب الكيفية في كلا الوجهين

ف

ف

تعتبر

بحث اما كونه حارا فلما بان تقول انها آثار تولدت من الاول متى انقطع عنها تاثير الشمس صار
في غاية البرد والثاني كلما كان ابعد عن الارض كان ابرد وجوابه ان الارض جوهر بارد يابس
فاذا انقطع تاثير الشمس عنها عادت الى برودتها الطبيعية وصارت تبرد الهواء الملاصق
واما برد الهواء الذي على قلل الجبال فلقلة ما فيه من الاجزاء النيرية والذي يدل على كونه
باردا انا نشاهد كونه رطبا فلو كان باردا لكان يابسا لان البارد في خاصيته وهو البرد والرطوبة
ولو كان يابسا وباردا لما هرب عن جيرته واما كونه رطبا فقد دللنا عليه بان الرطوبة عبارة
عن سهولة الاتصال بالغير والا لكان ظاهر الشيء ما لا يتصل بغيره كالدهن والعسل
ارطب بل الرطوبة عبارة عن سهولة قبول الاشكال والهواء كذلك فهو رطب وقد بينا في كتبنا الحكمية ان هذا البيان فيه مغالطة لان نفس الرطوبة بسهولة الاتصال
وسهولة الانفصال وسهولة الاتصال بالغير مما سهولة الانفصال والاشكال ان
الماء اسهل اتصالا بالغير وانفصالا عن الغير من العسل والدهن ولكن الاستدلال
غير لائق بهذا الموضع بل الواجب ان يقال ها هنا امران احدهما سهولة الاتصال
والانفصال والثاني سهولة قبول الاشكال وتركناها فان اردت بالرطوبة الاول
فالهواء ليس برطب وان اردت به الثاني فالهواء رطب قال الشيخ في صفة النار
انها حارة يابسة النفسية احتجاجا على ان النار قابلة للاشكال فاما ان تكون
رطبة او يابسة فان كانت رطبة كانت مبتاعة الشكل في طبيعتها ولو كانت كذلك
لما هربت عند [illegible] لان الرطب يقبل الاشكال بسهولة
فيما وصف [illegible] كما في الماهية والحقيقة وهو الذي يقال له المطلق
الموجبتان بي [illegible] لا يتحان وذكر بعضهم في بيوسة النار شعرا فقال

انا لهواء قد بانا النار شعرا كاملا في بيوسه فلا شكل لها عاف في ذلك ليس وهو النار
وان اكثر الهواء اعلمنا اذا احلنا اليه فيه لا حس هناك مما فانه اصلا واليابس
هو الذي تكون فيه مما نعه عن قبول التشكلات فعلمنا ان النار ليست يابسة فقط
بيني على مقدمتين الاولى انا بينا ان ضد الكيفيات من الاعراض القابلة
للاشتداد والتنفس من الجائز ان تكون النار وان كانت يابسة الا انها تكون
ضعيفة في يبوستها الثانية ان الهواء الذي في القعر كما اثبتنا بالبراهين
وتصاعد علمنا ان النار رطبتها طالبة للصعود والعلو واذا كان تصاعد
الاجزاء النارية انما حدث لها لاجل انها ضروب امتناع الخلاء ويكون الغالب
عليها في النفوذ هو الهواء الحار ويكون الاجزاء النارية الصرفة فيه ضعيفة مغلوبة

والنار القليلة اذا صارت مخلوطة بالهواء الكثير وتلك النار الضعيفة القليلة اليبوسة اذا
الهواء الكثير ابتلعها في الرطوبة فهي مثل هذه الحالة لم يظهر اليبوسة والحق انه لا يكون ذلك عجبا
وهذا كالثلج فان الاجزاء الارضية المختلطة بالاجزاء الهوائية لا يظهر فيها ما يفعله
اصلا واعلم انا وان دفعنا هذا الشك من هذا الوجه لكنا نعلم بالضرورة ان الجسم كلما كان
ارق والطف فكلما كان ابرد وكان اكثف واغلظ وكلما كان النار اجزاء جسم وجب ان
يكون اللطيف وارقها قواما واذا كان كذلك لم يمكن ان تكون النار يابسة بمعنى عسر
القبول للاشكال بل لانها يابسة بمعنى عدم الاتصال بالغير وقد ذكرنا ان الفرق
بين المعنيين على الفرق بين الصلب واليابس والمعنى للصلب الاعسر قبول الاشكال فوجب
لا نفسه اليابس بذلك واذا ثبت ذلك يقول ان النار والهواء يكونان في الحران والرقة
واللطافة لكن النار اولى بهذه الثلثة من الهواء فاذا قلنا للهواء انه رطب عنينا سهولة
قبوله الاشكال والنار بدل اولى واذا قلنا للنار انها يابسة عنينا عدم الاتصال بالغير والهواء
ايضا كذلك لكن النار به اولى فظهر ان الاشتباه في امثال هذه المباحث انما جاء الاشتراك اللفظ
ومن المباحث في ان النار انما تتحرك الى اسفل طبعا وليس ها هنا قسر تحرك الى اسفل
فهي اذا لا تزال كذلك كيف يخالط سائر الاجسام حتى تولد منها المعدن
والنبات والحيوان جوابه ان هذه الاركان متى تركت فاذا استعدت بالتحلل عن صورة
لصورة اخرى حدثت فيها تلك الصورة وزالت الصورة الاولى والاجزاء النارية
التي يخالط المركبات انما تكون في الاكثر ها هنا لانها تنزل من فوق وقال
الشيخ ومكان الطبيعي السطح المقعر من الفلك وما قبل من فلك القمر لا يمكن ان يعتقد
ان تحت فلك القمر فلكا اخر هو المحيط بالنار ومن خاف ابطال هذا الكلام
بالبرهان ولما كان احراز الاجسام العنصرية هو ان يوجد ان يكون تحت الفلك
فاذن كون النار تحت الفلك اقرب الى الظهور من كونها تحت فلك القمر فلاجل هذا
اقتصر الشيخ على ذكر انها تحت الفلك وقوله الذي سماه عند الناس
للسطح المقعر هو الذي به ينتهي جسم الشارق الشيء الذي يقال فيه جار لا محالة اما ان
يكون ذلك له بالقوة او بالفعل ان الاول كقولنا الفلك جار زمان الحران وان كانت
غير موجودة فيه بالفعل ولكن يمكن ان يكون موجودة فيه من بعد فكذلك المعنى سمي جارا
واما الثاني لا يخلو اما ان لا يكون بالعرض او يكون والاول لا محالة اما ان
يكون الجواز ممنوعا بالضد او لا يكون اما الاول فكجسم العناصر فان الحرارة فيه مستولية
على جوهر المؤلف من الحار والبارد واما الثاني وهو الذي لا يكون الحرارة فيه

خالها

بضدها فكما ان حرارة النار البسيطة وامثالها الذي بالعرض فهو الذي يكون باردا بطبعه
الا انه يعرض له ان يكتسب حرارة غريبة كالماء اذا سخن وانما ما هو مقول فيه انه حار
بالاضافة فانا نراه اذا اعرف اقسام ما قيل عليه انه حار فانا نعلم ان النار ليست حارة
بالقوة لان الحرارة موجودة فيها بالفعل وليست ايضا ممتزجة بالضد لانها لا تشوبها برد
ولا ترنبله كما كان ذلك في حمر الخضض وليست ايضا حرارتها بالعرض ولا بالنسبة والا
فهي اذا حارة على الاطلاق بالطبع قوله اي انها قوة تجعل جسما ما اذا باشرها على
ان هذا تفسير قوله انها حارة بالنسبة بالطبع اذا عرفت هذا فانا على ان القوة عنا
عبارة عن مبدا الفعل من آخر في آخر من حيث انه آخر وذلك يطلق مرة على الصورة النوعية وتارة
على امر قائم بالجسم عارض له بعد تركيبه والاول مثل النار فان الحرارة واليبوسة في جسمها
مبدا اما الصورة النوعية التي هي النار فهي التي مثل قولنا ان في المغناطيس قوة تجذب
الحديد قوله وسط جسمها فصل فيما بعد ورها لثلا تتوهم ان الحاصل عليه وهي
ان كل قوة في جسم يصدر عنها اثر فانها لو تركت في غير جسمها لوسط محلها وذلك ان النار
تسخن البعيد بحسب تسخينها للقريب ولما كان كذلك علمنا انها انما تفعل في غيره لوسط
محلها من جسمها لذلك الغير واما قوله اذ كان المحل من شانه قبول ذلك احتراز من
الثلج المبرد والاثير اختلف العلماء في ان الماء ابرد من الارض او الارض ابرد من الماء
فالمشهور ان الماء ابرد من الارض ويدل عليه شدة تالم الحس عنه فوق تالمه عن الارض
واحتج ربي اكبر كان ان الارض ابرد من الماء اما اولا فلان الجمود والتكثف فيه
انما وجدا في الماء ولكل شيء برودها بالنسبة اليه واما ثانيا فلان الماء ابعد عن
ان شدة تالم الحس عنه فذلك لاجل لطافته ونفوذه في المسام والتفاته بالعضو وهذا
المعنى مفقود في الارض ان قبل المركز نقط والجسم يمتنع حصولهما معا ان يكون طالبا
للحصول فيه واختار الاباذي في قوله الارض تحمل الى حد السفل وهو ثقل على الوسط
الذي اختارها كما قالها الشيخ لهذا الاشكال والجواب عن الاشكال على العبارة التي اختارها
الشيخ هو ان قولنا الثقل يجري الى الوسط هو انه يطلب ان يكون مركزه ثقله على مركز
العالم قوله فوق طبيعته يحتمل ان يتعلق بما الجسم الى الوسط بالطبع فان قيل فقوله في الطبع
مكرر مرتين فجوابه ان قوله بالطبع صفة للوسط فان من الوسط ما هو بالطبع وهو مركز
الجسم الاول المحدد للجهات ومنها ما لا يكون كذلك وهو مركز الكرات الخارجة المركز
فان لكل واحد منها وسطا حركته عليه ولكن ذلك الوسط لا يكون وسطا بالطبع فصل
الاول من التعليم الثالث في المزاج قال الشيخ المزاج كيفية هاهنا الى قوله انتهى المزاج

النفسه الحار اذا اختلط بالبارد اكسرت سورة كل واحد منهما ويستحيل ان يكون
الكاسر لسورة كل واحد منهما الآخر لانه لا يخلو اما ان يكون الكاسر لصدهما
سابقا على الكاسر الآخر او يكون الكاسر لكل واحد منهما الآخر مقارنا للكاسر
الآخر والاول باطل لاستحالة ان يعود المكسور كاسرا والمغلوب غالبا والثاني ايضا
باطل لان المؤثر لابد وان يكون موجودا حال وجود الاثر ما دام كان الكاسر لكل واحد
من السورتين سورة الآخر ثم الاكسار ان معا وحد حصول الكاسرين معا عند حصول
الامتزاج صورتا هما باقيتان غير منكسرتين غير بائتين هذا خلف فان قيل ان المعتبر
في الكسر حرارة الحمى وليس هو رد النار دل الطبيعة التي هي عهد الملك البرودل وقد يكون
محفوظا من غير نقصان اصلا حال انتشار البرودل وظهر مما ذكرنا امتناع قول الاوحدي ما نقل
عن الحكماء ان الاجسام المتضادة الصور اذا اختلطت فعل كل واحد منهما في الآخر صورة
وانفعل عنه ما دة الثاني صحة ان الصورة النوعية لهذه الاربعة مغايرة لهذه الكيفيات
المحسوسة الثالث قيل وقول من اعتقد ان الغذاء اذا امتزج فسد ضده
ولا يبقى في جسم النار الصورة النارية ولا في الارض الصورة الارضية فانما يقول هذا لو
كان الطبايع محفوظة حال حصول الامتزاج لانه حكم على الوجه الذي
لا اخلاص عنه نفي ان يقال ان الشيء اذا انفعل الى الكيفيات وانهم اعانوا الى
الصور التي هي مبادي الكيفيات وحينئذ يقول يشبه ان يكون الشيخ قد تسامحا
في هذا الموضع واجرى الكلام فيه على مشهور عند الجمهور وعلى ما يليق بتضاعيف
الطب والا فالتحقيق ما ذكرناه لما قوله متضادان فالشيخ عد الضدين انهما الذين
الوجودان المتعاقبان على موضع واحد لا يجتمعان فيه وبينهما غاية الخلاف اقول
لو عنينا بالضدين ذلك لتعطل الكلام الى حد المزاج وذلك لان المزاج على قسمين اول
وثاني والمزاج الذي مثل النفيسة الى ملة من امتزاج الزئبق والكبريت كيفية
الزئبق لا تكون في غاية البعد عن كيفية الكبريت لان كل واحد منهما امر مركب وكيفية
المركب لا تكون في الغاية والمزاج الثاني ليس حصوله عن فعل الكيفيات بينهما
غاية الخلاف وظهر انا لو حدنا بالضدين ما حد الشيخ لكم خروج المزاج الثاني عما
جعله الشيخ حدا للمزاج وذلك غير جائز لان حد المزاج يجب ان يكون مانعا ولا كذلك
اقسامه وقد يحتمل ان لا تعتبر في الضدين هاهنا غاية الخلاف بل يكفي
قولهم في عنام متضعفة الاجزاء اذا رهنا على ان لفظ الجسم انما يفعل مشاركة
موضوعا ... تماما اي انما يفعل لمساسة موضوعا تماما واذا كان كذلك فمتى كانت

الاخر

الاخر

ضادة

ان

المماسة اكثر كان الفعل والانفعال اقوى وبصعبة الاجزاء سبب اكثر المماسة فلهذا كان بصعبة الاجزاء
مختصا بالفعل والانفعال وقوله لتماس اكثر لكل واحد منهما اكثر الاجزاء مما ذكر ذكر ما لا طائل
صار التصغير معتبرا ثم ان بعض الناس يقدرون لتماس وبعضهم لتماس وهما متقاربان والفرق ان
القراءة الاولى تدل على ان الغرض فعل المماسة والباسة على ان الغرض هو المماسة وقوله اكثر واحد
منهما اكثر الاجزاء اكثر كل واحد من تلك العناصر مماس اكثر اجزاء العنصر الاول قوله اذا انفعلت
نقول اما ان نحملها القوى على الكيفيات كان ذكر الان معناه بعض تفاعل الكيفيات وان نحملها
القوى على مبادي الكيفيات كان ذلك ما ذكرناه من ان المؤثر مبدأ الكيفية ولكن تكون مناقضة
لما ذكره اولا وقوله حدث في حملها اشارة الى ان المراد بالكيفية المسماة بالمزاج
هي مجموع الجسم المتركب عن العناصر المختلفة وقوله كيفية مماسة لم يعن بذلك ان الحار اليابس
كانت قوته فعلية بعينها يكون باقية بعد انكسارها وان ذلك محال ولا ادري انه يحدث
الحار حرارة ضعيفة وفي الجوهر البارد برودة ضعيفة ومع ذلك يحصل في المجموع كيفية اخرى
بل المراد ان الاجزاء اذا انفعلت استعد مجموعها الكيفية ملموسة متوسطة بين الحار
والبارد والرطب واليابس وهي المزاج فهذا تفسير هذا التعريف وتحقيقه بحسب الكيفيات
ان الكيفية عرض وقوله تحدث من تفاعل كيفيات مبدأ هو قولنا في عناصر متضادة الكيفيات
الاجزاء فصل ماخوذ عن العلة الفاعلية لانه ليس منه الاباء ان الفاعل للمزاج طوائف
التي من شانها كذا وكذا وقوله حدث في حملها فصل ماخوذ من العلة القابلية فانه
يدل على ان محل تلك الكيفية هو مجموع تلك المركب واما قوله مشابهة فهو صفة الكيفية التي تقدمها
على الفصلين وهذا المزاج كيفية مشابهة تحدث من تفاعل كيفيات الى اخره بقي ههنا
شكوك وهو ان هذا التعريف يندرج فيه الالوان والطعوم والروائح وكثير من الكيفيات
النفسانية كالغضب والشهوة والخجل فان كل واحد من تلك الكيفيات تحدث عن تفاعل كيفيات
على الوجه المذكور فوجب ان يكون كلها مزاجا وليس في التزام ذلك محذور ولكنا اذا اردنا
تحديد المزاج الذي ينظر فيه الطب احتجنا الى مزيد زائد على ذلك وهو ان نقول كيفية
مشابهة ملموسة كذا وكذا فقولنا ملموسة يخرج عن الحد كل ما ذكرناه وذكرنا ان تلك
في حد المزاج كيفية مشابهة ملموسة حاصلة في الجسم المركب عن العناصر المتضادة
الكيفية عند انكسار كيفية كل واحد منها طبيعة الاخرى المراد من الضدين ههنا
الوجودان المتعاقبان على موضوع واحد ويجب ان يكون فيه قسط والاقصر
ان يكون منتهيا غاية الخلاف فهذا مراد والمراد من سوق كل واحد منهما صراحة ومجموعة
الاجسام اذا اختلطت اما ان يتفاعل كل واحد منها مع المجاور والمخصص وذلك

بي تركيبا لامزاجا واما ان يتفاعل والحال الاعلى ما ان يقهر احدهما ضده
فان القاهر ناعلا والمقهور فاسدا لا ممتزجا وذلك مثل الماء اذا سخن حتى صار هواء
واما ان يقف الفعل والانفعال عند حد ما بحيث وهو المعروف بالاستحالة
ويحصل عندها للمجموع كيفية مشابهة ولكل الكيفية هي المزاج قوله كيفية مفردة
واعلم انه ليس المراد منه ان الحادث كيفية واحدة وحدة حقيقية لاستحالة فناء
المعنى الوارد بالمحل المتحدد بل المراد منه حدوث كيفية مشابهة والغرض
منه رفع الوهم الذي يقال يحدث في الحار حرارة ضعيفة وفي البارد برودة ضعيفة
ويحصل في المجموع كيفية اخرى واما قوله اولى بحترز به عن الالوان والطعوم والروائح
والغضب والخجل والشهوة قال الشيخ ولان القوى الاولية في الاركان
المذكورة اربع النفسية اما القوى فقد عدها في الهيات الشفاء بانها مبدأ التغير
من آخر في آخر من حيث انه آخر وقد دللنا على ان النارية مثلا ليست هي الحرارة والبيوسة
بل الصورة التي يقتضان عنها وهو مذهب الشيخ على ما قاله في اول طبيعيات النجاة
من ان الطبيعة كمال اول والكيفة وغيرها كمال ثان واذا كان كذلك لم يتمتع
حمل الحرارة والبرودة وغيرهما قوى اولية فضلا عن ان يكون هي القوى الاولية
فالواجب ان يحمل ما ههنا القوى على الكيفية لنمط الكلام ومع ذلك يبقى مواخذة اخر
وهي ان الشكل كيفية اولية حصوله ليس بتوسط كيفية اخرى فقوله الكيفيات
الاولية هي هذه الاربعة على طريق الحصر يكون مستدركا بالقياس المحرر ان يقال
الكيفيات المحسوسة الاولية هي هذه الاربعة قال الشيخ يجب ان نسلم الطبيب
من الطبيعي ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجد اصلا الا في الشاذ قوله
المعتدل مما لا يجد اصلا ليس مستقيما على الاطلاق لانه قال في الشفاء واما المركبان
فان تركبهما لا يخلو اما ان يكون عن بسيطين او اكثر من بسيطين فان كان عن بسيطين
فاما ان يكونا متساويين في القوة او احدهما اغلب فان كانا متساويين في القوة
ولم يتفق ان كان وضع احدهما كحد جهة الاخرى بقرقا ولم يحتسا الا قسرا جامع
وان تراجعت حركاتهما وبعد كل واحد منهما من مكانه بعد الاخر تقريبا وما قسر
واحد الاخر موقتا الا ان يطرى على احدهما مغير او يكون في الحد المشترك بين
الحدين وبحذان يقف فيه بالطبع وان علت قوة احدهما والقيد على المزاج
طل كان المكان الطبيعي مكان الغالب وان كان عن اكثر من بسيطين وفيهما غالب
والظهر للغالب وان تساوت غلب البسيطان اللذان جهتاهما واضداد بالقياس

الى الموضع الذى فيه التركيب وحصل المركب فى اقرب الحدين من غير وقوع التركيب الى
هنا كلام الشفاء وهو يدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا فيما ذكره فى هذا
الكتاب تساهل ثم هنا بحث آخر وهو ان المانع من امتزاج العنصرين المتساويين
لكل واحد منهما حيزا خاصا فاذا كان لكل واحد من المتساويين متساويا لصاحبه لم
حصل المركب فى حيز احد العنصرين اولى من حصوله فى حيز الآخر وكل ذلك يودى الى
ان يحصل فيهما جميعا ولا يحصل فى واحد منهما وكل ذلك محال واذن يستحيل الامتزاج
من العنصرين المتساويين على الكمال ان يقول المحكوم عليه بالاستحالة هو المتساوى فى
القوة او فى المقدار وشبهه ان يكون المحق هو الاول لانا قد نجد الشئ مغلوبا فى مقدار ما غالبا
قوته فاذا قدرنا ان طبيعة احد العنصرين فى امضاء ما حولها اقوى من طبيعة العنصر الآخر فى
ذلك فاذا اخذ منهما متساويان فى المقدار كان الاقوى اولى بحدوث المركب الى حسنه
وحينئذ لا يلزم المحال ما ذا تقابلت قوتاهما هكذا يلزم المحال سواء كانا متساويين
فى المقدار او متفاوتين قال الشيخ وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا
العنصر لو كان الاعتدال الحقيقى حتى لا يكون مزاج كان اقرب الى ذلك كان اولى باسم
الاعتدال فما كان ابعد منه وافرب الممكنات الى الاعتدال الحقيقى هو انسان ممكن الانسان
اذا نسب الى سائر الممكنات كان هو اولى باسم الاعتدال من غيره ثم ان نظر الطبيب بعد الانسان
فاما ان يكون نظره فى نوع الانسان او فى صنف منه او فى شخص من صنف منه او فى عضو من شخص
منه وهذه امور اربعة والكل واحد من هذه الاربعة اعنى ما ان الناس الى ما يكون مخالفا
وحاجزا عن طبعه والى ما هو دون ذلك فمنه ما هو مرادف هنا ما هو مرادف من المرتبة
الثانية يقع مرادفا عن مساهيه والدرك يكون متوسطا من غاية زيادة حرارته وغاية نقصان حرارته
هو النافع فى اعتدال الحرارة والبرودة الى احد الممكنين وهذا الحد وان لم يكن حدا حقيقيا باسم الله
فانه يكون قريبا منه واذا عرفت هذه القاعدة فلنرجع الى تفسير القول المشكل فقول
الشيخ وليس محصورا فى حد اشار الى ان لا مزاج الانسانية يمكن وقوعها على وجوه غير
مساهية وهو لم يرد به فى الافراط والتفريط احدان انسان الى ان ذلك المزاج محصور بين
حاصرين وطرفين وقد مضى وكذلك فى سائر كيفية تركيب الانواع الغير المساهية من
امزاجات العناصر هذا اذا خالطت التخيير والاسفيذاج والمداد والزيبق من كل
واحد سواء حدث عنها لون فاذا فقدت من بعضها وزدت فى بعض حدث عن ذلك لون
آخر وعلى حسب تغير كل مقادير الالوان منها يحدث اختلاف الالوان المختلفة عنها
فلذلك على هذا القياس يحدث الانواع المغايرة بها من امتزاج العناصر وهذا الذى قاله

مثل وبحسب هذا يمكن العلم فى ذلك وتحقيق القول فيه ان عروض المزاج النوعى مع كونه محدودا
من افقر كيف يمكن ان يقع فيه مراتب عن مساهيه هذا مبنى على ان الجسم محمل الانسانية
عن مساهيه واذا كان كذلك يقول لنفرض مركبا ممتزجا من بعض عنصر الحار عن خورة
البارد وان يزيد على بعض حرارة البارد مثلا فى جانب النقصان وهو النصف وفى جانب
الزيادة اللسان والمقاومة من هذين الاقلين سدس حرارة البارد لكن ذلك السدس
محمل الانقسام الى اجزاء غير متساهية كل واحد منها اصغر مما سبقه فلا شك ان بحسب ذلك
الانقسام يختلف مراتب المزيج بان يظهر انه كيف يمكن وقوع المراتب الغير المساهية
من الحاصرين قال الشيخ والقسم الخامس وبحسبان يعلم ان كل شخص مستحق
مزاجا واحدا وانه لا يمكن ان يشاركه فيه الآخر الغير الشخص لكن لزم بامكان ذلك
ولو بامتناع وجب علينا ان نطلب الحق فى ذلك ويقول ان حكم بامتناع ذلك ان يمثل
هذا وهو انه لو قدر وجود مزاجين متساويين فاما ان يساويا من كل الوجوه وذلك محال
لانه يلزم ان يكون هوية كل واحد منهما حاصلة للآخر هذا محال بل مزاجا واحدا واما
ان يتساويا فى الماهية ولم يتساويا فى التشخص وهذا ايضا محال لانه لو جاز ذلك لجاز فى
وقت واحد وحينئذ مستعد كل واحد منهما للنفس الناطقة لم لا يكون تعلق النفس المعينة
باحد المزاجين اولى من تعلقها بالمزاج الثانى فيلزم تعلق النفس الواحدة بهما وذلك محال
وهذا المحال انما لزم من فرضنا حدوث مزاجين متساويين فيلزم ذلك محال ان يجيب
ان يجيب بان هذا المحال لازم مع القول باختلاف المزاجين لان النفس الناطقة متساوية فى
النوع والقابل للشئ قابل لمثله فاذا فرضنا حدوث مزاجين مختلفين فى نوع فكل واحد منهما
مستعد لقبول نفس والنفسان مختلفان فاذا كان كل واحد من المزاجين بحيث يكون مستعدا للنفس
التى يستعد لها المزاج الآخر فحينئذ لا يكون تعلق احد النفسين باحد المزاجين اولى من تعلقها
بالآخر فثبت ان ذلك ممتنع ان اوجب اختلاف المزاج نوعا من نفس اوجب ايضا اختلاف النفس
ولكن الجواب عنه انا اذا حدث مزاجان نوعيان واحدة ولم يكن تعلق النفس المعينة باحدهما
اولى من تعلقها بالثانى ولا يستحيل تعلقها بهما جميعا حينئذ لا تتعلق تلك النفس بواحد منهما
ويكون ذلك سببا لفساد المزاجين معا واذا اختل هذا الوجه بطلت الحجة واما الذين
يحوزون ذلك فحجتهم ظاهرة وهى ان تركيب العناصر على الوجه الذى وقع وفق زيد مثلا
الوجود والا لما وقع وفق زيد وحصوله فى وفق زيد لا ضدان وجد فى جانب آخر
من العالم اجزاء متساوية لاجزاء هم وقوع الاختلاط من تلك الاجزاء واذا امكن وجود
معدات مساوية لمعدات زيد وامكن امتزاجها وامكن ان يحصل بها من الاسباب

المتممة مثل ما انقل يزيد كان المزيج الحاصل من ذلك مشابها للامزجة التي لم تتم وكذلك
سائر العلل الفاسدة لعدم مشابهة الامزجة انما لوشابهت لشاركت الاشخاص في الصور
ولم يتميز الطالب عن المطلوب وذكرنا في نظام العالم اعلم ان من الناس من
قال ان المزاج اثنان ومنهم من قال اربعة والحق انه تسعة اما من لم يعلم انه ليس ان
فقد اخطأ على وقله ما ان الحال لا يمكن ان يكون مع البرودة يبس وهو باطل لان البدن قبل
فناء الرطوبة لابد ان يكون رطبا فمن تلك الحالة هو حار رطب وكذلك الكلام عليهم في البارد
اليابس واما من زعم انه اربعة فلم يذكر المعتدل فلهذا حكمون المزاج اربعة واما حاكس
فهو اول من ذكر المزاج المعتدل وهو الذي لا يمكن ان يعرف الحار والبارد والرطب واليابس
الا بالعباس الله قوله واعلم ان شرط الاعتدال ورطلق المفسر العرض عند
ذكر اقسام الاعتدال فالاول منه الاعتدال بحسب استواء الاجزاء وهو الاعتدال بحسب
العرض وهل يجوز وجود مثل هذا الاعتدال في الاركان ام لا فيه خلاف مبناه والثاني الاعتدال بحسب
القوى وهو ان تكون الكيفيات دون حدودها معادلة والمراد من قوله ان تكون كل واحدة
منها لا تغلب قوة الاخرى كيفيات الاركان الاربع واذا احملنا قوله على الكيفيات كما
يذهب اليه الاطباء من ان الفعل والانفعال يحصل من الكيفيات المضافة على ما اشعر به
كلامه في الابتداء يكون محاذيا للحق على ما ذهب اليه الاطيقون من الفلاسفة ويحتمل
ان يكون مراده من القوى صور الاركان وحينئذ يكون هذا الكلام موافقا لما ذهب اليه
وحينئذ فما ذهب اليه الاطباء في بحث على هذا ان يحمل قوله في اول الكلام تغلب كيفياتها
المضافة بعضها في بعض على القوى والصور دون الكيفيات المحضة عن الكلام من اذا عرفت
هذا فاعلم ان هذا النوع من الاعتدال يوجد عند الاطباء بخلاف الاول فانهم يقولون
انه لا يوجد عند الاطباء بخلاف الاول فانهم زعموا انه لا يوجد فانا هو بحسب الفرض
الذهني وكان الامام الاستاذ نعم الله يذهب الى ان المعتدل المحكوم عليه بامتناع
الوجود هو المتساوي في القوة لا المتساوي في المقدار قال لانه قد يوجد
الشيء مغلوبا في مقدار عالبا في قوته فاذا قدرنا ان طبيعة احد العنصرين في اقتضاء
حرها اقوى من طبيعة العنصر الاخر فاذا اختلط منهما متساويان في المقدار كان
الاقوى اولى لجذب المركب الى حيزه وحينئذ لا يلزم المحال فاما اذا تعادلت قوتهما
فهناك يلزم المحال سواء كان متساويين في المقدار متفاوتين فيه فان قلت وهل
يمكن ان يتساويا في المقدار ويختلف طبيعتاهما في اقتضاء الاحياز اوقفا وما في المقدار
ويتساويا من حيث الطبيعة في اقتضاء الاحياز قلنا نعم والا لما كان هذا النوع من الاعتدال

مغايرا للنوع الاول بل كان هو هو وعلى ما جعلوه نوعا ما يدل على امكانه مزيج الانسان
اقرب الامزجة من الاعتدال المحقق هو المفروض بوجود الاول وهو ان المزيج كلما كان
اقرب الى الاعتدال كان الصور التي حاصلة اكمل والانسان اكمل المولدات فهو ممكن
اقرب الى الاعتدال والثاني وهو ان وجود مشاهد وهو يدل على امكان على مقادير الكميات
دليل على وقوع الاعتدال والممكن وجوده قد يكون وكل قوم اعلم بمعرفة حقائق
الاشياء وقد اتصدق بالاجود الكليه وتدبر منزلته ومدينته وقوله يدل على وجود احداله
وقد اورد الامام الاستاذ وجوده من الامة سئوالا هذا فقال الطبائعيه شهدت
بان اعدل الاعضاء جلدا الاصابع واخرجها عن الاعتدال القلب كما ينبغي ان يكون
صقيل بذلك الجلدة لقبول الحماة والنطق اولى فالقلب والدماغ وكان يجب ان يكون العصف
اليبس هو ذلك الجلد وذلك باطل قال الشيخ واذا اعترف الاصباغ بهذا
صح انه اذا كان الى قوله علمائي يصحح هذا الدليل رسالة الكسر يحقق الكلام
في ذلك يذكر في اثناء البحث الاول الناس اختلفوا في ذكر ما الذي عليه اكثر المشائين
وجمهور المتكلمين ان كون الارض مستديرة بحسب اقسامها بعضها دون بعض مستديرا
مع ذلك ان بان بعضها الجبال في العالم بسبب القرب من القطب وشدة البرد احس بها
سماه والاخر حنوبيه وهذان بعضان من الارض وقطعت طائفتان بحيط بكل واحد
منهما طائفة من محيط الكل وسطح مستقيم والذي المسمى بينهما دائره واما الحدبين الجزائر
من جهة الجنوب وبين المعمور منها الذي على خط الاستواء وهو محدود بدائرتين حتى سمه
وسماه بلهما من جهة القطبين موضعان معتدلان ان يكون بلغ قطوع دفعة بحيط بكل
واحد من تلك سطحا دائرتين وفصل بينهما سطح دون كل السطحي المحيطين بالدائرتين
المعتدلتين عن متساويين بل الذي يلي القطب اصغر واقاسطحي اوف الارض المحيطين
بمتساويين والشكل هكذا وعلى هذا التفسير يكون خط الاستواء
اصغر المواضع واما الشيخ فانه يقول انا استدللنا على وضع اعتدال الهواء بحس
والبرد واكثر ما اشتهر بينهما من الاحوال التي في بعض
مقدمة سببي فلهذا نفى الملة وهي ان شدة السخن السبب قد يكون لقوة السخن بل قد يكون
لدوام استخانه وان كان ضعيفا وقد يكون بانيا القوى اول في بانيا الضعيف اذا كان الضعف
ادوم ويدل عليه براهين اثنين واليهم اما الاول فانه محسوس الاول شخص السمن عند كونها
في السرطان اضعف من شمسها عند كونها في الاسد مع ان قوتها من حيث البرد
حين ما تكون في السرطان اشد وهو كذلك الا انها حين ما تكون في منتهى الاول الثاني

ان الحر عند كون الشمس في الاسد او اسفله اقوى منه عند كونها في الجوزا
او الثور مع ان البعد من الهامة سان وهاذ لك الا لما قلنا الثالث ان
سخن الجديد في نار لينة مدة طويل اشد من سخنه من نار قوية ساعة لطيفة
الرابع ان الحر بعد الزوال اشد منه قبل الزوال مع ان النسبة واحدة
الخامس ان البرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل
مع انها في كل الوقت ابعد من وقد السماء منها في وقت الصبح لقلة
اللبث فهي ان السبب البعيد في الوقت الاول اثر اقوى ذا بقي الوقت الثاني
اذا اثر جديدا ومتى كان ذلك السبب اطول بقاء كانت الاثار المجتمعة
اكثر فلا جرم كانت اقوى ومن ظاهر وهو ان السبب في الوقت
الاول اذا افاد اثرا انضم ذلك الاثر الى السبب وصار المجموع مقتضيا
لاثر اقوى ولا شك ان اثر المجموع اقوى من اثر السبب وحده وعلى هذا
الطريق كلما كانت البقية كانت المعلولات المتعاقبة للعلة على التعاقب اكثر
فلا جرم كان الاثر اقوى فهذا تقديره لا شك فيها التحق الثالث
في احتجاج الشيخ على ان الموضع الموازي لمعدل النهار اعدل المواضع
في الحر والبرد فاك في الشفاء الدلائل التي هي على مدار نقطتي الانقلاب
لعرض لها ان الشمس تقرب منها تتدرج بتقدمه لسخن بعد لسخن اذا واراها
عرض لها ان تقع عندها مدة لا تتجاوزها عن رؤسهم لان التحول عند ذروة المنقلب
قليل ويصغر جدا ان كان الحامة او ما قرب منها تعوقا يا ما كثيرة ويكون
النهار طويلا والليل قصيرا جدا ويتحقق الشمس عليهم ان سمت رؤسهم
احد هي طول النهار وقصر الليالي وانا لي بقاها على صفو واحد على
ما تقرب منه مدة طويلة ولا اصل لذلك بل يكون الحر هي وزاعن الحد هناك واما
في خط الاستواء فان الحامة يحصل هناك دفعتين ان الليل هناك يكثر وقتا
قليلا وما لا يوثر الا اثر الحامة المتفاوتة وذلك يقتضي تباعد الشمس
عن سمت رؤسهم سريعا وبطيئا فكل ما يكون الذهاب للنالي قوت ان
لا يكون الحر هناك شديدا فهذا كله لبيان ان الحر ليس يقوى ويشتد
ايضا على ما هو المشهور بعد الشمس عن سمت رؤسهم ليس
بكثير جدا لا يكون رؤسهم سديدا بل منعطفا فهم يتقلبون من حالة مستطيلة
في البرد الى حر قليل فمن يكون منشاه في ذلك الموضع الاحس بتغير مزاج

بشاهد عند حال يعوا الله ويكون كانه في ربيع دائم واما في ساير البلاد فان
الشمس بساعد عنهم جدا فيشتد البرد ثم يعود الى سمت دائم على رؤسهم فيشتد الحر
فلا جرم يبتلى الابدان بالانتقال من ضد الى ضد فهذا مجموع كلام الشيخ
ونحن نقول اما الدعوى الاولى ففيها نظر وبيانه انا نفرض بلدة عرضها
ضعف الميل كله فاذا وصل الشمس الى غاية القرب من سمت رؤس اهلها كان
بعدها عن سمت رؤسهم كبعدها عن سمت رؤس سكان خط الاستواء وابعدها
فان الشمس عند كونها في غاية الميل لقد كانت قبل ذلك في القرب من سكان
خط الاستواء وذلك سبب التسخين في البعد عن سكانه للبلد المفروضة
وذلك سبب البرد الشديد فخط الاستواء لم يقابل ذلك في جميع السنة
من مثل هذا التسخين ومما هو اقوى منه بكثير اما من مثل هذا التسخين
فذاك عند كونها في غاية الميل من الجانب الاخر واما مما هو اقوى من هذا
التسخين فذاك عندما لا يكون في غاية الميل فانها يكون فيما اقرب الى خط الاستواء
مما اذا كانت في غاية الميل وحينئذ يكون تسخينها لخط الاستواء اقوى مما
اذا كانت في غاية الميل واما سكان صف الميل فسبب البرد الشديد بدون
حقهم قد كانت موجودة في كل السنة السالفة فالشمس حين ما تكون في غاية الميل
يكون كالمسخن المتوسط بين شيئين احدهما كان المسخن العظيم ملاقاة طول السنة
ان لقد من المعلوم ان تسخن البارد من ذلك المسخن اضعف كثيرا من تسخن ذلك المسخن
مثل الا نسبة لاحدهما الى آخر فما قد بينا ان الاثر الحاصل من المسخن في سالف
الزمان ينضم اليه ويصير المجموع موثرا في التسخين فيخرج منه ان حر مكان خط
الاستواء في ضمن شتائهم لا نسبة له الى حر البلاد المفروضة في ضمن صيفهم
ثم ان الحر الشديد في البلد المفروضة عظيم لا يطيق اهلها وحر شتاء خط
الاستواء لا نسبة له الى ذلك واذا بلغ حر شتائهم الى هذا الحر العظيم فما
ظنك بحر صيفهم فثبت بهذا ان الحر ان في ذلك الموضع عظيمة جدا فاما ما ذكره
الشيخ من ان الحامة لا تبقى الا زمانا قليلا فهو مسلم ولكن بعد الشمس عن
حامة رؤسهم ليس بعظيم فهي دائما اما في الحامة واما فيما يقرب الى الحامة
فكيف لا يكون الحر هناك عظيما واما ما ذكره من ان النهار والليل هناك متساويان
فهذا صحيح الا في حق الحامة المائلة اطول فالجواب ان باشر طول النهار في السخن
قليل فان الموضع الذي يكون القطب فيه على سمت الراس يكون النهار فيه ستة

اشهر ومع ذلك فهو من البرد بحيث لا يعيش فيه الحيوان وأيضا فان طول نهاره
في الصيف مماثل لطول ليله في الشتاء وذلك يقضي بشدة كمال البرد في كل العمارة
وهو مانع من التسخين التام في الصيف وأما في خط الاستواء فلما لم يوجد في الصيف
طول التم المقوي المسخن كذلك لم يوجد طول الليالي في الشتاء المقوي المبرد
فان قل الشمس اذا كانت في الحضيض كانت اقرب الى الارض فيكون تسخينها
اشد فيكون مدار الحضيض اسخن من خط الاستواء الجواب ان خروج الشمس
عن المركز ليس بالكثير فلا يكون له من التاثير ما يوجب الافراق والحال
ذلك لكن اوج الشمس متحرك وهو الآن في اواخر الجوزاء فاذا قدرنا وصوله الى
اول الميزان كان الحضيض في اول الحمل واذا كان مدار الحضيض هو خط الاستواء لزم
ان يكون هو اسخن المواضع مشتاة بالرسلنج لهواء خط الاستواء في زماننا في غاية
الاعتدال ولكن حكمهم على الاطلاق بكونه معتدلا ليس بمستقيم للبحث الرابع
في بيان ان حوالي خط الجر والبرد قريبة من المشابهة وبيانه ما كتبناه عن الشيخ ومع
ذلك فلا بد من تفاوت يظهر في الفصول وان قل وعند هذا نقول انه يحصل هناك
في السنة دورة واحدة للشمس صيفان وهرتمان وشتاآن وربيعان وذلك لان
الشمس متى ساست الراس كان ذلك صيفا لكنها تساوت الراس هناك مرتين فهناك
صيفان ومتى كانت في غاية البعد عن سمت الراس كان ذلك شتاء لكنها بعد مرتين احداهما
عند كونها في نقطة انقلاب الشمالي والاخرى عند كونها في نقطة الانقلاب الجنوبي فاذن
هناك شتاآن ولا مما بين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم
منه وجود ربيعين وخريفين في الشهور ان مقدار كل فصل شهر ونصف فمن اول الحمل
الى منتصف الثور ربيع ومنه الى اول السرطان خريف ومنه الى نصف الاسد
شتاء ومنه الى نصف اول الميزان ربيع على هذا الترتيب يحصل الفصول الاربعة
مرة اخرى في نصف الجنوبي وهذا ليس بمحال لجواز ان يقال مدار الخريف من حيث
يصير ميل الشمس نصف الميل الاعظم وهو ما مر وذلك في اوائل الثور وهذا الربيع في اواخر
الاسد وكذلك في الجانب الجنوبي فعلى هذا زمان الربيعين والصيفين قدر من
نصف زمان الخريفين والشتائين اعلم اولا ان خط الاستواء لا شمس
له ان اريد بمحرره مقدمه وهو ان الفلك المستقيم والفلك المحيط اسمان للكرة العظمى
التي مركزها مركز العالم المحيط بجميع الكواكب وانما لها الدائرة بادوار متساوية
من المشرق الى المغرب ويعرف بقطاه بقطتي الحركة وسميت منطقة دائرة

معادل

ويدل النهار من جهة ان الشمس اخذا بقطتها في مسيرها اسفل الليل والنهار فالخط الحا
منه على الاستقامة هو خط الاستواء اذا كان من المشرق الى المغرب وقال في
اخر نقله معاني هذا الفصل نقدا اما نحل من كلام الامامين العظمين الامام المتقدم والمتا
خر
عند زمانا الراجح عليه علما وعملا اعتقادا ومذهبا قال الشيخ واما في الاعضاء
الى قوله ويجب ان يعلم التفسير اعلم ان الجلد اقرب الاعضاء الى الاعتدال الحقيقي وما
سواه فانما يحصل منه وان كان متفاوتة في ذلك القدر وبيانه لا بد من البحث عن امور
البحث الاول في اقامة الدليل على قرب الجلد المعتدل فنقول اما اعتداله في الحرارة
والبرودة فلتعادل تسخين الدم وتبريد العصب واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة
فلاما اذا خلطنا مقدارين متساويين من اسافل الاجسام وايبسهما فان اللامس المعتدل
لا يحس برطوبة ذلك الجسم ولا يوحشه وعدم الاحساس يدل على عدم الانفعال وعدم
الانفعال يدل على كون اللامس معتدلا للملموس اذ لو كان اللامس
حارا غير الاعتدال كان مخالفا للملموس ولو كان كذلك لوقع الاحساس به فهذا
هو الحجة المذكورة في الكتاب ثم ههنا مسائل وهو ان الجلد انما يكون قريبا من الاعتدال الحقيقي
اذا كان ما فيه من الجوهر الحار مساويا لما فيه الجوهر البارد وما فيه من الجوهر الرطب مساويا
لما فيه من الجوهر اليابس وذلك باطل اما انه ليس جزؤه الحار مساويا للجزء البارد فلانه
لو كان كذلك والقلب اسخن من الجلد بكثير فوجب ان يكون الجزء الحار المقلب في اكثر
كثير من الجزء البارد الذي فيه ومنافيه صادقة وهي ان امكان المركب هكذا
الحر الغالب فاذن المكان الطبيعي المقلب هو مكان الجوهر الحار وهو الفوق فكان يجب
ان يكون القلب محركا عن الوسط الى الوسط وان لا يكون اقيلا جاويا بل خفيفا
ما عدا وكل ذلك باطل واما انه ليس جزؤه الرطب فربما من مساواة جزؤه اليابس
فلانه لو كان كذلك فكان الجزء اليابس في الشعر اكثر كثيرا من الجزء الرطب الذي فيه
لان اخف ما في البدن هو الشعر ولكن محمد بن زكريا زعم انه اذا حصل ما في الشعر من الرطب
واليابس بالتقطير والتكليس لم يكن فيه من اليابس الا اقل من نصف العشر واذا كان الامر
كذلك في الشعر فما ظنك بالجلد مع انه ارطب من الشعر بكثير فظهر اما اذا قلنا انه اقرب
الاعضاء الى الاعتدال فلا نعني لان له قربا من الاعتدال بل نعني به انه بعد سائر الاعضاء
من الاعتدال اكمل واكثر من بعد عنه ومتى لخصت الدعوى على هذا الوجه اندفعت الشكوك
المذكورة البحث الثاني في العلة الغائية لهذا الاعتدال وهي ان الاولى ان يقال
حمل البارد حفظا وقاية لسائر الاعضاء وحمايتها عليها من ضار ورد من الامور الغير الملائمة فان

وان يكون الجلد معتدلا لا يكون حارا على غير المعتدل ولا بارد عن الاعتدال بل المزاج فاتر غير متناه
والمتوسط وامر فاذ كان الحار متوسطا امكنه هضم كل الاطعمة الغير المتناهية المائية لذا كان
معتدلا لم يقطع ضرر حمار دعليه لان المعتدل متى مائت حرارته لم يرد في حرارته كمثل ما يرد
في حرارة العضو الحار وكان ايضا رجوعه الى حاله اسرع من رجوع العضو الى ذاته لان
سورة مزاج بارد البحث الثالث انه قال في الادوية المفردة المزاج وسط بين الاضداد والورد
لا ضد له فيستحيل ذلك لقول الحياة وكلما اعتدل المزاج في حد التوسط ازداد المعتدل
قبولا للروح كان منه معين الحياة ما قول لما كان جلد الانسان اعدل البشاعة اقرب الاعضاء
الى الاعتدال الحقيقي كما مان في الفانون وزيادة الاعتدال سبب لزيادة الاستعداد
الحياة البطقة وجب ان يكون استعداد الجلد للحيوة البطقة اوفر واتم من استعداد
سايرالاعضاء والارواح فكان يجب ان يكون العلق الاول النفس بجلد الانسان لكن
لكن الامر بخلاف ذلك لا بد من القدح في احد المقدمتين اما المقدمة الدامة وهي
ان الاعدل اشد استعدادا لقبول الفدح فيها واصح لما قدمنا في الادوية المفردة
هذا به هنا بل اقتصر على مجرد الدعوى وقال ايضا في الادوية واذا اعتدت صحت
الاعضاء المشاكلة للحياة الصادية وهذا الاستعداد هو في الروح الانساني وهذا
الكلام ايضا مشكل لانه يجب ان الاستعداد لقبول الحياة يسبب البعد عن الاطراف
والقرب الى الوسط ثم انه اتى في الفانون ازاحة ما في البدن هو الروح واذا
كان الروح ابعد الاجسام الذي في بدن الانسان عن الوسط كيف خصه بالقرب
لقبول الحياة ثم انه جعل سبب هذا الاستعداد القرب الى الوسط قال الشيخ
هذا الاربعة لاستقصر النفس ان الاربعة التي هي حارة عن الاعتدال في كيفية واحدة
لا تقصر على بلوغ البساطة زمانا بعيدا فانه متى كان الرطوبة واليبوسة معتدلة فان
علة الحرارة حافظ للحرارة بحيث لا يسرع فيه فساد الرطوبة واليبوسة
فعند ذلك استولت الرطوبة الغريبة لعدم الهاضم وان كانت الحرارة معتدلة لا
في الحرارة واليبوسة فان غلبت الرطوبة استولت وحينئذ الحرارة واطفتها
فاستولت البرودة وان لم تكن الرطوبة مستولية فان استولت البرودة يكون بعد ذلك
ولو كان الغالب هو اليبوسة فعند ذلك يستولي البرودة لان الحرارة تفعل وتصعد
لقلة غذائها قال الشيخ ولست نفهم من هذا ان الاعتدال والصحة اشد هما
للجزء الصغير لان الحرارة فانها لا تمكث مع الخروج عن الاعتدال لان الحرارة وحي

الاعتدال اما ان يكون عند زيادة الحرارة الموجبة لزيادة البأس الموجب لاطفاء الحرارة
فيكون زيادة الحرارة مسببة لنقصانها واما ان يكون لزيادة سائر الكيفيات وقد بينا انه يجب
بقصان الحرارة فظهر ان الخروج عن الاعتدال كيف ما كان ينافي مكنة الحرارة فاذن من
الخروج عن الاعتدال بين الحرارة منافرة فلزم ان يكون بين الحرارة وبين الاعتدال
مصالحة واما الكيفيات الثلث فانها مستمدة وكذلك مع الخروج عن الاعتدال يلتبس بها
وبين الاعتدال زيادة مصالحة حتى ان بين الاعتدال والحرارة من المصالحة ما ليس
بينه وبين سائر الكيفيات قال الشيخ واعلم ان المزاج مع المادة يكون على
حمتين الى احد الفصل النفيس الامر في انه الغير المعتدل اما ان يكون
سادة واما ان يكون مع مادة وهو مرة يكون السبب يكون على طريق اقتسام المادة بينه وبين
وعلى العضو مرة يكون مستقرا في المادة مستلابها ومرة يكون المادة محتبسة في مطوية ومجاورة
فاعلم انه قال في الشفاء الاستفراغ ان يخص الرطوبة وهو الشيء محدث فيه لينا مع
تماسك فانه ان لم يحدث لينا لم يسم مستفرغ وان ما تحلل لم يكن ايضا مستفرغا واما المبتدل
فهو الذي اذا مسته جسم ما بين لزم منه رطوبة غريبة فكل مستفرغ مبتدل وليس كل مبتدل مستفرغا
وعند ذلك فقول القائل اما ان يكون ملتصقة ببسط العضو فيكون مبتدلا فاما ان يكون
مجتمعة في مجاريه ومطويه وهي اما ان يلتزم الافساد الى غير مزاج العضو ويعرض ابتداء
ان لا يسلم الى ذلك والاول هو القديم والثاني لا يكون ثوريا مثال سوء المزاج
الحار مع مادة عليه الصفراء حتى اذا مست سخنت الاعضاء فانه سوء مزاج مادي واما سوء
مزاج حار مع مادة مثل الفالج الذي سوء العضو استرخاء بلغم عليه ومثال سوء مزاج
رطب مع مادة مثل الاستسقاء اللحمي دون الطبلي فان الماء في البلح دون غيره واما
اللحمي بالماء في البلغم ومن الناس من يقول الدامي اولى من اللحمي فمثالها والامر فيه
سهل ومن هذا القبيل الورم الرخو في العضو ومثال سوء المزاج اليابس مع المادة
الدماع اذا عرض له ما يلتهبها والعضو الذي عرض به سرطان ومثال سوء مزاج
حار يابس اوطفس ومن حمى الدق ومثال سوء مزاج حار رطب مثل بروذة
المطبوخ والمراد به من نار الملح حتى صار الحار الغريزي ضعيفا بواسطة رأضر ذلك بفعله
واما المصروف والمراد منه هواء اذا برد وهجم على الحار الغريزي في العضو واضعفه
واضر بفعله مثال له مصروف الرطب من غير مادة اذا رطب العضو من ملاقاة رطب بالفعل
رطوبة اضرت بافعال الاستعمال بانشاء الرطبة مثل دهن السمج والاسحام والدهن
بالادهان عقيب ومن هذا القبيل ما يكون لحم القدم في ذلك الوقت رطب من غير

ان يصب اليه مادة واما سوء مزاج مادي من عضو مادي كالتصلب العارض لاستفراغ وطوبات
المدن بقي علينا من تمام هذا الفصل موضعان احدهما ان صاحب الكتاب بدا بذكر سوء الامزجة
المادية وكان من حقه ان يبدأ بذكر سوء الامزجة الساذجة لانه كالبسيط بالنسبة الى سوء
المزاج المركب والبسيط مقدم على المركب طبعا وهو ايضا ان سوء المزاج المركب اعلم وهو داخل
البسيط وكالمدخل اليه والمعرف له والثاني ان صاحب الكتاب بدا بذكر سوء المزاج البارد
ثم بذكر سوء المزاج البارد الامتهما وبان فاعلهما والفاعل اقوى من المنفعل وبدا بذكر الحار
لفعلها وهو بالنسبة الى البارد كما سوء المزاج سمي بشيء لغوي وهو انه اما ان يكون متوليا
على العضو حتى صار كالاعلى له اولا يكون كذلك بل يكون بعد والتكون والطبيعي معا وهو الاول
سمي سوء المزاج مستقيما والثاني سمي سوء المزاج مختلفا وما دام الدم من الورم
وعند من يريد ان يشفيه على ما سوء مزاج مادي وعند مادي معلول اذا حدث سوء مزاج
ما اما ان يكون بسبب موجود او يكون بعدمه وهو المرض مثل ان كان موجودا امتلاء حمى دم قبل
ذلك مادي وان كان بسبب عدمي وهو موجود قبل فيه انه عندما مثل حمى الدق
ما منها ليس لها سبب بدهامن اجلها حمى مرتبطة بالدق واما حمى العفونة لما كان معها
السبب الذي هو علة ارتباطها بالدق وتوصل اما ان اليه سمي سوء مزاج عضو ما في
العلة العاشرة لسوء المزاج الى المادي وعند المادي يعود ذلك بسبع وبار المداواة لان كل
مرض ليس بسبب موجب ما لم يطرح امر السبب اولى لان بارتفاعه يرتفع المرض وسقامه سمي
واما الذي لا سبب له فهو الحالي فالنظر في المرض بغتة واجب واعلم انه متى كان سوء المزاج
مادام مقصدا الى زواله فاذا ازال عن المرض بعينه واجب واعلم انه متى كان على هذه الصفة صار في
تلك الحال من قبيل الامراض لا من قبيل العلل المادية

الفصل الثاني
في امزجة الاعضاء

ان الخالق تعالى انشأ دون الطبيب المفسر احتجت الفلاسفة على ذلك بان قالوا ان هذه الحوادث لا بد وان ينتهي في سلسلة الحاجة
الى موجود واجب الوجود لذاته فهو قديم فانه ان لم يكن واجبا فاما ان يصح امتناعه دائما او هو قديم الى المدة ولا سبيل الى ذلك الا بامتناء الى ما يكون واجبا فانه
كذلك لم يكن صدور شيء من الاشياء عنه موقوفا على الاعلى كونه موجودا في كل الاوقات فحينئذ يحصل الامكان
والفاعل فياض لذاته جواد وجب ان يصدر عنه الوجود ما دون الا يكون عدم شيء من الاشياء
والاعدم صالح شيء من الاشياء مستندا الى الفاعل بل الى القابل ثم ان من الموجودات ما لا يكفيها
في صدورها عن الجواد المطلق امكانها الذاتي بل هي محتاجة مع ذلك الى شرائط من قابل
خال عن العوائق وحصول القابل المستعد لقبول المستعد اذا ما وكلما كان كذلك فكذا في ذاته

ممتنعا لعدم شرائط ولا يكون عدم حصولها عن الجواد المطلق لبخل من جهته ولا الامتناع
ذاتي من جهته وذلك السبب هل الامتناع سابق الى حال القوابل وعدم استعدادها انها قابلة
للتبدل حتى يحصل بحسبه تحصيل ذلك الشيء وقد ظهر ان الخالق تعالى اعطى كل شيء ما هو
اليق به واصلح لافعاله وافعاله بحسب احوال الامكان لما كان الشيخ احدها كون في
البدن حيوانا الروح والعلب الذي هو مشاره المفسر المراد ههنا الاخير الذي يكون
الجوهر الحار فيه ازيد بالذي يكون كمعدن له اذ من لم لسائل ان يسال ان الشيخ لماذا
مال الروح والعلب ولم يعدل الروح ثم العلب مع انه حكم فاخر فصل الاركان ما ان المعدلين
اعون فيكون الاعضاء والمتضرر اعون فيكون الروح وجوابه انه وان كان كذلك
فالروح الكثير لان الطبيعة عالمة عليه والسعة عالمة على العلب ولكن هذا ان اشتغل الروح
والنار كانت تعمل الرطب فيه والنفس اليابس جاهلة فالروح الكثير لهذا كان احوج الى
والعلب اقل كمية واكثر كيفية فلا كان كذلك ان احتاج من ذلك ما قصاعن الاخير من وصوله
لاجسام لم يحصل لها غرض الخرق هذا الباب مال الشيخ ثم الى المفسر
المني لحبس من الدم لكماله ونضجه وكسر ما فيه من المادة والهواء اسود والشيخ معترف به وصحح ذلك
المباحثات مازجا السوداء ايضا فيض على كون المني اسخن من الدم وايضا والصفراء اسخن من
الدم وليس لاحد ان يعول انه في هذا الفصل اراد ان يذكر مزاجات الاعضاء في هذه الكيفيات
لا مزاجات الاخلاط لانه ذكر الدم وليس من الاعضاء وايضا فقد ذكر المني في اول الفصل
مع انه ليس من الاعضاء وعلى ان كان المقصود في هذا الفصل ذكر مزاجات الاعضاء فانما
ذكر الدم لان لحاجة اليه اكثر وآفات المني لكونه مستورا الا ان يضر دما فقد ذكره ايضا وقد
الصفراء والسوداء كلاهما فاضلتان المنفعة لاحدهما مركبا ولسايل ان يسال ان الدم المفضل بالعلب
هو الذي يعقد منه الكبد الدم فما الذي يعقد الثفل فانما يتاتى الدم وغير متصل بالعلب فكيف حكم الشيخ
على الدم بالحرارة على الاطلاق لعله لا يصح الا في بعضه وجوابه ان الشيء ما دام اذا انقطع
استمد عنه جميع الدم الذي هو الاولى واذا كان كذلك ما دام الدم من العلب حارا كثير
مسخنا ويكون الدم على هذا متصلا بالعلب واعلم انه كلما كان العضو اكثر دموية كان احد
وهذا دليل على صحة البحث الذي ذكره الشيخ هيهنا بحث وهو ان الشيخ اهمل امر الصفراء
والمني مع ان كان اهل امرهما لا يتهما من الرطوبات وكلامه في الاعضاء وكان يجب ان لا يذكر الدم
هيهنا والجواب انه مرتب الاشياء الباردة وجوابه ان الدم اقرب الى طبائع الاعضاء فلهذا
خصه بالذكر دون الصفراء واما المني فهو وان كان بعض المزج صديقا فيه يمكن ان يكون
المني لحس من الدم مستحيلا فيه من الروح الكثير وقيل ايضا اشكال من جهة ان المني دم جعله الحكم

الغذى حسنا والحم الغذى بارد الطبع مالذ ان لم يصر امرا وفاكان يسب مجاورة الا اقل من ان
لا يصر احر ما كان مالـــــ الشيخ ولكن يجب ان يعلم ان الدم فى هو هما فقد نبها الاعضاء
سلم الشيخ ان الدم ارطب من الكبد فى الرطوبة الغريبة ولكن زعم انها اقل من الكبد فى الرطوبة الغير غريبة
واحتج عليه بان غذاء الدم اسخن من غذاء الكبد وكلما كان غذاء ما اسخن من غيره غذاء غيره منها سخن من ذلك
الغير فطبع الدم اسخن من طبع الكبد ورد عليه والاسخن فى طبعه من غيره ما يبس من ذلك
الغير لا يتسلم على مذهب الشيخ لانه حكم فى فصل الاخلاط ان الدم ان تعدى بالمرة من جوهر المرار
عصبى بارد والصفراء حار فان جاز له ان يقال المرار البارد يطفى بارد هذا اسهل لان ابطال السخن عن الدم
الصفراوى لا يحتاج الى اسهل من ابطال السخن عن الصفراء نفسها بالـــــ الشيخ واما ايبس
ما فى البدن فالشعر المفـــــ بسببه ان يكون حكمه حكم الشعر من الاعضاء الدخانية الصرفة
لبس بحمد الله من جنس العصل فلان محدوث ركبه ما حكم ان باب اصناف الامزجة من كتاب ابى على
عن جالينوس انه قال مادة الشعر من البخار الحار الرطب من البدن فان كانت اخلاط البدن حارة كانت
البخارات الدخانية وكان الشعر اسود وان كانت الحرارة اضعف كان الشعر الى الشقرة اميل لان
البخار الذى يسخن عن البدن فى ذلك الوقت يكون الى طبيعة الصفراء اميل منه الى طبيعة السوداء لانه
لم يشتد لاحتراقه واما الابيض فمتولد من بخار بلغمى واما الشعر الاصهب فانه متولد عن البخار
البلغمى والصفراوى هكذا الكلام حالى نفسه وفيه اشارة الى ان الشعر ليس من الاعضاء الصرف
وقال الشيخ فى الفصل الثانى من المقالة الثالثة من جوهر السوداء واما الشعر فمن
الاعضاء الدخانية المحبوسة فى المسام اذا تحرك البخار واعتدل المسام من المحلل الذى لا يحبس والمدافع
الذى لا يشتد اقول هذا تصريح بان ليس الشعر من اعضائه صرفة واما من حيث العمل
فلانه تسلم ان الشعر اذا قطع فى الاشف والقدع سال منه ماء والاعضاء الصرف لا يسيل منه
الماء وايضا فانه لابد وان يكون فيه من الجوهر الرطب مدد ما سيأتى ذكره معه مساكة ما والحق
ان الشعر انما يكون عن بخار محتلط من البخار والدخان بحيث يكون الدخان اغلب

الفصل الثالث فى اقرحة الاسنان

الاسنان لما كانت على قول
واعنى العمى الغـــــ من بين هذه المدارات الاربعة لا مطلقا بل بزيادة فيها للاسنان
وايضا لا مطلقا فانه ذكر فى الفصل الحادى عشر من الفن الثانى من هذا الكتاب
ان وصف المساكن الحارة ان الهدم يسرع الى اهلها كما فى الحبشة فان اهلها مهدومون وبلادهم
سالمة منه والذى من كهن منهم ما من الا يعين الى السنين فظهر ان قرض الشيخ من ذلك تعريف
من هذه المدارات الاسنان بحسب الاغلب قلت واما بيان حقيقة الاسنان فما اقول

وهو

وعلوان الرطوبة الاصلية للاعضاء الا ان يكون واقعة كقط حرارتها واما ان لا يكون ما كانت
واقعة فاما ان يكون زائدة على ما تحاج اليه وقط بلك بحرارة او لا يكون زائدة ما كانت زائدة
ويكون الاعضاء لينة قابلة للتهدد والزمان الذى يكون فيه البدن كذلك هو سن النمو واما ان لم
يكن زائدة على ما تحفظ الحرارة الاصلية ولا ناقصة عنه مالزمان الذى يكون البدن فيه كذلك هو
سن الشباب واما ان لم يكن الرطوبة الاصلية واقعة كقط الحرارة الغريزية واما ان يكون هناك
النقصان حقيقا والزمان الذى يكون فيه كذلك هو سن الكهولة اوظاهرا والزمان الذى يكون فيه
البدن كذلك هو سن الشيخوخة واما اصلاف الافعال والقوى وضعفها وقوتها فانها تتبع
الاختلاف حرارة الحرارة والرطوبة فسن النمو يلزمه لسكمال القوى والافعال وكذلك القول
فى سائر الاسنان فهكذا ينبغى ان يعرف هذه الاسنان حتى يطرد فى السائر ولكون والافسان
على اصلاف مقاديرها واعمارها واذا عرفت هذه القاعدة سهل عليك تخريج المسائل عليها
فالمسئلة الاولى ان الحرارة فى الصبيان والشبان متساويان وفى الكهنة مختلفان فى الكيفية
اما التساوى فى الكهنة لان الصبى والشاب مشتركان فى ان فيهما من الرطوبة الاصلية ما يحفظ
الحرارة الاصلية واذا كان كذلك كان غذاء الحرارة حاصلا فى الزمانين فوجب ان تكون تلك الحرارة
حاصلة فى الزمانين متشابهة لكن الذى فى بدن الصبى فيه بعضه حاصل وبدن الشاب وايضا
لم يقع للشباب ما يقع فى الحرارة الغريزية ما دام حرارة الشاب فى الحرارة التى كانت فيه حين
ما كان صبيا من غير زيادة ولا نقصان فتفوق التساوى فى الكهنة واما التفاوت فى الكيفية فلانا
قد بينا ان الصبى اكثر رطوبة من الشاب فى الحرارة الواحدة اذا علمت فى تضاعيف ذلك ان الرطوبة
من الاعضاء كانت حرارة الرطب اللين وحرارة الايبس اجف وقد مثل جالينوس لذلك مثلا
وقال ان الحمام اذا سخن غاية الاسخان واسخن الماء ايضا ثم لمس كل واحد منهما وجدانى
الحرارة متساويين الا ان حرارة الحمام اصدع وصدأ الماء اللين المسئلة الثانية فى ضعف
الطرف وهى انه لما كانت خلقة البدن بحيث لا يمكن الا ان يكون الحرارة مستولية على الرطوبة محللة
وذلك يلزمه لاستمرار انتقاص الرطوبة والانتقاص الدائم يلزمه امران احدهما فى الحرارة وهو
ضعف الحرارة لان بقاء الحرارة ببقاء غذائها وهو الرطوبة الاصلية كما ان بقاء السراج ببقاء
غذائه وهو الدهن وضعف الحرارة يلزمه كثرة الرطوبة الغريبة لضعف الحرارة عن نضجها طبخها
وهذه الرطوبة الغريبة مضادة للحرارة الغريزية منافاة الماء للسراج الامر الثانى الاستيلاء
نقصان الرطوبة الاصلية انتهى الى الفناء والانقضاء ما دام استمرار الرطوبة الى النقصان يلزمه
بقاء الرطوبة الاصلية وبقاء الرطوبة الغريبة وكل واحد منهما سبب لانطفاء الحرارة اما الاول
فلعدم الشرط والثانى لوجود المانع وانطفاء الحرارة الغريزية هو الموت وقد تضمنا معقص

الفصل فلنرجع الى التفسير قال الشيخ سن النمو الى قرب ثلاثين سنة البقية
لسائل ان يسأل انه ذكر في السفاء في فصل العوى السادسة من علم النفس اذا كان فعل الناميه تتم
فحسب سبعت النفوس المولده وهذا الكلام مستحيل ان ابتداء انبعاث المولد مقدور بانتهاء فعل
الناميه لكن ابتداء انبعاث المولد قبل الملس بكسور وهذا ما فوض ما ذكرنا هيهنا فاذن احد
قوله باطل وحده اما ما ان سن النمو هو سن الذي يكون الاعضاء فيه قابله للتهدم اكثر قبول
التهدم وقد يكون ظاهرا جدا وقد يكون خفيا جدا او قد يكون
سبعت بعد وقوف الناميه اراد به النمو الظاهر لاطلاق النمو وقوله هيهنا سن النمو يلتبس
سنه اراد به مطلق النمو خفيا كان او ظاهرا اما لكن سن الحداثه الى قوله ثم تبين الاطباء
المعتبر قسم سن النمو الى خمسة اقسام اما سن الطفو[illegible] الوقت الذي يخرج
الدوج في الحنين ويحول الى وقت الاسقاط او للنهوض
وصل للسدد وبانت في بعض الكتب ازيد اطمسن وقت يخرج في البطن صبيا واما سن
الترعرع وهو من وقت المشي الى وقت المراهقه واما سن الغلام وهو من وقت المراهقه
ان يصل وجهه والابد هيهنا من استيناف قيد من احد ين احدهما ان يقال لو كان ذلك هكذا لان
المراد بالوجه اسفل وجهه في الاكثر الثاني ان هذا الوقت يختلف باختلاف الاشخاص فرب شخص
يصل وجهه اسرع ما يكون ورب شخص اخر اسفل وجهه الا بعد مضي مدة كذا من عمره ويجب
ان يقيد ذلك الوقت ايضا بان يصل وجهه على الاغلب والسبب في جعل ذلك مرة حدوث اللحم ما
سنا من ان الشعر انما يكون من مخ وبخار ودخان يجب ان يكون الدخان غالبا والدخان
انما يكون من الاحتراق وغلبة اليبس فمتى يغلب الجفاف على قوة اليبس وهناك يكون للنمو
ضعفا حقا سن الفناء وهو من هذا الوقت الى اخر النمو قال الشيخ ثم بين
الاطباء الا قد مضى التفسير المقصود ان الجوهر الباري زود بدن الصبي اكثر من بدن
الشاب واقول لما جعل حرارة الصبيان غريزية عن حرارة الشبان وجبان الاولى
ان يتمثل بمن هم من هو بين الاول وهو ان النمو يحتاج الى تحصيل دم اكثر مما يحلل عن
البدن ليجعل البعض بدلا مما تحلل والباقي زيادة في حجم الاعضاء ويحصل الدم الكثير
اما لكون وقوعه لحرارة ملائمة وان يكون في الصبيان حرارة قوية والثاني وهو ان النمو لا يكمل
الا عند سلامة الاعضاء الاصلية وذلك لا يتم الا عند امرين احدهما كون العضو مالا للتهدم
وهو طوبه الاكثر ما يفعل ذلك التهدم وهو لحاء العدس مشتمل على هذين العضوين وقوة حرارتهم
الغاشية ان ينضجهم وتقسمهم اشد بوانا ويسرع من نضج الشباب وتقسمه وذلك يدل على قوة
حرارتهم واما ان ينضجهم عن عظم مادة فلان مادتهم لم تتم بعد واما النهوض فيحوج حرارة الشبان

فان

فان يحوج الى ضعف حرارة الصبيان وبانه على قوة حرارة الشبان فالنوع الاول من وجوه
ان الصبيان شهوتهم كثيرة والشهوة الكثيرة من البرد بدليل ان الشهوة الكلبية الاكثر من البرد
ان اكثر امراض الصبيان بارده وجبانهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم
لهم القي والنهوض والنخمة كثير السوء هضمهم وذلك لما في البرودة واما النوع الثاني من وجوه
ان الشبان يصيبهم الوعاف اكثر وكل من كان كذلك كان دمه اكثر وامتن
الشباب اكثر وامتن حجة على حرارته ان تولد الدم بالحرارة ومتانته بالجفاف له فيكون
اسخن ان مزاجهم اميل من الصفراء ومزاج الصبي اميل من البلغم لان اكثر امراض الشبان
حادة كالمحرقة والغب واكثر امراض الصبيان بلغمية انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة وهم
اقوى لسمراء وهذا وذاك بالحرارة والجواب عن الاول ان الشهوة البردية هي الشهوة التي لا يكون
معها لسمراء وشهوة الصبي معها لسمراء على ما بينا فلا يكون برودة وعن الثاني ان المواد البلغمية
انما يجتمع منهم لرطوبة ابدانهم وخاصة امعائهم وايضا لسوء تنيهم في مطعومهم ومشاربهم
الرطبة اكثر وحركاتهم الغاسدة عليها وهو الجواب عن الثالث واما الثلثة الاخر والسبب
فيها ما في سن الشباب من اليبس ودون سن الصبي قال الشيخ فاما السن فمنفرد على
طائفتين النفس وقع في كلام الشيخ هيهنا تساهل لانه زعم ان حرارة الصبيان اكثر
كيموسا واقل كيفية وحرارة الشبان اقل كيموسا واكثر كيفية وليس هذا نفيا لانا اذا جعلنا حرارة
الشبان اقل كيموسا من حرارة الصبيان فقد حكمنا بان حرارة الشبان صارت انقص من حرارة
الصبان وذلك ما ابطلناه لانا بينا ان سن النمو والشبان شركان في ان جعل في كل
واحد منهما من الرطوبة مقدارا ما يفي بحفظ الحرارة ومتى كان كذلك لم يحتج الشاب الى
والشيخ ايضا اعترف بذلك في قوله وانما الشباب لم يقع له في حرارته الغريزية سبب
يطفيها واذا لم ينقص حرارة الشباب عن حرارة الصبي لم يحتج ان يقال ان حرارة الشباب
اقل كما من حرارة الصبي بل الحق مذهب من يقول ان حرارة الغريزية في الصبي والشباب
واحد من غير تفاوت اصلا وانما التفاوت في مزاج الصبي اطيب والشباب ايبس والاجرم حرارة
الصبي اين وحرارة الشباب احد فهذا هو الذي يجب ان يعتمد عليه وقد مضت ان قوله ان حرارة
الشباب اقل كما من ناقض لقوله ان الشباب لم يقع لحرارتهم الغريزية سبب يطفيها وكما من ناقض
لقوله فيقول ان يكون انما قل حفظ الحرارة والباقي للنمو وكما من ناقض ايضا لقوله في اخر الفصل
ان الناس متشابهون في الصبيان والشبان قال الشيخ ثم يجب ان يعلم النفس
ان من الاصول التي بنى الشيخ عليها ضرورة الموت عليه ان كل موجود جسماني متناهي الفعل والقوة
على كل معقول انه لا يكون موجود موجود جسماني غير متناهي بحسب العدد والمدد لانا اما ان نعتبر

الاسباب الى الاجل ان كان بالذات كان طبعيا والا فقسري واختياري وبهذا يتبين بعد الامكان فيها الاجل
صارت الاسباب الاخر اجيه علة للموت قوله سن الوقوف مرتب من خمس سنين الى سبع سنين ان
كانت الرطوبة الغريزية اوفر والحرارة الغريزية اسد اشتعالا الى سن الوقوف مشروطة بكون الرطوبة الغريزية به
واقوى بحيث تفي بغذاء الحرارة الغريزية ويكون ايضا الفوه واقع اما اذا لم يكن كذلك لم يعد ذلك من سنه
الوقوف كما ذكرناه من اهل المساكن الحارة واما تقديره بهذه المدة بحسب الغالب ولبس عليه حجه الا
الاستقراء والتجربة وذكر بعضهم الطمث قوله والذكران احر وايبس من زراع الاناث فاعلم
ان هذه المسئلة الكائنة من المسايل التي يعتمد عليها عند الفحص بعد تمهيد تلك القاعدة المذكوره فاعلم
ان الحر واليبس متى غلبا في المزرع خلق منه الذكور والبرد والرطوبة متى غلبا فيه خلق منها الاناث
وذكر ان السبب في الذكوره والانوثة غلبة احدى القوتين اعني التوليدية والمصورة التي في مزرع
الذكور وهو المني الذي هو جوهر هو اصل من الاروع اي زبد القوة التوليدية المتصوره التي في مزرع
مزرع الاناث فانها علت فقد حدثت الاولى من النفوس اذا كانت هي القاهرة والاخرى في الصور
ان كانت المغلبة لها الى شبهها القصد عن المزرع واعلم ان علة احد هما مانع المزاج فانه بحسب
ما يغلب الحر واليبس في مزرع الذكور او البرد والرطوبة في مزرع الاناث كان القهر لذلك المزاج
اذا عرفت هذا فنقول قد تقدم ان لبعض العرب هو ابن الطبيب ولسائر العرب قول اخر فيها
وقد تقدم ايضا ان الاله كلما كانت اتم واكمل كان الفاعل بها اقوى على كمال الفعل ومن المعلوم
ان الذكور اكمل من الاناث من المزاج وكيفية والقوى على الافعال فاذن هو افعال كما اغلب على
المزرع لكان منه الذكر ومنها اضعف كان منه الانثى والغرض من هذا الكلام دفع سوال يرد
على قولنا انه متى كان البخار اغلب كان المتحلل ذكرا ومتى كان الغالب البرد كان المتحلل انثى ولكن
نذكر ما لا يدل الغالب على ان مزرع الذكر احر وايبس من مزرع الانثى فنقول التي يدل
عليه وجوه ١ ان الذكر يحلق قبل الانثى دل على انه استفاد وسرع تحلقا وهذا يدل على ان
الحرارة الذكورة اكثر لان الاسخن يسرع تحلقا وسرعة ارطب لان النضج انما يتم بالحرارة
والشئ لا ينضج الا اذا نفى عنه الرطوبات الفضلية المانعة والتي هو ايضا متى اسرع انفصالا
واجابه للتخلق والتصور واحفظ ذكر الصور ٢ ان اكثر الذكور ولدت اسخن
واكثر الاناث ولدت ابرد على ما سياتي بيانه انشاء الله ٣ وهذان العلامات الدالة
على الحرارة واليبس مثل العلامات الماضية من اللمس وقوام الاعضاء والسحنة واللون وسرعة
الصائرة عن العين وعلة الاعضاء وهذا كله يدل على حرارة الذكور ويبسهم بالنسبة
الى الاناث ٤ وهو ان الساسل امر يستفاد من الذكور لا الاناث وانما يحلقان عند الكمال
والنضج فانها الكاملة هي الذكور وصدر تسارزه الى الجانب ولنضجها وافقت الدماغ وذلك

يدل

يدل انها عاونت لبخار ما يسمى الانثى لان كمال الفعل ونضجه يكمل الحرارة ونضجها فان
قيل كيف يصح حكمكم ان الذكران احر وايبس من الاناث مع انا نجد انثى الانسان من هو اسخن وايبس
من كثير من الذكور فنقول سلمنا اولا ان ما ذكرتم مما يحتج عنه ونقول ان الشرح
دل على ان يكون الذكور في الجانب الايمن وهو اسخن من الجانب الايسر اما اولا فلان الجانب
الايمن من التي يد يسامت الكبد ويحاوره مستفيد منها دايما حرارة ولا كذلك الجانب الايسر
واما ثانيا فلان المزرع الذي ياتي هذا الجانب من الاناث المقاوم في الذكور والاناث انما يسلم في
سعة من الفوه الاصوف ومن الشرايين المبسوط للصلب بعد ما ياتي اي اولا الى الكلية اليمنى
الجانب الايسر وانه ياتي باثنين الكلية اليسرى فيكون مادة المزرع في الجانب الايمن بقية عن التصفيه
المانعة بصحة حاره ويكون هذا الجانب احر وايبس من الجانب الايسر لانه ياتي مشوبا بالتصفيه
المانعة بصحة حاره ويكون هذا الجانب احر وايبس من الجانب الايسر لانه ياتي مشوبا بالتصفيه
الغالب والقاهر هي القوه المصوره الذكوريه وانضج تمام النضج في الجانب الايسر فكان مزاجا
انثويا فتولد الذكر ومزاج مزرع الاناث وان نضج ان كان الغالب والقاهر هي التي
المنصوره وكان تمام التخلق في الجانب الايمن افاد ذلك مزاجا ذكوريا فولدت الانثى ومزاجها مزاج
الذكور وايضا فالبرد للشمال والحر للجنوب لانه قد ذكر انه قد يشوبه حر هو من الشمال وقد اجابوا
الحنوانات ان اكثر مراجعه ذكور فاذا انضم ازصاف زرع الاناث دوام الدماغ عنه كان مزاجا
انثويا وقد ذكر مزاجها واذا عرفت هذه المباحث فلنرجع الان الى الجواب عن السوال فنقول
الغالب على الذكر الحرارة واليبس منه بحسب الغالب اعلى واما كون بعض ما ياتي الجانب الايسر
الذكر مزاجا انثويا والحكم اذا كان بحسب الغالب لا يقدح فيما الفوائد والاشارة فهذا وجه في
الجواب ٢ الجواب الثاني وهو ان مزاجا ما من مولدا الذكر احر وايبس من مزاج ما من الاناث فهذا وجه في
انثى هو احر وايبس الى جانب ما امكن ان يكون عليه مزاج الاناث من البرد والبس الا ويوجد في
الذكر من هو اصر مزاجا منها وليس يوجد ذكر هو ابرد وارطب مزاجا الى القصى ما امكن
ان يوجد عليه مزاج الذكر من البرد والرطوبة الا ويوجد في النساء من هي ارطب وابرد مزاجا
منه واذا كان هذا مرادنا زال السوال **الفصل الاول من التعليم**
الرابع في مادته الخلط الخلط جسم رطب سيال يستحيل للغذاء اليه اولا الثلاثة
الرطب مرادنا به ما كون رطوبته اكثر من يبوسته دون ان يكون رطوبة طافية ليبس كما قال الخلط رطب وقد يراد به
الرطب في يبس كما قال للصفراء انها رطبة في يبس والمراد هنا الرطوبة في يبس والسيال هو
السايل في الرطوبة المحسوسة وهي الميعان والاسيلان حركة الموضوع في كمية الى لغزه مهما ولقا
الغذاء فيسيل حده واذا عرفت ذلك فقوله السيال يدل على الرطب في يبس دلالة

البعض يكون دكك السيال مغاسرا عن دكك الرطب وكان يقول العلل في جذب الاسنان انها جسم
حيواني ناطق باطل فكذلك منافرة جنب حذف الرطب واما السيال فقد ذكر غيري انه مركب
بالسوداء الرمادية والبلغم لبحصى فانها ليست سيالا لان مجاري الفضل عدمها من اقسام مزاج الخلط
واما قوله مستحيل منه مشكل لانه اعترف في اول الفصل الذي بعد هذا الفصل ان العذاء باحد
بالاستحالة من اول المضغ الى حين ابتلاعه ودماغ انه في دكك الاسنان لا يكون خلطا واما عند صيرورته
دما فقد يغيرت صورته النوعية ودكك يسمى كونا وفسادا لا استحالة عند وجود الاسنان خلط
وعند وجود الخلط لا اسنان واما قوله او لا فقد اسكال لان الاخلاط المتولدة من اخلاط
احرى مثل الصفراء او السوداء المتولدة من احتراق الدم او الصفراء المتولدة من احتراق
الصفراء والسوداء المتولدة من احتراق الاربعة وكل ذلك لا يكون بكونها من العذاء كونا اوليا
مع اعترافه بعود ذلك ان كل دكك خلط وايضا ان وضع العذاء في القدح والابيق سال منه
ماء ودكك الماء جسم رطب سيال يتحلل اليه العذاء او لا يتم ليس كل خلط فثبت ان هذا التعريف
للخلط غير مستقيم ابتدا السيد بكيفية تولد الاخلاط فقال اذا ورد العذاء المعوذ بمزاجه
معتدل تام كلامه ادرج فيه هذا العذاء والعذاء يطلق على ما يقوم مقل ما يحلل عن الشيء بالاستحالة
الى نوعه ويقال لما هو في الفم بعد كالخبز والخبز بعينه ذلك بماهيته كما يقال للشيء اذا لم يحتج الى
غير الانضاف والانفعال والمراد هنا ما هو عذاء بالقوة مثل الخبز ما لم يرد المعوذ بقوته
العذاء اشارة الى جنسه جنسه وقوله من شانه ان يصير جزءا من جسم الانسان اشارة الى الفصل
مان مثل هذا الجزء ينقض الغاصب فان من شانها ان يصير جزءا من جسم الانسان صح انها ليست
عذاء وايضا كما ان العذاء يصير جزءا من جسم الانسان كذلك من جسم الحيوان والنبات وايضا
لم قال من جسم الانسان والجواب عن الاول ان مراد ما يريد المعوذ من ذكر الطعم وعن الثاني
ان المقصود في الطب حفظ صحة بدن الانسان وازالة مرضه دون غيره وعن الثالث ان الانسان
مطلق على الشخص الباطني مال المستحال فيها الى جوهره كذا الان المعوذ في ذكر الاعضاء لا في
الصور مال شبه ما ذكر الشيخ وذلك يكون ما مر ذكره كما في جوامع الصيدنة فانها قال ما اشبه
هكذا ذكره الشيخ في كتاب الحيوان وانما يقوم مقام الخلط من المشروب وجعل بدل الصور
ايضا ايما الاتي على سبيل التساهل اذ الطبيب لا يهتم ذكر قوله الخلط جسم رطب سيال
فالجسم اشارة الى جنسه والسيال هو البالغ في الرطوبة المحسوسة وهي الميعان مان قبل السيال
هو الرطب بحسب الحس فيكون حكمه اقلنا المراد من السيال المايع وليس كل رطب كذلك فان عسل
وعلا مال جسم سيال ويتحلل اليه العذاء وعلى السيال قد يطلق على ما ليس برطب كالدهن قلنا
وهذه كلمات وفيه نظر واجيب عن النقض بالسوداء الدماغية والبلغم لبحصى ان خلاط البدن

لا يخلو اما ان يكون في الطبيعة ما يدفعه او لا يكون شيء يدفعها او ورد عليه اشكال القيل العذاء ياخذ
الاسنان من اول المضغ الى حين ابتلاعه ودماغ انه في دكك الاسنان لا يكون خلطا ولنا عند
صيرورته دما قد يغيرت صورته النوعية ودكك يسمى كونا وفسادا لا استحالة عند وجود
الاسنان لا خلط وعند وجود الخلط لا اسنان والجواب مراده من العذاء الكيلوسي كما ذكر
هنا واتضح هم هذا الاشكال احترز صاحب الكتاب عنه واسقط عن التعريف قوله
او لا الاسكال لان العذاء عرف دكك وهو لما دام من كونه كيلوسا الى ان يصير جزءا من المعذى
سمي خلطا المراد بكون الخلط وانتهاءه لان كل خلط الا وهو ان يصير جزءا من المعذى فان
الاخلاط الفاسدة لا يصير جزءا من صلاحه وقد يكون ان يتحلل فيها فيه على
وجه دكك ايضا ف قال الشيخ الخلط المحمود هو الذي من شانه ان يصير جزءا من
جوهر المعذى التفسير لا بد وان يشترط في المعذى ان يكون عند الصحيح المزاج
فانه ليس كل ما صار جزءا من جوهر المعذى كان خلطا محمودا اما في البدن اذا سامح في
نفسه حتى يعود على ان يجعل الاخلاط الفاصلة اليه على ذلك الكيفية الردية فان ذلك الاخلاط
الرديه تصير جزءا من جوهر ذلك المعذى ومشتبها به ومع ذلك فليست كل الاخلاط محمودة
واما قوله او حده او مع غيره فاعلم ان كلمة او للتردد فيها هنا تحتمل ان يكون التردد في الحكم
ويحتمل ان يكون المراد فيه الحكم بالتردد وبتقدير ان يكون غرض الشيخ هاهنا الحكم بالتردد لان
من الاعضاء ما يكون نوعا من الخلط الواحد كالكبد فانها كدم جامد واذا كان كذلك كان الدم
وحده كافيا في تغذيتها ولكن هناك شكل وهو ان الكبد عضو والشيخ حد الاعضاء بانها
اجسام متشابهة الاجزاء من اول مزاج الاخلاط وذلك يقتضي ان يكون غذاء الكبد مركبا من الاخلاط
وسيأتي حل هذا الشكل قال الشيخ ومنه فضل وخلط رديء وهو الذي ليس من شانه
ذلك التقسيم ذكر المسيحي ان الاخلاط تغير بعضها الى بعض مثل البلغم الى المرة
والدم الى الصفراء والصفراء الى السوداء ما ان يعكس ما فعل هذا التقدير والسوداء ليس
من شانها ان يعلب الى خلط اخر وانما الصفراء قد تغلب سوداء ولا تغلب دما لا
بلغما فاذن لو امكن انقلاب الخلط الردي الى الخلط المحمود لكان ذلك هو البلغم فانه هو الذي
يمكن ان يغلب دما او صفراء او سوداء وطبيعته ف من الاعضاء ما يكون من الخلط
من الخلط الواحد مثل الكبد فانها دم جامد واذا كان كذلك كان الدم وحده كافيا في تغذيتها
وضما ما لا يكون الدم وحده كافيا في يكون منها ودكك مثل العظام والدماغ وعند ذلك فالعظام
يكون من الدم والسوداء والدماغ من الدم والبلغم وتكون غذاؤها كذلك والخلط
الذي هو الذي عرض له انما ابطل صلاحه لذلك فيه نظر من وجهين الا ان جزءا عنه بعض

الاخلاط الرديه فان البدن اذا ساء مزاجه بحيث صار يقوى على ان يجعل الاخلاط الى اصله
اليه على بدل الكميه مال بدل الاخلاط رديه ومع ذلك تصير جزء من المعدى الاعمال مرادنا من
الردى ما لا يصلح ان يصير جزء من المعدى لانا نقول انفى الاطباء باسرهم على ان ما ذكرناه
مقدود من قسل الاخلاط الرديه فلا بد فيما اوردنا بحسب المتعارف ت ان البلغم
الردى يجوز ان يصير خلطا محمودا اذ يجوز ان ينقلب دما او صفرا او سوداء طبيعيه ويصير
جزءا من المعدى واما قوله لكان هو خلطا باعتبار نفسه محمودا عند ذلك العارض
ورديا باعتبار ما عرض له فاعلم ان هذا اشارة الى ما ذكرناه من السؤال وتقريره ان
كون البلغم باعتبار كونه بلغما خلطا محمودا او هو من هذا الاعتبار يصلح ان يصير جزءا باعتبار
ما عرض له رديا ولا يصلح هذا اشارة الى الجواب عن الاسئلة وان كان فيه بعد وتكلف
الكلام س اما ان يقاصر بصحبه او لا يقاصر فان كان البلغم وان كان الباقي فاما ان من سبب
او يطفو او لا يرسب ولا يطفو والاول هو السوداء والثاني هو الصفراء والثالث هو الدم
هذه قسمه دايره من التي والاشتات تدل على ان الاخلاط اربعة فبقي علينا اختبار آ اعلم
ان الاسطقسات منها فريدة ومنها معدن والبعيدة اربعة لا جرم كانت الاسطقسات
القريبة لابداننا اربعة وهي الاخلاط المذكورة وكل خلط له مناسبة الى اسطقس ت
اعلم ان في كلام الشيخ في القانون ما يدل على ان كون البلغم غير ضروري عند كون الدم
لانه قال ورنما كان معها شيء كالبلغم ان قصر الطبخ واحتج بعض الناس عليه فقال سببه حراره
معضره والحراره المعضره غير طبيعيه للانسان فعلى هذا متى كان الانسان على حالته الطبيعيه
وجب ان لا يكون البلغم هذا فيه وهذا الكلام فاحشا والاطباء ان يكون البلغم ضروريا عند
كون الدم واستدلوا عليه فقالوا اذا لم يتكون البلغم لم يصلح الدم الصالح لعذاء الاعضاء
محصول البلغم يجب ان يكون طبيعيا للاحتياج اليه في تغذية الاعضاء في مال الشيخ
ان رطوبات البدن منها اولى ومنها ثانيه للمفسد وقوله في الرطوبات الاولى
هي الاخلاط بعضي ان ما عداها الاولى خلطا لكنه جعل الفضول رطوبات ما سلف من ان الاكثر
الفضول اخلاطا مع انه قبل هذا الموضع بسطرين حكم بان الفضول من الاخلاط ثم ان الشيخ
جعل الرطوبات الثانيه التي لم تستحل من الفضول انتهاء الى ان لم تستحل عن حاله الابتداء وتقدمت
في الاعضاء الا انها لم تصر جزءا من الاعضاء المفرده ثم انها قسمها اربعة اقسام وجعل
التابع منها الرطوبه الداخله للاعضاء الاصليه مبتدا بابتداء النشو الى ما انفصال احنا منها
وهنا شكل وهو انا اذا جردنا الشيء المجدوم قسمناه الى اقسام كثيره وجب ان يكون في كل المجدود
مشتركا من كل الاقسام كلها والشيخ جعل الرطوبه الثانيه التي ليست بعضله بانها التي تقدمت

في هو هو الاعضاء وصار جزءا منها وكانه قد جعل الرطوبه التي صارت جزءا للاعضاء قسما
من اقسام الرطوبه التي لم يصر جزءا من الاعضاء وذلك باطل ق نجاب عن الاول انه يريد
بعد ان الاخلاط الطبعيه هي الرطوبات الاولى وعن الثاني بقوله انما اهملنا الرطوبه التي تقدمت في
جوهر الاعضاء وصار جزءا منها لانها بالفعل التام قسما من اقسام الرطوبه التي يصير جزءا من
الاعضاء بالفعل التام يعني ان بينهما شبهه في المزاج والعون في القوام والجمله ان يصير جزءا من
الاعضاء وقسيما له من جميع الوجوه الممكنه له والمطلوبه منه وعلى هذا الاعتراض كلامه في
مال الشيخ الدم حار الطبع رطب الى قوله واما البلغم المفسد من فواضل
الدم انما في الطبعي الاول فالجنس ثم ان ما كان في الغلب والشر باقي كان رئيس القوام
ناضج الجنس وما كان في الكبد والاورد كان غليظ القوام قاني الجنس ومثاله ان يكون دم الاورد
ليس في الحران مثل دم الشريان واما الطعم فالحلاوه واما الذاهب فان لا يكون منتنا
وذلك المسيخ من صافعه انه يقوم بدل ما تحلل من البدن ويزيد في النمو في وقته ويسخن البدن
ويدفع عنه البرد الخارجي ويسخن الاحشاء ويغتذي للهوى على افعالها ويعطي الشهوة الا ان حسن
اللون واما الذي لا يكون طبيعيا فخروجه عن الطبع اما ان يكون لامر خلط مفسد او لخلط مفسد
والمفسد اما ان يكون متولدا فيه او يكون وارد اعليه من خارج وعلى التقديرين مدرك المفسد اقسام
اربعه البلغم والسوداء والصفراء والمائيه او على سبيل الترديج منها فاما قوله فيضيق تارة
عكس واما رقيقا الى آخر ما قوله ههنا اعتبر امورا اربعه الاول القوام فان كان المخالط
بلغما او سوداء صار الدم عكس اذا كان هو الصفراء او المائيه صار رقيقا والثاني اللون فان
كان المخالط هو الصفراء وجب ان يعلو حمرته وان كان السوداء صار اسود شديد السواد وان
كان البلغم او المائيه صار قريبا من الابيض لا ان يصير ابيض بالكليه الثالث الرائحه الطعم فان
كان المخالط هو الصفراء كان في الطعم والرائحه الى المرار فان كان سوداء محترقه حصلت الملوحه
وان كان المخالط المائيه والبلغم حصلت الحموضه لضعف الحراره ق قدم الطعم على غيره الطبيعي
لان بقاءها بقاء الملكه والعدم والملكه اعرف فلهذا عرف الدم الحراري والرطوبه اما الحراري فالجنس
يشهد بها وسطرنا ما متى علت في البدن وسرت كل وجوهها آ ان الاعضاء المولده احسن به الى
الحراره والرطوبه ت ان الدم يكثر تولده في السن الحار الرطب كالصبا والشباب وفي
الامزجه الحاره الرطبه ح انه يكثر تولده في الوقت الذي سرى فيه الحراره والرطوبه الى البدن
ح انه يولد اذا افرط علاجا حاره وطبه معالج بكل العلل التي يدوى كخف وهو وجع لينه واللمى
هو ان الدم سوداوي منتن معتدل فاعتدال الصحي انما يتولد بالحراره والرطوبه وايضا فالبقاء انما
تتم بالحراره والرطوبه والفناء بغلبه البرد واليبس فما لو جعل صار الشيء الذي يتعلق به البقاء وهو

الدم الذي يغذو اجارا ان طبا قال الشيخ واما البلغم المفسد فالسبع حكم في البلغم الطبعي بكونه حلوا واما المسيخ وصاحب الكامل فقد حكما بكونه نفخا وطريق الجمع بين القولين ان البلغم ان قرب من طبيعة الدم جدا كان حلوا والا كان نفخا واعلم انا اذا علمنا البلغم الطبعي بلغم حلو لم يلزم ان يكون البلغم الحلو طبيعيا لان المرجع الكلية لا عكس كيف ما بل الغذاء الطبعي قد يكون حلوا يشبه مخالطة الدم على ما قاله الشيخ واما الحلو الطبيعي المفسد قال هو الذي سنخ الطبعة لم يعد للبلغم مزغه لاجل ان البلغم قد انهضم نصف الهضم وهو مستعد لكمال الهضم والجرم المجموع في عضو واحد لم يدفع بل يرسخ في الاعضاء حتى انهامتى احتاجت الى الغذاء كمل هضم ذلك البلغم وصار دما محمودا واما المرتان فانهما قد تجاوزتا حرارة الدم وانضجه وصارتا في حد الاحتراق وقد بينا انه لا يمكن عودهما الى حد الصلاح من الجزء الاول ودفعها عن الاعضاء ومثال ذلك الابتداء الى مطبخ الدار فان الدار لم ينضج الطبخ جيدا او قلي بنيا يمكن ان يكمل نضجه ويصير غذاء محمودا واما الذي تجاوز حد النضج الى حد الاحتراق فلا يمكن ان ينضج ويصير غذاء محمودا والجزء الذي وقع فيه السنخ فلم يحك كلام جالينوس على الوجه المحمود بل حكم عن نفسه من جهة الاول ان يكون بدنا من الاعضاء فمتى يعدت الاعضاء الغذاء اقبل عليه فتاكله الحرارة تماما العزيزية فانضجته وهضمته وهو مستعد لكمال الانهضام فانا لو لم نعد عنه المقدمة لم يلزم من اصلاح الاعضاء الى الغذاء صيرورة البلغم غذاء لان حاجة الاعضاء الى سعدي اعتبار حال الفاعل وكون البلغم مستعدا للانهضام والنضج اعتبار حال القابل وكما وجب في حصول الفعل اعتبار حال الفاعل وجب اعتبار حال المنفعل ثم اذا ضممت هذه المقدمة الى كلام الشيخ صار معنى ما قاله جالينوس واما الذي قال بعد ذلك من زوال الحرارة الغريزية كما انها تنضج وتصلح دما فكذلك الحرارة الغريزية قد تعفنه وتفسده وهو غير لائق بهذا الموضع لان المقصود ههنا شيآن العلم الاول بالاجسام بعد الطبيعة للبلغم مزغه واستعداد البلغم لان يعفن فالحرارة الغريزية لا يصلح ان تكون علة لذلك وهذا الكلام خشو في هذا المقصود بل هو جعل هذا الوجه سببا للاحتياج الى المزغه لا لعدم ضرره اولى من ان يجعل سببا لعدم الحاجة الى المزغه الوجه الثاني في عدم المزغه للمعدة حاجة بعض الاعضاء كالدماغ اليه وهذا فيه نظر لانه لو لزم من حاجة بعض الاعضاء الى البلغم ان لا يكون له مزغه محضة لزم من حاجة عضو اخر الى الصفراء والسوداء ان لا يكون لهما مزغه بل هذا يصلح ان يكون علة لاصلاط البلغم لا لعدم المزغه ثم لو سلمنا ان الشيخ اعترف بان هذه العلة موجودة للمرارتين ومع هذا فقد جعل علة لعدم المزغه فظهر ان العلة الكاملة ما ذكرناه وهذا جالينوس ذكر ان المنفعة الاخرى التي ذكرها من انها تبل الاعضاء

والفاصل الكبد لكونه ناسخا ايضا فقد ذكرها فانه قال من منافع البلغم ان يبل الاعضاء الكبد لكونه بمنزلة الفاصل وقد ذكر بعضهم ان من منافعه ان يعطي الدم لزوجته والزاما الاعضاء قال الطبع هو الذي يصلح لان يصير دما اما سنخ فهو الخلط الذي لا يصلح فقال وكانه دم قاصر عن تمام النضج او مثل ما كان دما قاصرا لم يلتئم ان يصلح لان يصير دما فلما المراد منه ان يصير دما كامل النضج ولم يتكلم بكونه دما بل حكم بكونه شبيها بالدم قال الشيخ واما البلغم الغير الطبعي المفسد البلغم الغير الطبعي لكن يشبهه عمل وهو بحسب القوام وهذا يحتمل البلغم اما ان يكون مخالف القوام او لا يكون والاول اما ان يكون اخلاطا محسوسا او لا يكون بان كان محسوسا فهو المخاطي وان لم يكن محسوسا فهو الخام وان لم يكن مخالف القوام فاما ان يكون ريحا ما او غلظا حصيا بحسب الطعم وهو لا يعم المالح والحامض والمسنخ واعلم ان كل هذا كل البلغم الحلو الغير الطبعي الذي يحس من الموازل والنفث مما اعترف بوجوده ولو ان بحسب ان ذلك لا يوجد ليست طعام الدم كل البلغم بل الدم المخالط له وهذا الجواب كان حيدا لو سلم ان البلغم الغير الطبعي لا يكون حلوا الا اذا خالط الدم لكن المسيخ وصاحب الكامل استدلا على ان البلغم الحلو الغير الطبعي لا يسبب مخالطة الدم فالاول ان كل اقسام البلغم بحسب الطعم خمسة اقسام وهو اخرها وليس بسبب مخالطة الدم والثاني ان الرمل المدرك المخالط للحلو فيه ونسخه كما ان الماء اذا علا عليه الرماد او النورة او الجص ثم اعلى بعد ذلك حصل منه الملح فالحلو مال صاحب الكامل بانه اسخن اصناف البلغم وارطبها لي امض مال صاحب الكامل مراده اصناف البلغم وشبهه ان يكون البلغم المذكور في موضعه يعني على العود والدرن لا يكون حامضا لان العود على العود ملتئم والتريد ملتئم لي امض وعند الشيخ حموضته قد يكون لورود السوداء عليه وقد يكون لانه يعرض له فرط تبريد كما يعرض لسائر العصارات الحلوة عند العلماء اولا ثم الجمع بانها العفص وحموضته قد يكون لورود السوداء وقد يكون لاشتداد برد وملوحة مرارية في الصفراء الى حد لا فرق بينه وبين الملح الذي هو من فضلات غير الاوعية المسخ وهو البلغم وهو الذي كان ما يتبارد فرق بين الامرين بعض علماء الطب شيء مرقوق وما حتى غلظ واورث عقدا فرق قوله هذا القسم وان كان عدم الطعم الى القوة جواب عن سؤال مقدر وهو كيف ان هذا القسم من البلغم لا طعم له مكيف يصح ان يدرج في اقسام البلغم من حيث طعمه ما حاد عنه كما بين ان عدم الطعم اعتبار انضاف من حيث الطعم وهذا المعنى في الطعم ما حكم بحس الذوق سواء كان ذلك الحكم بوجود كيفية مذوقة او عدمها والمكان عدمها معلوما من حيث حس الذوق او ضناه في عدم المطعوم وقال هو الكيفية التي شأنها ان يدركها حس الذوق وهو ان حس الذوق لما لم يدرك

منه كغم مذوقه حكم العقل بحلو عضا والمعنى بحكم حس الذوق لعدم ذلك الكغم سوى انه ما
ادرك في الجسم كغم مذوقه انما شرط في مخالط المرة المرة ان يكون باعتدال لانه لو زاد جعلم مرا
ولو نقص لا يكون مخالبا لتنزل من المرة الصرف واعلم ان الملغم من كان افرنسيا قال ان الصفراء اول
ملوحة ولهذا صار العرف اول ملوحة من الفصلة التي لا يخلف عن كمال النضج المذوق ومخالط
البلغم قال الشيخ واما الصفراء المحترقة هنا ما حاصله انه جعل
الصفراء لعمل اللون وبه قال صاحب الكامل والمراد بالمحترقة جعلها اصفر اللون والاولى ان يجمع
من القولين فيقول انها فعل منها من الدم لعمل اللون وبعد منها عند اصفر اللون بحسب انا
جعلنا الصفة في البول اقوى في الدلالة على المحترقة لكنه يجعل لون الصفراء ههنا لعمل
انه جعل منها نفعة المرة قال انها القسم من الصفراء وقد صرح الاطباء بالعكس
وبعض المتعسفين في حكمهم على المرة النافعة مع الدم انها نفعة المرة لان المرة انما نفعة بدل
شريان في غاية اللطف لتدرسه في المجاري قال الصفراء لا نفعة والاعضاء ما دام البدل لها قال على
المجرى الطبيعي اقول ما اعتدال المرة من الدم الشرياني اللطيف لانها في ان تكون منه من
الصفراء كما جعلها شديد لطافة ومجاري مأكل ملاصقة لجوف المرة وهي مخالط الدم الصفراء نفعة
الاعضاء ما دام الدم يجري لها على المجرى الطبيعي فانه ان عنى ان المرة لا تصدر بالدم الذي
يخالط وذلك القدر من الصفراء ما دامت تخالطه فهذا عن الدعوى وكان فرضه ان يبين بحجة
او شبهة والا يكون بحكمه كل الاطباء وبعض المتعسفين خلافه فان عنى بها بين الاعضاء
فمسلم لا ارتباع فيه وقد امكن ان يقال في السائل انه كان غرضه المرة الى الاعضاء بالدم
الذي يخالط الصفراء بعضي ان يسمى مع الدم جزء من الصفراء لعقده لكثافة والطافة فكان
من الواجب ان لا يخالط الدم السوداء الذي يعقده الكثافة والثقل لكنه اوجب ذلك حاجة العظام
اليه وهكذا في الكلام على قوله لحاجة البلغم بالدم اعني اذا نزع البلغم بالدم اعني اعضاء اللين مثل
الدماغ وقوله ان الدم يخالط الصفراء والسوداء والبلغم ان اريد بكل من اعضاء كلها
ورودا واجبا ام ان كل عضو يرد بما لائمه ويدفع الباقي وذلك سبب لاختلاف العضو الجاذب والدافع
واعلم ان الشيخ جعل بعض اجزاء الصفراء باقية مع الدم لتعذية المرة وبعضها لتعقد الدم
مزجه بعضه ما نفعه وقد قال الهذا الطبيب بعضها الخر وبعضها الثن وكل ما كان احد
سعتها الطبيعة الى الامر لفعل مزاجها وما كان الثن مخالطها بالدم لتعذية المرة ولتعقد الدم
المساك وكذلك العوارض السوداء وهذا بعضه احسن وذكر صاحب الكامل في منافع الصفراء
التي عدها المزاج انها ترسل بعضها الى المعدة لتكون من البعض للغذاء وهو خطأ لان حاسة
قال في المعالجة في منافع الصفراء ولم يجعل حس الصفراء في المعدة لسوء مساق لدعواها من

البلغم اشتهاء ما هو من جنسها لانها تسيء اتقاد الغذاء من المعدة بمزاجها بعضهم وهذا مضرة
لان الغذاء لا يهضم ان سرع في المعدة فما ينضج ويصلح فيلزم الحرارة التي فيها وكان خلط المرة
الصفراء لا منفعة فيها للغذاء واشتهاء من الاعضاء ان الشيء جعل المزاج يتغذى بالمرة قال
صحيح باطل في الكتاب لكن يكون ان في السفاء وقال فيه قال واما الطعام والماء مشتركان
في ان غذاءها لانا نفعها الفضل الذي يسيل اليها لان يجتمع من كل واحد منها عضو على حدة
الطعام منها ما تنهاه حر هو اقرب حدا بعيدا من مشاكلها وهو سقط الكلية الى نفسها اخص طبقه
من الجوهر الغذائي وكل واحد منها ما تنه فصل عن مساركل وهو ذلك حاصل الاشتراك لان
مساكلها ضيعة والاستيعاب الفضل من الشراب الذي يناسب جوهرها الجليد طارد لكل التي كل
واحد منها عرق لغذاء الطعام وانتهاؤه الى عضو عرق غير ضارب من اعضاء الباب وعصبه
من شعبة عصبة الكبد وهما عرق ضارب محسوس ظاهر من شعب شريان الكبد وذلك
كله مخالط الطعام صبغة جعله الغذاء لكن لم يعتد هذا كله لخالط الشيء وهو كما قال ان
الطعام لا يغذى من الصفراء وقال ايضا ان الطعام من شأنه ان يصير دما والصفراء جوهر حار
وهو اعدت الطعام الصفراء لكان ذلك لا عضاء اما تنهاء ان يطلب الطعام حاصة الصفراء
ويجعلها مادة ملائمة لجوهر نفسها واذا جاز ذلك جاز ان يكون غذاء الدم لتخاصر فانه ان الدم
تتلف بالتعفين ويجعلها مادة ملائمة لطبعها ولو اكتفى بذلك لطبع الى مخالط الصفراء للدم
فظهر ان ترك هذين الكلامين تناقض ق الصفراء حار يابس وقد تولد الدم بالعرض لطف
اجزاء الغذاء وابردها بصيرورة وقد تولد الدم بالعرض لطف اجزاء ما وان بعضها يستحيل في
ذلك الوقت الى المزج الصفراء وذلك صارت حارة يابسة وكلما كان المرار حارا يابسا اغلب
الحاجة يبوسة ورد ذلك بدليل علم ما وليناه فانه ناسق لذكر في البدن في المزاج لحار والبارد والرطب
الذي هو كذلك وكلما كان الرجل اشد حرارة من الكبس كان في الصيف ان تولدها اكثر وفي البلدان
الذي يغلب عليها الحران والبيس والذي يشوه من امراض هذا الخلط هو بارد رطب مهما فاذا
حار يابس وصاحب الكتاب ذكر لها اصنافا ثلثة آ المحترقة وقد عرفت ما فعل فيها ق
الصنوع والمراد منه كرمانا صافيا فيه آ كرمانا حقيقة وقد علمت انها تطفو الرغوة في
العصر وذلك المراد من جوهرها وذكر لها منافع آ انها تغذو والاجود ان قد مرت الكلام فيه ق
لطيف الدم وهو ان الدم اذا حصل في الطريق الكبد حصل له كثافة لمخالط والثقل بحيث يعسر
تعوده في الاورده والشرايين لضيقها فاذا مازج هذا الخلط افاد رقة والطافة لان هذا
الخلط لطافة واذا اكتسب منه اللطافة بعض رقة القوام سهل تعوده في المجاري الضيقة
تطبيع الرطوبات الاخر من الفصل الملغم وصلاح لمزجه لو تغلب في الاعضاء اصنافا

بانفعالها فاحتيج الى ما يقطع ويلطف فيهيأ لها الاعضاء وانما يأتي اسباب الحمى الى البلغم بتوسط
الى هذه المواضع اكثر اذا حصل بعطيع البلغم بواسطتها لسند منفذ الخلو فيسلم الدم من قبلها
ك مسخنة للدم مسخنا بقاوم البرد الذي في الفارة وهو انما ينفذ البدن سخونة تدفع عنه
بكاسر البرد الوارد من الخارج وفي الحمى عليه ه لدفع الاعضاء ويدبر دال الاعضاء العليا هعلت
الى بلادهم العداوة السفلى لدفع الفضل المخلط الى مرئ الحلق والمرار الصابر الى العليا لدفع الدم
في العروق مكسرة حدته ويقود الى الاعضاء والمرار الصابر الى السفل لجذبه الى اسفل
كما علمت لدفع الاعضاء السفلى منبه الذي فوقها ف قال الشيخ واما الصفراء
الغير الطبيعية الغير مرئ فقسمين احدهما ان يكون مخالطا شيء غريب يخرج بسببه عن
عن المجرى الطبيعي والثاني ان يعرض للصفراء في نفسها تغير عن الحد الطبيعي والاول على
قسمين وانه اما ان يكون المخالط طاهرا او سوداويا فان كان طاهرا اما ان يكون رقيقا وسمي المركب
بالمرة الصفراء واما ان يكون غليظا وسمي المركب المرة الحيية شبيها بالمح البيض وان كان
المخالط سوداويا اما ان يكون السوداء ورثت على ذلك الصفراء من خالج او لا من خالج والاول
كقولنا لعض من مشرق ومشم الدم والثاني وهو ان تحرق الصفراء وورثت فيه رداءة ولا يمير
اللطيف عن الرديء وهذا شر من الاول واما الصفراء التي لا تكون حدوثها بسبب ورود
شيء عليها فقسمان احدهما ان تكون حدوثها لاكثرة المعدة وهو الكائن وسمي الصفراء الحيية اذا انصبت
الى المعدة ولحقت من شدة الحرارة الى المعدة احدث للاحراق منها سوداء فاذا خالط السوداء
الصفراء تولدت الكراثة واما ان يقع الاحتراق عالي حدث بعني الدوطوريا الكلية وصار كالبارد
والبيض حدث الكائن من مزج الطبيعي بالصفراء حلم وقد ذكرناه من الاقسام بسبب المرة الصفراء والحيية
وليحاكيه من احتراق الصفراء وليحاكيه من مزج الخلط السوداء وليحاكيه من احتراق الدم والكراثة
والذي يحاكيه ما ل المسيح وصنف من الصفراء الطبيعية سطيح وسعلط ويصير في قوام مح
البيض الا انه لتسمع لون ماء الحيية يسمى مخالطا البلغم الا ان المحيم البلغمي غليظ لمخالطة الطبيعة لان جوهر
وهذه الحيية لم يعمل الحرارة فيها وهذا الصنف يولد في المعوي والشرايين وقال ايضا وقد
يتولد في البدن من الامراض المعدية اصناف من المرة الحيية واكثر ما يتولد وربما عرض ذلك كلها
موقظ للحمى وليبوسة واما قول المسيح لحمى ان تسود الدطوريا وسط الملابس والورد بالعكس
فقد ذكر بعضهم وعلة ذلك ان مرض اسود اللون ولحمى من شانها توفر المخلطات فاذا استولت
على جسم مركب وفرقت فيها حتى لم يبق من الاجزاء ما ينضم من الدطوريا الا ورماه تماسكت هذه الاجزاء
تجتمع الاجزاء التي انضمت من غيرها بحيلها هو عن ذلك ورمنا اسود ولما اختلف الاجزاء في سوادها

ثم اذا تخلل تلك الاجزاء من كل البعد من الرطوبة حتى شارفت الاجزاء محسنة بحللها الاجزاء الهوائية
وذلك يوجب ان ترى الشيء على لون البياض كما ان موضع الشق من الفاجم ابيض واما
البرودة فانها تنضج الخلط لانها تخرج من الاجزاء المحللة للمركب وسود اليابس
لانه ينشف من تلك الاجزاء الغريبة ف الصفراء والحيية ما ردان الفاسد الى
الاخمر لمحاكاة الدم اياه والبلغم لحدوث الكراثة سيان آ الحيية اذا انصبت الى المعدة ولحقت
منها احدثت بها احتراقا سوداء واذا خالطت الصفراء تولدت الكراثة ت المعدة تصب اليها
المواد التي تحدث من الكبد فاذا خالطتها الدطوبات التي في المعدة جعلتها اصفر وزالت عنها
واذا انصبت اليها من المرار الاسود الذي يصفر الطحال تولد منها الكراثة كالجسم المخالط
الدوسنطاريا والبلغم الاحتراقي اذا سلح منها الى فضاء الدطوبة فاذا خالطتها الصفراء احدثت
الكراثة والكراثة اذا احترقت الى ان تفني الدطوبة والسفرجرث الذي بارية فاذا ال من هذه
الصفراء والحيية مع الكراثة من الذي بارية لحمراء تسود الدطوبة كالمح وبعض الملابس كالدماء
ف قال الشيخ واما السوداء الطبيعية الغير مرئ بذلك الشيخ طبيعة السوداء
والمشهور انها ما ردة يابسة وعليه صاحب الكامل واما المسيح فانها قال طبيعة السوداء
ما ردة يابسة ومنحرفة وحدة كالرماد وباسخن ما في البدن الصفراء ثم السوداء ثم الدم
ت استدل من قال انها ما ردة بوجوه آ انها حلت عن كالمح بدليل ان الطحال
اذا هذبها تصحبها ما نهاء من الشوائب وليحراز العليسة وحصل منه دم اشد لطافة من الدم
الكبدي ت حمو صنعا دليل على برودتها ح ان ما تولد منها في البدن من الامراض وما
يسعها من الدم وما تولد هاء من الاطعمة وانها تستدل على برودتها وسمها من تولدها في الاوجع
والاسنان والاورام في البارة الباب واعلم انها اذا اولنا انها ما ردة يابسة فقد سمينا
الى البلغم كما سبق الصفراء الى الدم وكان الصفراء اسخن من الدم فكذلك البلغم افترق من
السوداء ف قال الشيخ واما السوداء الغير الطبيعية المقسم لاشياء
الرطبة اذا خالطها احراق ان ينضم عنها من ذلك الاعضاء اما ان يكون بالرسوب او بعض والذي
يكون بالرسوب هو السوداء الطبيعية والذي يكون من الدم لان البلغم لان ينضم لان سبب
منه والصفراء للطافتها وخفتها لانها من ان ينضم ما من شانه الرسوب واما الذي
عنها لان ينضم عنه لانها الرسوب وذلك انما يكون بان يحترق بعضه عن لطفه فذلك الكشف هي
السوداء الفضلية وهذا كله مصوله عن الاخلاط الاربعة اما عن الصفراء فلانها اذا احترقت يكون
رمادها هو هذا السوداء ويكون فيها لمحرز ولذي واما عن البلغم فالبلغم اما ان يكون
رقيقا فان رمادته يكون مالحا ملوحة وان كان غليظا كان رمادها الى الحموضة واما عن الدم فان

حرافته حالج وضرب الى حلاوة يسيرة وتارة تمر الشودا وتارة السوداء وأما ان تكون مرة وهي على
مال كانت رقيقة كانت حرافتها منكية مشتدة الحموضة كالخل تغلي وجه الارض وسفع منها الذباب
وان كانت غليظة كانت اقل حموضة وربما شيء مر للغلظ فاذا اقتسام السوداء الغير الطبيعية ستة هي
هذه حرافة الصفراء حرافة البلغم الرقيق حرافة البلغم الغليظ حرافة الدم حرافة السوداء الرقيقة حرافة السوداء
الغليظة واما قول الشيخ اصناف السوداء الدم بلغة الصفراء اذا احترقت وكلال لطيفها
وهذان القسمان المذكوران بعده لزاد بد ان اوراد هذه الاقسام الستة بلغة احدها حرافة الصفراء
وهي التي كلها اولا والثاني والثالث حرافة السوداء الرقيقة وحرافة السوداء الغليظة وهما اللذان
ذكرهما الفرائم ذكر بعد ذلك ان السوداء البلغمية يقسمها اشتركال في اوصاف بلغة احدها بطوء
الضرر والثاني قلة الرداءة وذكر لعدم وقوعها عن العقود والثالث سدد الغلبل وذكر لها الذرافة
والاعضاء وبلحمها سهام لما ذكره عاد الى الاقسام البلغة الى حكم بردها ما دونها الصفراء وهي
اسرع افسادا لكنها اقلها علاجا وما بعدها والثالثة حرافة السوداء الرقيقة وحرافة السوداء الغليظة
والثاني اقبل للعلاج وايضا ان وصول العلاج للطافة والثالثة ابعد عن العلاج وهو قبول العلاج
لغلظها قال صاحب الكامل وصفة الصفراء قال وهو اشد حرارة وحدة من الدم
يحترق عن احتراق عكر الدم ويكسبها مفسدة الى الغاية ان يكسبها مفسدة مهلكة محدثة احتراقا
رديا كالسوطان الذي يأكل جميع الاعضاء ولذلك ما يتساقط منه الاعضاء والقروح الجنبية
وما اشبه هذا ولون هذا الصنف اشد سوادا من غيره حتى ان لم يرها كبريق القار ورثما قد رئ من
يراها انها دم اسود والفرق بينها وبين الدم الاسود ان الدم اذا اصابت على الارض حين
تخرج من العرق يجمد والسوداء لا يجمد والدم لا يكون له غليان وارائحة حامضة والسوداء لها
ذلك ومتى اذا اصابت الى بعض الاعضاء اكلته وحدث الطواعين المهلكة وتولدها من الادمان على
الدسر المسخن المحقق وعدد ان تجامع مروزا هذا الصنف من السوداء اعني الاسود البراق مهلكوا
سريعا ورأيت قوما مروزا هذا النوع وقد بين من اصفهان هم قليلا قليلا فبرأ ومن علتهم
ورأيت من طبيبه وجلد لون يشبه من يحلف عنه بان احلف من سوداء وبعد يعلل لصفرة هذا
اللون ق عرف السوداء الغير الطبيعية بانها الخلط المحترق وهذا فصل يميز به السوداء
الغير الطبيعية عن السوداء الطبيعية لان الطبيعية يكون على نهج الرسوب وهذا انما يميز كثيفها عن
لطيفها بسبب الاحتراق لا بالرسوب وصاحب الكامل قسم السوداء الغير الطبيعية الى اربعة
وهو صحيح باعتبار الاخلاط من هذان بمزاج البلغم والسوداء الى الرئيس والخلط واعلم ان ما يوسوس
يسمى السوداء الطبيعية بالخلط السوداوي والفاسد بالمرة السوداء والفرق بينهما هو ان الخلط
السوداوي اذا خرج مالي لم يوجد له طعم بين لكن يوجد له عفوصة يسيرة مع حموضة وقليل حلاوة

يقوى

ويقوى الاشماء واذا وقع على الارض لم يغل منه الارض ولم يسفع عنه الذباب وسفع البدن يحرقه
عفنه واما المرة السوداء يوجد لها العفوصة والحموضة وهي مرارة لا يجمد اذا خرج ولا يسفع عنه
الذباب ويغلي منها الارض لحدتها وقوتها ولدعها كالخل وهي اشد برودا من بلغمها وقوة
الحل وذكر ان الحل للطافة يفعل بسرعة والمرة السوداء ما ساعت بلغمها وحدوا الاعضاء ومنها
مالها اقتراط السبع لما كان من غير هذه المرة قال حمت والفرق بين احتراق هذا النوع والسوداء
ومن الصفراء الذي يحدث عن احتراق الصفراء يسير قلما اسرع بعده لطفه واما المرة
السوداء ما منها محترق احتراقا كاملا كما يحيث بصيد كالرماد واعلم ان من اخلاط مرارة اذا احترقت
حصل لها ما يشبه من المضرة ما قلنا من صفراء البلغم والسبب في وقوعها في العقود ولكنه متقدم العالم
وذكر الفضاوي بالاعضاء وبلحمها بهائم بلغة الدم لانه لطف واقوى على العقود واشدها غائلة
الصفراوي لكنه اقبل للعالج للطافته وانعدامها قبولا للعلاج هو السوداوي من الخلط السوداوي
على ما عرفت يعتصم الى غلظ وقس اما الدم فقد علمت انه سدفع من الدم ومن العروق ولم يفد
احدها تعديه الاعضاء الى عمارج الى غذاء غلظ وهو الغاية الاولى المذكورة في الكتاب
والثانية تميز جوهر الدم وهو اسار الى الغاية السالمة في الكتاب وذكر ان لها غلظا من
هذا الشيء اليسير مع الدم يعقد بواسطة غلظ بالنسبة الى الدم متانة لما لا يكون سريع التحرك
يعوق الاعضاء والاعتدى من مرارات الغلظ تحذيه الطحال فيصحبه ويجعل دما يقوى ما يجود
ما فيه ثم يدفع ما لا يقبل الصحة الى فم المعدة فيسيء هضم الطعام لما لها فيه لحموضة وان لم يحمض
له قوة جلاء ولذع فيسيء الشهوة ويضعف القوة الهاضمة على فعلها فتسرع بعفونتها لاسكله لا تتنا
مما لها من العفوصة شديد صوبها المعدة ويجمع لهذا وهاهو الطعام مسوفا الهضم في
مالها الشيخ ما لم يخالطه اس ولم يصب من يجمع الى قلة والماسة الغير اراد الشيخ ما
قدم من بيان حقائق الاخلاط وانما كما اراد ان من ان الدم وكت منها فاجمع على ادراك
من جهتين الاولى مولد لو كان الدم ومولد لخلط لتشابهت الاعضاء في الاوجه وفي هذا
استدلال محال الاعضاء على تركيبها من الاخلاط الاربعة ما ندري في اذان لحمتان اعضاء مارن
مثل العظام وهو بطبع السوداء واعضاء مارن رطبة مثل الدماغ والمسمن ومنها طران
للسلع واعضاء حارة رطبة بمنزلة اللحم وهو بطبع الدم واعضاء حارة يابسة بمنزلة العلب وهي
بطبع الصفراء الثاني قوله والدم تقسيمه يدل على الخلط اشارة باخلاط وهذا استدلال كما الدم
على الاعضاء من الاخلاط الاربعة ووجه تقديره ان يكون الجزء من الغني ولم الظمث والدم لا يمنع من
هذه الاخلاط بحيث يمنع خالصا لا يستوعبه شيء منها لعفونة الاول اكل يرى لم الظمث بعضه لعصب
ناصعا لما ذكر الطبع من الصفراء وبعضه فانيا ما فيه من السوداء وبعضه كما من المبلغ لما فيه من البلغم

الماني ان الدم اذا خرج بالفصد شوهد فيه هذه الامور مثل ان يكون الجنس ليس من الدم
الصرف بل من الدم الممازج للمراكيط اما بعد ثبته بعد الولادة فلبن وهو مركب من جسمين
صلب وهو رطب ومن دهنيه واذا كان يكون الجنس وبعد ثبته ليس من هذين بل من هذه مركب
من امور مشابهة للاخلاط الاربعة بمعنى ان مركب عندنا ومستدل على ذلك من وجوه اقربها وهو ملكت
وهو اهتمام الهواء المحيط بما ادى هذا ان من شرع في داء مسهل اما صفراء او سوداء
اسهل بلغما او صفراء او سوداء ومن يفصد جرى منه الدم وذلك يدل على المقصود والمطلوب
التشبيه والمماثلة ليس من الاخلاط البسيطة وحاصل الكلام فيه ان البسيط غير قابل
وكل ما لا يقبل غاية ما لا يكون خلطا سان الصغرى ان العادي هو الذي فيه الدين بالقوة والبسيط
ليس فيه الدين بالقوة وههنا موضع بحث فان الشيخ سلم في الشفاء ولد العادي من الدم والصفراء
من الغم وانما الخلاف المحقق انما في اصول هذه المياه وهي الارض عندي بسائط الاخلاط
والدماء لجمع الى ثقل في المياه الغليظة والدماء السفلى الطوال المتكونة في التراب
عندي بدل التراب وحده والتكيوان المسمى بخار قتان عندي بتراب ندي وتكونه في الاكثر
في اصول الحيطان ملتئم قبل الارض التي ثقل عنها العادي ليست ارضا بسيطة بل على طبقة
من العناصر وانه محال طبقة فاذا جاز ان يكون ذلك القدر من ثقل هذه لكنوا ناق عنها فلم
لا يجوز ان يكون ذلك في تعديه سائر لكنوا ناق فظهر ان الذي قالوه في الاستدلال على ان البسيط
مستحيل ان عدي ضعيف بل الاصح فيه على التنزيه ما منا افادت عليه انا منا الاعدي قال
الشيخ ومن الناس من ظن ان معنى التفسير اعلم ان من الناس من ظن ان المعتبر
في الفصد كمية الاخلاط وكلما كان الدم اكثر كانت الفصد اقوى ومنهم من ظن ان المعتبر بسببه
مخصوصه منها مثلا ان يكون كل واحد من الاخلاط الثلاثة مثلا الدم ومتى كان هذه النسبة
واقعة كان المزاج الانساني نافعا والحق انه لا بد من الامرين معا اي الكل واحد من الاخلاط الى
البدن حتى ان الزيادة والنقصان لا يمكن ان يحكم بهما على واحد منهما ولكل واحد من تلك الاخلاط الى عن
بسببه ولذلك المنسبة اضافة الزيادة والاعتدال لا يمكن ان يحكم بهما على واحد منهما ولولا اعتبار المقدار
لجاز وجود الانسان فرخته بعوضة او اول ولولا اعتبار النسبة لبطل ما ذكرنا من ولد الدكر
عن الاخلاط فاذا شاع السوداء انما يتبع مدركه العابس الى سائر الاخلاط ولما ابردها
ملبس كذلك لان البلغم ابرد من السوداء ولهذا صار بعض الاطباء الى انها حارة وناسب السوداء
البلغم من حيث ان كل واحد منهما لا يبلغ كمال النضج وكذلك اذا قايست بين حرارة الدم وحرارة
الصفراء كانت حرارة الصفراء اكثر منه واذا قايست بين برودة السوداء وبرودة الصفراء كانت

السوداء

البرودة في السوداء اكثر لانها تناسب الارض الماء لا محالة والاثر الغالب هو الذي يعتد به
بدل ما يحتمل والمحال مركب فالماء بسيط فلا يقوم مقامه الحواء غير ولد لكنوا ان غير البسائط
ولقد سمعنا ما لم نشاهد بذلك الامور ومن ان يعلم ذلك او كيف يصح ان يقال انها الاعتدال
الا ما لتراب وحده واذا كان ما ذكرناه من البرهان في ان البسيط لا يقبل الاعتدال وما ذكرناه من الوجوه محتملة
لا يقدح في ذلك

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

ثم بعضهم ان تقديم هذا الفصل على الفصل الذي مضى اولى لان الكلام في تولد الاخلاط يجب
تقديمه على الكلام في اقسام الخلط وجوابه ان الفصل الاول مشتمل على تعريف ماهية الاخلاط
وتعريفها الحقيقي موقوف على تعريف كيفية حدوث تلك الحقيقة التفسير اتفاق له
ان سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كانهما واحد فقد قال هالنوس في المال الثالثة
من المنافع ان الغشاء الداخل من غشاء المعدة والمري متصل على جميع اجزاء الفم وهو
واحد متصل ومنه منعطفان احدهما ان ذلك يعين على هضم الغذاء من الفم وعلى طحن الناشئة
ان يعرف اللسان وقت الازدراد الى اسفل مع الفضل في التقاطع وبين ينفع الحنجرة الى
فوق حتى يطبق ويمنع من رطوبة كثيرة الى قصبة الرية قال الشيخ وقد هذه الشيخ في الشفاء
بانها اجانة من لحمان للجسم الرطبة الى ما فوق العانة المعقود وهو على اضاف منه نضج وهو
الشيء منه يصح الغذاء ومنه يقع الفضل ومنه الصفاق وانما نضج الغذاء وهو ان لا يكون
باطلا لطبيعة الغذاء واحالته الى مشاكلة طبيعة المغتذي وفاعل هذا النضج ليس موجودا
في هو هذا النضج بل في هو في المغتذي بوجه كيف بوجه مطلق النضج وهو احالة الهواء الذي
للجسم من الرطوبة الى ما فوق العانة المعقود ومتى اراد بدل ما يتحلل وذلك هو الهضم واذا
ذلك صار الغذاء المهضوم قد طرد منه اثار تلك الاحالة الاولى التي طبخ وانضجه عنه
ما كان مثل ذلك الثاني انه يقوى على انضاج ما لا يقوى عليه المطبوخ بالماء مثال ذلك الشيخ
واما من قدام فيا الشرب السمج القابل للحرارة سريعا التغير الشرب يتولد من طعمين
وهما طعمان ضعيفان عشائيان مطبقة احدهما على الاخرى فمنها عروق وشرايين كثيرة
والطبقتان انما مقام الشرايين ومنها الطبقة شحمة كثيرة وهو طاف فوق الامعاء ويشكلها
شبه شكل الكيس ومنشاؤه من لحم المعدة ومنشاه هذا الغشاء المسمى قولون وهو مشتاه من
المعدة والطحال وقولون وسمي عمود الشحم على كون العضو غشائيا تارة واذا عرفت ذلك
طبدان الشرب ليس شحميا بل هو عضوا لي شحمي وعلى القابل للحرارة سريعا بسبب لطيفة
الشحم منه وهو لين ومن عند الحرارة منه اصل مزاج الشراب للحرارة والقابل للسخونة السمج وفاعلها
ما في الاوردة والشرايين ما فاعل مزاجي ان العدمي واذا اسخن الابدان بسخونة الشراب كلها ثم انه يبقى في

وفي اعضاء الشح

يقسم

لك السخونة الى المعدة والشيخ فاذا انهضم الغذاء صار بقدامه في كبد من لحوان السعير

وكذلك الفصل الاول من ساس لحمان ان الحوائج الى الشرب ما لشيخ وذلك ان الشيخ

السعير هذا الكلام يدل على ان يكون الصفراء والسوداء صفرويين عند كون الدم وامّا

يكون البلغم فيه صفرويين عند كون الدم بقوله وذلك ان كان معها كالغذاء فضل الطبخ انما يصح اذا لم

يكن ضرورياً لهذا السبب ايضا لما ذكر الاسباب الفاعلية لاخلاط هو العلل السبب الفاعل للدم

والصفراء والسوداء الطبيعية هو الحرارة المعتدلة وامّا البلغم الطبيعي فقد جعل سببه حرارة

معتدلة واذا كان يكون البلغم عن حرارة معتدلة والحرارة المعتدلة غير طبيعية للانسان فهي كان

الانسان على حالة الطبيعية يجب ان لا يكون البلغم لكن اذا لم تكون البلغم لم يحصل الدم الصالح

لتغذية الذماع فحصول البلغم يجب ان لا يكون طبيعيًا لانه عن حرارة معتدلة وان يكون طبيعيًا لانه

يحاج الدماغ لتغذيته الذماع وهذا محال وبيانه حمله في السبب هو عبارة عما يحتاج

اليه الشيء لحصوله او وجوده والشرائط هي اجزاء العلل الفاعلية لان الفاعل انما يكون

فاعلا بالفعل بها والآلات والادوات هي اجزاء للعلة الفاعلية اذ هي لا يتم الا بها فقوله

والاصح ان يعرف اسباب اضدادها فان الاولى ان يعرف اسباب الصحة واسباب المرض حتى يمكنه

بحفظ اسبابها او اعدامها فان الاولى لا يتم معرفة اسباب الصحة واسباب المرض حتى يمكنه

بعد ذلك الوقوف على وجوه التدبير معرفة ما هي الاسباب المحالة الى معرفة اسباب المرض وانواع

علم الاول ضدا يجاد اسبابه او اعدامها فاذا لحفظ المائي معتدل الى اعدامه تقدر امكان فقوله

سببها الدم المائي الغذا الصالح يعني من الاعضاء المعتدلة وما شابهه الفاضلة وسيأتي الصوابي

الصحيح الفاضل الكبدي لانه وهي الكبد لا يتم من وجود الدم والدم الفرد المنعجن هي لحمان

المعتدلة لتوقف الاعضاء كالرئة والدماغ والقلب والعضل والكبد والكلى وكذلك حرارة والغذاء وقع

والخلط المعلط الغليظ اللزج البارد من الاعضاء مثل لحوم الثيران والفواخ وسمك البلع

الفاعل حرارة ناقصة وهذا اولى من قول صاحب الكتاب بسبب الفاعل الغير الفاصد

بانه يقدر على ما قال من ابدال العلة الفاعلية والعلة الصورية والمراد بقوله انه نقصان بعض الجوهر

ولم يحصل كالمعدوم لحمان على العدم كالنقصان عدم علم الموجود فيه على

هذا العضو ملا سيما والاعضاء كما علم ان السوداء اما رقيق او غليظ والغليظ اسهل

والرقيق لاحلال

الفصل الثالث في اسباب الاعضاء

قال الشيخ

الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط الى ... ليس غرضه من ذلك عد العضو

فان هذا لا يصلح لذلك لان تعداد العضو الحاكم وهي الناضج والقيح بل المني والمخ

بل الاورام كل ذلك اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط وليست هي باعضاء وايضا فان قوله

من

من اول مزاج الاخلاط ايما ان يعني به ما تكون متولدة عن امزاج الاخلاط تولدا اوليا او لا تكون كذلك

معتبرا بل كما يتولد شيء متولد عن امزاج الاخلاط سواء كان ذلك المتولد قريبا او بعدا منه عضو

فان عرفنا الحد على الوجه الاول خرجت الاعضاء الآلية عن الحد لان متولدها ليس من امتزاج

الاخلاط بل متولدها من تركب الاعضاء البسيطة بل الاورام خارجة عن الاعضاء البسيطة ومتولدة عن الرباط

والعصب وايضا خرج اكثر الاعضاء البسيطة عن مثل العظام والاعصاب والعروق فان كونها

من اول امزاج عن المني لا عن الدم على ما اعترف به الشيخ فخرج عن هذا الفصل فقوله ومن الاعضاء

ما هو بعيد المنال عن الدم وصالح الدم فان يستحيل اليه الدماغ يستحيل اولا الى سائل ما

وايضا يستحيل وجد لخلط المتولد من خلطين كالصفراء الحية من اول مزاج الصفراء والبلغم

فكذلك الكبد لانه والدماغ وكذلك البلغم المالح وان عملنا الحد على الوجه الثاني دخل فيه الاخلاط

المركبة شيء اضر وهو ان البدن كله انما تولد عن امزاج الاخلاط فلا يكاد يوجد بسيط فيلزم

ان يكون البدن عضوا وايضا فلانه فكذلك وصل ما سلم لخلط هذا الوجه الباسم الى السبب يقتضيه

انما الى لسبب تعرض عن حاله الابتداء ويعرض في الاعضاء الا انها لم يصر جزء عضو وعدل عن

حاله الابتداء اريد به حال الخلطية لانه جعل الاخلاط رطوبات اول وقال وهذه الرطوبات الباسمة

انما تولد عن امزاج الاخلاط ولسنا نعلم ان الرطوبات الباسمة للست باعضاء فظهر ان

الكلام لا يصلح ان يكون حدا للعضو والصحيح ان يقال في حد الاعضاء انها اجزاء جسمانية متماثلة

متولدة من امزاج الاخلاط بائتلاف عنها البدن فوضعنا الاجزاء وقلنا الجسمانية احترازا

من المضاف الغير الجسماني فانه يقال عضو العضو عضو كبير للعضو ولم نجعل جسما مركبا

لان الجزء قد لا يكون جسمانيا كالماء الاول والصوف وقد يكون والجسماني قد لا يكون متماثلا

كالماء والهواء والاخلاط والاورام وقد يكون وهو ما ان لا يكون متولدا من امزاج الاخلاط

كالارض وما نحن بجسمانية متماثلة كالسوداء الحاكمة والبلغم الجصي وقد يكون وهو ما

لا يكون البدن مركبا عنه كالسائل في الدماليل في السرطانات الصلبة والحصاة المتولدة او تركب

عنه العضو لم يعد ان يكون مركب البدن عنه اولى لتناول الاعضاء البسيطة والمركبة هذا

التقسيم يعرف صحة هذا الحد واما قوله وكان من اخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان

فقد اعتقد بعضهم خللا في هذا الكلام ونحن ان الصواب ان يقال كان من الاخلاط اجسام متولدة

من اول مزاج الاعضاء والاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاركان ثم ان هذا القائل

لحسن اعتقاده في الشيخ وقف فوق هذا الاعتراض ولم يعلم انه يجب ان هذه الاسماء كانت موجودة

في سمع الاصل الا ان الناسخ تركها سهوا والحق ان الشيخ ترك هذه الاسماء عمدا ما ان ايرادها

خطاء اما ان تركها عمدا فلانه قال في الفصل الاول من المقالة الثانية عشر وجوان طبيعيات الشفاء

الخلط حتى يكون منه الأعضاء التي يسمى مشابهة الأجزاء والمالث يركب العضو حتى يكون منه
الآلية هذا نصه وهو مطابق لما ذكره في هذا الكتاب فعلمنا أن كل المزاج وقع عند الأسماء
وأما ما سأل أن هذا المزاج ما الذي أراده هل أن يكون الشيء من شيء أخر على وجهين أحدهما أن
يزول عن الشيء صورته ويكتسب منه صورة أخرى والثاني أن يبقى الشيء على صورته ويحدث فيه
صورة عن ما الكل وأحد منهما والشيخ ذكر الطرف الثاني القسم الثاني والأركان إذا
اختلفت حتى حصل منها الغذاء لم يقف حصول الخلط على مزاج [illegible] بل الغذاء الوارد [illegible]
بعد اجتماعها وازدواجها [illegible] طالما يغير منها الكيموس فيكتسب [illegible] عن جاين قال
الشيخ والأعضاء منها ما هو مؤلف إلى قوله الأول المفسر اعلم أن الأعضاء يمكن تقسيمها بأنواع كثيرة من التقسيمات فالشيخ بدأ
بتقسيمها بالبساطة والتركيب اعلم أن البسيط هو الذي يكون جزؤه مساويا للكل في
الاسم والحد وقد يحد بما يدل على جوهر ما هو الذي يكون جزؤه مساويا للكل في
أما أن يعتبر بحسب الحقيقة أو بحسب الحس الثاني الأول فاعتباره بحسب الحقيقة هو الذي
كل واحد من أجزائه مساويا للكل في الاسم والحد وعلى هذا التفسير لا يكون شيء من الأعضاء
بسيطا لأنها متركبة عن العناصر الأربعة وطبيعة كل جزء ما في اللحم من العناصر الأربعة مخالفة
لطبيعة الكل التي هي اللحم والعظم وأيضا لا يكون السماء الفلك بسيطا لأن جزء الفلك ليس اسم الفلك
في الاسم والحد وأما اعتباره بحسب الحس وهو أن يقال هو الذي يكون الجزء المحسوس منه
مساويا للكل في الاسم والحد وهذا أعم من الأول لأن كل ما جمع لهذا جمع لذاك ولا ينعكس لكن في
الاسم والحد وجب أن يكون جميع أجزائه المحسوسة أيضا كذلك ولا ينعكس وهذا التفسير
يندرج فيه العظم واللحم وعن هما وكل ما يندرج فيه الفلك فإن جزء الفلك ليس بفلك
ولا يندرج فيها الأوردة والشرايين لأن الشريان أو الوريد إذا قطع طولا فإن كل واحد من جزئيه
لا يسمى شريانا ولا وريدا والشيخ لما حد الأعضاء البسيطة بهذا الحد كان من الواجب عليه
أن لا يجعل الشرايين والأوردة من الأعضاء البسيطة وأما لو أراد المزاج فاعتباره بحسب تركيبه
أن يقال إنه الذي لم يركب عن أجسام مختلفة الطبائع بهذا يندرج فيه الفلك ولكن لا يندرج فيه شيء
من الأعضاء وأما اعتباره بحسب الحس فإن يقال إنه الذي لم يركب عن أجسام مختلفة
الطبائع محسوسة بهذا أعم من الكل لأنه يندرج فيه العظم واللحم ويندرج فيه الفلك ولا يندرج

فيه

فيه الأوردة والشرايين والشيخ لما رأى هذا الاعتراض لازم من الكل لأن يكون جميع مختلفة
من أجسام مختلفة الطبائع فجعل قسمة أخرى وهو أن الأعضاء إما أن تكون الأسم
موضوعها مشروطا كونه موصوفا بصفة أو لا مشروطا كونه موصوفا بصفة فهذا أجسام بسيطة
أن لا يكون مركبا من الأجسام أصلا ويكون الاسم موضوعها مشروطا بصفة مخصوصة وهذا
كاسم الماء والأرض وغيرهما فإنه موضوع مازاء هذه الحقيقة كيف كانت أن لا يكون
متركبا من الأجسام ولكن الاسم إنما تناولها بشرط أن يكون موصوفا بصفة كاسم الفلك فإنه
موضوع مازاء هذه الحقيقة الغير المركبة ولكن بشرط صفة مخصوصة ولذلك لا يسمى جزء الفلك فلكا
أن يكون مركبا من أجسام غير محسوسة ولكن يعرض لها بفعل صفة أو شروطها هذا كالشريان
فإنه يوجد فيه من الاسم من موضوعها مازاء حقيقة مركبة من أجسام غير محسوسة ولكن
بشرط حصول صفة معينة وهي التجويف أن يكون مركبا من أجسام غير محسوسة والأعضاء
مشروطا بصفة وهذا كاسم العظم واللحم فإنه موضوع مازاء هذه الحقيقة كيف كانت إذا كان
هذه الأجسام مفعولة الجزء الأول لا يصدق الأعلى الأركان والماء يصدق عليها إذا كان
وعلى أكثر الأعضاء ولكن لا يصدق على الوريد والشريان ولا على الفلك فإن لجزء المحسوس
من هذه الأشياء عين مساويا للكل في الاسم والحد والمالث يصدق على الأركان وعلى الفلك
والرابع يصدق على شيء من الأعضاء والرابع يصدق على الكل قال السيد البسيط
هو الذي ليس كل جزء محسوس منه اسم الكل لأن الأجزاء العضو غير محسوسة فنخرج عن
هذا القيد والفلك يخرج عن هذا الحد إلا أن صاحب الكتاب ليس غرضه تعريف البسيط أو المعدد
مطلقا بل غرضه تعريف المفرد أو البسيط من الأعضاء لا غير قوله والمركب ما قابل الأخير
قيل عرفه بالعدم التي تعرف الملكات ف وأما قوله الأعضاء المركبة إنما سميت بهذا الاسم
لأن الحس من تمام المحرك فلما كان يقول أفعال النفس محصورة في ثلاثة القسمة والتغذية
والتنمية إما القسمة فهي ما علمته وأما محركة وأما المدركة فالحس تم عند قوم بالخمس
وعند آخرين بالعصب والشم بالجلمة الدماغية والسمع بالعصب الصماخي والإبصار بالرطوبة
الجليدية وكل ذلك عند مركب وأما القوة المحركة فالعضل إما كانت الآلة لها فإنها من العصب
فالآلة لها الذات العصب وأما القوة المحركة نفسها فالآلة القلب والشريان وقد جعلهم الشريان
من الأعضاء البسيطة وأما القوى الطبيعية من الغاذية والنامية فلا سكن وجودها في
الأعضاء البسيطة على ما اعترف به الشيخ وفرق لم وكل فضل ولم في بعض فقد عرفتها فهم
القيد يخرج من هذا الأن القسمة أفعالها أعضاء بسيطة لا مركبة والجواب أن كل
واحد من هذه القوى وإن كان بفعل بعضو بسيط فليس تتم بمحال الفعل وعلى هذا حين

اللمس اذا كان بالانامل منه اقوى منه بسائر الاعضاء وقد ابصاف بكلها اتم بالطبقات
والرطوبات والاستشاق بهم بالانف بمعاونة الحجاب والرئة والسمع انما بهم بالعصب
والسبب وكذلك الذوق انما بهم باللسان ولما كان طرو هذه الافعال بالاعضاء المركبة
جعلت الات النفس واعلم ان الاعضاء البسيطة هي هذه العظم والغضروف والوتد والشريان
والعشاء واللحم الاجن والشحم والغدد والجلد والظفر والشعر وشئ اخر يشبه الغضروف
وهو الرشيد وهذه الاعضاء على قسمين منها ما تركب عن اعضاء اخر بسيطة ومنها ما لا تركب
كذلك ما الاول على قسمين منها ما تركب عن تركب العصب والرباط وهو اربعة الوتر والوتد
والشريان والعشاء ومنها ما تركب عن تركب اللحم والعصب وهو الجلد والقسم الباقي من
الاعضاء وقد الشحم لم يورد المخ ولعله لكل لاندراجه تحت العظم ولم يورد السحج والغدد ولعله
كذلك لاندراجهما تحت اللحم ولم يورد الرشيد لانه شئ عن طبعي ولا شبهة بالغضروف ولم يورد
الجلد والظفر والشعر ولانه منها في الاعضاء المفردة واما الاعضاء المركبة فهي اما
ان تكون مركبة عن الاعضاء البسيطة وهو كالعضل والكلية والمعدة والقلب والرئة وغير
اعضاء مركبة وهو كالرأس فانه مركب من العين والاذن والدماغ والوجه وكل واحد
من هذه الاعضاء اليه وقد قسم الاولون جملة البدن الى سبعة اعضاء الرئيس مع الرقبة والصدر
ما حوله والبطن مع ما فيه والطرف والاثاث التناسل والليتان والرجلان قال
الشيخ ثم الاوتار الى وصلها ثم الرباطات العظام رسم الشيخ اولا ثم حذفها ثانيا
اما الرسم فهو ان الاوتار اجسام نابتة من اطراف العضل لاقيا للاعضاء المحولة عادا
العضل اذ ذات تلك الاجسام فاذا جذب العضل اذا انبسط صار انبساطها سببا لاسترخاء
الوتر واسترخاؤه يكون سببا لاسترخاء العضو الذي يلاقيه ثم قد ينبسط العضل بعود
الى طولها الطبيعي او الى ابعد من طولها الطبيعي وهو لاجل انه غير طبعي ويكون سبب
المرض المسمى بالتوتر وقد يساعد ذلك في بعض العضل واعلم ان الشيخ لم يذكر العضل هنا
لاجل ان يعدها من الاعضاء البسيطة بل اوردها لاحتياجه في تعريف الوتر الى ذكرها
وانما جعلنا هذا التعريف رسميا لانه ذكر الجسم والجنس ثم ذكر صفات عرضية بلغة آسانها
من طرف العضل مشابهتها للعضو حيث ملأ فانها للاعضاء التي يحدث انحذابها
وسترخي عند استرخائها وقال الحذاق انها اجسام متولفة من الاكثر من العصب الغالب في
العضل ومن الرباطات وهي اجسام سيالة ذكرنا انه يمكن ان العصب والرباط ينشطي كل واحد
منها ليفا واجتنبي كما خرج عن الموضع الكائن واتصل بالعضو المحول وانفتح نفسه
منها الوتر فان قيل قول الشيخ في الوتر انه مولف من الاكثر من العصب والرباط بعضي

ان

ان يكون الوتر مدركا يكون مولفا منهما وكل ما كان معقولا سلم ان الوتر لا يكون الا من العصب
والرباط اللذين في العضل ولكنا نمنع ان يكون العصب والرباط اللذين في العضل يكون
منهما وتر لاحتمال قد لا يكون كذلك لغلاف القديمة الاوتار وهذا كما ان الشجرة يكون
في الاكثر عن النواة والمراد انه قد يتكون عن غير النواة بدليل ان النواة قد يكون عنها الشجرة في
الاكثر وقد لا يكون وقولنا المنفعة مخلقة الوتر من العصب والرباط ان يكون لمنفعة
الرباط في ربط العضل العظام ومنفعة العصب في ادراك الحس والحركة واذا كان الوتر بالمعنى
الذي يكون اصلب من العصب يكون اكثر من الرباط ويكون الوتر متوسطا في الحس لتركبه
عنهما ما قال الشريانات الى قوله لم الاعشاء النفسية واما قوله لم يحوه مهموس
ان الشريان والوريد اذا قطع منفصلين واكثر طولا ان لا يكون كل قطع منهما سريانا او لا وريدا
لانما ليس محوفة محسنة لا يكون حوف الشريان حسا وما الكلام في الاسم ولكن لا يكون مندرجا
تحت الاعضاء البسيطة واما العضل فهو ما وقع هناه واما قوله لم عصابة رباطية الجوهر
فهو تصحيح لما مر وقد له مجموع العضل والمنفعة ان يكون لرباطها صلبة ولعصبها حساسة
وما في قوله مما وكان منبسط ومنقبضة بمعضل يسكون ثنائي وباب النبض تفسير
الانبساط والانقباض وانما قدم الانبساط على الانقباض بالسكون واما قوله
علقت لمروح القلب بعض الدماغ عنه ولتوزيع الروح على اعضاء البدن فاعلم
منه سان العلة الغائية كما وهي امور ثلثة الاول ترويح الروح وهذا الاولى فرق قوله
لترويح القلب لان العلة الغائية في انبساط الشرايين ترويح الاورام التي فيها وحفظ
اعتدالها واما ترويح القلب فلذكر خاصل بالعرض ولذلك قد يكون بعض احد شعبي البدن مخالفا
لبعض الشق الاخر مع ان حال القلب واحدة الثاني بعض الدماغ والدخان الذي لثت يوزع
الروح على اعضاء البدن واما تمريب الجد قوله اجسام جلسية وقوله ناشئة من القلب
ممتدة مجوفة مطولا لها حركة منبسطة ومنقبضة بمعضل يسكون كل ذلك معلوم وقوله
في اثناء ذلك من القلب اشارة الى العلة الغائية وقوله عصابة رباطية الجوهر فضل ما ذكر
وقوله خلقت لمروح القلب الى آخره فضل ما خود من العلة الغائية قال الشيخ ثم
الاعضاء الى قوله ثم اللحم ذكر في الجد انها مشتبكة من ليف عصبي ولم يذكر فيه ان اشتباكها
من مجموع الليف العصبي والليف الرباطي ولكن صرح بهذا في قوله ومنها لعلقها من اعضاء
اخر وتربطها ما بوساطة العصب والرباط الذي ينشطي الى لفها فاسبق منه ومعناه
ان منافع الاعضاء ان تعلق الاعضاء الملفوفة فيها اعضاء اخر بوساطة العصب والرباط
اللذين لشبح العشاء من لفها المنشطي وهذا الصحيح يكون العشاء حشيا من الليف وهيا

بحث اخر وهو ان كلام الشيخ مشعر بان العشاء انما يتعلق الاعضاء المفردة اعضاء
اخر بوساطة مجمع العصب والرباط وليس كذلك اما تعلقها هذا التعلق فانه من لطيف
الرباط واما المنعة الدالة التي يذكرها وهي ان يكون الاعضاء المفردة الحس سطح حساس فهي
لما في العشاء ومن لطيف العصب فقط فالحاصل ان كون العشاء معلقا عضوا من عضو نسبت ما فيه
من لطيف الرباط وكونه حساسا نسبت ما فيه من لطيف العصب وقد مر ما فات له في الفصل الاول
من شرح العصاب العصب لاحسن لقالها ما العظام اذا كانت العظام قليلة والعصب لطيف
الى اخر الفصل وهذا يدل على ان العصب ليس له كبير مدخل في تقلوع عضو من عضو ف
خلق العظام اصلب لاعضاء الانسان وابيسها ولذلك في سائر الحيوانات التي لها دوام والعلة
القاسمة في جعلها اصلب الاعضاء من فعلهن الاول لتكون اساسا وعمادا لتعهد عليه والحامل
يجب ان يكون اقوى من المحمول والصلابة وقف في هذا المعنى من غير الصلابة ولان الغاية التي
من فوايد العظام جعلها في بعض المواضع جنة كالقحف وعظام الصدر وما كان المطلوب
به القوام ما لا يفي به الصلابة ليكون صبورا على ملاقات الافات بعيدا عن الثقل لها وجعل
البدن مركبا من العظام ولم يجعل عظما واحدا من المنافع منها الحركة فان الحيوان انما اضاع الى
حركة بعض اعضايه كون بعض ومنها بعض العضل الجاري كما في الجحف ومنها الاحتراز عن
سريان الافة لما كانت في بعض الاجزاء في المجتمع كما ذكر في الحي على وعظم الاقف الحنبر
ومشط القدم وما اكتف ومنها ان في العظام اعضاء ما كما حاج منها الى عظام كثيرة مثل عظم الفخذ
وعظم العضد ومنها ما كما حاج الى عظم صغير مثل سلاميات الاصابع ومنها ان يحدث والوقاية
ودلك ان ما كما حاج الى الحدر بما كما حاج حمل حملها ومن منافع حفظ الحركة وان ما صح فيه
الحركة جعل اصلب وما لم يحتج لم يكن له غذاء وحفظ على رطوبته لئلا يبس الحركة في تغيره
لسيلان الحر عليه ومن منافع جعل البدن مركبا من عظام وان جعل مركبا من عظم واحد لكمل
هذه المنافع المعروف في لحم عظم عظام رطبة يشمه لعظام لحيوان حين ولد القادر الباري
في المعروف جمعه على ما شاء في كون البدن مركبا من عظام عدة وذكرنا ان احدى فوايدها
الاحتياج الى الحركة الصادرة من بعض الاعضاء دون بعض فلزم من ذلك ان يكون البدن
مركبا من عظام لها مفاصل فاذا كانت تلك المفاصل المحاورة حتى اكله ولولا ان المدبر الحكيم
عشاها باعضاء عصروفيه لادى بها اما قوله وقالها بعدى العضل بالاسناد
مفترق ان عضل العين منه ما يحرك الجفن ومنه ما يحرك العين بعضها اما الذي يحرك الجفن
فعلى عضلات احدها يسلق راسها في العظم الذي يحوي العين وورقة هذه العضلة تمر في
وسط العشاء الذي منه يكون الجفن ويتصل بوسط حافة الجفن وهذا الوتر هو الذي يرفع الجفن

لعله العشا
والعين هما

وما هو موضوع في ماق العين مدفونان في جفن العين وبرامائان حافة الجفن وبعضلات من
حاجبه وما العين باطافها الجفن فان عرض انه لاحدها صار الجفن بعضه منطبقا وبعضه مفتوحا
اذا عرفت ذلك فقول الفضلة الى يحرك الجفن بعضها ممتد الى عضو ليس بعظم فقوتها الاستناد
اليه والقوة به محتاج انها هما كل عضو وما تكون عادا وداعما لاوتارها للانحراف فايدة العظم
من كل الوجوه ولا يمكن ان يكون ههنا عضو عظم سفل ولا اطاوع للحركات الكثيرة من اطباق الجفن
وانبساطه في العاشرة التابعة قال كما في الحفرة ودلك ان الحاجة تمس في بعض المواضع الى اعضاء
ساتي على شيء قوي ليس لها يا يه الصلابة لئلا يضر بها الصلابة كما في الحفرة الاعضاء المفردة
على وستمر عنها ما تركب عن اعضاء لحس بسيطة وعنها ما لا يكون كذلك فالمركب عنها ما حدث
عن تركيب للعصب والرباط وهو اربعة الوتر والوريد والشريان والعشاء وعنه ما حدث
عن تركيب اللحم والعصب وهو الجلد وامّا المفردة التي لا تركب عن احر السيط فهي العضروف
والعظم والعصب وباجلها ما في الاعضاء عنها ذكرناه من الاعضاء الاربعة وعن اليم فقوله
في الاعصاب بعض لدنه لينه في الانعطاف اسارة الى خفاف الاعصاب وما ولها كونها ناعمة
وباينها كونها لدنة يلوى ويرجع الى حالتها الطبيعية واما قوله لينه الانعطاف فهو اشارة
الى بيان كونها لدنة اي ويلتوي بسهولة ويعود الى حالتها الطبيعية بسهولة وقوله
صلبة في الاتصال اسارة الى الصفة الثانية واعلم ان جوهر العصب ابيض الا ما كان مشابها
من الدماغ كجوهر العين وما كان مساويا لجوهم الدماغ من النخاع ما كان مشابها لجوهر
والعاشر كجوهر ابيض من الدماغ عن ودلك لان الى مشابها لجوهر الدماغ لتصح اليها
الحشر فجعلها لين ليكون احدها للحس بان اسهل والتي لجوهر الحاجة اليها ما كان
لاجل الحركة فجعلت ابيض ليكون اقوى على الحركة واصبر واعلم ان العصب عنه شطا ما يقع فيها
مجاري اذا انتهت هذا صعود الروح لتاتي الى لفة الحس والدفع الحامل لفة الحركة سفر دلك
المجاني يتصل الى الاعضاء الحساسة والاعضاء المحركة ما الاول فقوله والعضل الى الوتر
قال اعلم ان صاحب الكتاب شرع في ذكر الاعضاء الغير المفردة قبل تمام ذكر الاعضاء
المفردة وهذا سو ترتيب منه فانه من اللايق ان يذكر جميع الاعضاء المفردة اولا ثم يشتغل من
ذكر الاعضاء الغير المفردة كما فعل صاحب الكامل الا ان يقال لما كان الشيخ العضل ههنا بالقصد
الاول ولهذا لم يتعرض لغيرها من الاعضاء المركبة ولكن عرض من ذكرها تعرف الرباط بواسطتها
فهذا لم يتعرض لغيرها من الاعضاء المركبة واعلم ان الاعضاء المركبة اما ان تكون مركبة من البسيط كالعضل والكبد والمعدة
او تكون مركبة من المركبة كالذي ليس المركب من العين والاذن والدماغ والوجه ويتركب العضلة
من الاعضاء الاربعة التي هي اللحم الاحمر والرباط والعصب والعشاء ان العصب للمانع والدفاع

او الجاع ما تي كل واحد من العضل فاذا ملوت العضل الطرف الاعلى من العضل انضمت
فمال الى استقام دقاق وبعدت عن العظم الموضوع تحت العضل رباطا فاذا اتصل العضب بالرباط
شبكل كل واحد منهما بالاخر فصارا كالشيء الواحد وسمي الحاصل منهما واحشي الفرخ اللحم
الاحمر وجعل يغشاه الحاصل من هذا المجموع هو الجسم المسمى بالعضل ويقرب عنها ان العضو
المحرك اما ان يحل العضل نوا صل العضب الذي هو جزء من العضل فيحرك العضو فاذا احتج الى
تحريك ذلك العضو الى عكس هذا حل العضب العضل فجاذبها وجذبها الى ذلك الجذب فاقتضى
ان يجذب ايضا العضو المحرك العضو فيحركه الى عكس الجهة التي حركه اليها العضل اولا من
نتيجها واما ان يرخيها ويلزم من تحريك العضو الى جهة عكس هذا الجذب العضب فالعضل حينئذ
مانه اذا انعاض العضل الموضوع في باطن الساعد اسي ومال الى الذام واذا انعاض العضل الذي في
ظهر الكف انعطف الى خلف فكان لهذين العضلين اسلاس العضلين المحرك الاسم حاملي اذا
تقلصت احدى العضلين استرخت الاخرى لئلا يكون مانعة من مقاومة الاولى فاذا الاسم حاملي
للعوتين من الطرفين فهذا ما اشار اليه اعلم ان الذي في الاعضاء المفردة وكذلك يجوز ان
اسم الكل وضع مركبة من جزئين فصاعدا من العضب فالرباط اذا اعترف هذا فنقول
العضب فالرباط بسطر كل واحد منهما ليفاق يحشى بذلك الالتفاف باللحم ويعلوها غشاء
من مجموع هذه الاشياء العضل كما علمت ثم ان شطا ما العضب فالرباط يخرج من العضل فيتصل
ويصير شيئا واحدا او يتصل العضو الذي يراد تحريكه فذلك الطرف المتصل هو الذي فاذن الوتين
جسم متولد من مجموع شطا ما العضب فالرباط فمن اعني بالوتين الرباط من الاعضاء المفردة ايضا
وهو جسم شبيه بالعضب في الرخاوة واللمس الا ان جوهرها ما اس جوهر العظم وجوهر العضب
ولونها اول ما ضارب من العظم واكثر ما ضارب العضب جوهرها اول صلابة من العظم واصلب من العضب
ومنفعتها من اطراف العظام ومن جميع العضل الى جسم العضل ليكون منها ومن مجموعها العضل على ما علمت
فائدة علوم عليهم ليس الملائمة في تكثير ما يلذم من اجل والحركة واعلم ان الرباط ينقسم الى ما سمي
رباطا مطلقا والى ما خص باسم العضب فما اعتمد الى العضل الاسم رباطا والا عتمد الى العظم حل
من طرفي جسم العضو او من اعضاء اخر من واحد منهما بعد شيء الى شيء فانه سم ما سمي رباطا فقد يخص
باسم العضب وله منافع ان يمنع الى لاجلها وضع لها اسم الرباط ومي ان يربط العظام
بعض كالحال في رباطات الزندين او ترتبط بعضها كالربط التي ترتبط العضب بالكف وهذا
المنع مخصوص به ح ان يكون وقاية لما تحته كالرباطات التي هي اطراف الاوتار التي في
ح ان يكون ممنوعة اللباس الاوتار يحيط بها من كل جانب كالرباطات للاطباء الاوتار
ان يصير جزءا من العضل وصاحب الاقتصاص اقتصر على قوله للترويح في حد الشرايين الآتيين

شيء مالا للفين يحيطان بعضو للترويح القلب وترويح الروح ان العشاء هل هو من الاعضاء
المفردة او المركبة عن المدة ان امر هو معدود عن سر كب من الموذان فاقول كلام الشيخ مشعر
بذلك لانه قال فرالانون عضو بسيط رباطيا لكن هذا هذا يقتضي بانها مولفة قولنا وهو الاولى
جسم لتان الى الجلس التدبير وقد لما نبت من الكبد اشار الى العلم الفاعلية وبه بمان عن
الشريان وقد لما سكن فضل صوبي قولنا وفيه يوزع الدم على اعضاء البدن فضل ما هو
من العلم الغاسم وهو هو بها وفي طبقة واحدة ولصح الى رقاوتها لتكون قوتها وهو هي
الكبد طبعا عشر ان يحمل ما يصل لها من الاعضاء والدم بعض الاجمال كما سيعلم الكبد
العضو من وجودها حصة الدم من الكبد وما دتها الى المعدة ودرك فعل الاصوف الذي عشاه
فمن لي بان الجرب من الكبد او حذر الغذاء من الاعضاء وما دتها الى الكبد ودرك فعل الباب الذي
مستاوة من جانب المعدة لم يحج فيه الى طبقين لان الدم الذي يصدر منها الى الاعضاء يحتاج الى
ان يتعين ايضا بكثرة والادراك الى العروق الضوارب ما خلقت ان طبقين لتكون ما خرج منها
من الدم الى الاعضاء لطيف رقيق بحيث تكون وسيا الى طبع الفرخ وصار العشاء فقال جسم
اسبانخ الى لي سبل الغذاء وقولي مشبع من لغة عصبا في عن محسوس لمان الى العلم الماديه
والفاعليه وقولي ملتف الحس ومعناه ويشتمل الحس مستوعبا ما ما زال من منازل العلم الصوريه وقولي
يغشى سطح اجسام الفرخ لمان منافع لمان العلم العاسم وهو هو وهو هذا العضو من الاعضاء
المفردة المركبة من العضب والرباط وذكر صاحب الكامل انه ليس في البدن اوق من العشاء لبلا
ما حد موصوفها كثيرا من عوارض موضوع عليها مقاصيفها والحم من الاعضاء المفردة العضو المركبة
من اعضاء مفردة واذا عرف هذا فنقول انه لم يذكر العضو فالحم المطلق الذي هو منافع موجود
انه جسم معتدل مما بين الصلابة واللين والدم فيه كثير ما فوق والحم حشو خلل موضع الاعضاء
البدن وهو اساس الى اشداد ذكر منافع ومنافع الحم الذي هو ملاء الخلل الذي بين اعضاء التغذي وفصل
الاصلاح وذكر الذي من الانسان واما فوق لوشحها فكلم الصلب قال الغالب على الصلب
المزاج البارد لانه ضرب من العظام والنخاع والعضب ومزاج هذه الاعضاء البارد والطبع والحم
الذي فيه سخنه ما فيه من الحرارة وقامة قوله ويدفع الافات عنها فهو لمانه الى منفعة بالقوة
وهي ان يكون كالوعاء لها لمانه الى منفعة رابعة وذلك ان اللحم لما صار حشوا للفرخ لمحاسه
من الاعضاء لشدت وهو فيه كالوعاء له اذ جعل حشو ما من اللبنات شاء من الاجحان
الصغار والطين فانه تشد به وتتقارب الاان صلاح صاحب الكتاب معاد كره ياه من جعله من الاعضاء
هو ان اللحم لما هم لعشم العدد في المعروف بالاجوف القاعد الى عوف ولعشم الشرايين الباذل

الى اسفل وههنا منافع اخر لم نعرض لذكرها اذ ليس هذا موضع ذكرها ثم ان الله تعالى خلق في البدن ومنها انه وطاء يعتمد عليه كالفخذين فانه جعل في مقابلتهما الوحشي وطاء يعتمد عليه عظم الفخذين واعلم ان اللحم لم يكن بقسمة من قسمتين اللحم الذي في البدن على اربعة اضرب اولها اللحم المحيط مع العضل والرباط وهذا لا يعضل وهو اكثر ما في البدن من سائر الاعضاء والثاني نوع اللحم المفرد الذي يسمى على الاطلاق لحما وهذا النوع اقل ما في البدن من الاعضاء وهو بلغة اسنام احدها اللحم الذي في المحدرين وباسمها اللحم الذي في باطن الصلب وظاهره وبالتها لحوم الاسنان واحتيج اليه لتقوى اصول الاسنان وبعضها من الثرعوق ث اللحم اما ان يكون فيه لفا وذلك مثل لحم العضل واما ان يكون منه كيف وهو مثل لحم الكبد والطحال وغيرها والسبع لم يذكر اللحي والسنخ والعذر والجلد والظفر والشعر معلوم انها من اللحم الذي هو جسم اسفنجي والاكثر ما يكون على الاعضاء والعصبية لبرد مزاجها وقلة ما فيها من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء لها كما ان الدم اذا صار الى الاعضاء العصبية صار غذاء لها والاعضاء العصبية هي التي طبعها البرد مزاجا وقد ذكرنا ان الاطيف الشحم على الثرب وان هذا العضو اكسى من الجوهر العصبي واما السمين الذي يوجد على اللحم ملتصق بوجه الاعلى بالاعضاء التي تحته العضل البارد مزاجا الاعضاء واما ما ليس اللحم فانه اذا كان لحما فانه لحم المعدة والمعي والسنخ والعذر والجلد والظفر والشعر وهذه الاعضاء يابسة وسريعة الهبا والجفاف عند فقد الرطوبة الدهنية وذلك من حيث ان من شأن اللحم والسمن لما ذكرناه واما العذر فاعلم انها ثلثة انواع احدها جعل لمولد الرطوبة الدموية كالعذر بالتدبين والعذر الذي في اصل اللسان فان الله تعالى جعلها لمولد المني والعذر الذي في اصل اللسان جعلها لمولد الرطوبة التي تليه من الاجناس والنوع الثاني نوع العذر الذي جعل بعضه يحس المواضع الحاكمة ليكون وطاء للعروق والاعصاب وصل العذر الذي في المرائض والعذر المعروف بالتوتة والعذر الذي بين البطن الاوسط والبطن المعروف بالنافع وجعل ذلك لفصل الفضول المنضمة من الاعضاء النافعة لها فمنها العذر الذي تحت سرة البطن والاربيين وخلف الاذنين وفي المعي النوع الثالث العذر الذي في المرائض وهي ليحاول بها الى حول الاعضاء فاما ما كان من العروق المستقر الكبد الى الاعضاء يقسم هناك حول الاعضاء وكما ان الشريان الذي يجذب الى ضعف الطحال من الكبد يقسم منه لضعاء وكذلك الحروف التي تقصد الى معشم حول الاعضاء يقسم كتقسم الاوردة والشرايين وسماها الى هذه الشعوب الخاصة التي يضعف عنها المدبر من الحوالي الى الاعضاء

شعوبه كلها الى هذه المواضع عند حدوث ورم شيء ما بعضه حكمة لهي الى ان جعل تحتها غددا وجعل لكل الغدد حشو ما تنصب اليها لئلا يسرع وصول الهضم والاهضم الاسفل عند الكبد بل جعل هذا اللحم الغددي ملتفا ليحس كونه وطاء لهذه الاوعية وكما يحمي عرض لها ضغط عاضت عنها ولم تعرض لها من تكسر هضم ولا افسخ واما الغدد المعروفة بالتوتة منها عند كثير من معرفتهم في الابراء العليا من عظام العين والحاجة اليها كالحاجة الى المرئ وذلك ان العروق من المعرق الضارب المسمى بالابهر اذا وصل الى هذه المواضع اعتدرت وفتكات على هذا اللحم فمنها لئلا تكون تلك العروق معلقة غير ممكنة ستقطع او ترواح عن موضعها بسبب حركاتها واما الغدة الشبيهة بالصنوبر فهي موضوعة على استداء المجرى الذي فيما بين البطن الاوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وهي في شكلها شبيهة بالصنوبرة ومنفعتها ان تكون حشوا لانقسام الاوردة الى مزاشها كما فتق لدق المشيمة الى السطل المقدم منه عن الدماغ ولتكون دعامة وسنادا لها واما ما اعد مع هذه المنافع لفصول الفضل منها الغدد التي تحت الاطن واحتيج اليها لتقبل الفضول الاليمة التي يدفعها الطبيب اذا كان هذا اللحم ضعيفا وخلق كذلك ليقبل ما تنصب اليه ولا يمكنه دفعه لضعفه وهو بمنزلة المزبلة التي يطرح فيها الكناس وقيمه منفعة اخرى وهي انه يدعم العروق التي ماتي الى البدن على هذا الموضع وكذلك الغدد التي خلفت في الاربيين انما خلقت لفصل ما يدفعه الكبد عن الفضل الاذعي ولدعم الاعصاب التي تاتي الرجلين وكشوا الفتح التي تنفذ منها واما الغدد التي عن حسي الحلق وعند اصل الاذنين فهي انما خلقت لفصل الفضل الذي يدفع الدماغ عن تقسيم واما الجلد فاعلم انه سبحانه كما جعل على كل عضو غشاء يقيه ويكفه عن الافات كذلك جعل على ظاهر البدن غطاء لجميع اعضاء البدن مستر وقيه عن الافات واعلم ان ههنا مطالب الاول لعل من بعض المشوهين ان الجلد ملتف طبقات وعلى هذه اللفة غشاء قوي موضوع على اللحم واذا اخذ الغشاء على الانفراد كان الجلد ملتف طبقات وغشاء فان اردت معرفة الغشاء فاعلم ان الجلد طبقات فاصفقها واقواها ما يلي اللحم فاذا اخذت شئت الجلدة او اخرقت فاما ان تخرق الغشاء العاني او لا تخرق فان لم تخرق رفع الجلد وسف وان خرق لا يعود بل الطبيعة تفعل شيئا شبيها بالجلد كما تفعل شيئا شبيها والسبب فيه ان الغشاء من الاعضاء لا صلبه الى الكلوس من الغذاء فلهذا لا يعود اما الطبقات الملتفة الفوقانية من اعضاء الجسم يعود بعد الزوال التحتاني الذي جلد الاسنان اوفق من غيره الين واعدم متعود واضعف فمن اما وقته ولينه وعدم شعوب فلان يكون فيه فصل حس لانه لو كان عليه صلبا لم يحس بما يلاقيه ويماسه ولو كان كثير الشعوب لكان ذلك مانعا من الاحساس وانما جعلت اضعف ليكون

مغيضا للفضلات التي يدفعها ما يلي الاعضاء البعيدة المالحة جعل فيه مسامات ضيقة
ليخرج منه ما تحلل من الفضول التي يدفعه البعيدة التابع اعلم ان الجلد مختلف الوضع
في امور خمسة الاول جلد الوجه رقيق للحاجة الى الحس واشراق اللون وصفاء والجلد اليابس
اوفى في هذا المعنى من الغليظ لان ما يأتي من الدم والجلد رقيق الذي هو اما في الظاهر
والجلد غليظ ومنه غليظ ومنه جلد باطن القدم الى الانسان يحتاج الى الطف على
الاجسام فيها حشونة وحدة فلاسا في الفعل سريعا بعض الحيوان خلق لينا الجلد الناعم
ليكون سريع الانفعال مقوى على مراعاة من يسره وجعل بعضه صلبا الجلد باطن القدم
للحاجة الى المشي على مراعاة الصلبة من الجلد ما من عدم الشعر كجلد باطن الراحة
وباطن القدم لحاجة الوضع الحس وللقوة على الامساك والبعد عن الاتلاف ومنه ما هو
كثير الشعر كجلد الرأس للحمام وليحفظ عن المصادمات عن من الجلد ما هو متصل ما تحته
من الاعضاء اتصال التحام بحيث لا يمكن ان ينسلخ عنه ومنه ما لا يكون كذلك الاول جلد
وجلده ليحمه والشعر من الجلدة التي في طرف المنفوذ فان جلد هذه المواضع ملتصق الصماخ
الحمام بالغضاء وكذلك جلدة الانف متصلة بالغرة المبسوط على ظهر الانف وما كان من الجلد
في غير هذه المواضع فانه يمكن ان ينسلخ عما تحته بسهولة الثالث جلد الرأس ابرد وان طبع لكن بسبب
مجاورته للدماغ والاجل الغازات الصاعدة اليها وهي الهواء والشمس تقدها يسيرا فظا سميكا
واسخن جلود البدن ما يحافي الصلب والمحافي للظهر يكون اصل وزنه والمحافي للبطن ثخان
رطب لكونه محاذيا للترب ولعل بعض الحيال يعيب الكلام عن هذه المراتب ويعتقد انها
عارية عن الفائدة ويذكر ان الطبيب اذا اراد ان يضمد او يلصق شيئا عرف كيفية المحال عنه
والجلد الخشن حاجته الى طين اكثر من حاجة الجلد الناعم وصاحب الجلد المتخلخل الواسع المسام
يحاج الى المسخن والمبرد اكثر من حاجة الذي من كان جلده بالعكس من ذلك وقد عرفت هذه المباحث
مشتملة على الفوائد الكثيرة وتمام الشعر والكلام فيه نحيل على ما حققت لا يمكن ان يسعها هاهنا
وتمام الظفر هذا موصول بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوط مع اللحم والجلد بوطاق
من حبس الاوبار وقد تصل الى الظفر عصب وورد وشريان يوصل اليها الدماء والغذاء الا
ان عدمها ليس يمنعها كثيرا من سائر الاعضاء الحمات العارضة وكيفيتها في الطول فوط فان غسل
وما مسحه الظفر في البدن على ما ذكرها ليس من فيه منفعتان امساك الاشياء الصغيرة والقطها
وذلك ان الانسان اذا اراد ان يمسك شيئا صغيرا يضغط اطراف الاصابع ويعطفها الى داخله لولا الظفر
لم ينتفع به لبعد وقوة القشر ولكل واحد من الشعر فان فعل علم حيوان مستدبرا فلما كان المستدبر البعد
الاقاب من عنده من الامساك فان قيل لم جعلت من عظام ليس فيها الضعاف عن الجراحات التي تقاها

وأما البشر فهو الذي يكمل به الجلد من الاجسام المقوطة من اللبس فان قيل لم جعل دائما
السنولة لانها تتعرض لها الاكاكل والابخرة فجعلت بحيث تستدرك به ما فاته فان قيل ولم
جعل اللحم مطعما لها من جميع الجوانب الاعلى والاسفل والزبان والحفظ فان جعل ذلك
من الجانب الاعلى سطل بايذائها عن الحك والجرد والقشر وآفات المخ فهو جسيم يسد جعل
في الجانب الاسفل لعظم الاعضاء وحفظ عليها رطوباتها وأما الذي شم فهو امر عن طبيعي وورد
في اثناء الكلام فاعلم ان الكلام قد طال بعض الطول فلنذكر الان حاصل ما ذكر من اعضاء الانسان
لتسهيل الحفظ فنقول الاعضاء اما مفرد واما مركب والمفرد هذه العظم والغضروف والعصب
والرباط والوتر والوريد والشريان والغشاء واللحم الاحمر والشحم والغدد والجلد والظفر
والشعر والمركب منهم ان الاعضاء المفردة اما ان تكون مركبة من اعضاء اخر بسيطة ومنها ما
لا تكون كذلك والاول على قسمين منها ما حدث عن مركب العصب والرباط وهو اربعة الوريد
والشريان والغشاء ومنها ما حدث عن مركب اللحم والعصب وهو الجلد ومنها ما لا تكون كذلك وهو
باقي الاعضاء فهذه هي المفردات واما مركب وهو اما ان يكون مركبا من المفردات كالعضل والعضو
والكبد والعلب والرئة او من المركبات كالوجه واعلم ان الاعضاء الآلية منها ما هي آلة
كالعضل ومنها ما هي كالاصبع ومنها ما هي كالكف ومنها ما يعمه كلمة اليد فقال
المتطبب كل عضو له في نفسه الى قوله ويعرض له الاعضاء ويسنده المفسر هذا هو
النوع الباقي من تقسيم الاعضاء وبيانه ان كل عضو له في نفسه قوة غريزية سماها هنا امرا
العذوي ثم بعد ذلك يختلف فمنها ما يقبل من عضو اخر قوة اخرى ومنها ما لا يقبل وايضا ما يعطي
لعضو اخر قوة اخرى ومنها ما لا يعطي واذا كنا هذين الاعتبارين حصلت من ضرب اثنين
في اثنين اقسام اربعة الذي يعطي قوة ويقبل اخرى وهو مفقود عليه ان الدماغ يقبل
القوة الحيوانية ويعطي سائر الاعضاء القوة النفسانية والكبد ايضا يقبل القوة الحيوانية
من القلب ويعطي قوة التغذية لسائر الاعضاء وهو الذي يقبل ولا يعطي والامر في
وجود اظهر وهو كاللحم فانه يقبل قوة الحيوة والحس والحركة وغيرها ولا يعطي قوة لعضو اصلا
والعضو الذي يعطي ولا يقبل وهو القلب عند ارسطو انه هو الذي يعطي الدماغ والكبد
القوى النفسانية والطبيعية وهو العضو الرئيس المطلق وعند الاطباء الامر كذلك في
القوى النفسانية هو الدماغ ومبدأ القوى الطبيعية هو الكبد والعلة ان يقول اما اذا سلمنا
ان القلب هو الذي يعطي سائر الاعضاء جميع القوى ولكن شكل ان افعال تلك القوى ايضا
بدا لنا مع اما سنعد لنقول افعال تلك القوى تعدادها الى الدماغ فالدماغ عبدا ما الذي
لاعطاء هذه الاستعداد فاذن القلب يعطي الدماغ قوة غريزية العقل وان ورد منه قوة طاهرة

الفعل ولا كون للعلب مع تسليم هذا الإصناع عطيا مطلقا وهذا ان لم نسلم ان النوع الذي في العلب
لا مظهر منه فعل لحساس اللمس ٥ الذي لا يبطل ولا يعطل وهو أصناف منه ومن الناس
من قال القوى الطبيعية للاعضاء غير مؤثر لها ولم يأتوا من نصوص احق ومن الناس من زعم ان
تلك القوى اما اجزاء من الكروم استدرت في مواضعها أما محسوسة او اجزاء لسنل منها في بدن
الكمد لاسطل عمل تلك القوى واعلم ان هاتين المسئلتين تتالم تلك تحقيق القول فيها الا انا البحث
الطويل لاحرم عدنا ان لا تتكلم في تحقيقها الا بعد الفراغ من شرح الفصل تمام فنقول هاهنا
اشكال وهو ان لقائل ان يقول ان نوع اللمس ليس له حركة اما ان يكون صوريا او اعراضا وكيف كان
فان اسالها عن محالها محال فما المعنى بكون العضو معطيا او قابلا للقوة الحس فحركة ان يسأل
عليها محال وحله ان نعلم ان القوى النفسانية سلق اولا بعلقها بالنوع ماذا ان النوع حسب
للنوع لمحامل لتلك القوى ماذا اسلمت تلك ان اولا يعني العزم كان تلك العضو معطيا للنوع
ماهو حامل تلك القوى محسنة صح القول بان عضو كذا معطي عضوا لقوة ف ٥ ومعلوم
الا ملاقي فقد ظهر لهم ان القوى النفسانية بفيض مزيدها على النوع المتولد فتتم محل واسطة
الى عزم العلة في الاعضاء اشارة الى دفع سوال اورد بعض من لا علم لهم بالحكمة وهو السوال المذكور
ومبتدأ القوى هو العمل الفياض ف قال الشيخ مجيبا شرح احوال التسمية الى قوله
واما الاعضاء الباقية فهذا هو النوع الثالث من القسم وهو قسم بين الثاني وهو
ان الاعضاء اما رئيسة واما خادمة لها واما لا رئيسة ولا خادمة وههنا ثلث مباحث الاول
وجود الاعضاء الرئيسة وهي الاعضاء التي هي مبادي القوى الاولى في البدن المخطط لها في بقاء
الشخص والنوع وتقسيم هذا الحد يستدعي مقدمة وهي انه ذكر في الفصل الثالث من المقالة
الثالثة من كتاب النفس والعلم الاول ونظرون ان جوهر الدماغ خزانة للقوة الحساسة بعد
القلب ان لم نقل له قسم حس ملمس فانه ايضا مبدأ البصر ولا ابصار له فرتقيم وهو ايضا مبدأ
القوة المحركة بالارادة وليس له قسم حركة الا بالحس مبدأ وهذه القوى هو النوع الذي فيه
وهو خزانة القوة الحساسة التي هي حسية عند عضو ما معين وليس يلزم من تركيبه خزانة النوع
الحساس ان يكون هو في نفسه حساسا كما انه لم يلزم من تركب العصب الحسي من جزء ان
ان يكون جوهره الناصر حسي والذي يدل على ان الدماغ لا حس له وجهان الاول ان اللمس بالاعتدال
على ما سبق والدماغ صالح عن الاعتدال ولبسبب رداءته مما يفقد الافعال وهو لين رطب فيما
يصعفها وهو البارد وشبان جوهر الدماغ ليس بحساس بالذات لكن حساس للعصب وكذلك
قال لحنوان اذا انحبس لحمه فانه يضطرب ويصح اكثر ما اذا انحبس عصبه والان اليد قد تخدر فتقطع
طاقة من العصب بعصر في القصد لا لحس من الوجع بالتزم وجع العضو جرح فالحاصل بالعصب

حدل

الحدوس تحمل حكم ما لا يقع فان الدماغ عديم الحس واما انه ليس منه فوق محركة بالارادة فظاهر
فالحق ان محل القوى النفسانية والمحرك هو النوع لا الدماغ والا تنتفي تلك القوى
بانتفاء الاعضاء مبادي القوى والاحكم ان يكون المراد من ان الاعضاء مبادي صدورها عن القوى
فان الامر بالعكس اولى والاحكم ان يكون المراد انها مبادي قابلة لما تثبت ان الدماغ ليس محلا للقوة
الحساسة والمحركة بالارادة والاحكم ان يكون المراد انها ماسورها مبادي فاعلة فان العلب محل القوة
الحيوانية ولا شك ان الشيخ في شرح العلب ان من نوع حياة العلب اذا سئل من لحنوان من
وجد بعض الى حس وكذا ترك الكمد محل القوة العاقلة ولما كان بعض الاعضاء مبدأ فاعلا البعض
هذه القوى وبعضها مبدأ قابلا لها جزم اطلق الشيخ القول بان الاعضاء مبادي ولم يقل انها
مبادي فاعلية وقابلية الحق الباقي مبادل على ان العلب والدماغ والكمد رئاسة اعضاء
وسنده قولنا ان العلب مبدأ وقوى لها هاه فدل عليه وقوله ان الشيخ دل على ان العلب اول
يحدث من لحنوان واخر عضو يسكن منه وقت الهلاك ت ان النفس لحنوانية لها قوى فاعلة
بفعل الانبساط والانقباض ولها قوى منفعلة عند الغضب والخجل والحياء وغيرها من
العوارض النفسانية وانما عرفنا ان مبشاء القوى الفاعلية للانبساط وللانقباض هو العلب
بانا اذا ربطنا التراشين في موضع منها بطلت لحركة عادون ذلك الرباط من الشرايين وسقى منها قوة
التلبب عن اكل لو ربط منشاء التراشين وحدت لحركة بسطرح الشرايين وهذا دل على ان مبدأ
هذه القوى هو القلب واما عرفنا ان مبشاء القوى المنفعلة هو العلب لانا نجد الدوخ في هذه
الانفعالات انما ينبسط من العلب بعضه انتباضها انما ينقبض الى القلب ت ان العلب لا يحتمل
من الافة ما يحتمله سائر الاعضاء الرئيسية مثل ان دوام العلب لا يصح لها ولذلك ترى منه وقوة
لصالة لافة لكونه محلا للحنين ت ان جمع هذه الحوالة لا تدل على ان العضو الاول العلب
محلا للحنين والالم بل كل ذلك واما انه يعوق لحيوانية العزم فلان الشيخ دل من ادخال زق في
علب حيوان لم يصبر عليه لشدة حرارته واما سائر ان الدماغ مبدأ وقوة لحس فلحركة ذلك
لانه متى ربط عصب وصل لحس ولحركة سطلان عادونه مثل ما اعضاء وسقى مثل الدماغ ولو وقع
الربط عند الدماغ وحد اسطلان عن الاعضاء لجمع فاخلا التراشين ولو مالت كلية الدماغ او تعطلت
القوى النفسانية باسرها ولو مال مطمان من بطونه افة مال القوة المنسوبة الى تلك البطن افة وذلك
تدل على كونه مبدأ لهذه القوى واما ما ذكر ان الكمد مبدأ قوة العزم فاعلم ان هذا انما ثبت
لو ثبت ان الاعضاء لسفلات القوى الطبيعية في اول كونها من الكمد وان لم يثبت ذلك بطل
كون الكمد عضوا رئيسا واما قوله لانه فالاشبان اللذان نضطر اليها لتولد المني فمن تحكم الاحتياج
تولد المني وليس في ذلك حكما ما احتاج مطلق المولد اليها والكمد فيه فاجعل في الفصل الاول

كالمال في المثري والكدر لاشكال ان الذي مالها من الرئيس وقع منه سهو لا قصد فانا مبرءان عليها
ذلك وقد ذكر في عدة مواضع مالف الشيخ وقال الرئيس الى قوله وقول من ياسر للمفسر
ان حالة النفس تنقسم الاعضاء الى ثلثة اقسام الاول مالها فعل فقط الثاني مالها منفعة فقط الثالث
مالها فعل ومنفعة والشيخ فسر الفعل بما يتم الشيء وجوده من الابعال الذي لها في حيوة البيت ص او
بقاء النوع وفسر المنفعة بما هي لمقبول ذلك الفعل وفسر الفعل والمنفعة بما يصدر عنهم الامران
جميعا فالاول كالقلب فانه مستقل بتولد الروح واعطاء القوى والساق كالرجل في اعداد الغذاء اليه
والمالك كالكبد وما نهما ما لهضم الاول حصل الدم الصالح لمعدنها وهو فعل مشاجها والدم في بقاء الحيوان
وبها اعد للهضم المالك والتابع يكون حينئذ مهد نقد ر هذا التقسيم على نفس الشيخ ولكن حالة الرئيس
نفسه لم تشترط في الفعل ان يكون معتبرا في بقاء الشخص او بقاء النوع وانه مال فهو تابع الفعل
الاعضاء ثلثة اصناف منها ما يقوم بفعل فقط لانه مخدوم بالاتباع ومنها ما يقوم بفعل ومنفعة
به افة او النقص كان ذلك مرضا ومنها ما يقوم بمنفعة فقط كالترب فان فايدتهم تشبيه الاعضاء
الغذاء ومنها ما يقوم بمنفعة وفعل معا ان يقوم بالصوف وزيادة انها تقع
الهضم اذا الحرج وفعل ذلك متى وطبع حدث عن طبعها مرض ومنفعتها للدم انها بمنزلة السائر
لها من الاوساخ ويدفع عنها عادة بروده الهواء هذا هو كلام الرئيس وهو قد جعل الدماغ
وهو للمتصوبة مع ان التصوبة عن معتبر في حيوة الشخص وبقاء النوع فعلم ان الحالة التي
لا اعتداد في الفعل ان يكون من الافعال الذي لها دخول الشخص وبقاء النوع فعلم ان الحالة التي
الشيخ وفعل من راس المال قوله ان الاعضاء الحساسة المتحركة المفسر اعلم ان الاعضاء
المركبة من حيث انها مركبة عن متشابهة عن الدم والمني هي الاعضاء البسيطة وليس لبعضها كالعظم
بسيط مهن متكون من المني والدم مال الوتر عضو بسيط وهو متكون من العضل والرباط من المني
والدم بل الاعضاء البسيطة الى لا تكون مولفة من الاعضاء البسيطة هي التي يكون بعضها مانيها ما
يكون متكونا عن الدم وبعضها ما يكون متكونا عن المني فاذا قولنا ان من الاعضاء ما يتكون
يتكون عن الدم بعضها هذه والتحقيق ما ذكرناه امت قوله فاما اللحم والشحم يتكونان عن المنيين من الوكن
والمني الاتي فاعلم انهم حملوا على ابتداء التكون فان هذه الاعضاء اذا اتخلقت كانت وقايات الصفر
وهي انما ترد وبعضها اقتابيم الطحال او الامعاء ولا شك ان الاحزاء التي في الاعضاء الاصلية
عند المني اكثر كثيرا مما كان حاصلا عند اول التكون فعرفنا منها بطعا ان الدم يتكون منه هذه
الاعضاء بل الدم المتكون منه هذه الاعضاء ابتداء مهد هو الذي يحصل ان يعنهم من كلام الشيخ وبعضها
تحت آخر وهو قال الشيخ ذكر في الفصل الاول من المقالة السابعة عشر من الكتاب ان الروح سبب سهل
من بطن الذكر والدليل من بطن الانثى عند الكمياتين لما ذهب هذا الكتاب يتكون وهو ان فعل اللحم

عن

اخر فهو انا نجد السمن من ليف اللحم مع ان الحرارة ثم موفرة قلنا ذكر الكاملان السمن لا يكاد يوجد
من ليف اللحم لان الحرارة التي من احتراق اللحم سوب اللحم الذي سمي من اللحم وعفوني ثم كما تعقد بخار الماء بالقرع
بان فصل بارد حر ما في البدن القلب وقع وذلك وعليه سجم كثير قلنا انما وصل السجم عليه لان عليه عضو اعصابيا
يوصل السجم على ذلك العضو ولقايل ان يقول انا نجد السجم محلقا على حرم القلب وذلك الطرف الذي هو كالفم
فما بال ذلك العضو هنا لك مع ان الحرارة متوافرة ثم كان من حق ان يخلو ويتحلب عنه ان الحاجة الى السجم
والسمن فوق الاغشية والاعضاء العصبية والقلب هو قليلها وتنقيها وذلك ان هذه الاعضاء من لحمها
يابس ويتسرع اليها اليبس والجفاف عند افراط الحركة وبقاء الحر المفرط فخلق الله السجم والسمن لما
ذكرناه من المنافع واعلم ان القسمة المضبوطة ان العضو اما ان يكون عن المني او يكون عن الدم والاول
لا يعود اتصاله ولا يخلف جزءا خر مكان جزء زايل والثاني اما ان يكون عن فوق المني او لا يكون فان
كان الاول عاد بعد زواله وذلك مثل سن الصبيان بشرط ان يكون عن زيد العهد بالمني واذا تعذر عن المني
استولى على الدم مزلج لهذا لم ينبت مرة اخرى بعد زواله كالظفر والشعر هذه من القسمة الخاصة لهذين
الكلام والمالك ان لي ما ذكر فيه طريق لغيره وهو ان كل ما كان من الاعضاء من فوق هو
الدم حتى ان الطبيعة اسعف تقليده فانها تفوض على رد بدله كالشعر وما كان من الاعضاء من فوقه
بعده عن فوهة الدم حتى ان الطبيعة يحاج في رده الى اعانة اشد لا تفوض على رد البدل
فلهذا الاعود العصب والعظم والغضروف قيل له فما بال سن الصبيان تعود مع ذلك الاعضاء
عن طبيعة الدم فقال لرفاقها بدائهم لانبائهم الام كما ان رفق الطبيعة فيهم اوفر فشرع عهدهم بالمني
وادل الكون فقيل له فما بال الاسنان قد تعود في بعض المشايخ فان الثقاة شهدوا ان رجلا من ابناء
سيف فتانين سنه باكل طعامه باضراسه التي نبتت في المرة الثانية وما بال الرشد لا تزال تولد
على الموضع من العظم المكسور بصفره مع ان الرشد من فوهة العقار ف فقال قد يعود الطبيعة
في المادر على رد بعض هذه الاعضاء واعلم ان الكلام في مثل هذه الجزوية لا يحصل منه العلم
اليقين فاما ما قيل لم لا قيل وفي سن الصبي فالمراد من قولنا فيما نقل ما حكيناه من عود الاسنان
في المشايخ وعود الرشد فقال الشيخ ويعقل ان الاعضاء الحساسة المدركة المغيرة
هذا تقسيم الاعصاب وحدها وذلك يعضهم عليه شكا وهو ان الشيخ حكم ان عصب الحس يجب ان
يكون مايلا الى اللين ليسهل ارتباط صور المحسوسات وعصب الحركة يجب ان يكون صلبا ليكون
قويا على الحركة والعصب المركب يستحيل ان يجتمع فيه الوصفان وجوابه ان العصب الحامل
للقوى يجب ان يكون متوسطا في الصلابة واللين وحينئذ يكون ضعيفا في الفعل فان قيل وما بال
العصبة التي ملمس للرجل مع قولكم اما الحواس الاربع التي سوى اللمس فقد دل التشريح على ان
عصب حسها مباين لعصب حركاتها فان صح ذلك فمن حس اللمس في هذا هو اشارة الى

التقسيم

التقسيم السادس من الاعضاء وتقريره ان الاعضاء منها ما لا يكون حساسة ومنها ما يكون حساسة
اما التي لا تكون حساسة فهي كل عضو لم ينفذ فيه جرم النسطاس العصبانية وذلك مثل العظم والغضروف
وجرم الرباط وجرم الاوتار والجرم الكبدي والطحال والكلى واما الحساسة فاعلم ان
جوهر اللحم وجوهر الجلد كما لا يخفى مما لا يمكن ان يحس بشيء من الملموسات الحواية بنانية كل جسم
منهما بكل ما لا يمكن ان يحس كل واحد منهما بكل ما يحس به الاخر لان الجسم فيما لا يحس كل ما لا يمكن
معطل الا وانه وفيه جوهر الجسم فيما يحس كل خشونة وملاسة الطبيعة لا يعطي شيئا معطلا او لا ضارا او لا يمنع ضررا
ولا نافعا ما مضى فيما يمكن ان يحس منها فان قلت الاصداف يحس ولا يحرك قلنا لا نسلم وهذا لانها تحرك
في نفسها حركة انبساط وانقباض ف قال الشيخ ويعقل ان جميع الاعشاء الملفوفة فيه
البعيدة انما تحكم على جميع الاعضاء الملفوفة في العشاء بان منبع عشائها احد عشاء الصدر
والبطن حتى لا يختص بالدماغ فانه من الاعضاء الملفوفة في العشاء وليس منبع عشائه احد العشائين
بل يحكم بذلك على الاحشاء وصورها والجرم استقام الكلام ثم اعلم ان الاحشاء الملفوفة في العشاء
اما في الصدر فاذن في البطن والاول منبع عشائها العشاء والمسبط للصدر والاضلاع ومنبع عشاء
رقش شبيه بضيح العكس ملبس على جميع اعضاء اصلاع الصدر من داخل محتو على جميع ما في الصلب
من الاعضاء ومنبع عشاء العشاء ان الدماغ للصدر في طول نصف ثم عشاء من هذين العشائين
اغشية تغشى كل واحد من الاعضاء التي في وسط الصدر وهي القلب والرئة والعروق الضوارب
وعنه الضوارب والاعصاب ويحيط بها ويستدير عليها للمنافع المذكورة واما الاحشاء التي في
البطن فمنبعا العشيما العشاء والمسبط للبطن وهو المستبطن الصفاق وهو غشاء رقيق موضوع تحت
العضل الذي على البطن من طرف الغضروف الذي على رأس المعدة الى عظم العانة وهذا الغشاء يمتد
على جميع الاعضاء التي في البطن ويسيان مما وذلك في تشريح الاعضاء الاليم قال المسيح
ولا شيء من الحركات الا بالليف الى قوله وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة الخ اعلم
ان الشيخ جعل همنا حركة الجذب بالليف المطاول ولم يجعل الجذب مطلقا بالليف وذلك ليس بهوان
لحم الكبد فيه قوة جاذبة وماسكة ودافعة على ما قال في اول الفصل ان لكل عضو قوة غذيه في نفسه وليس
فيه ليف اصلا فان قيل في الاوردة الاصناف الملتفة من الليف حاصلة فاذا جذب الوريد الغذاء بليفه
المطاول سرى منه على هو هو على الكبد فالجواب عنه ان ذلك الذي اما ان يسيح من الوريد على لحم
الكبد مع كونه حاذيا للدراك الذي او لا مع كونه جاذبا فان كان مع كونه حاذيا فالجذب لا يتوقف على
الليف وان كان لا مع جذب منه لم يكن في العضو قوة جاذبة وايضا فالدليل الجلدية مع القطع بانه
ليس فيها شيء من الليف يجذب الاغذية ويمسكه ويهضمه ويدفعه وايضا فكل ورم من سطا ما الليف غير
مركب من الليف والا لتسلسل الاغذية الى غير نهاية مع ان فيها هذه القوى وايضا فالليف المستعرض

ليس منه لف مطاول مع انه يحدث والف مطاول ليس منه لف مستقيم ثم انه مع
وايضا فلانهم ما اقاموا البرهان في كتب الحكمة ولا الطبعة على ان وقوع
على هذه الكيفية بل لاسكان ان اللف مطاول صالح للحدوث ومجرد
هذا العوض عليه والشيخ وما كان من الاعضاء الى قوله ان العصبانية المحيط
اما فوقها كان ذا طبقتين واللف الذاهب عرضا يكون في طبقة الخارجة واعلم انه مخالف لكلام
سائر المشرحين والسوس في المقالة الثانية من الاعضاء واما العروق الضاربة
صفاوان الباطن منها كثير النخر والكافة والصلابة ويتخلل اللف معترض من وهلي
في باب تشريح العروق عن جالينوس انه قال في المقالة الثانية من الاحلاف في تشريح الشريان
مركب من اربع طبقات اثنان منها عشائيان واثنان من اللف احدهما وهو اللحمي ممتد طولا والاخر
ممتد عرضا كانه حلق مدور او هذان اللفان يضمهما ذانك العشائيان احدهما من خارج والاخر من
داخل واكثر ما يكون ذلك في طبقات الشريان انما الربع فاما لسان وقال في المقالة السابعة
من كامل التشريح الشريان لها طبقتان الداخلة منها خمسة اصناف الطبقة التي تلي وجهه وهي ايضا
اصلب منها ويتخلل اللف ستديرا واما الخارجة فاللف يذهب طولا وشيء من لف مورب وفي
داخل الطبقة الذي يلي شيء تسميه بسيج العنكبوت على سطحها الذي يظهر بسائر الشريان
الكبار وبعضهم يعد طبقة بالكم وقال صاحب الكامل الشريان مؤلفة من طبقتين الداخلة منها
يعنيها ذاهب بالعرض والخارجة يعنيها ذاهب بالطول ومنها لف مستدير ذاهب على الوارب واعلم
ان قول جالينوس اولا يا البتول من قوله عز لانه كان خارجا لعمل التشريح مشاهدا له والظاهر
ان التشريح لم يقف على هذه المشاهدة ما لفق بالبنوس ويشبه ان يكون التشريح انما ذهب اليه من
المشاهدة بل من القياس وهو ان اللف الطولاني للجذب والطبقة الذي يلي الجذب فلزم ان يكون
يعنيها طولانيا واول ستبان يكون السبب في ان الطبقة الذي يلي مستعرضة اللف وقال المقصود
الاصلي من خلقة السرسامات ان يكون مجالا للدفع السابق من الفلك الى الاعضاء والدفع صفة
الطبع هو اولا للسرسام بطبعه الى الاعضاء بل سرسامها انما يكون عند انعاض الشريانات فانها
متى انبضت انعصر الدفع وبعد الى الاعضاء والانعاض انما يكون بالف المستعرض فلما
كان المقصود الاصلي من خلقة الشريانات دفع الدفع الى الاعضاء وهذا الفعل انما يتم باللف
المستعرض في الطبقة الذي يلي [illegible] وقد بان بالبرهان انه لا يمكن
[illegible] اما خلق كذلك لئلا يكون [illegible] الجذب والدفع
فعابل لف [illegible] سال ما اولى بان يكون واحدا الاول الاعضاء فان خلق [illegible] الى الاعصاب
شديدة بل الى الجذب والدفع فاعلم ان هذا الكلام مستعار الاعضاء ومنا [illegible] اول والنفس الامر
كذلك

الشرح تقسيم اول في تشريح الاعضاء كانها مجاورة من طبقتين وخلل اللف في
شرح كلي الطبقتين مستعرضا وقال صاحب الكامل انها من لفة من طبقتين لف كل طبقة منها
مستديرا بالعرض قال جالينوس انه قال في المقالة الرابعة من المنافع اني قد بينت ان الاعضاء
الذاقعة كلها تكون باللف المعترض والحافظة باللف المطاول ولما كان للمعدة هذان الفعلان احتاجت
الى صفاتين مختلفي اللف ولما كان كل واحد من الاعضاء له نوع واحد من هاتين الحركتين وهي النافعة
جعل له نوع واحد من الصفاتين وهما اللذين يخلان باللف معترض فجعل الاعضاء ذات صفاتين
غريبة عنها الدافعة ولستة غريبة عن سائر الاعضاء لف عرضي والطول على ما بينا
وهذا اللف اكثر ما يكون صفاقا في المعاء المستقيم الذي هو اسفل الاعضاء لانه لما كان مجتمع فيه فضول الكثيرة
متعفنة صلبة وجب ان يكون صفاقه متينا على هذه الفضول اعتراضا شديدا ومن اجل ذلك
جعل هذا اللف من خارج ليكون رباطا له هذا كله الفاظ جالينوس وهو الذي يجب ان يعول عليه
دون ما نقل عن عز قال الشرح ان الاعضاء العصبانية المحيط الى قوله وقال ان من الاعضاء
ما هو منبعه المخ الى الدم الغير الاعضاء العصبانية المحيط باحشام عنهم يدخل فيه
جملة من الاعضاء البسيطة والآلية اما البسيطة فنوعان الاول الاعشية وهي على ضربين احدهما يكون
المحيط بالعضو عشاء واحدا وهما العضلان وبارقة عشاء ان وهما الاعضاء الباطنة على ما قاله صاحب
الكامل وبارقة مشتبهة الاعشية الثاني العروق وهي على ضربين احدهما يكون ذا طبقة واحدة
كالتي الاوردة وبارقة ذات طبقتين كالتي للشرايين وذلك لمنفعتين آ لئلا يستمر فيه حركة ما
ت لئلا يحدث له الدفع والدم وقال الاعضاء الآلية منها ما يكون ذات طبقتين احدى طبقتين اولى
اذا كان العضو كما ع ان يكون كل واحد من الدفع وليجذب فيه بحركة قوية وجب ان يكون الجاذب
مخلوطا بالدافع لان اضلاط كل واحد منهما يمنع عن كمال فعل صاحبه بل يجب ان يكون كل
واحد من العكس الة على حدة كالمعدة فانها مولفة من طبقتين داخلها طولي للجذب وخارجها
مستعرض للدفع دفتا ورد والشيخ للاعضاء وما لا لهذا المعنى وفي الفصل المذكور العلة
الباسان يكون العضلان اما تميز من جنس محلهما فحينئذ يكون العدو في الصوب مثل المعدة فانها يجب
ان يكون حساسة وذلك اما يكون بعضو عصبي وان يكون لها الهضم وذلك اما يكون بعضو طبعي
ما فوذلك اما ان من طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعل الطبقة الباطنة عصبية ولي
لحاسة لان بها يضم يحذر ان يصل الى المهضوم القوة دون الملاقاة والحساسة لا يحذر الا الامر المحسوس
اعني ان جنس اللمس هذا كلام الشيخ وقال جالينوس الطبقة الذي لها كلها عصبية لمنفعتين آ
ان يكون لها من اللمس ما قال المحسوس ت ان الاطعمة الصلبة الخشنة تقرح وتعلم ولو كان الملاقي
لها طولا لكان معرضا للاذى ما ذا كان الملاقي لها عصبيا كان في امان عن ذلك واما الطبقة

احراء

تميز هو الجوهر الروحي ويجتمع فيه موضع واحد ويحيط به ما هو آلة من
المبني حتى منهما عن الخلاف ثم ليس يجب الجواب بأن يكون مجموعا بل كل الاروا ح
اولى من اكتفاء الاخر بلا بد وان يكون مجموعا هو الوسط وان يكون سائر
الاجزاء محيط كالكبد وذلك الجمع هو الموضع الذي هو اليه والتكلم مزاجه كان قليلا
فظاهر ان اول الاعضاء المتكونة هو القلب ولما ثبت المتقدمان في تحقيق
المطلوب فيقول لما ظهر ان التعلق الاول للنفس الروح والقلب مبدأ الروح يسمى
تكون القلب لابد وان يتعلق النفس بالقلب بتوسطه تعلقها بالروح الذي فيه لثبت
تكون القلب متقدم على تكون سائر الاعضاء وتعلق النفس بالقلب متقدم على
تعلقها بسائر الاعضاء بتوسطه القلب ضمن ان الرئيس المطلق هو القلب فاما
اوله المكرر لذلك لجنان الاول لو كان القلب في هذه الافعال كلها
الذي يعطي غيره قوة فهو سلك القوة اولى لكنا نعلم انا لا نحس ولا نعقل
بالقلب بل بالدماغ وايضا فكان يجب متى وقع الخلل في هذه الافعال ان يقع
الالم في القلب وفي الدماغ والكبد ولما لم يكن الامر لذلك علمنا انه ليس القلب مبدأ لهذه
القوى الجزئية الثانية لهم ان منبت الحس هو الدماغ ولو كان القلب هو المبدأ
للقوى النفسانية لكان منبت الحس هو القلب فان مبدأ يكون الاشرف
ان يكون هو المبدأ الفياض للقوة وهكذا القول في الاوردة والجواب الصحيح
عن الاول ان من الجائز ان لا يكون حصول الروح في الدماغ شرطا لوجود
القوى النفسانية لكن شرطا لصدور افعالها عنها فان الشيء قد يكون
شرطا لوجود الشيء وقد يكون شرطا لوجوده بل يجعله عنه
وان كان هذا محتملا لم يلزم من وقوف ظهور هذه الافعال على الدماغ
توقف وجودها في نفسها على الدماغ والجواب الصحيح عن الثاني انه من الجائز ان ينبت العصب
من الدماغ ثم يمتد منه الى القلب لا لتعطيه الروح النفساني بل لما ذكرناه واذا كان كذلك
صح ما ذكرناه لا ما استدل به على ما ذهب اليه من الجواب عن الشبهتين وكذا يقال في جواب
ما حكاه عن هذا الطبيب فانه قال في اول الادوية النفسانية وقد مر ما يصلح للكلام على هذا الموضع
القوى النفسانية انها كلها تنبعث في الاوردة من القلب من غير حاجة الروح الى الاعضاء الكبار
كالدماغ والكبد في الاستمداد والتقوي لها لكن الانصاف لم يسمع هذا المذهب باطلا اولا

ح

ع

هذا تصريح بان الروح سبب لانتفاء الى الدماغ لكن الفرق الذي ذكرناه انما يصار
منه تعود ابدا به الى الدماغ وكلامه من اول هذا الفصل يدل على هذا وقال في الفصل السابع
من المقالة الثانية شرح حال انتفاع الاشياء بالروح الذي بالدماغ وانه يصلح فرض هذه
الاوردة اضعاف الاعمال الحسية والحركية وانما اعتذل ببطلان استمداد تلك القوى
تصاريفها عنه اذا قد يتعطل ويتعذر تعاطي عامة الافعال اسفل بعضها عن بعض وكذلك اذا
صار الى الكبد ابطل شرح الكبد عند استمداد الفعل الحيوان والحركة من جهاتها لفعل العقل لله
هذه الاعضاء التي تفقد القلب لم تفقد الدماغ بعضها الروح عديم قوة وهذا ما الذاق ويصير
الروح اقوى وعلامة من عدمه قوة وهذا بالعكس لانه انما يصير اقوى فعلا لانه بعد عنه واما القوة
لانه يمتطي منه مستمدا فلاجل هذه الجهة يصح ان يطرد القول بان القلب هو اول ما يتعلق
باول عضو القول هذا تصريح بان القوى يكون وجوده في الدماغ عند ما يكون في القلب فانه لا تاثير
لسائر الاعضاء الا في ابطال بعض ما للقوى وقال في الفصل الخامس من المقالة الخامسة
من هذا الكتاب من طبيعي الشعاب القلب مبدأ اول ويقبض عنه الى الدماغ فقوى بعضها بعضا
لعضاء الدماغ واعضاءه كالتخيل والتصور وهذه كلها تفيض منها الى سائر الاعضاء
وايضا بعض من القلب الى الكبد فقوة النفوذ ثم منها الى سائر الاعضاء اول هذا تصريح بان
القوى النفسانية والطبيعية موجودة في الروح قبل انتقالها الى الدماغ والكبد وان لها حاجة
الى حصول الروح فيها الظاهر افعال القوى عنها الحياتية في نفسها وهذا هو الذي اختاره في كتاب
القانون من هذا الموضع الذي نحن في شرحه وهو قوله في القلب انه يعطي سائر الاعضاء وكلها القوى
الى بعد وا[illegible] الى يتذلل ويكمل واعاد ايضا هذا الوصف في الفصل الذي تذكر فيه القوى
الحيوانية من هذا [illegible] وهو قوله انهم ان الروح يصل بها هذه العلل في اول مبدأ
المبدأ الاول الى اخر مهذا مجمل عن نصوص الشيخ في هذه المسئلة البحث الثاني في حصر هذه
الوصف اعلم انه قد تلخص من كلمات الشيخ لها ان ملتقى هذه المسئلة امران وهما ان ذلك انه
قد ثبت ان الروح الحيواني يحتاج اليه القوى النفسانية انما استقل من القلب الى الدماغ والكبد فهذه القوى اما
ان تكون انما كانت موجودة قبل انتقالها الى الدماغ او الكبد او ما كانت موجودة فالاول هو الذي
قال في الكتاب الادوية وان الذي هذه القوى حال كانت موجودة الا ان الافعال الفيض عنها
الا بعد اسنادها الى الدماغ والكبد ولي يجب الى الدماغ والكبد اما ان يكون ليحصل شيء او ليزال له
شيء فالاول ان يقال لا نسلم لهذا القول لا يستحيل ان يقول افعالها عنها الا بعد اسنادها الى
هذين العضوين والثاني ان يقال انها وان كانت موجودة قبل الروح الوارد عن مبدأ او
حصل ذلك الروح الدماغ عند ابطال الدماغ عنه سائر القوى وحاصل الروح الوارد فلا جرم

للمائع فلا يكون القوة قوة هذا خلف وبيان بطلان التالي ان منى المراة اذا سال الى رحمها عند الجماع قصت المراة شهوتها ولم يحبل الرجل وحصل المنى في الرحم فلو كان في كل قوة عاقدة لكانت تلك القوة العاقدة ملاقية للمنى فتحفظ القوة صفته وحالته وقد بطل هذا الفعل اصلا علمنا انه ليس فيه قوة عاقدة فان قيل لا نسلم ان بياض منى المراة قوة عاقدة بل انما هو مجموع القوتين على الخلط فيقول الذي للمراة وحدها الحامل لصاحبها هذا الفعل لم يكن قوة على الفعل والذي للرجل فهو مستقل بعد الباشرة سواء كان يواقع المراة اولا يواقعه وعلى التقديرين يكون ماء الرجل مستقلا بالباشرة وماء المراة غير موثر اصلا وهو مطلوب سلمنا ان الوصفين الاولين مشتركان بين ماء الرجل والمراة والاخيران غير مشتركين فان وضع اسم المنى للرطوبة الموصوفة بالصفات الاربعة لم يكن لغة بل هو اصطلاح فهي هذا الباب واجبح حاليوس على وضع اسم المنى للمراة باسرها اولها وهو الاقوى ان الاولاد سهمون والدهم فلهم اصل هو المشبه لهم والدهم فالاولاد لهم اصل هو المشبه لهم والدهم لكن ليس ذلك المشبه هو الطمث لانه غير حاصل للاب فهو سبب المنى فالمنى حاصل للمراة والقوة العاقدة فيه حاصل حتى تصور المشبه وثانيها ان العصب والاعظام والعروق مخلوقة من المنى اما اولا فلانها ليست جزئية فيكون مخلوقة من مادة بسيطة لانها لا تحتمل التجزئ وتحدد الشرايين والعروق اما ثانيا فلانها لو كانت متولدة من الدم لكان حال الاعضاء والعروق والعظام كحال اللحم ولكان المقطوع منها يعود كما ان اللحم اذا انقطع نبت وانما لا يعود لان تولده من المنى وقد عدم المنى واما ثالثا فلان ارسطاطاليس قال الشرايانات والعروق التي هي اوعية المنى واما اذا طال محاكمتها للدم في الاستدارات حدث المنى ولو كان في سايرالاعضاء تلك الاشهار اتب والالتفافات كان يتولد منها المنى واذا كان الشرايان يتولد للمنى دون البيضتين والفاعل هو المشبه نحوه وجب ان تكون الشرايانات والعروق متكونة من المنى اذ الشيء انما يكون من المادة التي شبهه فثبت لهذه الوجوه المثبتة ان هذه الاعضاء متكونة من المنى لكن منى الذكر لا يفي بذلك فلا بد وان يكون للانثى منى والجواب عن الاول انه لو كان سبب المشابهة ما ذكروه لكانت مشابهة كل واحد من الابوين او مشابهتهما على الترتيب اولى واحق ولما لم يكن كذلك علمنا ان ليس السبب فيه ذلك بل السبب هو ان المشبه عند ما صور المشابهة والقوة الحاصل للاب هو القوة العاقدة التي في منى الاب والقابل هو الرطوبة الارجية التي للمراة فيها القوة للحفظ ثم ان القوة العاقدة الموجودة في منى الاب اذا اقتضت الصورة المشابهة

عمل

تحصل لاجلها امكان الفعل والتوكل نقلنا هذا الاسم الى الامكان وسموا الذي يحصل بالامكان موجودا بالقوة ثم سموا تحصيل ذلك الشيء فعلا وان لم يكن فعلا بل انفعالا لما كان الحا

الصور القوة المبصرة التي هي مصدر عنها بسيلان الاجزاء وما فوق بسيط وهو كل جزء
او مشابهه الامتزاج فهو ما صار اجزاؤه الى مشابهة مشكله وفي ان المني اصل
كله ويخرج من اللحم جزء يشبهه ومن الخطم جزء يشبهه وحتى في كل عضو بلسانه
المباضعة مساكل عضو للمولود او بعضو ناقص فمن ابويه او العضو الذي زاد او شاكله
من جهة المشابهة الكلية فانه لو كان يرسل المني كل عضو يرسل منيا مستطيلا والا فمشابهة
يكون بحسب عضو واحد هذا احد مذهبي من يقول المني جسم مشابهة الامتزاج قال لما رسطاطاليس
هذا الاحد ضعيف من وجوه الاول ان المشابهة قد تقع في الشعور والطعم وليس يخرج منها شيء
الثاني ان المولود ورثه جدا بعيدا وليس يبقى له زوج فقد هلك ان ولد منه ولد ترى من جدته
شابها بهم ان ملك ولدت اسود الثالث ان الزوج ليس يرسل شيئا من حيث هي المعونة في
مشابهة الرابع لو كان المني فيه من كل عضو جزء فان كان اعضاؤه عنه موضوعة وصفيا الواجب
لم يكن ذكر فيحصل المشابهة وان كانت موضوعة وصفيا الواجب كان خواما صغيرا الخامس اذا كان
مع المني الذكر مني ساتي فما عند اجتماع حيوانان في الرحم السادس ما المانع من ان يولد المرأة
وحدها اذا ابرلت وفي مسيلها الاعضاء مفصلة والقي محصلة السابع انا نعلم يقينا ان من الناس
من تولد ثانيا فصاعدا ولا يميل الى ان تولد ذكرا وذلك بسبب ليس لها المزاج لا بسبب ان العضو
الذي خرج من الذكر وفيه اجزاء عضو الذكر ان وثار خرج وفيه اجزاء عضو مراق واذا
كان كذلك فليجز وقوع المشابهة في سائر الاعضاء بسبب الاستحالة الاستعداد على ما مر آنفا
فسقط لهما ان سفاد واحد اسفد لدمنة حيوانا فاكثر من واحد وربما كانت كلها وربما
كانت اناثا وليس لمسكن ان يقال المني منها مختلف بعض من الشجر الذي لم يثمر وقد يعرس
مثمر وكان يجب ان لا تثمر لان التعرج الى هذا العضو منها ما كانت لتثمر مع انها تثمر
ان اجزاء الثمرة كانت مخلوطة باجزاء العضو على ما تقوله اصحابنا ليخلط واذا كان كذلك فليس
يصح ان يخرج المني والذرور من كل جزء واحد فان فيه جميع اجزاء فتشبه من هذه
الوجوه ان المشابهة ليس بسببها المادة بل القوة المصورة واما امر الذكر بالجماع وذلك ليس بسبب
سيلان المني من اوعيته المني واحداثه الدغدغة وعلى يقين هما من لذع عروق المني للحم
الشبيه باللحم القرحي سعفه بعد السيلان كانه يحلو انهم يعرى والاصاب هذه الحالة في
جميع الاعضاء بالسوية بل في اعضاء المني لا غير فثبت ان المني جوهر مشابهة الاجزاء هذه
جملة كلام ارسطاطاليس في هذه المسئلة واقول لم لا يكون المني مشابهة الاجزاء ان يحسل
بحسب الاول فكان المني جوهر المشابهة الاجزاء والقوة المولدة لاشك انها فيه عند مباشرة
والادراك والقوة التي هذا سبيلها اذا فعلت في مادة مشابهة الاجزاء وجب ان يفعل مولدا واحدا

وهنا

كون المسايط وكان يلزم من ان يكون المتولد من كل المني كذا ان يكون
بعاضع واحد والحال ليس كذلك فالمتولد منه هو كون المادة مشابهة كما ذهب اليه انسان المني لا سيما
في انه فضل العضم الجيد وكل ما يكون عند نضج الهضم في العروق والعضو وتسمى مستعد اذا
ما ان يفصل من جوهر الاعضاء ولذلك كان الصوف الذي يحصل عقب سفر اقرب اندماجا من الصوف
الذي يحصل من استفراغ محسوس مع مشاركة من الهضم ولذلك كانه يورث الضعف في جوهر الاعضاء
واذا كان كذلك كان المني مركبا من اجزاء كل واحد منها قوة الاستعداد ان تصير عضوا وذلك ان
يكون المني مشابهة الاجزاء بل مشابهة الامتزاج ويمكن ان يجاب عن الحجة الاولى بمثال
الاستحالة المذكور لا يدفع ان يجعل المني مختلف الاجزاء لانا اذا فرضناه مركبا فلا بد ان يكون
اقسامه كذلك اصلا عنه بالفعل ويكون في كل واحد من تلك الاجزاء البسيطة قوة بسيط وكل واحد منها
مادة بسيطة وقوة بسيطة ويجب ان يكون كل واحد منها كذلك حتى يكون المتولد من المني كذلك مضموما
منضما الى البعض فان لم يلزم ذلك لم يلزم ما قلتموه وايضا فذلك الاجزاء في المني اما ان يكون
متركبة على حسب تركب الاعضاء وعلى ترتيبها واما ان لا يكون والاول باطل لان المني بطبعه سيالة
والرطوبة لا تحفظ الوضع والترتيب والثاني يمنع ان لا تركب الاعضاء على الوجه المخصوص على الدوام
لكن الثاني باطل فلزم منه ان لا يكون للمادة دخل في تركب الاعضاء على السبب المخصوص بل لا بد
وان يكون ذلك الوضع على سبل خرصوص المادة ولما وجب ان يضاف تركب الاعضاء الى غير المادة
فاما ان يضاف ليكون طبيعيا الى غير المادة لهذا الوجه وهو محال لما سطو انه علمنا انه لا يمكن اضافته
الى الاعضاء الى الحالق طبيعيا واسكالها الى المادة واما ان يكون السبب هو القوة المصورة وهو المطلوب
وفي هذا البحث ان القوة الطبيعية العديمة الادراك والشعور انما تفعل لغرض وغاية والفعل لا يكون
واحد امشابها لما يكون صدوره عن العالم بالامور المحكمة ومن تامل في تشريح الحلق واعضاء بدن
الاعضاء على الوجه الاتم علم قطعا ان ذلك لم يحصل صدورا عن موجد عديم الشعور والادراك بل
فاعل يجب ان يكون في غاية العلم ونهاية الحكمة والكمال والقوة ومن تامل كلام القدماء عرف اعترافهم
بذلك لا سيما ما نقله جالينوس عن بقراط في كتاب الرياضة بقراطوا فلاطن في التشريح قسم القوى
الطبيعية الى خادمة ومخدومة والمخدومة الى الحساس النفساني والنفس وهذا الذي قاده اليه
القسم العقلي من هذا الاعتبار ولقائل ان يقول لم لا يكون المطلق الذي لا يكون مخدومة اصلا والمخدوم مطلقا
ولي ادم من وجه والمخدومة من وجه فالاول كالقوة الهيولانية والثانية كالمصورة فانها تخدم
سائر القوى ولا يخدم شيء عنها كالمالكة كالعاذية والمغذية صاحب الكامل عرف الغاذية
بتعريف اخر فقال القوة الغاذية هي التي ترد الى الاعضاء جوهرا مثل جوهرها خلفا عما يحلل
من عنصر ان يزيد في طول العضو وعرضه وعمقه الذي هو قابلية ثلاثة خلفا عما يحلل منها وهذا اشارة

منه الى تحلل العادة عن فعل الناهية وقد يحل امر الزكام لمعنى كما في اسبان الماش تسعى ان هؤلاء
لاسرد اعضاءهم البسم وقد يحل فعل التسم لمعنى كما في البرص وقد يحل لما لضعف القوة الماسكة او الان
لمخلط الذي صار اليه خلط بلغمي غليظ والمغيث يعجز عن ان يتصرف فيه فيخلط دما وقد يحل الاسهال
كما في اصحاب الاستسقاء واللجي فان ادمانهم ربما كان لانتفاض ادمانهم فيه فاعلم ان العلل
الحادثة العارضة على الاعضاء حتى يكون فيها الالتواء سواء كان وارد عليه كيفية الحلل ليكون العادة
ان ابدل ما تحلل فعل المحاج الى البدل وعلى كيفية الالتفاف للبدل انما الاول فالاسكال
عليها انهم اتفقوا على ان المحلل هو لحوان وهي انما تحلل اعضاءها الذي عليه والاول باطل فانه لو كان
كلما كان ابرد كان لحاجاتي الغذاء اميل وليس كذلك بل لحاجاتي الغذاء عند استدادة يرد
الكثرة الثاني باطل لوضوح انه لو كان كذلك لكان المحلل للمرض لحاجة اكثر منه في حال الصحة
وهو باطل لانه قد سمع منقطعا عن الغذاء اما ما كثرة من عضو كفول ولا ذبول وهو ان الحوان
الذي اخذ حلل سائرة في جميع الاعضاء سريانا مشتركا فلستان يحلل بعض الاجزاء اولى من ان يحلل
الباقي واما ان يحلل الكل وهو باطل او لا يحلل شيء وهو المطلوب وهو ان الحوان الذي
اتصل اما ان يقال انه كان متصلا او منفصلا والاول باطل لان سبب تحلل الحلل هو الحوان والحوان
كانت اسم فعل كل وكان يجب ان يحصل معه ان يحلل وهو باطل والثاني ايضا باطل والا لزم
بقاء الاجزاء البدنية غير متصلة بعضها بالبعض اصلا ولو في لحظة واحدة وهو محال وهذا هو الاسكال
في المقام الاول واما المقام الثاني والاسكال عليه ان نقول المحاج الى البدل اما ان يكون مجموع
المركب من الفاضل والباقي وهو محال لان ذلك المجموع لا وجود له لصيرورة اسفاء واضمحلاله لان
سبب المحاج هو مجموع الباقي والاتي وهو محال اما اولا فلان هذا المجموع غير موجود لان
احد اجزائه غير موجود واما ثانيا فلانه يلزم احتياج الشيء الى نفسه وهو باطل او يقال المحاج
هو الجزء الباقي وهو محال اما اولا فلان الغذاء سمي المغذي بالقوة والفعل والاتي سمي الباقي
مطلقا والشيء لا يحتاج الى حاصل الى نفسه واما ثانيا فلانه لو كان الباقي هو المحاج
فاما ان يحتاج اليه لذاته او لصفاته اللازمة او المفارقة لصاحبه فعلى حصول الاتي فعلى عدم
المغذي في اول زمان فقدان الغذاء وان لم يكن احتياجه لذاته ولا لصفاته لم يتحقق احتياجه
اليه وهذا هو الاسكال على المقام الباقي واما الاسكال الوارد على المقام الثالث فهو ان الغذاء
يبقى في المغذي وبعد ذلك الحال لا الى ما لا نهاية بل الى المواضع التي يشتعلها الغذاء الوارد كانت
موجودة في عمق المغذي قبل ورود الغذاء او يقال انها ما كانت موجودة فان كان الاول لزم ان يقال
اخوا وبدن الانسان مركبة من اجزاء صغيرة غير متصل بعضها بالبعض اصلا واما ان كان الثاني
لزم ان يقال ان اتصال اخوا بدن الانسان ويقع الاتصال من لم فوجب ان يكون الالم سايرا في كل

الاعضاء

ان اعضاء من كل الاوقات او في اكثرها ومعلوم ان ليس كذلك والجواب عن الاشكال الاول
ان المحلل وان كان حقيقة قوله لو كانت الاخلاط محللة لكان المحلل للمرض لحاجة اكثر فلما
اكثر فلما ما ادعيتم من ان قال الطبيعة تتوجه الى تصحيح الخلط وتسعى لحوان معها في
التكون تحفظ ظاهر الجلد قول لحوان الغير ذي سارية وجميع الاعضاء سريانا
مشتركا فلستان يحلل بعض الاجزاء اولى من تحلل غيرها فلما ما الملازم من ان يكون المحفوظ
قوة لحوان وجوهرها وبعض المواضع اما لانها احر مزاجا او لانها اقرب الى ما هو اشرف منها
واما الثاني لحوان تحلل الالطف فالالطف اولا فلا نسلم ان الغير المتصل اما ان يكون متصلا او
منفصلا فان كان متصلا فلم لحوان المحلل كان موجودة حال كونه متصلا ان تحصل الاتصال قبل ان
يحصل فلما قد بينا ان لحوان يحلل الاقرب فالاقرب والالطف فالالطف وهو من اشرف ما يكون مشتغلا
بتحلل الالطف لكون متجنبة عن كل ما هو اغلظ منه كما نشاهد من حال الدهن والسريع فلم
قال المقام الثاني المحاج اما كذا او كذا فلما المعنى من ان البدن يحاج الى البدل هو ان لحوان
اذا حلل حرارة الطبيعة الى بدله لكون مقاديره محفوظ على ما كانت عليه او لا فقال السوال
والجواب عن الاسكال الثاني ان يقال الغذاء سفر من عمق البدن ويقرب اتصاله الاول لم
يكن البعض لانه طبيعي وانما الموجب هو الغير الطبيعي موسوء المزاج الاخلاقي ان فعل الباحث
بحث العلة كما ان فعلها الشيخ ابو علي وهو غير هاهنا كما سنوضح وهذا الباحث حتى يعلم به
كمالة المقدار الذي اراده ان الكمال الموضوعي والصور وغير الحاصل قد حصل والا لكن ان يوجد
اول موجود على كمال مقداره فاذن كمالة المقدار الذي معلوم وهذه القوة بعضها وهي تتبعه على
القدر من اليمن والسمن ما لم يسقط من عامل هذه الاخلاق لحوان علم كون هذا على
ان ماهية الوضع ان يكون الاعضاء على اضلاع طبيعيا لا يمكن ان يحال على القوة والمالك بك
ان بعض سبب اخر وليس ذلك هو القوة المصورة فانها عليم التصور ومع ذلك القوة التي
هذا شانها كيف يمكن ان يفعل الفعل المختلف فاذن يجب ان يكون الفاعل غير هذا العلم وغايته
الحكمة والكمال والقدرة وهذا بين هذا اعترافه بوجود الصانع المتاز العالم بالكلي والجزئيات
القادر على اعطاء الكمالات وقوله والمصور هو الذي يصدر عنها الافعال المتقنة
اعلم ان للفعل منها محدودة غير حالة اعني لها قوى لصدر عنها على فعلها وتتمة وذلك مثل
القوة المولدة ومنها ما هي محدودة غير حالة القوة المربية والقوة الغاذية اذا عرفت هذا فاعلم
القوة المولدة تحذو حذوها وبان احدها للمغذي الاول والثاني المصور اما القوة المغيرة فمحاج
القوة المولدة الى المحل حوض المني ولو الطمث الذي هو كمل الدم من الاعضاء ويفعلها بالكيفيات
الاربع صيرت اعضاء محللة لحوان هذا حالت بالحوان والطبيعة كان لها ذلك عنها الحوان علت

بالحراره والبيوسه احدثت لحم القلب وان عالت بالبرود والرطوبه احدثت دما غاوان عالت بالبرود والبيوسه احدثت عظما وبحسب هذه الاسباب تختلف الاعضاء التي تكون عليها في سايس الاعضاء واعلم ان لفظ المفرد هستان حسن يقال لمعنى الواحد الاول وهو الذي منه المواليد وهنس يقال لمعنى الواحد الباسم والفرق بينهما هو ان الاول اعم من الثاني لان الثاني يرجع الى الاعضاء ومعناه انها سميت بذلك لان فيها الدم والمني وقوم الطبيعي من الاخلاط وكل جوهر قد انقسم الى اجزاء كل واحد من اجزاءه الجنس وعلى هذا الاعضاء الاربع على ما سنذكره وامّا المعنى الثاني فهو الذي يعني به هو الدم الى جواهر الاعضاء التي تكون منه وهي على هذه الاعضاء الاربع كالاول فالى هذا يصير ان لفظ المفرد الاول والثاني اشتركا في الاسم وهو كون كل واحد منهما معنى وفي فعل المعنى ايضا لانهما يعنيان معا ما الى جواهر الاعضاء والفرق بينهما من حيث اللفظ والمعنى اما من حيث اللفظ فلان احدهما اسم معنى اول والاخر معنى ثاني واما من حيث المعنى فلانهما اختلفا في الفعل لان المعنى الاول معنى الماء لا على طريق المشبه بها فعل ابتداء واما المعنى الثاني فانها تفعل على طريق المشبه لانها كالف عضو الدم معها ان تكون الحالف عضوا والم تكن حلفا مثل كان ابتداء وتكون وكيلا ايضا من حيث القابلة في فعلها امّا المعنى الاول فمعناها وفعلها اتحاد الاعضاء وعامة فعل المعنى الثاني رد البدل وان صارت عوض للعوايم وانما سميت بذلك المعنى الاول وهو الماء لان تلك كون الاعضاء ابتداء وكان معنى اولى اي يغير الماء الى الاعضاء ابتداء وامّا الثاني فانها يغير الغذاء الى الاعضاء لقد يكون منها وقد الدفع منها وكانه قول صاحب الكامل والمصور هز الذي يصدر عنها الافعال المعلقة بها مثل ادبر البدن اشار الى تعريف القوة المصورة وهي التي يفعل صور الاعضاء من مخاطيطها في الشكل والتقعير والمقادير والخشونة والملاسة والعدد والمقدار والوضع وذلك بحسب ما تغير المعنى الاول ما ادى الدفع الى جواهر الاعضاء واذا فرغ من تغيرها صدر من المصورة صور الاعضاء الى مخاطيطها وذلك ان لكل عضو قد تولد الاعضاء ما تنعم افعالها لانه لو عدم فعلها لما حصل الاستمتاع بالاعضاء وهذا لان الاعضاء يفعل منها ملوا فعل القوة المصورة مثل ذلك منها افني من الاعضاء مثاله في الشكل وذلك ان الناس لو لم تكن صدورا لم يسلم من كثير آفات من ضايع ولا كان ينفع من الدماغ مثل ما كان ينفع وهو مربع ومثال ذلك من طريق التقعير ايضا وهو ان باطن الانف لو لم تكن متقعرا لم تكن امساك الاجسام الكريهة وكذلك من املاء الاعضاء من الرجل لم تكن تمامها على الارض على الصورة الكاملة ولا تكن ايضا ارتقاء الشيء والسلايق يقع عليها هنا كثير مهم وهو ان صاحب الكامل قال ان القوة المولدة هي التي تولد الجنين من الدم وقوم الطبيعي وفعلها تكون من ابتداء ووضع المني في الرحم الى

تمام كون الجنين هذا كلام صاحب الكامل وفي هذا القول وما يتعلق به هذا الكلام بانظر امّا المولدة فهي هي القوة الاولى والمصورة وهكذا قاله حنين في المسايل وامّا صاحب المعالجين بالتجربة فانه جعل المولدة هي التي تحصل المني ليستعد لقبول صورة بدن الانسان وقال حنين القوة المولدة هي نوعان نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفعل القوى التي في المني بعد ما يصير منيا حاضرا بحسب ما هو عضو يحصل للعضو مزاجا خاصا وللعضو مزاجا خاصا واذا عرفت هذا فاعلم ان هذا القول معلول اذا تاملت وحدت بين الكلامين تفاوتا والذي سمعته من استاذي ان القوة المولدة هي القوة التي تفعل المني وهو مزاج الانثى وهو مزاج السخي في الذكور والانث وتولد المني وقال ومعنى تولد المني هو انها تصير الدم منيا وقال مستعد لحصول قوة صورة واهب الصور على وجه لما تضم اليه سايرا الشرايط صارت تلك القوة مبتداء لان يكون منها حيوان فصل الذي يولد المني هي القوة المولدة الباسم صدرت في المني عند اسقاله الى التمام ثم انه في الرحم مستعد لان يفعل من واهب الصور القوة المصورة واذا كان كذلك فقد لخص مراد صاحب الكامل والمحصل من المولد الاول المذكور في الانثى وصار في نفس الكامل بالمولدة الباسمة الى ان وصل الى الرحم تقع على صاحب الكامل وخير كلام وذكر انها اعلا المولدة محدودة للقوة التي هي المعنى الاول والمصورة وذكر يدل على حصول قوتين بلا ثنية المعنى الاول والمصورة والمولدة التي هي محذوفة واذا اعرفت هذا صار بان لك من فعل المعنى الاول ومن فعل المصورة والمولدة وسان لسنة المولدة محذوفة لها امّا فعل المعنى فاعلم ان المني حين هو سيال يعد فعل القوى فيه بمعنى المعنى بغير اما حسب كلن قوله للصور ثم اذا جعل هذا النوع من المعنى انعقد القوة المولدة الى يولد الجنين من المني ودم الطمث بعد ذكر المعنى ثم اذا حصلت الاعضاء اسعدت المصورة لفعل صادرها وشكلها انها ومناوذها وخشونتها وملاستها واما قولها محذوفة للمعنى فالامر فيه ظاهر والمصورة فلانا بينا ان معنى كون القوة محذوفة هو ان فعلها يقع بغيرها على فعلها وقد تم وهذا المعنى موجود منها حين عنف بالشيخ

الفصل الثالث

الى قوله وهذه القوى الطبيعية الاربع هذه الاعضاء اعلم ان هذه الجملة مشتملة على مباحث نحن نفصلها المبحث الاول في قوله وامّا الخادمة الصرف فهي قوى لاربع لحاذ والماسكة والهاضمة والدافعة فقسما سكال وذكر ان لخادم الصرف هو الذي لا يكون مخدوما لغيره وبعض هذه القوى يخدم البعض وان هذه الاربعة لا تكون خادمة صرفة وسان ان بعض هذه القوى يخدم البعض ما ذكره الشيخ في الفصل الخامس من المقالة الاولى من علل البعض من كتاب الشفاء ان القوى الطبيعية الاربع تخدم العاذية والهاضمة منها تخدم الماسكة من جهة ولحاذبة من جهة والدافعة تخدم جميعها

الى

الغايه الثانيه الفوق المولد الذي هي الفوق والمولد الذي يعين اجزاء البدن الاعضاء و
الغير وامّا بقاء النوع فليس هو غايه ضروريه ذاتيه لهذه القوي بل الطبيعه الحيوانيه طالبه
كون القوي علي ما هو هيئاتها في الفعل الاول من البقاء والطبع من البقاء ثم هو بها فاعل و هو
انّ لماهيه الجنس ما منها الي يصرف في الغذاء لبقاء البعض ان دخل بحسب الماهيه وهو غير
جايز لان غايه الماهيه في التصرف في الغذاء يحصل الزيادة في الاعضاء لا لبقاء الاصل
والدليل علي ان القوي اذا انتهت الي غايتها الذاتيه سكنت ولو كانت الغايه الذاتيه للماهيه بقاء
الشخص لكانت اذا اوردت من المقدار ما سعي به الشخص وقف ولو وقف لما كانت القوه
الماهيه ناميه بل هاضمه هذا خلف ما ذكر ليس يصرف الماهيه في الغذاء لبقاء الشخص بل العادله
هي التي يصرف في الغذاء لبقاء الشخص والماهيه يصرف منه ليحصل كمال هذا الشخص فالعادله
الصحيح ان فعال المخدوم جنس يصرف في الغذا [illegible] ليحصل كاله والقوي
غايتها ابقاء الاصل محفوظا والماهيه غايتها تحصل الكمال فقط ولكن لا كما يحصل غايتها لا
بعد تحصل العاديه غايتها فيكون غايه العاديه غايه الماهيه بالعرض ما سيأتي قوله وجنس يصرف
في الغذاء لبقاء النوع ويعتبر الي المولده والمصوره فعلته اد[illegible] لانه هل المولده علي
نوعين احدهما يولد المني من الذكر والانثي والثاني هي التي يعد [illegible] القعل في المني فمن جهتها
تصرف في بحسب عضو محصل للعضو عزاجا خاصا وبعطي صورا خاصا بهذا كلامه ومعلوم ان
تصرف النوع الثاني من المولده ليس تصرفا في الغذاء بل [illegible] تصرف في الغذاء بعد وجود المقدر
وهذا تصرف في المني لكون المعدي لا يحصل غذاء بل هذا التصرف ليس تصرفا في الغذاء
وجواب ان المني الذي يصرف منه هذه القوه لقد كان [illegible] صالحا لان يكون غذاء فضح
الكلام علي هذا التاويل قال الشيخ فاما القوه العاذيه الي قوله والعالم ثم فعلها
التغيير فاما قوله العاذيه هي التي يحيل الغذاء الي مشابهه المعدي ليخلف بدل ما يتحلل
منه فهو في غايه الصحه لان القوه مبداء التغير فلذلك التغير حقيقه ولها لا محاله محل والفاعل في
معانيها غايه فقوي هذا الجنس الصوره هي الاسطقس الي مشابهه المعدي والمادي هي الغذاء والعاذيه
ليخلف بدل ما يتحلل وكما ان لهذا القوه العاذيه هي التي بفعل الفعل العالي في المحل العالي للغايه
الثانيه وهذا هو العاذيه في تعريف القوي واما قوله الماهيه هي الزايده في اوطال الجسم علي
التناسب الطبيعي ليبلغ به تمام الشكل فمنه من الغذاء فالمراد من اوطال الجسم مجموع الطول
والعرض والعمق فقوله الزايده في اوطال الجسم يخرج النباتي اذ الصاهيه فان المانع اذا اخذ
مقدارا من الشحم فان زاد في طولها وعرضها بعض من عمقها لا محاله وان كان بالعكس فما لعكس
فاما هذه القوه فانما تزيد في الجهات الثلثه وقوله علي اساس الطبيعي يخرج النباتي فان الغرض الطبيعيه

كالاورام

الاورام وغيرها وقوله ليبلغ تمام الشكل يخرج الجسم الذي يزيد فيه من الغذاء بسبب
تحلل لعله لكنه يقع بين السمن والنمو وذلك لان الزيادة التي من الغذاء بسبب تحلل
بالاجزاء بدلا عن تحللها ما دامت في السمن ما لم تقدر فرضوا عن الاعضاء بل كانها ملتصقه سائلا
فقد لم تكن العاذيه تخدم الماهيه فاعلم ان الغذي فالنمو يتمان بما هو ملتبس [illegible] يحصل احزاء يشبهها
من بعد الماهي لان ما يحلل عنه [illegible] فتشبيهها بسبب ان كانت الاجزاء المزيده علي
هو هو في الاعضاء الاصليه سواء بما يحلل وذلك فعل العاذيه وان كانت اجزاء مزيده فعل الماهيه واعلم
ان بعضهم اعتقد ان من الاعضاء ما تملاها القوه الماهيه وهو باطل لان ملاء الفتح لا توجد
في الاعضاء بل كما ذكره الشيخ في المباحث ان القوه الماهيه يعرض ايصال المقصود داخل
في تلك المسام الاجزاء الغذايه وليس لاحد ان يقول الغذي حوله لان الغذي في الغير الطبيعي
هو المني كما اعتقدتم انه فرق بعد ذلك بين المني والسمن وقد يكون السمن حتى المني وذلك الي
الشباب وقد يكون حتى السمن وذلك بعد سن المني قال [illegible] الشيخ والعاذيه تتم فعلها
في كم مولك القوه المولده النفس الطريق الي تكثير القوي كسر الافعال والانفعال
الليته اعني تحصيل جوهر الدم والاذان والشحم بعد ان يحصل القوي له والا بطل تلك الافعال
ولو حاز ان يسند هذه الافعال الي قوه واحده جاز ان يسند العاذيه والتغميه الي قوه واحده
سوال انها متي ادخلت في الاعضاء الاصليه اكثر مما يتحلل كان هذا نامّا واذا لم يزد اكثر
من المتحلل لم يكن نامّا وشايان يكون الخلف عند الشيخ اسنادها الي قوي مختلفه لانها قد اشعر
بذلك في قوله وهذا الفعل للقوه المغيره من القوي العاذيه واما قوله وهي ان وجدت في الاسنان
بالجنس فلانه مركب من اعضاء مختلفه بالماهيه فغاذيه كل عضو تكون مخالفه بالنوع لغاذيه بعض
وقوله او المبداء الاول يعني به المبدء الفاعل فان علة وجود تلك القوي هي النفس الموجود
في الشيخ او الفاسمه والاولي ان يكون بدله الواو الواصله فان القوي العاذيه والمغيره في الامور
جميعا اعني في الجنس وفي المبداء الفاعلي واما قوله المغيره الي نوع الكبد بفعل فعلا مشتركا
لجميع البدن فاعلم ان هذا عند محض الكبد بل يجمع الاتي الاعضاء وهما المدرى والمعدة والعروق
المساه ماساريقا والامعاء وان المغيره الي في كل هذه الاعضاء تفعل فعلا مشتركا لجميع البدن
قال الشيخ اما القوه المولده الي اخر الفعل النفس القوه المولده هي قوه عن
احد صاحبي هو في الاشبين وهي تفعل المني اي يصير الدم منه بحال يستعد لان تفعل قوه من واهب
الصور بحسبان ذلك المني اذا انضم الله شايين الشرايط صارت تلك القوه مبداء لان يكون منه
حيوان مثل الذي تولد ذلك المني عنه والقوه المولده الاولي موجود في الاشبين والقوه المولده
الثانيه موجوده في المني عند سعاله الي الذكر هم انه في الرحم يصير مبتدءا لان يفعل عن واهب

الصور القوة المصورة التي وصفنا بسكيلان الاعضاء وما في سبيله وهكذا من جزاء
او مشابهة الاختلاج فهو اضاره الى مسئلة مستكلة وهي ان الدم والصفراء التي تخرج من البدن
كلها يخرج من اللحم جزء يشبهه ومن العظم جزء يشبهه وهلم جرا في كل واحد من الاعضاء
المباضعة مساكلة فضلا لو كان لها اعضاء ولم يكن ذلك لان الاعضاء
من جهة المشابهة الكلية ما نبلوكان لليد لون كلون البدن وكل عضو يرسل المني وكل عضو يرسل منه والاشياء
يكون بحسب عضو واحد عهد ذهب من يقول المني جسم مشابه الاختلاج قال لم يحط بالبس
هذه الادلة ضعفه من وجوه الاول ان المشابهة قد تقع في الشعور والطعم وليس يخرج منها شيء
الثاني ان المولود ربما شبه جدا بعيدا وليس يبقى لزوج ولد جزء من جدته
مناسبا هم ان ذلك ولدت اسود الثالث ان الزوج ليس يرسل شيئا من جميع اجزاء البدن
مشابهة الرابع لو كان المني فيه من كل عضو جزء فان كان اعضاء عن موضوعة وصفنا الواجب
لم يكن ذكر في حصول المشابهة وان كان موضوعة وصفنا الواجب كان خواما صغيرا الخامس اذا كان
مع المني الذكر شيء منها هذه اجتماع عضوان في الرحم السادس ما المانع من ان يولد المرأة
وحدها اذا ابرلت وفيها جميع الاعضاء مفصلة والقوى محصلة السابع انا نعلم يقينا ان من الناس
من تولد انثا فيحتمل ان تولد ذكرا وذكر يحتمل ان تولد انثا فليس ان العضو
الذي خرج من الذكر وفيه اجزاء عضو الذكر ان وان خرج وفيه اجزاء عضو انثا وإذا
كان كذلك فليجز وقوع المشابهة في سائر الاعضاء بسبب الاسهال الاسبوع لو خرج من
شخص لحيتان سفادا واحدا اشبه كل منهما نصف الكثير من الصورة انثا كانت ذكورا وربما
كانت اناثا وليس لمسكين ان يقال المني منها مختلف حتى العضو من الشحم الذي لم يتم بعد يتمر
متمم وكان يجب ان لا يتم لان الشحم الذي لم يتم العضو منها ما كان لم يتم فهو اللهم الا ان يقولوا
ان اجزاء الشحم كانت مخلوطة باجزاء العضو مثل ما يقوله اصحاب الخليط واذا كان كذلك وليس
صحيحا ان مخ المني والذكر من كل جزء لكل عضو فان فيه جميع اجزاء فتشبه من هذه
الوجوه ان المشابهة ليس سببها المادة بل القوة المصورة واما ان لزوج لجماع عدة لكل يشبه
سيلان المني من اولها المني فاصابته الرحم فيه ويلتقي بها من بعد عداوة المني للحم
الشبيه باللحم القوي معه بعد السيلان كانه يحاول ان يعدي والانصاف هذه لحالة في
جميع الاعضاء بالسوية بل في اعضاء المني لاغير فتبين ان المني هو هو مشابهة الاجزاء وهذه
جملة كلام ارسطاطاليس في هذه المادة واقول لم لا يكون المني مشابها الاجزاء ان يسبك
بحسب الاول لكان المني هو هو المشابهة الاجزاء والقوة المولدة لاشك انها فوق عدة الشعور
والادراك والقوة التي هذا سبيلها اذا فعلت في مادة مشابهة الاجزاء وجب ان يفعل معقولا واحدا

وهذا

كون البسائط فكان يلزم ان لا تكون المتولد من كل المني كذلك وان يكون
بسيطا واحدا والحال خلافه فالمعتمد هو الاول وهو ان المادة مشابهة كما ذكرت لان المني اصل
في انه فضل الهضم الاخير وكان لزوجة عند قذفه في الفرج وتهيئة مستعدا استعدادا
تاما لان يفيض من جوهر الاعضاء ولذلك ان الضعف الذي يحصل عقيب سفاد لا يدل على ان المني
الذي يحصل من سفاح حصان من المني الذي يحصل عقيب سفاد لانه يدل على ان الضعف
واذا كان كذلك كان المني مركبا من اجزاء كل واحد منها قريب الاستعداد لان يصير عضوا وذلك ان
لا يكون المني مشابه الاجزاء بل مشابه الاختلاج وبكل ان يجاب عن الشبهة الاولى وبقال
الاشكال المذكور لا يدفع ان يجعل المني مختلف الاجزاء لانا اذا فرضناه مركبا فلا بد ان يكون اجزاء
البسيط غاصلة فيه بالفعل ويكون في كل واحد من تلك الاجزاء البسيط فقد بسيط ولكل واحد منها
ماء بسيط وقوة بسيط ويجب ان يكون كل واحد منها كذلك حتى يكون المتولد من المني كذلك وهو منه
منضما الى البعض فان لم يلزم ذلك لم يلزم ما ذكرتم وايضا فذلك الاجزاء في المني اما ان يكون
متركبة على حسب تركيب الاعضاء وعلى ترتيبها واما ان لا يكون والاول باطل لان المني بسيط يستحيل
ان يكون فيه تخطيط الوضع والترتيب والثاني يمنع ان لا تركيب الاعضاء على الوجه المخصوص على الدوام
يكون الثاني باطلا فلم يلزم منه ان لا يكون للماء مدخل في تركيب الاعضاء على الترتيب المخصوص بل لا بد
وان كان ذلك الترتيب على سبيل الخروج الماء وبيان جميع ان يضاف تركيب الاعضاء الى غير الماء
واما ان يضاف يكون طبيعيا الى غير الماء لهذه الوجوه ورسطاليس لم يعلمنا انه لا يمكن اضافته
يكون الاعضاء الى اختلاف طبايعها واسكالها الى الماء واما ان يكون السبب هو القوة المصورة وهو انما
فهايته البعد فان القوة الطبيعية لعدم ادراك والشعور انفعالها عن انها لا تفعل الا افعالا
واحدا متشابها فكيف جعلوها هيهنا عالمة بالامور المختلفة ومن تأمل كيفية الخلقة وعجائب
الاعضاء يقطع الوجدان لا يشك علم قطعا ان ذلك لا يحصل صدورا عن موجود عديم الشعور والادراك بل
فاعله يجب ان يكون موجودا عالما بغايات العلم ونهايات الحكم والكمال والقوة ومن تأمل كلام الفلاسفة يعرف اعترافهم
بذلك وليته ما نقل عن ارسطاطاليس عن بقراط في كتاب الاراء بقراط واما الطبيعة فقسم الشيخ قسم العوام
الطبيعة الى خادمة ومخدومة والمخدومة الى الحساس الشعوري والنفساني وهو الذي قرأ كم ولا في
القسم العقلي من هذا الاعتبار ولقد اي ما المطلق الى الا يكون مخدوما اصلا والمخدوم مطلقا
ولي دم من وجه والمخدومة من وجه فالاولى كالقوة اي هم والثانية كالمصورة فانها تخدم
سايرا القوى والاي هم شيء منها والمالكة كالعاذية والمفهمة صاحبة الكامل عرف العاذية
بتعريف اخر فقال القوة العاذية هي التي ترد الى الاعضاء جوهرا مشاكل جوهرها خلفا عما تحلل
من عنصان يوجد في طول العضو وعرضه وعمقه الذي هو عليه شيئا حلفا عما تحلل منها وهذا اشارة

الى ما ذكرنا ان الاجزاء المتولدة من المني كالاجزاء المتحللة من الاعضاء

منه الى تمدد وعلى العادة عن وقيل التاميه وقد تحلل امرا لتزيا لمعنى كما في ابدال الماس سبى وان هؤلاء
لا يرد اعضاء وهم البسم وقد يحلل وقيل التشم لمعنى كما في البرص وقد تحلل ايضا لضعف الهضم الثالثة او الان
لتحلط الذى صار الدم مخلوطا بالمعى عخلوط والمغيث يعبر عن ان تصير دمه كذلك لتحلط وقد تحلل الاصابع
كما في اصحاب الاستسقاء والتجى فان اصابعهم يرد وكذلك بكى الذراع للمصنف انه آفة ما يسيم لعمل فيها
الحمارة العزيزة الاخلاط حتى تحلل عنها الالتواف سؤال وارد عليه كيف يحلل ليكون ابعاده
وان ابدال ما تحلل عمل المحاج الى البدل وعلى كيفية الالتصاق والبدل ما الاصل انما الاول الاشكال
عليها نعم الاولى على ان المجلد هو الحمار وهى ما قبل الاصابع والتاجيه والاول باطل لانه لو كان الهواء
كلما كان ابرد كانت الحاجة الى الغذاء اقل وليس كذلك بل الحاجة الى الغذاء عند استدادة برد الهواء
اكثر والثانى باطل لوضوح آ. لو كان كذلك لكان التحلل في المرض لحاجة اكثر منه في حال الصحة
وهو باطل لانه قد سبق مقطوعا عن الغذاء اما ما كثرة من عنر كول والاذبول ح وهو ان الحمار
الذاجلة سائغة في جميع الاعضاء سرمانا مشاتها ملتستانى تحلل بعض الاخراء اولى من ان تحلل
الباقى واما ان تحلل الكل وهو باطل او لا تحلل شئ وهو المطلوب ح وهو ان الجزء الذى
اتصل اما ان يقال انه كان متصلا او منفصلا والاول باطل لان سبب تحلل الحمار والحمار
كانت باسم تحلل كل وكان يجب ان يحصل عمل ان يتحلل وهو باطل فالثانى اما باطل والا لزم
بقال الاجزاء البدنية عن متصل بعضها بالبعض اما اولا وفى الاول وهو محال لما هو الاشكال
فنى المقام الاول فاما المقام الثانى فالاشكال عليه ان يقال المحلل الى البدل اما ان يكون مجموع
المركب من الزايل والباقى وهو محال لان ذلك المجموع لا وجود له لصيرورته اشياء اخر فابدل له
سا يا المحاج هو مجموع الباقى والاتى وهو محال اما اولا فلان هذا المجموع عن موجود لان
احد اجزائه عن موجود واما ثانيا فلانه يلزم احتاج الشئ الى نفسه وهو باطل او يقال المحاج
هو الجزء الباقى وهو محال اما اولا فلان الغذاء اسم المعدة بالقوة والفعل والاتى سيتم الباقى
مطلقا والشئ لا يحاج الى مثله والا لاحتاج الى نفسه فاما ثانيا فلانه لو كان الباقى هو المحاج
فاما ان يحاج اليه لذاته او لصفاته اللازمة ولزم اجتماع نقيضين حال حصول الاتى وعدم
المعدة في اول زمان فقدان الغذاء وان لم يكن احتاجه لذاته ولا لصفاته لستحيل احتياجه
اليه وهذا هو الاشكال على المقام الثانى واما الاشكال الوارد على المقام الثالث فهو ان الغذاء
يبقى في المعدة بعد ذلك الحال لا محالة اما ان يقال الموضع الذى يشغلها الغذاء الوارد كانت
موجودة في عمق المعدة حال وجود الغذاء او يقال انها ما كانت موجودة فان كان الاول لزم ان يقال
اخراء بدن الانسان مركبة من اجزاء صغيرة غير متصل بعضها بالبعض اصلا وهو باطل واما ان كان الثانى
لزم ان يقع اتصال اخراء بدن الانسان ويقع الاتصال من لم توجد ان يكون الالم سببا لزوال كل

الاعضاء

من اعضاء من كل الاوجاب او في اكثرها وهو معلوم انتفاؤه بالحس لكن ولا يجاب عن الاشكال الاول
ان المحلل وان كان جميع اجزائه لو كانت في محله لكان المحلل في المرض لحاجة
اكثر ولما ما اشتمل من ان حال الطبيعة ستوضح الى فتح الخرق ومسعى لحمار ان معها مسعى
الذى يحفظ عن التحلل الذى يقول لحمار العزيزة بسائغة من جميع الاعضاء سرمانا
مشاتها ملتستان تحلل بعض الاخراء اولى من تحلل غيرها فلما ما الملتمس ان يكون الهضم
موجبا لحمار ان يوجد فيها في بعض المواضع اما لانها اخير منزلا او لانها اقرب الى ما هو اخير منزلا
واما الاول لحمار ان تحلل الالطف الا لطف اولا ولا معنى لحمار المتصل اما ان يكون متصلا او منفصلا
فان كان متصلا فلا معنى لحمار المحلل كان يحلل ما هو موجود وصل ذلك وكان يجب ان يحصل الاتصال قبل ان
يحصل فلنا قد بينا ان لحمار تحلل الاقوى فالاقوى والالطف فالالطف وهو حين ما يكون مشتغلا
بتحلل الالطف تكون متحيزة عن تحليل ما هو اتصل منه كما شاهد من حال الدهن والسراج فان
على المقام الثانى المحاج اما كذا او كذا فلما المعنى حين ان الذى يحاج الى البدل هو الذى لحمار
او احلت حيرة دت الطبيعة الى بدل لتكون مقاديره محفوظة على ما كانت عليه اولا فان السؤال
والجواب عن الاشكال الثالث ان يقول الغذاء سفر في عمق المعدة ويفرق اتصاله لا الى لم
ذلك المعنى لانه طبيعى وانما المؤلم هو الغير الطبيعى مع سوء المزاج الا لاقى فاما ان يقال
بحث العقلى ما كان اصلها الشيخ ابو على وهو عن ذلك ما مس موضع هذا الباب حتى يطلع به
كلامه المقدار الذى اراده ان الكال الدوشى والصدور عن الفاعل مع حصول الامكان ان يوجد
اول وجوده على كال مقدار فاذن كلامه المقدار الى معلوم وهو ان القوة بعد وجوده ومنبسه على
الذرع من الطول والعرض والعمق ما لم يستكمل من اول مزاج لقبول النفس ان علم كون هذا القدر
اوان هذه الوضع ان يكون الاعضاء على اختلاف طبايعها الاكثر ان يحال على القوة والمال بان
لا بد من سبب اخر وليس ذلك هو القوة المصورة فانها عديم الشعور ومع ذلك فالقوة التى
هذا شانها كيف يمكن ان يفعل افعالا محكمة فاذن يجب ان يكون الفاعل غير هذا العالم وهو اية
الحكمة والكال والقدرة وهذا دليل على اعترافه بوجود الصانع المتمايز العالم بالكليات والجزئيات
القادر على اعطاء الكالات قوله والمصورة هى التى يصدر عنها الافعال المعتادة
اعلم ان القوى منها محركة وهى خواصها اعنى القوى التى لا تعرض لها هنا على فعلها وتتمة وذلك مثل
القوة المولدة ومنها خادمة وهى قسمان القوة الهاضمة والقوة الغاذية اذا عرفت هذا فاعلم
القوة المولدة تحدث اعضاء وبالحال احدثها المغذى الاول والثانية المصورة اما القوة المغيرة فتحاج
القوة المولدة الى تحليل جوهر المنى وهو الطمث الذى هو كذلك والى قدر من الاعضاء وبفعلها بالكيفيات
الاربع صدرت اعضاء محللة لجميعها عن ما ان عرفت ما لحمار والمطوبة كان لك ان تذكر عنها لحمار وان عرفت

بالحرارة والبرودة احدثت لحم القلب وان عملت بالبرودة والرطوبة احدثت دماغا وان عملت
بالبرودة والبيوسة احدثت عظما وحسب هذا الاصل تختلف الاعضاء كون بعضها
في سائر الاعضاء واعلم ان الفعل المعتبر هيهنا ان حصل في اول المعتبر الاول وهو الى الكلام
المولد وجنس يقال لكل المعتبر الثاني والفرق بينهما ان الاول لعزيمة الداعي الى حصول
الاعضاء ومعناه انها تفعل ما في الحي وهو الطبيعة من الترتيب الاول وكمل جوهرها الى وضع
كل واحد من اعضاء الجنس وعددها والاشكال الاربع فعل مثله وهذا المعتبر الثاني هو الذي
يعتبر جوهر الدم الى جواهر الاعضاء التي تكون فيها وعلى هذه الاعضاء الاربعة الاصلية
الاربع كالاول فالى صار يقال للفعل المعتبر الاول والثاني شبيه بالاسم وهو كون كل واحد
منها معتبر وهو فعل المعتبر ايضا لانها تعتبر ان حاله ما الى جواهر الاعضاء وتفترق من حيث
اللفظ والمعنى اما من حيث اللفظ فلان احدهما اسم معتبر اول والاخر معتبر ثاني واما
من حيث المعنى فلانها اصلا في الفعل لان المعتبر الاول معتبر الحال لا على طريق المشبه عاملها
بفعل اسناد واما المعتبر الثاني فانها تفعل على طريق المشبه لانها كالف جوهر الدم حتى
محتاج ان يكون الحالف جسما لها المحالف عنه والا لم تكن حاصلة لكان اسناد يكون وكذلك ايضا
من حيث الغاية وهي فعلها اما المعتبر الاول فغايتها وهي فعلها اتحاد الاعضاء وغاية فعل المعتبر
الثاني رد البدل وهو اصدار جوهر الغايتين واما سميت تلك المعتبر الاول وهو الثاني لان تلك
تكون الاعضاء اسنادا وكانت معتبر اولى اي بعد الحال الى الاعضاء اسنادا واما الثاني فانها تبقى
الغذاء الى الاعضاء بعد تكونها وبعد الدفاع عنها وكانت لانه قول صاحب الكتاب والصورة
هي التي يصدر عنها الافعال المتعلقة بها فان قائلا قال ان البدل اشار الى تقرير القوة المصورة وهي
التي تفعل صدور الاعضاء من محاطيطها في الشكل والتخشين والمقادير والخشونة واما الاسم والعدد
والمقدار والوضع وذكر بحسب فاعل المعتبر الاول حال الدفع الى جواهر الاعضاء واذا فرغ من
تعريفها صدر من المصورة صور الاعضاء الى محاطيطها وذكر ان وقت تولد الاعضاء يفعل عنها
ما تم افعالها لانه لو عدم فعلها لما حصل الاسقاط لا الاعضاء وهذا لان الاعضاء حلوف للمنافع
فلو لا فعل القوة المصورة بطل ذكر منها اقتضى من الاعضاء متمالة في الشكل وذكر ان الناس
لو لم يكن صدورا لم يسلم من آفات فواقع من طبائع ولا كان تسنع من الدماغ مثل ما كان يسمع وهن
مريع ومثال ذكر من طريق الشبه ايضا وهو ان باطن الين لو لم يكن معتدلا لم تكن ما مسال
الاجسام الكثيرة وكذلك متى ما هيأت الاعضاء من الرجل لم تكن قائمة على الارض على الوجه الاكمل
والاكمل ايضا ارتقاء الشحي والسلاليم تقع على ما هنا بحث مهم وهو ان صاحب الكامل قال
القوة المولدة هي التي تولد الحيوان من المني ودم الطمث وفعلها ان تكون من اسناد ووضع المني في الرحم

الى

الى تمام كون الجنين هذا كلام صاحب الكامل وموضع والسبب في وضع هذا الكلام باسطر
فاما المولدة فتحتاج الى المعتبر الاول والمصورة وهكذا قال الحكيم في المسائل واما صاحب
الكامل والمجتبى فانه جعل القوة المولدة هي التي تفعل المني المستعد لقبول صورة بدن الانسان
وقال في الكامل القوة المولدة نوعان اي نوع يولد المني في الذكر والانثى ونوع يفعل القوى
التي في المني بتمييزها مزاجا خاصا بحسب عضو عضو يفعل للعضو مزاجا خاصا
واعترض عليه بان قال صدور هذا الكلام من انسان واحد في زمان واحد محال لان
المولدة بنوعيها يصدر في الانثى وهو مزاج الشحم في الحاوي وذكر القوة المولدة المني قال
ومعنى قولنا يولد المني هو انها مصدر الدم فيه قال مستعد لفعل فوصف واهب الصور على وجه
لم يتقدم اليه سابق الشرائط صار ذكر القوة مبتدأ لان يكون منه هيئة ان فعل الذي يفعل المني
فيه واقعة المولدة الباسة صدور المني عند اسقاطه الى الرحم انه في الرحم مستعد لان يفعل
من واهب الصور القوة المصورة واذا كان كذلك فوضع الجميع مواد من مواد صاحب الحاوي والمحصر
من المولدة الاول الموصوفة في الانثى وصار انقسام في الكامل المولدة الثانية الى موضع للمني في
الرحم يقع على صاحب الكامل وحين كلام وذكر انا اهملا المولدة محذوفة القوة من المعتبر الاول
والمصورة وذكر يدل على حصول قوى ثلاثة المعتبر الاول والمصورة والمولدة التي هي محذوفة
واذا عرفت هذا سريدان يميز من فعل المعتبر الاول ومن فعل المصورة والمولدة وسان كيفية
المولدة محذوفة لها اما فعل المعتبر فاعلم ان المني صار هو سيال بعد فعل القوة فيه بتعيين
المعتبر بعد اما حسب ما قلنا للمصور ثم اذا جعل هذا النوع من المعتبر انعقب القوة
المولدة الى تولد الحيوان من المني ودم الطمث بعد ذكر المعتبر ثم اذا حصلت الاعضاء اسعفت
المصورة لفعل مقاديرها واشكالها ومنافذها وخشونتها وملاستها واما كونها محذوفة
للمعتبر فالامر فيه ظاهر والمصورة والا يبدا ان معنى كون القوة محذوفة هو انها بتوفيق الباري
تعالى فعلها على فعلها وتتم وهذا المعنى موجود فيها حين تعرف بالشحم

الفصل الثالث

الى قوله وهي القوى الطبيعية الاربع تحدها الكلام
اعلم ان هذه الجملة مشتملة على مباحث تحن نفصلها الحث الاول في قوله
واما الحادمة الصرفة وهي قوى الاربع الهاضمة والماسكة والجاذبة والدافعة فقد اشكال وذكر
ان الخادمة الصرفة هو الذي لا يكون مخدوما لغيره وبعض هذه القوى يخدم البعض وان هذه
الاربعة لا تكون خادمة صرفة وسان ان بعض هذه القوى يخدم البعض ما ذكره الشيخ في اواخر
الفصل الخامس من المقالة الاولى من علم البدن من كلامه اعلم ان القوة الطبيعية الاربع
تخدم الغاذية والهاضمة منها تخدم الماسكة من جهة والماسكة من جهة والدافعة تخدم جميعها

لعادية البعض الاخر واذا كانت القوى العادية الاعضاء مخالفة بالنوع لعادية البعض واذا كانت
القوى العادية للاعضاء متخالفة بالنوع والماهية فاما ان تكون عادية الجسم النباتي مخالفة بالنوع لعادية
الجسم الحيواني كان ذكر اولى واذا استدبر بقوله اذا قلنا ان عادية العضو هي البرودة القول
قوة الحس ولحوقه لا بد ان يكون عادية الجسم النباتي بعيدة لذلك لان احدى العادتين مخالفة
للاخرى ولا يجب ان تكون الذات لاجلها ذاتا للاخرى هذا حاصل الكلام ان عادية العضو عادية
السافل نعم هاهنا بحث حسن وهو مطلق العادية ما ذا قلنا لا نسلم انه بعيد الاستعداد
لقبول قوة الحس والحركة بل اعم من ذلك لان كون النوع النباتي وهو عادية الجسم النباتي
معدا لذلك الحكم لم يكن بيانه بالقياس مركب من محسوس هي المسكل النباتي هكذا في النسخ
قوة عادية وكل واحد منهما ليستعد لكون الحيوان لحصول قوة الحس والحركة فوة عادية منع ان
يكون القوة العاقلة التي في السافل مستعدا لحصول الحس والحركة ولما كان هذا التركيب
فاسدا بالاتفاق ثبت انه لا يمكن الاستدلال بان عادية السافل لا بعد لقبول الحس والحركة على
ان عادية الحيوان لا بعد لحصول الحس والحركة وبالجملة فلا يلزم من كون نوع من انواع جنس
عند الحكيم ان يكون كل الانواع المندرجة تحت ذلك الجنس عند الذاكر الحليل بل يتسامل عليه
السافل وعلى الحيوان نوع واحد للاختلاف بينهما في الحقيقة والماهية كان الكلام صحيحا ولكن
البشع لا يقال يدركه ولا البرهان يساعده هذا ما عندي في هذا الفصل والعلم عند الله سبحانه
واما قوله والواهبة القوة مع انها مؤنثة لحقتها هنا ضمير مذكر حركة لان هذا النوع
ما علم ان القوة الحيوانية علم لامرين احدهما التعالي وهو استعداد لحصول قوة لحس والحركة
والثاني فعلي وهو كمال اول لاشيء ما في الانبساط والانقباض اما الانبساط فلاجل
استدعاء الهواء اليه واما الانقباض فلاجل اخراج الهواء المحرق حتى يسهل الذبح
من الهواء الفاسد مالك الشيخ وهذه القوة شبه القوة الطبيعية الى قوة النفس
هذا الفصل شامل على تخاليط وهاهنا هذا القوة تسمى بهسانية او طبيعية او ماسكة وهي قوة
اما العلاسفة فانهم يقولون بالنفس الارضية كمال جسم طبيعي الى هكذا في النسخ والاولى ان يقال كمال
اول جسم طبيعي الى وهو الذي حركته وكمية الحكيم ولعل لفظ الاول سقط من الناسخ واذا عنيا بالنفس
ذلك كان اسم القوة الحيوانية بهسانية فاما الاطباء فانهم يقولون بالقوة البهسانية كل قوة هي هذا
ادراك بالحركة مصدر عن ادراك ومحل هذا الاصطلاح لا يكون القوة الحيوانية بهسانية واما
القوة الطبيعية والعلاسفة مرددون بينها القوة التي يفعل فعلا اول صادرا عن منبع واحد من غير
ان يكون لها ادراك الفعل شعور واما الاطباء فانهم يريدون بها القوة التي يتصرف في امر
الغذاء وقد هذا قول ان غذاء ما الطبيعي كل قوة تصدر عنها فعل من غير ان يكون لها به

شعور

الآن نشرع في القوى الحيوانية المنبثة في البدن على الإجمال لكل القوى فهذا ما أشار إليه وهذا الذي ذكره فاسد فإن هذه القوى حيث لا تكون علة فاعلية ولا صورية ولا غائية ولا قابلية ولا أصلا لهذه لقبول الروح العلي لم تكن الأحرى بكل أن تكون على رتبة هذه الآلات فصح إن هذا مما يستحب التأخير بأذن الله ما ذكرناه في كتاب

الشرح المقصد الخامس في القوى النفسانية

إلى قوله وكحيوان هذا إلى الفلاسفة بالنسبة إلى الجنس إنما جعل القوة النفسانية كالجنس للقوى المدركة والقوة المحركة وقد جعل نفسها إلى نفسه وهي أن القوى النباتية مخصوصة بها أنها مبدأ الفعل والانفعال والتأثير والتأثر وهذا الاعتبار الثاني وصف مشترك لها وللقوى الحيوانية والدليل على هذه المغايرة أنك تعقل أن نفسك أو كبدك ليس بغير شيء أم لا ولو لا أن كونه مبدأ للغير مغاير لحقيقته والآلما جاز ذلك وأيضا فإن المبدأ إنما صدق له بالقياس إلى غيرها فكون المبدأ له من حيث له المضاف والقوة الحيوانية ليست كذلك فإنها كمون صورة أو كمعنى لا تكون من حيث له الإضافة منتزعة من هذين أن الكل قوة ما هي في نفسها ولها أنها مبدأ للغير وأن كونها مبدأ للغير وصف إضافي عارض لحقيقتها المخصوصة لكنا لعجزنا عن وصول الحقائق في نفسها لا نكتفي أن نصور تلك الماهيات في نفسها بل إنما نصورها بأنها أمور ما صدر منها كذا فالاسم إنما دل بواسطة ما دل بالقوة على المطابق لهذا العارض وأما الماهية التي هي معروض هذا العارض فما دل القوة لا تعتد بها بالمطابقة بل إن كان لا بد بالالتزام العارض لا أن يكون حسا فإن الحس من شرطه أن يكون فاعليا فاعل القوة النفسانية لا يكون حسا فضلا عن المدرك والمحرك والكلية تسند الجنس من حيث إنه وإن كان عارضا لكنه لازم مشترك منها فكون من هذا الوجه مشتهاة الجنس والقوة المدركة أيضا لا يكون حسا للمدرك الظاهر والباطن بل كالجنس لهما فالمدرك الظاهر لا يكون حسا للمحسة المشهور بأنه كالحس لها وقوله فأما إذا أحدث بعد ذلك إلى آخره في ذلك أن أكثر المحصلين يرون أن اللمس قوة كمون بل قوى أربع وحضور كل جنس من الملموسات إدراك قوة على حدة فاعلم أنه دل في كتاب التقصي من السفسطة أن القوة الأولى منها حاكمة في الضلع الذي هو الحار والبارد والثانية حاكمة في الضلع الذي من الرطب واليابس والثالثة حالة في الضلع الذي من الصلب واللين والرابعة حاكمة في الضلع الذي من الخشن والأملس وبدا يدل في كتبه أحد هذه المصادرات بالثقل والخفة وأما حد في بعض كتبه فقوى كمون أفعالها فإن الكلام في القوى بأسرها يقع على هذا الأصل وإن القوة والقوى لا تصدر عنها الأفعال وأصدر وهذا الأصل أن يكتفي في اللمس قوة إنما القسمة القوية النفسانية إلى المدركة والمحركة وقد مر أول القسم وذلك أن الحيوان يحتاج في تحصيل ما هو أبعد إلى المحركة الاختيارية في المكان وأصناف الحركة لأجل المحركة إلى الإرادة

لبدنه إلى القوى الباقية وقد عد عن الصادرات الماضية من الحواس الخمس الباقية من الإحساس إلى القوى الحساسة ما يأتي ذكرها إلى المراتب المحسوسة بالذات والاستقراء دل على أنه لا إحساس إلا بهذه الحواس الخمس بأن كل واحد من هذه الحواس يدرك واحدا من الأسطقسيات بالنص لا كل ما يلاقيه بالمباشرة ويدرك من أحوال ما يدركه الحواس الأخر بالتبع فيدرك الحاسة الشم الأرض بالذات وبالتبع ما يلاقيه الأرض فيشتمل كل من الكل وإن كان بعض كل واحد منها مخلوطا من الجسم آخر وكان سنخ كون الأرض هو الغالب عليه وكذا الرطوبة والبيوسة والحرارة والبرودة

مطابقه لصوره وذا مر هذا الذي نعرفه فعلى الله تعالى ذلك الصوره فيها
المرآه كجسم ذي لون وكل منها جسم بارد مشف مثل الهواء غير انه يتنقش في المرآه صوره دون
الجسم المقابل وسكل بيان ذلك الا ان الفرق بين المرآه والماء مع ان المرآه
ليس فيها قوه تدركه وفي الماء قوه تدركه لما يحدث فيها من الاسكال والالوان
وانما سمي الشيء الحامل الذي حصل فيه المال واستقصت صوره في الجسم محسوسا ومبصرا بالفعل
المحال لانه متعذر حصول هذا المحال واما حاسه السمع فمن فوق ومشاركه من الدماغ وتاتي
الاذن سفودها وعصبه ماسه من الدماغ الى صماخ الاذن مبسوط عليه مفروش كالجلد على
الطبل وهذه العصبه المفروشه الهيئه القوه والصوت هو حصل في الهواء وتسمى
متمم بتقبله لتحركه بتحريكه عنصه اما من فرع بعد فرع حصل بسبب اصطكاك جسمين صلبين
مسبوط الهواء الذي بينهما وبسببه وامامن قلع سده وسمع الهواء بشده من
الجسمين المتصلين الصلبين وحصل من السبب متمم الهواء على هيئه مستديره كما اذا انسب
جسم في وسط ماء راكد استمر منه دائره صغرى والاتزال تتسع وتصغر قليلا قليلا الى
ان تمحي وتعدم فكذلك الهواء فاذا انتهى حركه هذا النفخ الى الهواء الذي في الاذن تحرك
ذلك الهواء الذاكر حركه مخصوصه مشاكله لهيئه المفروشه على الصماخ من تلك
الحركه وحصل منها طين ما حركه مخصوصه مشاكله النفخ الى الهواء الذي يساورها وهذه الملاقاه
والمشاهده تسمى سماعا وادراكا للصوت ثم قد سموا الذي يسمى هذا النفخ الى جسم صلب ويصطك
به دون غيره وسطع يسمى ماينبا الى الهواء الاذن وسمى هذا صداء وقع ذلك في الجبال
والخلاء وحاله ما في ظنب رمت في وسط بحر ما يسترسل الماء منها الى اطراف
البحر فانه ينتهي منها فانعطف الى وسط الحابس واذا ملاء عف هذه الاصوات وعالت
قوه ادراك الاصوات وعنف زماما صل طنين الطابس واما حابس السمع فمن فوق في الناس في
مقدم الدماغ وسيهناك يحملني الندى وهو الى الشم واذا اسحال الهواء من شيء ذي رايح اما
ان ينفصل منه بخار مشابه لذلك الشيء الرايح ومخلوطا بالهواء واما ان يستعد الهواء لقبول
الشيء المعقول رايحه مثل ذلك الشيء بحدث فيه بخار الرايحه عن ذوات الصور لان ينفصل من الشيء
ذي الرايحه اذ سحيل لاستحاله الغرض من جسم الى جسم ويوصل ذلك الهواء المشابه لذلك الرايحه
من طريق لا يقف على الناس من ما نعلمت الى الدماغ بذلك الرايحه وبكيفياتها مما ملاقيها
القوه المدركه ومساهدها فمكون ذلك الملاقاه شما واذراكا للرايحه واما حابس الذوق
من فوق موضوع في العصب المبسوط على ظاهر اللسان الى هو من محل النوع الثالث من
الاعصاب الى منتهى الدماغ ومعترف هذه القوه من الدماغ واذا كيف الرطوبه التي

وجب ان لا تكون لذلك الرطوبه طعم في ذواتها لئلا تكون مضادته لذوات الطاعم والتي يحس بها اذا كان لها
طعم لا ادراك طعمها الى المدركه لتوطعها كونها من طعمها وطعم غيرها والاستحال ادراك الشيء بضده فلا جل
هذا اختلفت طعوم الطعم واختلفت ان جعلت مشاكله الهيئه التي في حفاف مسام حران الحيوان
واما حابس اللمس من فوق مستقر في جميع البشره واللحم يوكل بها الحران والبرودة والرطوبه
واليبوسه والصلابه واللين والخشونه والملاسه والخفه والثقل ومشاكه هذه القوه من
الدماغ وتنفذ منه الى النخاع ثم يتصل الى جميع اجزاء الجلد واللحم بواسطه الاعصاب النابته من
الدماغ والنخاع والاوتار الى منها وهي اجسام لطيفه كالاعصاب مشاكها العقل ويصدر منه في
البشره امر الى الدماغ ثم يعود في الاعصاب ويستقر في جميع اجزاء اللحم والجلد وهذه الاوتار
تحرك مركب فعال لتلك القوه وصلها الى جميع الاعضاء وما فعلت الا الم او من الشيء الملموس
وعلمت كيفيته مناسبه لكيفيته اي مشاكله له من حران او برودة او غيرهما ادركها القوه الملموسه
فهذا فكون كل احساس ومن شرطه ان يكون كيفيه الشيء الملموس مخالفه لكيفيه الحاله حتى لو
كانت مشابهه له في الحران او البرودة لاستحال الحاله منه كالمدفون فانه لما سخن مزاج اعضائه
تساوى حران حراره واحدا لا له في اللمس لاستحالة ادراك القوه منها اختلافا لا ادراك والمدركه
الا ترى ان قوه الذوق واللمس موجودان في اللسان والمهاول عنه وهي العصب المبسوط
تحت اللسان ثم لا يقول ان القوه التي منها ندرك الطعم هي بعينها تدرك حران ذلك الطعم او
برودته ولكن يقول لما كان الطعم والحران صفتين محسوسين كان ادراكها لقوتين محسوستين فلذلك
صح اللمس حتى ان يكون ذوق واحده وان احدث له السكل في مالك الشيخ
والقوى المدركه هي الباطن الى آخره المعتبر انما ندركه حال صدر هذا الفصل ثم يعود الى
تفسير ما قدم من المسكلات ويقول القوه المدركه اما ان يكون مدركه للكلمات او للجزئيات
والمدركه للكلمات منها هي القوى الباطنه والمدركه للجزئيات لما ان يكون من الحواس الظاهره
وقد عرفها او من الحواس الباطنه وهي لما ان يكون مدركه او مبصره والمدركه اما ان يكون مدركه
للصور الحزبه او للمعاني الجزئيه واعني بالصور الجزئيه مثل المال الحامل عن زيد وعمرو واعني
بالمعاني الجزئيه مثل ادراك ان هذا الشخص صديق وذلك عدو والمدرك للصور الجزئيه مشترك حسا
مشتركا وهو الذي يجتمع فيه صور المحسوسات الخارجه كلها والمدركه للمعاني الجزئيه مسمى وهميا
ولكل واحد من هاتين القوتين خزانه الحس المشترك هو الخيال وخزانه الوهم هو الذي يسمى
هذه معقى ابعد واما القوه المبصره وهي التي من شانها ان تتصرف في المدركات المخزونه
في الحواس بالتركيب والتحليل وهي التي يصرف انسان بطبعه جميل من زمرد وهذه القوه ان

استعملها القوة الوهمية الحيوانية ليس من قوة متخيلة وان استعملها القوة الناطقة ليس من عقلية وقد تشوا
ان الحس المشترك وسمى الخيال مسكنها البطن المقدم من الدماغ وان المتخيلة المتصرفة مسكنها البطن
الاوسط من الدماغ وان القوة الوهمية مسكنها البطن الاوسط والخاطر مسكنها
البطن الاخير من الدماغ هذا حاصل هذه الفصل واما نحن فنقول كما قلنا الحكمة انما هو
توزيع هذه القوى على هذه المحال المختلفة فلنذكر ههنا كلية ونحيل الاستقصاء على كل الموضع
منقول اما معنى صالحة نفسه لان يسمى وهي العالم على الشئ فمعنى مراجعتان يكون
مدركا لذلك الشئ وذلك ان الحكم على الشئ عبارة عن التصديق بتوفر امر لها او سلبه عنها
والتصديق لابد ان يكون الطرفين ماذا حكما سمي على شئ ولا بد وان يكون العالم متصورا
لذلك الشئ الذي حكم عليها ولذلك الشئ الذي حكم به عليها حتى يكمل الحكم واذا ثبت هذه
المقدمة منقول اما اذا ادركنا شخصا من اشخاص الناس علمنا انه حيوان والانسان الحيوان
يكون حيوانا والانسان الكلي وانه ليس بحيوان للنفس الكلي والعالم على الانسان الحيوان لابد وان يكون
هو نفسه مدركا للانسان الحيوان والانسان الكلي والنفس الكلي لكن المدرك للانسان الكلي
هو جوهر مجرد عن المادة وهو النفس الناطقة فالمدرك للانسان الحيوان ايضا هو نفس الناطقة
لا القوة الحساسة وهذا برهان قاطع وهو مطرد في جميع القوى ويتبين انه لا يجوز ان يكون
شئ من الادراكات والتغيرات مضافا الا الى ذات النفس وان القوى التي استوهمناها لا حاصل
ولا قابل للنفس بحاج في افعالها قادرا كانها الى استعمال الآلات حساسة بالمباشرة العقل الذي
المنصوب في مقدم الدماغ والعالم بالعقل الوضع المنصوب في وسطه واما ان يقال الخيال
قوة منصوبة في مقدم الدماغ والعالم بالعقل قوة منصوبة في وسطه والمذكر قوة منصوبة في مؤخر
مذكر في عام السطوط من الوجه الذي قلناه وهذا هو الفصل وههنا موضع مطلبين
في انه هل القوة لها واحدة او متوجهة قوة واحدة ام لا واعلم ان هذا انما من فروع الاصل
المذكور وهو ان القوة الواحدة لا تفعل الافعال والمتضادة او المتباينة بالذات فلا بد
وان يكون مبدأ صادرا من قوة او قوى اما الاطباء فانهم يقولون في هذه الافعال من حيث انها تكمل لا تستدل
صحيح افعالها واحوالها على صحة هذه اصلها فانها كانت تطول الدماغ بلغم وكان الفعل كالوضع
المقدم والعالم بالوضع المتوسط والمذكر بالوضع المتأخر لم يدركوا من هذه القوى
الا هذه الثلثة وذلك بالحصر كاف للطبيب وقد ذكرنا ان الحس المشترك اصل يستقر من الحس
ماوى الى ظاهر الدماغ حس لجميع الحواس الظاهرة وكل ادراك ظاهر من الحواس الخمس يسري في ذلك المستقر
ويسمى الى هذه القوة وهو لحاجتها الى ان تكون الذهول الى معرفة المعاني والملائم يكون لحاجة
ما وجب لحكمة الالهية وضع الحس المشترك في الحيوان ليحفظ صور المحسوسات والدليل على

وجودها

وجود صاحبها على السبع الحيوان الذي له رأي ولين وطبع كما شاهد مثلا باصناع هذه الكلبات
فيها ما دون فيها شئ وراء المحفل الذي لا ادراك بالجزويات كما شاهد هذه الكلبات واصناعها
في الحاجة اما الخيال فمسكنه البطن المقدم الا انه ينحصر في الجزء الاخير منه واما القوة
فمحلها الدماغ كله لكن سلطانيه وهي من القوى التي خصوصا في الجزء الاخير منه وقد يسمى
العقل المتصرف في جزئيات المعقولات ماتها الوهم والوهم الى العقل ما ذا كان يقتضي منها
في الحواس ما يسارع العقل بواسطة الوهم اي ما يسعه الى سمعت عقله وان كان من ذاتها لا ما
العقل يسمعه سمعا وتعلم ان من يسمي هذه القوى الباطنة كلها حواسا فنوع كود وساهل
لان الحاس في اللغة اسم المدرك والمدرك من هذه قوى ان لا غير الحس المشترك والقوة
يعاب والاصل في الافعال العقلية ما وقفه الاستعمال فلا حق احد في هذه القوى ما دام المقصود
من الطب انما هو حفظ الصحة وازالة المرض والحق هو الباطن لا يعرض له الافات والامراض
لانه غير مركب من الاخلاط والاعراض والاخلاط وعروض الافات لافعاله انما هو بواسطة عرو
الافة لبعض القوى المذكورة لانها الى افعالها وتطرق الافة الى الاستعمال يطرق الاخلال
الى الافعال فالطبيب لا يهمه امر الجوهر الباطن وانما يهمه من هذه القوى ما ان صلاحها
واستقامتها يصلح افعال الجوهر الباطن وفسادها يفسد افعاله فلهذا السبب وجب على
الطبيب ان يعرف القوى النفس في مآل الشرح **الفصل**
السادس في القوى النفسانية المحركة الى اخره اعلم ان الشيخ
في جمع كتبه الحكمية يقسم القوة المحركة الى باعثة والى عاملة ثم تقسم العاملة الى شوقية
وارادية والى عضلية دافعة للضرر وطالبة للعلية واما العاملة منها الى من شأنها جذب الاوتار
وارخاؤها وعلى هذا تكون القوة التي من شأنها جذب الاوتار وارخاؤها قسما من اقسام
القوة المحركة واما في هذا الكتاب فقد جعلها نفس القوة الا قسما من اقسامها والسبب في هذا
انه في هذا الكتاب اضاف السهو والحوف والجبن وغيرها الى القوة الحساسة على ما ذكر الاطباء
ولا جرم ما امكنه ادخالها في القوة المحركة من جملة القوى الحساسة واما في الكتب الحكمية فلما لم
يذكروا القوة الحساسة اصلا فصلا عن ان يضيفوا اليها السهو والغضب لا جرم اضافوها تحت
القوة المحركة من جملة القوى الحساسة واما قوله وهو ما يعبر بحكم الوهم المعبر بالجماع فاعلم
ان الجماع هو العزم الجزم الذي لا يكون فيه تردد والامور وهذا الجماع والحسم انما يكون
ما بعثا للشوق حال الحيوان ما لم يستوعل بعمل والشوق ما بع لحكم الوهم فيكون الجماع ما بعا
للوهم وما بع الما بع ما بع فلهذا اهمل الشيخ الجماع ما بعا لحكم الوهم والحوف فلما
صاحب الاختصار ذكرها قال الشيخ في الكتب الحكمية واعترض عليه قال في القانون الناسعة والمحركة

عن صنعة المرض وكل ما سبق من الفرض فهذا الكلام يكشف عن تسعة من الامور الملمة والاعمار
الامور بل ابحث عن الجزء الطبعي فتبارك لسان هذا الفيلسوف وهو ان معول الاعمال الطبيعية
على البدن الصحيح وبلغة استاذ زهدها الاعمال والتباين ما بين اجناسها وهذا القضاء والاوان والا
الافعال وكل واحد منه اذا انقلب عن الحال الطبيعي حدث فيه نوع من الامور التي هي عن الطبيعة
والاختلاط اذا انقلب عن الحال الخاصة به عن الطبع كان ذلك هو السبب والانقضاء والاوان اذا انقلبت
الحالة الخاصة عن الطبع كان ذلك هو المرض والاعمال اذا انقلبت عن الجزء الطبيعي كان ذلك هو
العرض وقولنا واما السبب فهو ما يكون او لا صحة عنه وجود احد الاحوال الاربعة التي
واعلم ان الاولية قد تكون بالسببية وقد تكون بالزمان وهو الذي نحن فيه فان الاول بالزمان
ثبت اعتبارات سببية فانه السبب فلا يكون موجودا حقيقة الزمان وان لم يسم لم يكن سببا بل جزء سبب
ولكن الاطباء قد يسمون الجزء الاقوى من السبب سببا والجزء الاضعف من السبب
زمانا ما دام اعرفت ذلك فلنعد المراد من الاول المذكور في احد الاول بالزمان بل الاول السببي ثم ان
الاول بالسببية قد يكون مستقلا بالمعلول واحد الحصول معه وجودا ولا يكون موجبا وحده
حصول المعلول معه وقوته بحيث عند وجوده حالة ان لم يمنع العقل وهو ضروري وجوده والمرض عند
غير طبيعة من بدن الانسان بحيث عند ما الذي اعني في العقل وهو ما اولا ما فاعلم انه قد ثبت فيما
ان الفاعل من يسوم الصحة والمرض لكن هنا سكت وهو ان الشيء لما قال بحد عنا ما الذي فاذا
قلنا بتعدد ذلك موجود وهو ما او لما نقول ان كل ما اوجبنا شيئا ما الذي كان اجابة او انا وجدنا ان
سبب المرض عدا بحد عنه ما الذي انه في العقل ولكن الاصح ما اولا بل متوسط واما العرض
من كل ما شبع المرض سواء كان ضدا الى الطبيعة مثل الصحة للقولنج او لم يكن ضدا لها
مثل الغلط مجموعة لبحر من ذات المادة فاعلم ان المرض له نوعان احدهما المفرد والثاني المركب وللمفرد
ثلثة انواع المتلاعم والتركيبي ويفرق الاتصال وانما اورد المثال للسبب المرض والعرض
من المرض المتلاعم والمرض التركيبي وعلم يورد امثال من النوع الثالث وهو يفرق الاتصال
المفرد بل من النوع الرابع وهو المرض المركب من الاجناس الثلثة ومن القرحة فانها اسم لعدم
الاتصال المتفق والاسئلة ان قلت سوء مزاج وسوء تركيب يفرق اتصال فاما المتلاعم فالسبب كالكيفية
والمرض كالحمى والعرض كالعطش والضناء واما التركيبي فاما شوك كاهلاء الاوعية والمرض
كالسدة في العضو والعرض كعقدان الابصار واما المرض المركب من الانواع الثلثة فمثال السبب
بدله خاص ومثال المرض متقرح في الرئة ومثال العرض حمرة الوجنتين وابدار الطعام ثم ههنا
تحقيق وهو ان كل عرض ليس بزائل للشيء متى عرض له ونحن نشتبه ومراجعة المرض

لعله

الحالات عن المجرى فانه دفعا كان رديئا للهضم سريعا وهو مرض في شبيه ومعرض في
ان لا يكون بها دافعا عن المجرى الطبيعي وامساكها مادته المعرض المجرى
والطبن والحالات المرة وردائها تضم وتسد الطعام الى تعفنه والعفنان كالطر
وظلم البصر وبطء الهضم والبطلان كالصمم والبكم وعدم الهضم ومعنى ان هذه اعني شاير
الاعفان الاخلاط الطبيعية الحية والنفسانية واعلم ان المرض سبب للعرض قال الحكيم
سبب كل مرض واذا عرفت هذا فاعلم ان الفرق بين الدلائل والاعراض فرق نسبي اضافي
وهي واجبة بالذات والحقيقة بمعنى ودكل ان الاعراض لوازم نوع الامراض كما علمت والدلائل
هي الاحوال التي تحصل في بعض الطبع من كل العوارض والدليل هي الاضافة الى الطبع عند الاعراض
بالاضافة الى المريض وكل الاعراض عند الطبيب ادلة وعند المريض عوارض

الفصل الثاني في اقسام احوال بدن الانسان واجناس الامراض

اما فقوله احوال بدن الانسان يعني بها الاحوال التي ينظر فيها الطبيب
والافعى احوال البدن كمن اجناس الصحة والمرض وقد مضى الاستقصاء فيها واما قوله المشتمل
فهي عند الشيخ على ثلثة اقسام اي الاكوان الصحة والمرض وقد اعلمتك ان هذا اعم من
احدهما ان الاكوان منه مرض اصلا وكل الصحة التي فيه كون ضعيف مثل ادوار الاطفال والشباب
والاحيان يكون فيه مرض ضعيف مثل الباقي فيه وهذا فصل لا ندعنه ق البدن الذي
يجتمع فيه الصحة والمرض في وقت واحد وذلك اما ان يكون في عضو واحد او في عضوين فان كان في
عضو واحد استحال ان يكون الصحة والمرض فيه جنس سافل بل اما ان يكونا تحت الجنس المتوسط
كالتصحح في السكار والتورم المقدار فانهما داخلان تحت جنس المركب وهو جنس متوسط لانواع
من انواع المفرد واما ان يكونا تحت الجنس الذي تحت الباقي وهو ان يكون ورم المريض
المركب فانهما داخلان تحت المرض المفرد الذي هو نوع المرض المطلق ق ان يصح في
وقت ويمرض في وقت على وجه ضعيف ويصح بشيء اما من الخلقة او لعارض مستحكم او
الامراض فمنها مفرد ومنها مركب المفرد ثلثة المزاجي وغلوه منسوب الى الاعضاء
البسيطة لان المركب عن الاخلاط او لاهو الاعضاء البسيطة وواسطتها المركبة ق الذي
وهو جزء الاعضاء المركبة في الفاعل عن البسيط عن الاعتدال ق يعني الاتصال وهو
مشترك بين البسيط والآلية فان المفرد عرض للعضو عند الاتعرض لشيء من المساهمة
ويقع للمتشابهة عند الاجتماع للمركبة مثل ان يشتمل العظم او العضلة وامانا النوع الاول
وهو المزاجي فقد عرفت ان الامر فيه راجع الى الاعتدال الذاتي ان يكون جزء منها عن الاعتدال في كيفية
واحدة او في كميتين واقسام كل واحد من الكيفيتين الرقة والكثافة عنه وهي اما ان يكون مادية

ما دية المحس عن سعة ونهاية والمالكم اما ان يكون مادتها تتبعه او على طبع يكون المادية
الرقيقة وكميته وهذا تحت قولهم الاجسام التي عرض ان كان بحسب
كيفية واحدة وكميته واحدة والكثافة الاخلاط الاربعة حصول حد واحد معتدل في احد الكيفيتين
الاولى في الكيفيات الاربعة هو التي عرفت وهي على كيفيته الاخلاط الاربعة قال الدم
الذي في كيفيته اما كان من حد من الدم الباقي دم معتدل في كميته وان كان منها فاوفر وانقص
على المزاج الذي تحدد به كل واحد من هذه الاخلاط ان كان خارجا عن الاعتدال في كميته واحدة اسي
فهي اما ان يكون الخروج عن الاعتدال في الكيفيتين او كان خارجا عن الاعتدال في احدهما
ما وجب ان يخرج عن الاعتدال في كميته واحدة وهذا احد قسمي ويمكن ان يحمل ايضا
ما سوداء المزاج السابع في كميته واحدة فاقسام الاربعة موجودة والحار كمن ضربه السموم
والبارد كالجوز الذي نال المزود والرطب كاول الدهل والياس كالسيح الاسود اعني واما
سوداء المزاج السابع في كميتين والحار الياس كالدوب والحار الرطب كالنفس يوصد لوى الاعراض
بطني الحار والرطب كالدهل المسكلة وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الخنزير في اول بدنه والحار
الياس كصاحب الاراق وات سوداء المزاج المالي في الكيفيتين فالحار الياس كالعود والحار
الرطب كالجزء الدهن والحار الرطب كالفالج والحار الياس كالسرطان واما اذا ما ات
كتب الاطباء علمت انهم لم يراعوا العدد في ايراد امثلة هذا الموضع ق اما اصناف انواع
الامراض المفردة فلما كان المرض ضد الصحة والصحة ضد للاعضاء والاعضاء ثلثة
بسيطة والمركبة والمزاج يخص البسيط والمركب يخص الآلية والاتصال الاحياء يعم التسعين جميعا

الفصل الثالث في امراض التركيب

اعلم انه لم يبرهن على وجود اعضاء امراض المركبة في الاقسام الاربعة
واما عرف في كل الاسقماء وامثال الاعضاء الآلية مبني على ما سبق من الخلقة والمقدار والعدد والوضع
كانت صحيحة بالاحرى يكون موجبا مخصوصا في اصلال احد هذه الامور وسد الارواح الباصرة
امراض الخلقة في الاقسام الاربعة فالعضو الآلي مبني كان فاسق من سكلة وسقوط ومجاريه
مسدودة فالاسد كان صحي وذلك بعض اعضاء مرضه في اصلال احد هذه الامور فلسكلة
في كل واحد من هذه الاقسام فالاول امراض الشكل وهي اما ان صاح المستقيم كالسناق
المعوج واما ان سقام المعوج كعظم العضد والتخدا ذا كان مستقيما واما سع المستدير
كالداس المسطح فان سكلة الطبعي بلوان يكون مستديرا مصعوطا مثل الجاس فمي صار ذا
اصلاع وهو المسطح كان مرضا مضرا الافعال المتساسة ق ويكون مقدار الاقسام

والاسع من اخراج الدماغ كالاسع النابض الذي يكلم طبعي ويكون اسنان الفك الاعلى الاسفل
على اسنان الفك الاسفل فوقا مستقيما وكذلك الحكم في صنف الاكل للسان من الحيوان
في الفم فصنف الحاجة الى ذلك يكون مع صنف من وضعه ما يلحق اللسان في قطع المجوف
عند الحاجة الى ذلك واما تمدد الورم الصلب بمسك بسيط طارئ واما حقنا بمادة
المعدة وعدم الفضج في الحقن حالا لاذكر فقد اقول انه لنفس السكل طبعي يعوده ولا
تخلو ان يكون مرتقبا الثاني امراض الحادي وهي اصناف ايها اما ان يسع كالنسا ع
العضو العسم حتى يسترخي من الشعاع وكالسبل فانه يعرض للعصب من اسباغ الحروف
الظاهرة الى وسط الملمح والوجه او يصير تصنع للعين ومبادئ النفس والمبرى او
الامداد كاسترخاء العضو العسم وعروق الكبد وقال جالينوس من المرض الحادث في
المحاذي اما ان حدث في معدد لا مسعة له في جميع البدن او له مسعة في جميع البدن فالف
الاول فاذا اسند الحدي الذي هو ما يحدث بموضع واحد واما الثاني فاما ان
يكون اسناده مسترخيا او مسترخيا ولكن الاول معه حدث فيه مرضا ان
الورم مرض حدث في جوهر والسدد مرض حدث في مجراه واما ان حدث السدد من
خلط لزج فهو مرض واحد مثاله العرق الاجوف اذا كان سدده بسبب خلط فقد حدث
به مرضان لان الورم لكونه ورما عاقه عن تقليب الدم ولكونه سدا عاقه عن تصفية
العذاء الى جميع البدن وهما معلولان الباقي امراض الاعضاء والحاوي وهي اربعة
اصناف فاما اما ان يكون منسع كالنسا ع كنس الاستسقاء ف وكما تعرض للعروق
التي تحت الذراع في الرجل او تصغر وتضيق كنس المعدة وضيق بطون الدماغ
عند الصرع او مسدد كاسداد بطون الدماغ عند السكتة او مسقوط كالحاوي خارج
العلة عن الدم عند سدد الفزع المهلك او سدد الدم المهلك وهنا شكل وهو ان
الروح والدم عند الفزع المهلك يعضان الى داخل العلة فكيف يعال العلة كلواعبها في
وقت الفزع وجوابه ان الروح والدم عند الفزع المهلك يعضان الى داخل ويحالان
بمسدد ان واذا اسند افقد حلا العلة عنها الرابع امراض صناع الاعضاء اما ان
يكون ما يحس كالمعدة والامعاء اذا ابلسنا وكالعظم اذا ابلس الاعصاب المواد
الدموية التي لا تسد عليه اللحم او يحس ما يحبس انه ابلس كقضيب الذكر اذا حشف واما امراض
المقدار واما ان يكون من جنس الزيادة كداء الفيل ف وكذلك اللسان اذا كان عظيما
سنفي اضربا الكلام من وجهين احدهما انه سئل عن جر الى الاعصاب والثاني انه
لا يدور في الفم كما سبق او العضل كلهون اللسان ف فانه اذا كان صغيرا او قصيرا

ويدخل الكلام ولا يمكن حاجة الانسان اليه على عهد اذان الكلام واما امراض العدد واما ان
يكون من جنس الزيادة اما طبيعية كلسن الساعدة والاصبع الزائدة او غير طبيعية كالسلعة والحصاة
واما من جنس النقصان اما طبيعيا كمن لم يخلق له اصبع او غير طبيعي كمن قطعت اصبعه قال
جالينوس انما ان يقطع العضو كله فهو جلي ولكن ربما كان مرضا داخلا في باب العدد او يقطع خروجا
من العضو وهذا داخل في باب العدد وجمع البدل وفي باب المقدار للعضو واما امراض الوضع
فاما ان يغير موضعه او يغير العضو الذي يواليه ويلزم من ذلك ان يكون المرض الحالي من قبل القطع
موصال احدها ان يفسد موضع العضو والاخران يفسد مسارك العضو محاوريه وبلاوي
على اربعة اقسام احدها ان يخرج من موضعه بان ينخلع عنه كما يعرض في خلع المفاصل ان
يخرج راس العظم الساقي عن موضعه من معقر العظم وفاسها ان يخرج عن موضعه لا بان
ينخلع كما يعرض للوتر ان ينزل الى كنس الحصين والعنق المنسوب الى الامعاء في للعصنه
في المزمر سرح وبالجملة ان يلزم موضعه ولا يبرح عنه كما في مجاري المفاصل ان الساقي للعضو
حركيه ورابعها ان يعرض للعضو حالة من الحالين فان العضو المعتل لنس يلزم موضعه
الذي يمسكه فيه الغضروف العصانية ولا انصالها خرج عنه راسا واما القسم الثاني وهو امراض
المسار فانه مرض مشترك على كل حاله يكون للعضو العاس الى عضو اخر من معاونته او معاونة
له على الجري الطبيعي اما منع المعاونة وهو عبارة عن امتناع حركتها له بعد ان كان ذلك ممكنا
وهو مثل الاصبع اذا امتنع حركتها الى معاونيها واما منع المعاونة وهو عبارة عن
امتناع حركته عنه كما يعرض لكل اصبع ان يمتنع حركتها عن مجاوره او يعرض لجملة الاصابع ان
يلزم الكف ملابسط اصلا وهكذا حال العضلتين والاعصاب والاعضاء الجمع في النسخ
والاستوهاء فان كل واحد من الاعضاء في هذه العلل يصير اما الى الصناع او الى ضرب من
الاسهل زوالها فاعلم ان الفصل الرابع ليس فيه شيء يحتاج الى شرح لان الكتب
شرح العبارات بالجزم تركناه ف في امراض الشكل قال وكذلك العضو اذا لم يعد
لها ينفع من الطهر بل يعد مسدود السكل وكذلك يصنع الاجهض من العضو من اذا كان
عملها فانه يضر بالامساك الذي يوجد الرجل في المواضع المجدرة والموضعة وكذلك املا يضر
الكف يضر بامتشاف العضو على المعوض عليه من الاصابع بالسواء في ضنو العنيه
قال فان هذا التعب اذا عرض له مرض وصار مبيعا امتنع بعود الروح النفساني
منه على ما كان عليه قبل عروض ذلك المرض في ملمس ما يحب ان يحتش قال وفعل الرجل اذا
ملمست وذلك ان العضو في حاله النوم يكون الاجسه وذلك ان مادة الحس انما هو للحي والمني
تفعل الروح ماذا وقع على جسم املس فلو لم يشب وكان ذلك سببا لبطلان فعلها فجعلها الله

خشنا كان ذا الوضع المنى عليه ملت بعضا فيعطل بعضه القوى فمتى ما اريد الحشو من هذا
العضو بطل بفعله وقصه الهضمى طريق القوانى ورفعه الى الصدر وقذفه وهو مالم
الصوف فاذا خرج ومر على اقسام مختلفة حصل منه اضطراب ويغلى وكان ذلك
سببا لغثر الصوف فى الهضم المانى من امراض الوضع فيسخن حينئذ الوضع ويغلى وقيله
والقوة المسندة الى الامعاء مالك وكذلك العضلة التى فى المارن الاكثر اذا استرخت
اعلقت العين الى المارن الاصغر واذا استرخت العضلة التى تحط العين الى اسفل اسفل
العين الى فوق واذا استرخت احدى العضلتين الى يمنة العين حصلت المواراة والعبوس واما
الشيخ وفعل الضد من ذلك لان العضلة اذا استرخت جرت العضل الى يمنتها وباعدتها ان يتوقف
الاتصال اذا وقع فى الاعضاء المتشابهة اجزاء اسماء ما اصلا فى محالها واذا وقع فى الاعضاء
الآلية يسمى باسم واحد وعدد ما يقع فى الاعضاء المتشابهة مع اسمائها فالاول كخدش فى الجلد يسمى
خدشا وسجاج ما دخل فى اللحم فاذا لم يسع يسمى جرحا وان يتسع يسمى قرحة ق ما دخل
فى العظم والعضروف فاذا صار اصغر يسمى كسرا واذا صار الى اخراصغر من ذلك يسمى
دكك تفتيتا واذا لم يقطع بصغر يسمى كسرا صدعا وشقا ق ما دخل فى العضو
صار مضيقا فى العرض يسمى ذلك خدشا ق اذا وقع فى اول العضلة يسمى ذلك هشكا وان وقع
منها بعضها يسمى ذلك جزءا واذا كان فى العرض وان كان فى الطول يسمى بدعا وان كان بعضها
لبعضها الى اخراى كيف يسمى ذلك اضاءا وشنى ق ما عرض لكل جزء العرق يسمى
ذلك ابجاز الدم وفى طولها قطعا وفى العرض صدعا ويسمى بقية افواهها سعا وما عرض
للوريد على الخصوص يسمى مزرا وما عرض للشريان يسمى ثم الدم هذا فى المشابهة
واما ما عرض للآلية يسمى على العموم قطع العضو مالك المشيخ

الفصل الخامس

فى قوله والورم يعرض للاعضاء الليفية الخ هذا الكلام يشتمل على اربع مباحث اذكر اقسام الامراض المختصة انها كيف يمكن
ان يكون حتى يحصل من اجتماعها مرض واحد صفة المرض وصفة كيف يكون
مرضا مركبا الثانى اعلم ان اجتماع الامراض على ستة اوجه ق ان يوجد
المرض المولى مرض اخر مثله ت ان يوجد مع مرض تركيبى كما اذا كان مع الحمى ورم
ان يوجد معه تفرق اتصال كما اذا كان مع الحمى قرحة ث ان يوجد مع المرض التركيبى
مرض تركيبى كما اذا احدث فى المجارى ورم يصغيها فانه يزيد فى المقدار ويسد فى المجرى
وهو مرضان ه ان يوجد مع المرض التركيبى تفرق اتصال كما اذا قطع سلاق وسلاقيات
الاضلاع فانه من حيث هو قطع منه من جنس تفرق الاتصال ومن حيث انه يعصل العدد

منه من جنس امراض التركيب ق ان يجتمع الاحساس المختلفة عند الشيء اذا كان يسخن ويرد ويرطب
ويجفف قلت
الشرب وجد الطعم الغير مرة وزال يقذف الجوف عن موضعه ويزيل منها الماء وسد منها طرقه فاذا
كان كذلك وجد احدث مجاعة امراض الورم وهو ورم حار ت ابجاز الدم وتفرق الاتصال
ث سوء الطعم الغير مرة وهو مرض الى من باب المقدار ج زوال الشيء عن موضعه وهو مرض الى
من باب الوضع ح الماء وهو مرض الى من باب السوء ع الطعم وهو مرض الى من باب
زيادة العدد فهذه ستة امراض حاصلة فى عضو واحد البحث الثانى فى انه كيف يمكن ان يكون
حتى يحصل من اجتماعها مرض واحد فنقول لما حصل الانواع الستة من المرض منها لم يحصل
من اجتماعها مرض واحد بل كل واحد منها مستبد بنفسه عن الاخر ولكل واحد منها سبب على حدة
وعلاج على حدة حتى انه لو زال الواحد منها بقى الباقى واما اذا حصل من اجتماعها حقيقة واحدة
ذات سبب معين وعلاج معين وحد انه متى زال العضو زال الباقى كان ذلك مرضا متى واحدا مركبا
عن اجتماع الامراض البحث الثالث فى حقيقة القرحة اعلم ان من الاعضاء البسيطة
مزاجا كبدا وكليتا عاتية عن الحس فى الاعضاء اللينة الاطباق بعضها على بعض وكلها طاهرة
فى الاعضاء الصلبة كالشاس العظام ثم انه متى انصب خلط الى شىء من العروق فان اول العروق
العظام التى فى العضو يسرى الى العروق الضوارب ولا زال كذلك حتى يملأ جميع العروق فى
الصفاق والكبد ثم ان كان الفضل اكثر من ذلك وكانت قوة الاعضاء باقية البحث افاد العروق
اللينة وسالت منه الفضل الى الخوافى التى فى جرم الاعضاء الليفية الى ان يكون يوسعها والاسكل
ان ذلك الخلط يوثر كيفية مختلفة من العضو يسمى مزاجا مخالفا لمزاج العضو ويسمى ورما وانصبابا
فضل واحتباسا بالمنافى وذلك هو الورم وقد انه يرد بحدث للعضو من قبل الصفاق ما لك رد
اليه واما قلما تردد ولم يعلل خلط حتى يفضل فيلا اوان ما الدكنة البحث الرابع فى ان
الورم مرض مركب من الاحتباس الملىء اما ان فيه سوء مزاج حارا فلان خلطا منصبا ثم ان سوء
المزاج بعد بعد قوة الاتصال وهو يوسع ملك المنافذ ثم ان ذلك المادة يعين قوتها للاتصال
بعد السكل ويزيد فى مقدار العضو وتباعد اجزاء العضو بحيث يمتنع ان يعود قوامه الى ما كان
منه او بعد ما شاء ان يعود منه وذلك هو مرض الوضع ق وعلى هذا فالورم مركبا من ثلاثة امراض
مالك الشيخ والورم يعرض للاعضاء اللينة الى قوله وكل ورم ليس يسمى باسم البغيض
لما فرغ عن بيان حقيقة الورم شرع فى بيان العضو الذى يعرض له الورم وفى الناس من زعم
ان العضو الصلب كالعظم والغضروف لا يقبل الورم لانه لا يمدد ولا يتمدد والاشبه ان صورة
ما سلم كما فيه لان الذى يعرض لها النمو والنمو لا يكون الا بالمدد وانما ناسا لان كل واحد
منها بعد ذلك اما يكون بسوء هو عدم الغذاء فقد يسقم من عدم الغذاء بعدم الغذاء الغذائية

صاحب الكامل فانه اورد السلع والحارين في باب اورام الباطن وحصر الورم السوداوي في
الجنسين الباقيين وكما ان بعال السلع لم يجعل الحارين والسلع من اورام الصفراء بل جعل
من هذا الباب العدد التي منشأ الحارين والسلع على معنى ان العدد التي تشبه الحارين والسلع داخلة
في الاورام السوداوية وهي التي تشابهها في اوائل امرها فقد في المعالة الى سكلم منها على اورام السوداوية
لهذه المشابهة فصلا وبعال انه قال في باب السلع انما فصلناه لما فيه من معنى احتباط علظ بلغمي
او متولد عن البلغم او كعصب او بعسر او ابتداء وصلبا لا بعد ان ذكر الحارين السوداويين الا انما
جعلناها بلغمية لان اصل ذلك العصب بلغمي غير ان فيه شيئا زائدا وهذا كلامه وهذا الموضع
وبالجملة وكلامه في هذا المعنى مضطرب وقوله اورام الصلبة السوداوية يعني في اول امرها صلبة وقد
تسهل الى الصلابة وخصوصا الذي منه وقد تعرض ذلك ايضا والبلغمي ايضا فانها تشبه في اول امرها
الورم السوداوي وهو الصلابة فقد يكون تكونه عن خلط حدث له اولا وقد يكون حدوثه من قبل
ان يحصل نضج الورم ثم ان مادة الخلط بعلظ بمصير الورم صلبا وقد يكون ما انتفع في الورم
الذي هو وقد يكون اصل الورم البلغمي علما ما ذكر في الغدد من العدد والسلع وبين العقد
العصب وكلها ظاهر والذي يلحقه ان بعقد العصب لا يحول الى الغدد وخلافه فان الغدد تنضج وامر
السلع فانها تحول الى الخوانيق كلها وما في الفصل ظاهر ق قول السرطان المتولد من الخلط
الحار والذاف لها نضجي ولها صفراوي واما ما ذكر منها لبارة الى ذلك بقسم لم يشاهد من القسم
الاول وهو الذي كان المتولد من الخلط البارد تتمة القسم وهذا القسم يحس المواد ان يحسب
الماسة والتحسس واما قوله واعلم ان الخلط البارد الطبع قد يسخن بالعرض فقد سلف ان
الطبع يحدث على ان يصدر من الاورام الحارة بالطبع ومن الاورام الباردة بالعرض حتى يسهل
العلاج واما نصب البارد بالطبع حار استعداد بعرض من ضعف الخلط الناشئ من البارد ومكان
الفم الاوضاع فقط واذا تحصل فالورم الذي يسمى خراجا لسارة الى القسم الاورام من وجه
اخر واعلم ان بعض الباحثين يسمي الاورام البلغمية على عنق ما ذكر صاحب الكامل وهو ان قال الورم
ان كان حادثا من دم نقي من الفضلات من الطبيعي وان كان مع رداءة كان من الخلط الصفراوي والدماوي
ان كان مع رداءة الدم اعتراقه فالاولى ان كان علظا او ان كان رقيقا فان كان الاول احدث الجرب
ان كان البالي ولد البارد العاصي وان رادت نضجه ولد الجدري وان كان الدم شديد الغور والرداءة
الطاهون وسيجيء ان هذا الورم ارداه الدم فيه وصدق ضعف وسببه لا محالة الاكل العدوي لضعفها
ويوصي الى الغلبة كضعف جملته واما الحالات من الورم الصفراء يسمى خبثا اذا كان لطيفا مشوبة
بدم يسيرا ما اذا كان نضجه واما ان يكون رقيقا جارا او يكون علظا فان كان الاول احدث
الملة وهو بثر يقرح في وسط الجلد ويديد النار واما ان كان علظا احدث بثرا كلها او ان كانت

المرة

الحال الغير الطبيعية بل المناقض فعرض المرض وكذلك مناقر السعن وعرض الحرارة
ان يحدث السخنه كل واحد منهما اعراضا مثل اعراضا مثل السبب الذي احدث المنتج عن اول امره
وحاصله انه ليس لهذه الامراض اسامي وانما الاسامي لاعراضها فقط ولكن هذا شيء غير مختص بالورم
قال المصنف والسلسله والرعشه والجدري والجرب والحنا وغيرها كلها اسامي لاعراض الامراض
لانها اسامي لنفس الامراض فهذا ما في هذا الفصل واما السخنه فانها مختصه في الاكثر بالورم
ومن كل معالجتها هو الاسهال ومن تسمى والهزال ومقابلتها والتشنج والتلذذ ومقابلتها
وما في الفصل ظاهر قال الشيخ الفصل السابع في اوقات الامراض
الغير هذا ما احتج الاول في تحديد هذه الاوقات اعلم ان المرض
على ثلثة احواله الاول ان يدل على المرض بالغير المضر بالفعل مثل الحمى قال وهل لم يحدث
او سهر او ظلال سوء وثقل في البدن لم يصر اسداد هذه الامور مرضا لان مثل هذا الغير
حال النضج وسقول الرجال المثلي اولها الان الذي يدل عليه بالغير واضح مستوفى ظهوره النضج ما دام
الصحة لم تظهر لانه ربما كان ذلك قد انتهت اوانه او اكثر قال المرض في الابتداء فاذا ظهر وان النضج
قال المرض في المزيد واذا كمل النضج قال المرض في الانتهاء واذا تصل الحال وانقضى قال
المرض في الانحطاط الثالث ان يعتبر الرجال الانضج ويجعل المنتهى الامام الاول من مبتدأ المرض
وزمان الابتداء الى الثاني في كمية الاسباع لمعرفة هذه المباني اما سبع لمعرفة المبتدأ الاول
في الوقوف على عدد ايام المرض معرفة منها الاربع والاسابيع الى من شان الحوال ان نفع منها وان
لمعرفة المبتدأ الثاني في علم الاعراض الدالة على حال المريض والدالة على نجاته والتميز منها وان سبع
لمعرفة المبتدأ الثالث انا نقف في اليوم الاول هل الحمى حمى يوم او من حمى العفن وفي اليوم الثاني
هل الحمى العفنية لازمة او دائرة وفي الثالث هل الحمى يومية او غبة والمنتهى العام في معرفة ابتداء
المرض هي بقدر العدد بحسب طول المرض وقصره الحادي الثالث مما يدل على هذه الاوقات
الاربعة علامات التي عددها سبعة ان يكون زمان كمثله اطول مما قبل ذلك ويعدم نوبته وضعفه
اعراضه وحروف الاعراض التي يناسبه وتاخر سكونه وقصر وقد فترته وان سوء الاعراض
شيء بعد الغيره علامات الانحطاط هما الذي ذكر وهو قصر مكثه وتاخر نوبته وسهولة اعراضه
ونفصال الاعراض الى مناسبه وتعدم سكونه وطول وقد فترته وتراد من الاعراض كلها بعد العود
وعلامات الانتهاء دوام هذه الاشياء على حد واحد وفي الامراض الحادة انها تعرف ذلك في يوم واحد
بان يكون حسنا وبالجزاء وتنها كانت النفس وزنها كانت في المدة في ثلث وثلاث واشد ما يحفظ
اليه الطبع من معرفة الازمان زمان المنتهى خاصة في المرض الحاد لان تغاير الغذا الحسنة والحيوان
منه ويحاف على العليل منه الحال الرابع وهو ان هذه الاوقات الاربعة انما تعترف من حال المرض

كلها

كلها اسميت اوقاتا كلها وان اعترف من حال واحدة سميت اوقاتا بعرفه والامراض الحادة ربما
صارت اوقاتها الظاهرة هي بعينها اوقاتها الحقيقية لبعض مدتها قال فصل ما اذا اوال التشنج اكبر الامراض
لربعة اوقات ولم يعل لكل الامراض اربعة اوقات مقبولة الا الغير اب وربما يكون دفعة وقد يكون
لا دفعة من الحادة اذا قد يعلب المزاج من الصحة الى المرض دفعة ثم ان ذلك المرض لا يزيد بل ما دام الطبيعة
في تحليله بشيء فشيء او سوء حالها فهذا حال السبع في فصل الاورام والاورام لحادة ابتداؤها
واسبابها بخطاط ولم يحكم بدلك على كل الاورام واذا كان كذلك امتنع الحكم على كل الامراض لوجود
الاوقات الاربعة قال هذا الحكم لا يخص الاورام الحادة بل حكم شامل لجملة الامراض على ما سياتي
بيانه قوله ولكل مرض سمي الى الصحة ان ما لم يهو اذا ان من هذا الحكم لا يخص الاورام بل هو
شامل لجملة الامراض قال الشيخ الفصل الثامن في تمام القول
في الامراض المفرد اعلم انه قسم الامراض من وجوه الوجه الاول من القسم اقسامها
بحسب اسبابها وذلك من وجوه سبعة آ تسميه المرض باسم حامله كقولنا ذات الحب وذات الرئة
ب تسميه باسم عوارضه كالصرع ج تسميه باسم حامله كقولنا مرض سوداوي
د تسميه باسم شبهه كقولنا داء الاسد ه تسميه باسم الشخص الذي عرض له ذلك المرض او لا
كقولنا التدمع اللحنه و تسميه باسم الطبيب الذي كان منحي في معالجته كالترع الحروبه
وتعاريج الحروق محله بدمشق وكان في كل الطب عجائب ز تسميه باسم ما هيئته كالحمى والورم
الوجه الثاني في قسم الامراض وهي اما ظاهرة معروفة حسا واما باطنة وهي على قسمين
فانه اما ان يمكن ادراكها بالحفظ او لا يمكن الا بالتخمين والاول على قسمين فانه اما ان يكون ادراكه
بديهيا او لا يكون مثال السهل امراض الجلود والبدن مثال العسر اوجاع الكبد ومجاري
البدن مثال الذي لا يدرك الا بالتخمين فانه مجاري البول الوجه الثالث من القسم
للامراض اما ان تكون خاصة واما ان تكون بالشركة وهذا على سبعة اوجه آ ان يكون امتلاء
بالطبع والتشنج ذكر مثالين الاول هو اصلها الذي الكبد ويصل سعته من سعة المزج الساكن
من العضو منها ويدل عليه وصوفها وهذان الاولان يدلان على ما منها من المشاركة المثال
الثاني الدم والبدن وما منها متواصلان بالاوردة على ما علم في التشريح وكذلك ما يستدل بحال البدن
في صفرته وصحته على حال الدم ب ان يكون العضو في نفسه ضعيفا فالا للصلاف فاذا مالت
المادة من موضع الى موضع اضر وكان ذلك العضو الضعيف اطرق فانه يعلل بكل العضلات وكان ان يمس
فانها لحان عدد ما ان فاذا سالت المواد من اعالي البدن الى اسافله احتبست بها وصار ذلك سببا
للتورم ويعدد من ذلك حال البدن مثل ذلك عند السيل والسعال وضيق النفس والتشنج كان اورد
هذا المثال من العضو المجاور لان اراد في هذا القسم اول ج ان يكون العضو المجاور

من الجملة الاولى قول كل في الاسباب المفسرة يريدان بدل من احكام

الاسباب امور اربعه اسباب احوال البدن اما ان يكون بدنهم سواكا خلطيا او من اجزاء تركيبه فاما ان لا يكون بدنه والبدنية اما ان يكون بعيدا او قريبا فالبعيدة هي السابقة والقريبة هي الواصلة والتي لا يكون بدنهم وهي حالة سواء كانت من حال الجسم خارج كما حدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام او من حال النفس كالغم والهم ثم ههنا كمال الاول قال بعضهم سمعت

احدهما ضعفا والاخر قرحا فاسهل الضعف يصل القوى كالاورام العلس ... احدهما في فعله محاها الى الاحراق اذا عرضت الافة للاكيل اخذ النوع كالجنون

ح ان يكون احدهما آخذا في البناء كالعصب فانه حكم للذباح فان الى الام عرض عن

ح ان يكون مشاركين للعضو الباقي فساد من كالذي عن عنه الى الاحن لاجل مشاركة للعضو

ح وقد تصدر مرض للعضو سببا لمرض عضو اخر كما ان مرض ذكر العضو يصير سببا لرياض

العضو الاول كالذباح فانه قد يصير ... سببا لصعف المعدة واذا ضعيف المعدة يصير ضعيف

منا الى الذباح احن رديه وصار ذلك سببا لرياض الم الذباح ثم ان التشنج يعرض ... سببا لورم

ذكر ان لقوال ... ادان في الصحة والمرض سنه ... ظاهر الصحة ... الصحة دون الغاية

الذي لا يكون صحيحا ولا مريضا ح السقام وهو الذي لا يكون له استعداد لقبول السقم

وفرق بين القابل للسقم وبين السقيم فان المستعد للشيء قد لا يكون موصوفا به ح الذي المرض

السقم وهو لا يكون فيه السقم والصحة بل فيه هو المصاح وهو السوية ... استعداد لقبول

الصحة وكما انه فرق بين السقام والسقيم كذلك فرق بين المصاح وبين الصحيح فالقسيم الحق هو

ان يقال ... ادان اما ان يعتبر من حيث كونها قابلة للصحة والمرض او من حيث كونها موصوفة

بها واما اعتبار القابلية فاما ان يكون ... استعداد شديد لقبول الصحة وهو المصاح او يكون

فيه استعداد شديد لواحد من الامرين وهذا قسم بالك واما اعتبار الاتصاف ... او ما

موصوفة بالصحة والسقم ان قال البدن اما ان يكون صحيحا او يكون سقيما او يكون لا صحيحا ولا

سقيما وكل واحد من الصحة والسقم اما ان يكون في العامة لا في العامة ويحصل من مجموع ذلك

خمس مراتب الصحيح في العامة الصحيح دون العامة السقيم في العامة السقيم دون العامة

الذي لا يكون صحيحا ولا سقيما هذا هو التقسيم الصحيح ثم ان التشنج بعد ذلك لهذه الاقسام

السته عاد الى نوع اخر من تقسيم الامراض وهذا هو الذي يقال ان المرض اما ان يكون ملا

وهو الذي لا اعانة فيه من معالجة واما ان لا يكون ملا وهو الذي يعاونه ما ممنوع من ضواد ... من

مثل الصداع اذا عاونه النزلة

من الجملة الاولى قول المتعلم الثاني الفصل الاول

الاسباب امور اربعه اسباب احوال البدن اما ان يكون بدنهم سواكا خلطيا او من اجزاء تركيبه فاما ان لا يكون بدنه والبدنية اما ان يكون بعيدا او قريبا فالبعيدة هي السابقة والقريبة هي الواصلة والتي لا يكون بدنهم وهي حالة سواء كانت من حال الجسم خارج كما حدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام او من حال النفس كالغم والهم ثم ههنا كمال الاول قال بعضهم سمعت

... انه قال ان بعد ... الطبع عنه انها الاسباب التي كانت ... اما الاول السبب الموجب ... الاسلاء حتى قال البدن اذا عرض ... الذي بعد اداء ما ... المرض هو من شرط الاكل المولد للامراض ... البدن الذي يجب لعدم المخلاج حتى لحق ... كل الاسلاء والاسباب السابقة انما سميت اوائل لانها سبق المرض من غير ان يوجد فيه المرض بعد ... لانها تسبق المرض معه ... فاما الاسلاء الاعداد لحق ... العضو ... الثاني ان السبب المرض بالفعل اضرارا اولا بالمرض والذي يوجبه ثانيا هو السبب الواصل وهو معنى العفونة واما الذي يعين بالفعل اضرارا ثانيا فقط فاحد اصناف السبب الخارج ومثال ما يعين بالفعل اضرارا ثانيا فقط اعني السبب الخارج ومثال ما يعين بالفعل اضرارا اولا وثانيا معا السبب الذي يكون سببا للعفونة ومثال ما يعين بالفعل في المرتبة الرابعة السدد الذي يكون سببا لامتناع التحلل ومثال ما يعين بالفعل في المرتبة الخامسة لزوجة الاخلاط او غلظها ومثال ما يعين بالفعل في المرتبة السادسة ادمان اكل لحم البقر فانه يوجب لزوجة الاخلاط الموجبة لامتناع التحلل الاسباب الموجبة للسدد الموجبة للعفونة الموجبة للعلل ... انها اما ان يوثر بالذات كالفاعل مسخن والابدن يبرد او بالعرض كالماء البارد مسخن بالكسب الكائن للحران ... الاثر الاصل الاعد صورية لقوة الفاعل ولاستعداد المنفعل وهما وجها الاخر اما ان يعين بصلة ذلك ... السبب الواحد يختلف ... صنام اما الاصلاف الازمنة او الاسنان او الاقاليم او فرق الاسنان في صغرها وشدة الحس وضعفه ... السبب المختلف هو الذي اذا اعان في شيء ... شيء وعند المختلف هو الذي يكون البرد ... معان فيه والاسباب المختلفة الاحوال البدن التي قطعا اما اضرورية للانسان في حياته او لا تكون والضرورية ستة اجناس ويختلف ... الاسباب ان يعول الامور التي الاسفل الانسان عنها اما ان يكون ... على نفسه ان يفعل بدنه ما الاول هو الغرض ... المعاش واما الثاني فهو الذي يعين بدنه فان بدنه مركب من الروح والعضو اما ان يكون ذلك ... صدور بالعضو وهو الحاجة الى النيم المستقر او العضو وذلك اما ان لا تكون كالمشاولات او العضو كالاستفراغ والاحتباس اولها جميعا وعلوم ان يجب ان يكون جسما شاريا حيا كما لا يراد ... اعتبار احوال الاحساس وعدمه وفي اليقظة والنوم وان ... احوال ... عدمها ... في جنس ... السوداوات السدد ... الاسباب الواصلة من حواصلها اما اذا وجدت ... المرض واذا افترت ... المرض اما السبب المرض ... اذا زال ... عن عزو اسطقس مثل عفونة الاخلاط في الحمات العفنة ... اما السبب ... محلله واما السبب الاخير ... ليس كذلك اما فانه قد يوجد ... الهواء ولا يكون صداع وقد يزول الحمى والصداع عاد وهذه ... الاسباب مختلفة ولذلك حال الاصلاء فانه ... واحد ... والاوصاف معه سدد ... يزول السدد ... اما فاول السبب الماكي والسابق مختلفان والواصل

الفصل الثالث

الشيخ

البارد الرطب انما يحول النساء قائم عكسهم الامر مفعول في هوائه الفرق بين الهواء والاغذية هو ان
الاغذية جزء من البدن لمساواته حتى يحتاج ان يكون الهواء مثلا كالبدن بل من شأنه ان يعدل
مزاجه ان كان خارجا عن الاعتدال ويحفظ عليه اعتداله ان كان معتدلا وانما الاغذية من شأنها ان تصير
جزءا من البدن فالحار اليابس في المزاج يحتاج الى المادة الرطبة مما لا غذية لانه اذا صار غذاء
بالفعل زال عنه ما كان له من البرودة والرطوبة وصار حارا يابسا مثلا كالجوهر البدن فيكون حفظ
الصحة في الحقيقة بالمثل وان كان لو قيل انه بالضد ولو كان الغذاء حارا يابسا والمزاج حارا ويبسا
اذا صار غذاء له بالفعل واما قبل ذلك فلا اذا اقتضاه مخالف لمناسبة غير ما سبق فعلى ان يقتضي القصد
بان يكون الى حد افراط طبعه مثلا ان يكون النساء مفرط البرد والرطوبة والضد مفرط الحر واليبس
ويدل على غيره الى خلاف طبعه والاول والثاني محتاجان للامراض الا ان الغير الثاني اكثر تولدا
للامراض من الاول فعلى هذا القصد اذا افرط في طبعه خالف ما ناسب من الحر والقصد وما لا بأس
بقوله وغير الفضول ما يرد عليه فاعل واجب الفضول اذا ورد على طبائعها ولم يكن مفرطا في مالك الطبائع
كانت غير الفضول عن ما حدث منها من الامراض
ردية اما اذا كانت الفضول غير خالطة لطبائعها بوجه ما الامراض المخلطة ويكون غير الامراض لرديه
الصحة وركيك كلام سعد يكون مخالفا لما ذكرنا من كون الفضول اذا ورد على طبائعها كانت
غير فضول بمعقول ان الشرح اما على حكم في العاشر ان [illegible] هو ان يكون الحرف مطرا والشتاء
معتدلا ليس فان البرد وكل غير مفرط فيه بالقياس الى ا[illegible] اجار الربيع مطرا والشتاء معتدلا غير
مطير فهو اصح ما يكون اذا ثبت هذا فمعقول ان الما[illegible] اذا كان مطرا وتد خرج عن طبعه الى يقتضي
اليبس وقد قدمنا ان خير الفضول ما ورد على وا[illegible] وهذا الطاعن فضول حروف الحرف عن
الاعتدال الشتاء المفرط اذا كان مطرا لم يكن ناقصا كما اعتدلا يكون المطر ما نالا من الافراط
باليبس الذي هو سبب الامراض الكثيرة وعند يكون [illegible] واصل واجب ملاما قدمنا في الكلام في هذا
فلما اذا وقع مطر ما مثل في الصيف منع ذلك من اسداء اليبس مثل الادوان وكان محمودا واما المطر
في الربيع فانه محمود لانه يكون سببا لان يصفو الهواء عن الاجزاء الكدرة فلا يكون في معرض العفن فالـ
والهواء الجيد هو الخالي من مخالطة الاجزاء اعلم انه شرط وجود الهواء شرائط الاول ان لا يكون
الاجزاء والارض لان الاجزاء والارض اذا خلطت الهواء كدرته وجعلته غليظا فصعب بعوده وسلوكه
في المجالي الضيقة ويستوحش الروح منه فلا يكون واقيا بالتعديل والتروح الثاني ان يكون مكشوفا
للسماء فانه اذا كان كذلك لا يحبس فيه الرياح العاصفة والعفن فانه تعتري الماء بسبب من العفن
والعفونة ويكون خافقا لطيفا الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فان المكسوف اقبل منه من المغموم
المحجوب لان المكسوف اشتد تحللا او اكثر لطافة من المحجوب ويكون اسهل للفساد واما قوله والذي لا يخالط

نحار بطاح واجام وقارص بين تره ومبادل الى آخره فهذا اشارة الى تفصيل الشرط الاول ثم انه نص
على الاجزاء التي عند فساد الهواء لمخالطته اياه تماما فقوله تا الهواء في المواضع العالية اصح
واقول الشيء عن ان المواضع العالية يحترق النهار فيكسب الهواء الذي يكون قد حمي
بالشمس والاجزاء المرتفعة من كل البقاع ويجعلها صافيا عن الاجزاء الكدرة والاكدار الاوفاد

في مالية الشرح الفصل السادس في كيفية الاهوية ومضرات

الفضول واما الهواء الكدر غير الهواء المخلط المفسد فرطا هب الكلام شتى بان
المشابه في صورة الجنس فان لم يكن مخالطا لغيره فهو المعتدل وان كان مخلوطا بغيره فهو الكدر
ممكون الفرق بين المخلط والكدر فرق ما بين البسيط والمركب ولعل الاولى الفرق بين المخلط
والكدر ما ذكرنا في بيان المعشوشة من هذا الكتاب وهو ان سبب الكدورة مخالطة اجزاء غريبة اللون لكن
اوتقول بدل اجزاء غريبة محسوسة التميز بمنع الاسفاف والاحساس بانفرادها واما المخلط فهو
الذي يكون له ثخانة وقوام لكنه سفاف غير مانع من نفوذ البصر من هنا الى ما وراء الارض وقد سبق
كلام الفاضل في الارض واما كسف فكسب من شرح المختصر بوجه الهواء الحار يحلل بين حتى
انما يحلل وسقي لان الحرارة يفعل في الرطوبة وكلما واذا احلت الرطوبة اصعدت الاكرة البدنية
وصار ذلك سببا للهزال والرطوبة بان كان معتدلا لا تحلل اللون محرزه الدم الى الجامع وليس له
مزيد فرق هي تحلل واما ان افرط في الحرارة حلل من الجزء الخليل الجامد وهو اذا آل امره
تحلل الدم المحدود قل الدم فتترك منه ومن الجلد العصابي الذي لونه يعمل الى الياس صفة
هذا فعل من افعاله الفعل الثاني كسر العرق وله سببان الاول من جهة الفاعل وهو ضرب الرطوبة
البدنية الى الظاهر والثاني من جهة المجرى وذكرنا ما انه نوعي وكلما وذكر سبب لاجتماع
المسام الذي هو سبب لكثرة العرق الفعل الثالث انه يعلل الاول والسدد فيمال الفضلة المائية
التي كان من حقها ان تدفع الى المسام حبستها الحرارة وحدث عسلا كما قدمناه وفي المسام فاندفع
منها فقيل المقول الفعل الرابع انه يضعف الهضم والسدد فيه انه يرخي البدن ويملأ الدماغ
من الفضول الرطبة وذكر سبب الاحتباس الفضول من الدماغ الى المعدة لتضعف هضمها الاولى كما قدمنا
وكثرة الفضول فيها الفعل الخامس انه يعطش والسدد فيه ان الهواء الحار يلحق به من الحلل
وحدث الرطوبات من الباطن الى الظاهر ونقصانها الذي من المسام مع ان البدن عند هم المادة
والرطوبات مستند على الطعم رطوبة خاصة لتكون بدل ما حلل الهواء وبعضه من المسام فلهذا اكثر
العطش وقوله والهواء البارد مستند البدن الى قوله والهواء الرطب الشرح الاول مستند
البدن لانه مرخ فطاهر الابدان ومسدد مسامها مكثف مشدد الابدان وما لحمه وكان الحران مرخ
وكلاهما والبرودة مشدد ومكثف الثاني بفعل الهضم والسدد فيه انه مرخ ظاهر الابدان ومسدد فيها

الجنب اما ان يكون في ناحية الحنوب او في ناحية الشمال فهما ان كان الاول سمي هواءه حنوبيا
والرياح الحنوبية وهب منها الرياح التي تكون الهواء فيها حارا ساكنا وتكون حال اهلها فيها
كحال سكان البلدان الحنوبية واما اذا كان البلد في ناحية الشمال فحكمه حكم الموضع المستور عن الرياح وحكمها
حكم المواضع المحتقنة واما اذا كان في وسط الجبل سمي هواءه بين السماع مثل ان يكون الجبل في ناحية
المشرق من البلد وكان الشمس او الشروق في ابتداء طلوعها لا بإزائه ثم ان الشمس اذا ارتفعت
على ذلك الجبل وكل ضاء عنه فينقص من كمية السماع المشرق من الشمس اليه بمقدار ما يرتفع
منها فيكون هذه البلاد مائلا الى البرد قليلا وربما الى يبوسة وخاصيتها الشرح ولكن
لها حكمان احدهما عام لكل ما يصدق عليها والثاني خاص اما الاول فلان الشمس لا تزال تحرق قليلا
قليلا من هذه بحسب مسيرها لكل ترطيب في الهواء والماء وهو بمنتهى الى الربع فيسمى حينئذ كون البخر
في النواحي الاربع الاول اذا كان في الشمال فمعنى على تزيد مسير الشمال على وجه الماء ويعتدل
بسبب ترطيب الماء الثاني وهو ان يكون في الجنوب فحكم الهواء الحار الكثير الترطيب لان الريح تحركه
الى الهواء كيفية بعضها ورطوبة البحر المالح وهو ان يكون في المشرق وانه تكثر حال اصحابه رطوبة البخر
واعتدال بسبب ترطيبه بل ربما مال الهواء الى الرطوبة لان الشمس لا تزال تحرق بعضها فيتبع البخار وهو
ان يكون في المغرب وانه يكون ترطيبه للهواء اول ما يأخذ في الكون في المشرق وقت طلوع الشمس
عند الرياح الشرح اعلم ان الرياح تكثر بحسب مطالع الشمس ومغاربها وهي اربعة الشرقية
والجنوبية والشمالية والغربية وهي اربعة اما الصبا وهي الريح التي تهب من الجهة التي فيها مطلع
الشمس عند استوائها في وسط السماء وقت الظهيرة والدبور هي الغربية التي تهب من خلف والشمال هي التي تهب عن يمين
من اتى الصبا عن يمينك اذا عرفت هذا فنقول اما الريح الشمالية فهي باردة يابسة اما بردها فلبعد
الشمس عن هذا الموضع لان الشمس متى صارت الى هذا الموضع اذا صارت الى وسط الجهة وهي ابعد ما يكون
من الارض واضاءتها فلانها تحمي هواء قليلا وذلك لبعد الشعاع وامتداد الخروج واما حارة ويابسة
اما حرارتها فلان الشمس عليها عند بعدها عن وسط الجهة واما رطوبتها فلان الهواء اكثر ما
يضربه الشعاع كما ذكر في القانون فيصير سببا لتبريدها الى الحد الذي يحلقه
بغير هواء البلد الى طبعها والسبخية يجعله اسخن وانضف والصخري يجعله ابرد وايبس ولهذا امياه
عيون حجره ابرد من عيون الطين والجصية يجعله اسخن وايبس والطينية التي ارطب وكان بارد
والله عليه اضعف واشف والكس بتقي والعطشية اسخن ولحمانية اسخن وارطب

فصل

في الرياح فصل السمال يقتضي بسط الشرح لما فيه من الكلام على طباع الرياح نشرع في
تعليل كل واحد منها وذكر اوائلها فنقول اما الصبا فهي حارة يابسة اما حرها فلان مهبها
وقوعها لانها تستقبل مشرق فصل الصيف وساعة تهب الشمس تحرق الاعضاء وتشدها وتقوي البدن في

سبع من السلالات وهذه العلة بعينها المسام لانها تجمع هواء الاعضاء واما انها تقوي
الاعضاء لانها تحرك الابدان وتعكس الحرارة الغريزية الى داخل البدن فتجمعها وتقويها واما انها
البطيء لانها يبس ما تسقف الرطوبات من الابدان وتكون باردة من ابرد ان تكون باردة من رطوبة الفم وتكون
ايضا قليلة فصول الشتاء وطول ليلها في البطء لتضعف الرياح الشمالية
تسقف البدن اولا فانها تضعف الحواس على البطون واشتهاء الطعام وهو
حرارة الغريزية تفعل في الباطن وكود الهضم يشوق الغذاء وتقل البدن عنده اسباب
الاعضاء واما انها باردة فلان ما تجمع هواء الاعضاء وتشدها فما كان من الرطوبات يحلل
ويدفع من المسام صارت تدفع من عند المباينة وورث بقراط انها تورث عسر البول وذلك ظاهر
لان البول انما يصفى بارد هذه الدم واذا هبت الشمال بالهامر برد وسدها الكبد من ماسالها من عروقها
واما عفونة وهي اقصاء من رياح الرياح وانما تعرض في الكس منافعها وعلة منافع عنها وعلة اضدادها
تكثير مصاب عنها الثالث تقفي الحركة وتبرد من شهوة الجماع وتعين الهضم وتمنع من انصباب المواد
الى الاعضاء وتشد الاعضاء الباطنة عدة منافعها واما مضارها فمن جمعها المسام لما سلف وايجاب
النزلة وسيلان السعال بردها وبيبسها يتشف الراس وفسد مساهمة ما كان يحلل من فضل الراس
لا يحقق مع قبض منافعها فعلها لذلك المواد تتروح بولها وزكاما واما وجع العصب والاعضاء العصبية
فمن اسطقس الجفاف وزيادة البرد فيها عند السعال ووجع الصدر ولذع العين لانها عضو متبدد
الخلال والاطافة معرض فيه بردا السعال وتكرره والاجل برد يكثف فيه من الفضول ومصدوق سعيا
الذبحة وهذه المضار بسبب السعال ما ذكرنا من منافعه وقد يحتوب من منافعها لم تذكر من منافعها
شيئا نحو ما ذكر مضارها وهذا يدل على فضل السعال على العطسة الاول كونه سببا من جهتين لانها حارة رطبة
كبيرة الكدر والبخارات الرطبة فاذا كان كذلك وجعل انها تضعف المفعول لوجهين احدهما
موضوعها بها الثاني انها تحدر ما تحلل الروح النفساني الذي هو محرك العضو واما انها تعفن المسام
بحرارتها ورطوبتها الموجبتين للاسترخاء واما انها مستعدة للاختلاط ولانها بالاء البدن رطوبات
واما انها مشغلة للحواس ولانها ترد على الناس وكدرت الكبد والحرارة في السمع تقلاقن في
البصر عشاوة وكذلك بعسر القيء لقبح طعمها وتورث الخناق لانعقاده لانها بالاء لا ابدان عضو لا
وجع العصب لانها سلبية رطوبتها معتدلة بالكمية وفي بخارها يصلح الصداع ويحلل وبواعث الصدع
ويقصان الشهوة وضعف الهضم لرطوبتها الرياح ولانها منافعها فانها لانحبس الحلق والاغفل ما
يفعلها الرياح الشمالية من الامراض وهذه بسبب الشمال وضدها فعلها الصبا فالصبا في البحر حين
من البعد لان الصبا يميل الى البرد والبيبس لانها يابسة والسمع مقبلة لها والابدان مستحيلة والشروق
من معمور الارض اول ما هاجها وانكرها لامن الغرب من قعر الارض والصبا شبيهة بالشمال في البعد بالخوف

قوله **فصل** الحركة بعد الشرح لما فرغ من الكلام على موضوعات الامور من
الاسباب العامية الستة اخذ في التنبيه على باقي وهو الحركة والسكون البدنيين وابتدأ
بالحركة لانها اشرف بحسب النفس ويقال لها الاعراض المفسانية وقابلها جنس حركات
البدن وسال لها الحركات الارادية والكلام فيها يقع ان الحركة من الامور التي يعرض لبدن الحيوان
وقسم الحاجة اليها وهي اما معتدلة وانما زائدة على الاعتدال اما المعتدلة فانها تسخن البدن باعتدال
لان الحيوان موجود فيها بالقوة والحركة تخرجها الى الفعل فلما كانت الحركة الفعلية مسخنة
افعالها فهي كذلك حسب الافعال كلها واما زائدة على الاعتدال فانها تسخن البدن وتزيد
حرارته على حسب مقدار الزيادة في الحركة حتى ادت الى الكلال والاعياء خرج الحيوان
عن ان يكون عرضة لان الرطوبات الطبيعية تتحلل بواسطة الحرارة الغريبة الدابسة من احكام العظام
في المفاصل واذا اضعفت الرطوبات الطبيعية ضعفت الحرارة الغريبة وضعفت القوى عن افعالها
لضعف الآلة وهو ضعف عارض واذا اضعفت الحرارة الغريبة صار البدن الى البرد والسكون يزول
البدن معها لما سيخرج حرارته فتزول الحرارة الغريبة الى الضعف واذا آل امره الى الضعف
سرع ذلك برد البدن وايضا لان البدن مع السكون لا يتحلل منه الا القليل لان الرطوبة تصير البدن رطبا
للاحتقان وبارد لان الرطوبات تكسر الحرارة الغريبة وكذلك ايضا تضعف لذلك البرد وهذا في جسم
تزيد وترطبه ايضا الا ان مفعل هذا لا يذاز بدا لعرض مخالف الحركة وصاحب الكمال
قال ان السكون ثبتا كان مسخنا للبدن وبفصل الاحاديث والاصح الحكم عليه بكونه مبردا مطلقا
بيانه من كان الغالب على بدنه سوء المزاج الحار يكون ما يحلل منه كثيرا حارا زائدا وكانت حركته
ما عتدال يحلل بمقدار ذلك الفضل الحار مسهلة له فاذا استعمل السكون الدائم لم يحلل ذلك الحار الذي
كان يحلل من البدن وجتمع فيه ما حلق من الحرارة فاشتهى الحمى موجب والسدد منها بعض الكثير
الشيخ لما تكلم على بعض الحركة والسكون عاد الى كل احد من احوال فعل الحركة في البدن وذكر اما
باختلاف الحركة في الكمية او باختلافها في الكيفية واما باختلاف ما يقارنها من المواد اما الاول وهو
اختلاف باثر انها باعتبار اختلاف كمية الحركة فهنا المراد من قوله والسدد ومعناها تسخن الكثير وتسخن
الاول وهذا الحركة السدد والمعتدلة واما الضعيفة اما السدد وقد حدها صاحب الكامل
بانها التي يحتقن عنها الانسان بعضا عطة امتوانة او حمى من بدنه العرق مقدارا كثيرا واما
الضعيفة فحدها انها التي لا يسرع النفس عنها ولا يعرق البدن ولا يخرج من البدن معها عرق
والمعتدلة هي التي يكون النفس عندها بالشيء والعظم والعرق واحد في الخروج من مسام البدن الثاني
في فعل كل واحد من هذه الاقسام اما الفاسق فانها تسخن البدن الكثير وتضعفه وتصلبه واما الضعيف
فانها تسخن البدن اسخنا ضعيفا ولا تضعفه والمعتدلة تسخن البدن وتضعفه وتصلبه واكثر باعتدال

واما

فصل واما اختلاف الحركة من حيث الكمية فنقول ان الحركة كثيرة واما قليلة واما متوسطة واختلاف
مقاديرها على حسب اختلاف اجزاء الحيوان بحسب الكمية الا ان الكثرة تحلل اكثر من الاستفراغ الغير الكثير وان فعل
الكثيرة يتجاوز الى نقاء حمى يطول زمانها واما اذا كانت زمان الكثرة الاول كان تحللها اكثر واختلافها
بحسب اختلاف ما يعارضها من المواد فعلا ان كان حمتا او وقاذا او وصبا نغا او شبه سخونة وكعصا
وان كان قيح حمام او شبه ذلك سخونة وطوبة وان كان غضا وا او ملاحا او صيادا السهل برودة وطبة
وان كان صيادا الطين في البرابي او ملاحا بدر البدن وعفنه **فصل** النوم
تقدير الشيخ بالسكون الشرح اعلم ان هذا الفصل مشتمل على مباحث الاول النوم منقسم الى
طبيعي وغير طبيعي وهو السبات وكلامنا الان في الطبيعي معلول النوم الطبيعي
اما كون من رطوبة الدماغ المعتدلة مسدة مسلولة كما ان رطبة صافية حدثة من البدن الى الدماغ
فتسترخي حواصل الاعصاب وتتكاثف مسالكها وتغلظ الارواح النفسانية لما كان الطعام من شانه
الاكثر ممتنع من النفوذ فيها لغلظها او ضيق المنافذ وتتبع ذلك سكون الحواس والحركات
اجمع لان النفس انما تفعل بها طلبا للذة ما لها من الفعل فاستعمال هذه الالات يزيل النوم
مسلول النفس لاستعمال الحواس طلبا للذة والثاني النوم مطلوب لغاية بين الاول سكون
الاندماج وليس لها بعض ما عرض لها من الكلال لما تاخر عن كمية الحركة والثالث الهضم ونضج
الاخلاط لعود الحرارة الغريزية الى الباطن لما تبين وقوله النوم سديد الشبه بالسكون في البعض
تاخر حركة بعض الافعال النفسانية كلها فسكن في وقت النوم لان الانسان حال النوم يعدم الاحساس
والحركة الارادية وكان النوم سديد الشبه بالسكون واما البعض فلان الانسان يوصف فيه عند ما
يملك الحواس واستعمالها وكانها مضيفة الى الافعال الغير النفسانية والطبيعة المحركة فكون شبيهة جدا
بالحركة الستة وقوله والنوم بعض الغشي الطبيعي كلها لحق الحيوان الغريزي واعلم انه لما فرغ
من بيان احوال النوم والبعض شرع في فعلها اما النوم فله افعال سوء اذا استكملت الالات
عن البصرفات لزيادة الحرارة الغريزية الى عمق البدن بدليل ان الانسان يصاح الى البعض والذي حاله
النوم موضع الصاح البعض الثاني يدل على ان الانسان النائم اذا عوزنا به لا يخرج من النوم
سلما يخرج منه حاله البعض وهذا يدل على قوة وليحان الغريزية واذا كان كذلك انهضم الغذاء
وكمال الاخلاط ولهذا صار انهضام الغذاء في الشتاء اكمل وطول البدن وكثرة النوم واذا كان
كذلك جاز ان الافعال الطبيعية كلها التي من جملتها الهضم وسائر الغشي النفسانية ترتفع مسالك الدم
واعلم ان هذا اشارة الى اختلاف فعل النوم وقوله ان النوم يرطب من قوى الاول الى البدن
يحفظ الغذاء وان الغشي سوء قوى عن مسالك البدن يطوبه يسخن مسالك الدم وقوله الثاني
وهو ان الاخلاط لا تحلل فيه مسالك البدن بل تطبخ واذا كان فعل الرطيب حصل منه ضاء

من اصحاب الامزجة البارد صعب البرء من قبل ان الحرارة الغريزية تحتقنها في الباطن فتفسد افعالها
هذه مضرة سايرة الابدان لاسيما الاردان الحارة اليابسة واما الهم بها من قبل الحرارة مان وجه
اخرى واذا تحصل الياس عن الامراض المهلكة من قبل الحرارة الى الباطن واذا تحصل الطبع به خرجت الحرارة الى
الظاهر واما الفزع فسببه نزول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة هذا عن الموضع الذي لم
يعهده النفس واما الخجل فانه يكون بنزول الحرارة الغريزية الى داخل وصرفها الى خارج اما نزولها
الى الباطن فلان الانسان سوقع ان ذلك مكروه من الامر الذي هو سبب للخجل وسببه ما كان بصدده
وحال العلم من نزول الروح والدم الى داخل البدن وصفر اللون واما خروج الروح والدم الى خارج
البدن فسببه ان الفكر يجمع النفس ويسبها على انه لاسبال يدرك المعاون على الشيء الذي هو سبب للخجل
فيفقد الحار الغريزي والروح الى ظاهر البدن ولذلك يحمر اللون لعود صفوته فلذلك سمي الفكر النفس
ويجمعه اياها والاكثار من الفكر مما يعرض منه للخجل هو بعينه ما يعرض من الغم ح اعلم ان هذه الامور اعني
الغضب والفرح والهم والخوف من الاوجاع الصعبة التي للانسان مادام لا يعرض طويل عمره عن شيء منها
والبحث عنها فاذا عرفت هذا فقد قلنا مرارا ان يكون سببا للصحة وبانه يكون سببا للمرض كما كان
كذلك في سائر الاسباب الستة الماضية انما يكون سببا للصحة وذلك مثل الغضب مانه ينفع اصحاب المزاج
البارد ومن كان جبانا والفرح ينفع به من غلب عليه الغم والعاشق اذا مال المرض بشيء عجيبة
معشوقه عنه فلا محالة اسفع بروئه ويبرئ عن مرضه والغم ينفع بمن غلب عليه الفرح في البرود
لانه يمنع من مدد الحرارة الغريزية فيه ومن بعضها فان هذه الامور يكون تسببا للمرض وطلبه
وذلك ان من يعضه من كلب ونهم ومجل من كل سبع وعشق كبير انتفع بسببه في كثير من امراض
وجع حتى ان بعضهم يموت اذا فوت عليهم هذه الاسباب ح قد قلنا واعلم ان كثيرا من الصور التي
تصور بسبب الامور طبعية ما علم ان الفقوع الوهمية اذا استولت طبيعة عند انفعال البدن الا ترى ان
الانسان الفقوعي حد اذا مشى على جذع معترض في فضاء توهم سقوطه فربما اداه ذلك الى
السقوط لان مشى عليها والاسباع من الصور عليه ولو كان الجذع موضوعا على الارض لمكنه المشي
عليه من غير ان يمنع ذلك انفعال في بدنه من قوة الوهمية فكذلك يعرض للولد ان يكون شاهدا لمن يخيل
صورة عند الجماع ويقدر له فيه من اول ما ابتدئ بالمصير عند الانزال ومن هذا القبيل اسباع حبلى
الدم من المسعد لها اذا كثر ما يملؤ وبطره في الاساءة الجزع ومانعرض من تصرس الانسان عند مشاهدة
اكل عنز الحوض ومن هذا الباب سبب المزلج تسبب صورة ما خاف او فزع منه قوله

فصل

كل ما يوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة اما ان كان بدل لما تحلل الباطن ومن
الباطن من اعضاء الانسان ومن الظاهر اما السمن او النزيد مثال الاول الانسان اذا تناول الطعام وصار
فيما وصلح ان يكون جزء عضو انسان فانه يصحبه من الحرارة ما هو اصلح من مزاج الانسان فيزيد في حرارة
بدنه الكيف والكم ومثال الثاني الدم المتولد من الحنطة فانه يصحبه من البرودة ما هو اصلح من مزاج الانسان
فيزيد في برودته والقسم الثالث ما يفعل بحلة جوهره وذلك ان يفعل في البدن بصورته النوعية التي بها
هو هو وقد تقدم هذا الكلام هو ان الاركان اذا امتزجت وحصل منها فعل وانفعال وحصل مزاج
خاص لمسعودة القوى عرض لمحلة بحسب اختلاف الامزجة مقتضى عليها من وجوب تلك الصور تلك القوى
الى هرابها المزاج فكون موجودة في الابدان بواسطة تلك القوى وهذه القوى موانعة للكيفيات التي
كانت بانية للتباين ومغايرة للمزاج ايضا لانه هو المعد لقبول تلك الصور وانما سميت هذه القوى
صورا وذلك لان الصورة هي التي تكون سببا لوجود ما تحلله القوى والنوع اما الاول فمثل الصور
الحسانية واما الثاني فمثل طبع كل نوع من انواع الساق والحيوان المشتركة بعد المزاج وان لما
كانت هذه القوى كالة لا تحقق النوع الا بعد بعضها الاجرم سمت هذه القوى صورا والصور
شواهد على ذلك الحكماء ان كانت حالة في المحل فلهذا سموا هذا القسم الفاعل بجوهره ومثال ذلك
القوة التي للحديد في المغناطيس والقوة التي للكبد للصفراء في السمومنها فان هذا الفعل لا يكون مصدرا عن

اهاجر

عن الحراره والبروده والرطوبه فليس يمتنع الا الكان هذا الاثر ظاهرا عن غير السفل بما نعلم ان
هذه الماشرات تصدر عن مزاجه الكمسان البادن للبسائط ومقاوم لنفس المزلج المعدل لها
عن واهب الصور واعلم انه قسم ما يفعل ما فيه من شيئين ان ما يكون كالها معدا للانفعال من الغير
ت ان يكون كالها فعلا في الغير والقسم الثاني عند الصور ما يكون معاونا ما اما على فعل وانما
في ابطال الضرع والبوانق ومنه ما يكون صانعا فاعلا في تمشي المشيمه الجنين هذا الانسان وقد
وقد جعلت مراتب الادويه المفسره هذا في القسم الباقي من اقسامه وهو خاص بالادويه التي
توثر بحسب الكمسان من الادويه وقد جعلت مراتبها اربع الاولى ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيه
فعلا غير محسوس مثل ان يسخن او يبرد يسخنا او تبريدا يسيرا بطيئا وبالجمله بما لا يكاد يشعر او يكاد
والثانيه الاخرى عما ذكرنا في المتن وهي غير ما في الشرح وقد شرحنا وكل ما يوجد في البدن المعتدل
هنا ما حاجت ا اعلم ان القسم الخاص ان يقال الدواء على البدن اما ان يكون البدن هو الظاهر
له دايما وهو العقيم المحض واما ان يكون الدواء هو الظاهر للبدن واما وهو البسيط وهو الادويه المتقابله
واما ان يكون البدن يفعل منه او لا يتم يفعل عنه مايا وهذا هو شان الادويه المحضه واما ان يكون البدن
يفعل منه او لا يتم يفعل عنه ما يا وهو الادويه العوارض ت في الكلام على هذه الاقسام والتي
ما ذكرت في الاصل ح قوله والسبب في كون حار الغير حراريا في تحليل الروح سمعته ما علمت ان هذا القول
الى قسم النوع الذي يعز البدن والاقدر البدن على ان يضع واذا عرفت هذا فقول الاطباء والعقلاء
اما ان يكون كذلك لفرط الحران كسم الافاعي واعلم ان بعض الاطباء قال انه يعمل لفرط الحرارة قال
بعضهم انه يقتل بالمضاد ووجه الجمع هو ان المضاد السمية الى تعمل بها هي تابعه لمزاج العالج عليه
الحران هذا اذا كانت موثره في الابدان لفرط الحران وقد يكون ذلك لفرط البرد كالافيون وقسم
العقرب واعلم انه قد يوجد من ما توثر في البدن لفرط الحران ومن ما توثر منه بفرط البرودة وذلك ان
الاول يعز البدن اولا فاذا دبه الحران ثم انه يعود فسد البدن اما الافيون فانه لا يفسد البدن
بدوام انه يعود بعد ذلك بالابطال وكذلك ايضا الادويه الحاره سدح مما حرارة من البدن لم يعود
هي مسخنه البدن ولا كذلك الادويه الباروده فانه لا يسوح فيها من البدن برد بل يستقر الى اجزاء صغار
بواسطة الحران فيستعد بواسطة ذلك الاقتسام الى سرعة يعوده الى الفعل مثل الكسار فوه يبرد
تبريدا ما ويحدث حرارة ما لواسم الافاعي يفعل لصان الحي من والافيون لا يفعل لصان الجوهر
بل البرد المزاجي العالج عليه وكذلك السقوقران والبنج والبروج وكذلك لو اخذ الشيء البسيط يظهر
له في البدن اثر اصلا بل فالت الاطباء الاسنان اذا اخذ منها ساء يسيرا بحث يعود على مقتضى
الطبيعه لم يصدر كل ما حدث من المشا كله لها في البدن فعلم ان فعلها لا يكون على سبيل المضاد
بل على سبيل التبديل فاذا اقتسم بكل الاجزاء وتطلب بواسطه الحراره الغريزيه بعدت بسرعه الى

الفعل

الطبع قبل الكسار فقاها وبرودته وحدت حراره قوله وكل ما نفعا فانه يسخن البدن اشار الى من
الاول ما ذكره الاطباء حيث قالوا اما يسخن البدن فسمان قسم يزيد في كميه حراره وقسم اخر ينقص
هو هذه الحاره اما الاول كالفلفل والقرنفل واما الثاني فمثل الاهليله ما فانه يقوي الهضم والدفع
وكل واحد منهما هو هو حاره غريزيه عن هو مزاد كميه الحاره الغريزيه في البدن وقسمه اما لما
جعل الغذاء من فعل ما يغذوه البدن وكل ما يغذو البدن لمستدرك علته وفعل الاول الغذاء مغير البدن
اخر الامر فاخذ في الجواب عنه وقال لسنا نريد بما ذكرناه هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كميته
ما فانه يسخن البدن لانه يصير دما فيكون هذا من قبيل الزياده في الجوهر الحار وهذا امر مستوى فيه
الغذاء والحار كالدم والبارد كالجبن واما قوله الا ان الدم المتولد من الاهليله الحار يسخن جيدا
يسخن وهو البارد وبعضهم ذكر ما علم ان هذا اشاره الى شرح المراد من الغير المذكور هنا وهي
الاتي بعد وان يسخن بواسطه تبخيره الاوساط الزمان في الجوهر وذلك ان الدم مثلا اذا تم بالكيفه
الى الدم استحق عنه سخاء من الكيفه الغريزيه الى له وهي الحراره فسخن في الدم الحادث عنه سخن ما
وكذلك الجبن اذا تناوله انسان وتمت له الى الدم استحق عنه شفاء من كيفيه الغريزيه وهي
البروده فسخن في الدم لما زاق عنه بروده ما الى حس وقوله الغذاء يغير حال البدن لكيفيه وكميته
الزياده في كم الغذاء مبرده دايما لانه لضعف الحراره بواسطه الاحتراق وقوله الغذا اللطيف
ما تولد منه قوم رقيق هذا هو القسم الثاني من القسمين المذكورين في الغذاء اذا عرفت هذا فقوله
هذا الكلام في محل الاخذ من محل ما هو هو قوله والكبر الغذاء ما تحمل كثره اشار الى القسم
الثالث وقوله الجبن الكموس ما تولد منه دم صالح لسارقه الى القسم الرابع والكموس الرديء
هو الذي يغلب عليه خلط من الاخلاط الثلثه اعني الصفراء والسوداء والبلغم طالما كون رديا فيها
والكموس المحمود هو الدم الذي لا يخالطه من تلك الاخلاط الا القدر الذي يحتاج اليه في المعتدله
وقد يكون كذلك مطلقا وهو الذي يولد دما قيما في كل بدن كالخبز النقي واللحم المحمول وقد يكون كذلك
لاصل الاطلاق بل بالاضافه فان العسل يولد في المبرود كميوسا وفي الجيد وفي المحرور كموسا
فصاعدا الرداءه والتراكيب ثانيه ت اللطيف الكبير الغذاء الجبن الكموس كصفره السمن والشراب
ت اللطيف القليل الغذاء الجبن الكموس كالجبن والتفاح والرمان ح اللطيف الكبير الغذاء
الدجاج الكموس كالديك ولحم الفرخ ح اللطيف القليل الغذاء الدجاج الكموس كالعجل والجدي
والرشا فالدم والبصل والكراث والجوهر والناضج وضاره الاعده الخريف والسمن والمالح فان
هذا كله يولد مرة صفراويه وقال لها اعده بخلطه وسفع مما من كان في بدنه اخلاط فليعمه
له عليط سطحها وبلطفها اما ها وسفع به لصاحب الامراض المزمنه لبلطفها المواد المحتقنه
لها ت الكبر الغذاء الجبن الكموس كالبيض المسلوق ولحوم الضان المسكلبر ولحوم

المعاجل ح الكسف الكثير الغذاء الردي الكموس كلحوم الثيران والبقاح والكاس والجرور
والمتوسن والخاب ح الكسف القليل الغذاء الحسن الكموس ح الكسف القليل الغذاء الردي الكموس
كالقديد **فصل** الماء المعتدل الذي بسيط البقة وهذا هو الكلام في السبب من
الاسباب الغامة الى الاشياء منها في حفظ الصحة ولنذكر المرض والانسان الذي منه وحدامه الآن
الحاجة الى الغذاء امس من الحاجة الى الدواء وههنا مسايل آ في بيان ان الماء المعتدل الذي بسيط
ان يخلف على جواهر الاعضاء عوضا عما تحلل منها والذي يحلل منها هو من وجهين لا سطقسات
ان يكون الخلف هو هذا مركبا منها والماء هو هذا بسيط والاسود عن المركب يحلل لا المعتدل وهو الذي
نعني هذا الكلام منها على سبيل الاستقصاء ب ما تسمى الغذاء الغذاء بالمادة من حيث هو غذاء
وذكر من وجوه ا انه يبدل ما يتحلل من الاعضاء جسم ان ما يغذي غاذ لا بد ان تصير كلوسا ما منسبغ في
اكثر الحيوانات ولا يمكنه ان تنفذ في المجاري الدقاق لسهل ما فاصلي الغذاء واحتيج الى الماء ماذا وزد الماء
او الاعلى الاعضاء وهي في المعدة اصلح فواما تصير بواسطة كلوسا ما تلك الاجزاء منشاة وهي تصلح
في جميع افعالها ب انه يمنع الاعضاء من الاجتراف بسطوبته ما دامت الاعضاء في المعدة ولذلك
الماء الاجتراف اعتبر ذلك بالماء مع الاجسام الباقية م انه سفر الغذاء في العروق المشعرة الدقاق في الكبد
وفي سائر الاعضاء ولولاه لما امكن ورودها العاطها وختانها ح حفظ اطراف البدن عن تماسها حلقا
عما يحلل منها من الخواص الرطبة ح التبريد وذكر من وجوه الاول انه يرد مصر لي الغذاء في المعدة
الثاني انه يرد مجمع لاجزاء المعدة على الاعضاء محكوم هضم الطعام ح انه يسكن نار المعدة ويقمعها
فتقام الهواء للغلمة ح اعاسه الطاهرة في برودة الكبد ومنع ما يرد من الحرارة على الاعتدال ح
منع بصاعدا البخار الى الرئيس ح ان الماء البارد يكفي الغليل منه في يسكن العطش ويصح هذا الى
التبريد ح وكان ما يعطيه ما كماج الدماء هو التبريد ح ط الاذرار ود وذكر انه بعض مواسط يوصل الغلاط
عند دفعها البدن وكان لا كماج التبريد ولذلك يقتضي عنه لا صرف بد ولولا الماء لما امكن ذلك لغلظها جدا
منافع المياه العذبة البارد فقلة واقتل المياه مياه العيون النقية والمياه لا كملف من حيث
هي مياه لانه عنصر بسيط صالح لاجزاء ولكنها كملف بحسب ما يحل الظماء وههنا مسايل آ مياه العيون
اذا كانت طبيعتها غير سخنة ولا حارة والغلة على تبريدها شيء من الهواء والكمثرى والعرسة وكانت
جارية مكشوفة الى السمس والرياح وكانت طبيعتها من اول خروجها قائمة اقتل المياه لاسيما اذا كانت من
ناحية المشرق قال صاحب الكامل بعض علامات يكون ابعض معنى الناضج براءة صفو الوزن
لا رائحة له ولا طعم وسخن سريعا ويبرد سريعا فليتم الدليل على جودة ما ذكرناه اما قوله اقتل المياه
مياه العيون وذكر ان موضع الماء ونوعه من مسام الارض ودليل على نوعه وعوارضه وصفاته من هيئة
وانطافه وعن كمال ذكر ان كان مسبطا حقيقا او تقدم عن البساط فيكون حالها عن الامور المغيرة له

وهذا

ويهذا يدل على قصله واما قوله اذا لم يكن طعمها مستخدما واجاسه وذكر ان الماء الذي يكون جاريا
على مثل هذه الامور ما يكسب كيفياتها ويورث اعراضا ردية على ما سوف واما قوله وكانت
جارية وذكر انها لو كانت راكدة يطرق اليها التغير والعفن بسرعة على ما مضى واجاد في البحث وانه
سبب لعظم الطحال والكبد وفساد الهضم وسيئ الهضم ولمستانه الكلية اما اذا كان جاريا فلعلة الاعتبار
شيء من ذلك وكان الجاري اصلح في الاكثر واما قوله ويكون مكسبة للسمن والرياح وسبب فيه انه
يكسبه لطافة وسرورا وكلال عنه الجاري اذا كان الجاري لطيفا ورقيقا فيكون مكسبة للسمن والرياح
والمراد بالكلام منه كما ذكرناه في باب الاغذية ملطف من هذا القبيل واما قوله اذا كان ارضيا طينيا حرة
معنى بالطين الجوهر الذي يرتبه الى ان يكون ممتزجا شيء اغبر من المعادن والسبخ والنحاة وغير
ذلك بل يكون تراب خالصا وسيال الامر اذا كان هذه المشاهدة كان ذكر سئا للمعاوة الماء الذي
الطين اخذ عنه ما اجاد الغربة وبرودته وجعله صافيا غير منسوب لاحد هذه بعينه من عادة اهل
ماوراء النهر انهم يصفون صوب التراب معدودا الى الرديء فيدقونه دقانا جيدا ثم يمزجون به التراب
الجرشم يصفون به دنان مياههم اذا اردوا ان يكون الماء سريعا في الهضم ويكون الماء بعد ذلك الماء نقيا جلوا
صافيا هذا الى الاجزاء الارضية سرورة سقيمة عاى الطعم من الاجزاء الذي بيسه وغير عاص الامور
الغريبة عن جوهر الماء فعلم بهذا ان الطين يبقى الماء وبرودته وكان ذكر سئا للفضل فاما هذا شانه
فغني عن المياه المجربة واما قوله ومن علاماته انه ابيض اللون علان اصل الغاصبران يكون شفافة
والشفاف لا يمنع من نفوذ البصر والشعاع ومنع ذلك يدرك البصر وهذه خاصة السيال الابيض واذا
عرفت هذا صعوبة ساضه يدل على انه لم يخالطه شيء من الغلظ وغيره وذكر من الامور الغريبة واما قوله
وان يكون عديم الطعم والرائحة وذكر انه لو كان له شيء من ذلك لكان له كيفية حال الماء واما خفة الوزن
وسرعة الاسخان فانه يدل على لطافته وما كان كذلك من الماء فانه يكون لهذا السبب شديد الشرب شهيا مريا ويكون
له سهولة عند الاعضاء ويعين على الهضم ويسكن سريعا ولا شعلها ويبرد ويرطب واما قوله ويبرد ويسخن
سريعا فاعلم ان الماء الذي يبرد ويسخن سريعا هو اخف المياه في المعدة والطبخ والذي يدل عليه
ان مر الطف اسرع اشتعالا في النار فعلى هذا الهواء فانه لما كان الطف من الماء كان اسرع
قبولا للسخونة والبرودة والماء اذا كان صافيا من كل شوب غريب من كل كيفية لطيفا قبل السخونة
والبرودة سريعا فلهذا السبب اسرع في الهضم المعدة واذا اشتهر وسهل الطعام الى الاعضاء ح
قال الشيخ ان المياه التي يكون طعمها اليسير خير من التي تجري على الاحجار منقول قد علمت ان العيون
التي يكون طعمها غير لسبب مجاوره ولا سخنة بعد الماء نقاوة وصفاء وترويقا وذكر بواسطة وقال ما
عالط من الاجزاء العنبية فاذا كان كذلك لزم كون هذا الماء اقتل من الجاري لان الجاري لا اكمل الماء ما يروقها
ويزيل عنها ما يخالطها من الاجزاء العنبية لان الجاري اعون على العفونة والتعفن فان الماء الذي يشتمل على

ارض حزة نصفا جوهرها ولطف يكون اصل للعفونة لان اللطف يسرع اليها الانفعال من الهواء والمياه
العزيزة العفنة من طبائع آن مياه العيون افضل اذا ان من حق المياه ما لم تقارن شيئا من الشرايط
المنع من كراهتها اذا استحكم الصفاء يكون هي افضل من جميع المياه ما عدا ان يكون شرب شديدة الجرية
اما عكسه فلانها تكثر بها كل ما يلي الطين الى طبيعته لان الطين اثر الحي الطف من ذلك الماء فسقي على اصل
العنصر واما شدة جريتها فلان الحركة الشديدة تمنعها الطافية ومنها ان يكون اكثرها الى السمت في
حركتها اكثر الى المشرق وبعضها الى الصفي هذا الشرط الشيخ في القانون والمراد منه ان يكون
هذه المياه جارية الى المطلع الصفي فلسكان غلبة ولعمل المياه الاخر في حركتها الى السمت يكون
الرياح الشرقية فاهونها هابة في وجهها وهي اهونها صافية معتدلة الطبع في الحر والبرد على مثال
ما عليه مزاج الربع فيكون المياه سريعة الكر عذبة صافية وطلوع الشمس عليها يصفيها ويلطفها
ومنها ان يكون بعيدة المنبع وذلك لكثرة حركتها ودوام الحاح الشمس عليها وهبوب الرياح وذلك
سبب لطافتها وصفاء جوهرها وكمال الاخر عنها ومن ذلك الصفاء ان يكون مكشوفة ومنها ان
يكون جارية سريعة الجري لانه يعذبها ويلطفها وقد يحمد من المياه افضل النهر الجاري
بصيرة في الوزن وفي الورن ويدل على لطافة جوهره ورقة قوامه واما اعسارة بالنسبة الى المعدة وذلك لان
وجهه في الورن ويدل على لطافة جوهره ورقة قوامه واما اعسارة بالنسبة الى المعدة وذلك لان
وذلك لانه اذا كان الطف كان سريع الاستحالة والانحدار عن المعدة فيكون خفيفا عليها وكل ما كان
خفيفا في الوزن لابد وان يكون خفيفا على المعدة لما ذكرناه قوله العفص ما يصلح المياه الرديئة
العفص لما فيه من ذكل المياه الفاضلة تنقل الى الرقة وتشرع في امراعها وذلك بتعديل البلغم
والطبخ اما التقطير فلان المقصود حاصل من بخار ان ذكل المياه الرديئة بواسطة الحرارة الى من شانها
ان تكون اشد لطافة واقل ما سقاطا عند وسطها من ذكل المياه لطف حدا واما الطبخ فمقصود
من المعلوم ان الاجزاء المائية يجب ان يكون متشابهة في اللطافة والكثافة فان بقي على اصل خلقته فهو لطيف
الجوهر وربما جاوز الى اصلاحها بالطبخ وان كثف ورذل ليس عن مقتضى طبعه بل ذلك لما من العارض العارض
عليه اما باشعاع ورده واما المخالط اجزاء ارضية لم يخالط باحكام وذكر ان يبعد ذلك الا ان الارضية
تحتاج لكلفتها ان تحرق الماء وتفارقه بالرسوب فيبقى محصورة في اوعيتها واذا كان كذلك
بالطبخ يصلحها بمعنى انه يلطفها ويزيل عنها الاجزاء الغريبة اما اذا كانت كثيفة بواسطة شدة برودتها
فان الطبخ يزيل جمودها وكثافتها ويكسبها رقة فقد لم واما اذا كثفت بواسطة مخالط يزيل اجزاء ارضية
لها مخالط باحكام فلان الطبخ يفيده خفة ورقة فقد لم وعلى هذا يحمل ما ذكره الصفار على حدوث
الماء ورسوب فيه بمقتضى طبعها مخالص الماء عن مخالطتها ويعود الى لطافتها قوله وعن المياه الفاسدة
ماء المطر العفص هنا ما حاصله ان في السنة التي لا يجلب صاحبها ماء المطر فاضلا وهو ان يكون

المطر

المطر فاضلا وهو ان يكون المطر من البخار الصاعد من المياه وعفنها من الاجسام بواسطة جريان
الشمس ومن سال الوادي ان يحدر الشيء اللطيف من المياه وعفنها الجرم كان ماء المطر لطيفا
جدا ضعيفا عذبا صافيا فلذلك المطر الكائن في الصيف افضل لانه لا يكون الا بواسطة تلطيف
البخار الكائنة من شدة جر الشمس عن الاجسام الملاصقة يكون شبيها بالماء المقاطر في
القروح والاماين يكون لطيفا رقيق القوام ضعيفا في العفونة اما عفن الصيف فانها في
حدث بتصرف الصيف الهواء وجر سببا ما مطر انفصد كصعد في البرود ما كثفه وجاء اما الصيف
يكون مخلى اخلطه تتدبره بواسطة حر الهواء ويكون خفيفا قوله اذا انضم الى الصيف ان كان من
سحاب رعد فانه يكون افضل لان الرعد يحرك السحاب فيكتسب ذلك لطافة البخار الذي هو مادة المطر
قوله المطر اذا لم يكن معه سحاب فان ريح افضل مما اذا كان من سحاب فان ريح لابد وان يكون
البخار الذي يولد منه وكدر السحاب الذي يقاطر منه فيكون مخالطا معينا من الاجسام الكثيفة كالمطر
فانه يكون بزوله قليلا قليلا فاما وماء لا يكون كذلك والاول افضل لانه يدل على ان البخار المحدث
لطيف واذا لم يكن كذلك دل على ان البخار المحدث لم يكتسب قوله الا ان العفص يزيل اليه
ما ذكرناه من المياه الفاضلة يعني على ما عرض لها من الفساد واعلم ان من العلامات الدالة على لطافة
الماء سرعة نضجه قوله اذا اغلي ما يقبله للعفونة وهنا سؤال وهو ان قوله الطبخ بعد
الماء لطافة وخفة وسرعة عفونة ماء المطر لطافته وخفته فيلزم على قول ما ذكرتم ان يكون
بعد الطبخ والغلي اقبل للعفونة وسؤال الطبخ انما يفيد الماء لطافة اذا كيف بواسطة شدة برده او
مخالطته اجزاء ارضية مخالطة بالماء اما اذا كان للطف الجوهر والبعد ان يكون المادة الى غلبة
وطبخ سببا لافادته قوة ما وقوله وعلى الاسوء بقوله للعفونة فاذا كان هذا محالا والوجه ولا
على عكسه سقط ما استكل به السايل قوله وكذلك اذا سأل بعد ليحصل ما علم ان لحاجة اذا
دعت الى شرب ماء المطر يشرب حالا صافيا ورعفونة باختلاط واضرابا لصوت والصدر والطريق ان
تناول من وقت الصرود الى شروق الشمس او لا يام يقدم بعد ذلك على شربه فان هواء ان
امن من صرد لان الصرد يمنع من مشارع العفونة الى الاشياء الغامة للعفونة بسرعة والتجربة تدل
عليه والقياس وذلك لانه سقط مع صرده ويبرده يمنع الحرارة الضعيفة من ان تفعل فيه عفونة
فيسلم وهذا الا بارد من العفص لانها محققة عادة الامور المخلطة مخالطة بالاجسام تزال بصبه
والبحار مدة طويلة فكانت ردية من هذا الوجه قوله والتراب من ماء البير العفص يشبه
ماء البير على ما الذي من وجوه آن ماء البير يحدث بوقوعه بالبرد فيه ماء العيون من هذا الوجه
قوله ان ماء البرد يوقع فيه بالبرد فيه ماء البرد يوقع فيه بالبرد فيه ماء البرد يوقع فيه بالبرد فيه
والاسلم عما لتخالطوا لا ان البرد يوقع في المحض وهنا من الارض العفنة فيكسب عفونة وحركة

بدنه وتحليل وقوله كاصحاب الملجم والاستسقا والنوهل استطلاق يابسا اعني لا تلقه صب الماء على
بدنه وقل الرض الحمام وطويل مكثه في البيت الباكت والاقرب البيت الاول وكون نضوله منه على التي
والكمز وجوده في الاول بعد ان يعرق في الحمام طويلا حتى تحلل الفضول ويرق ويسهل وقد يستعمل قليلا
ومن يستعمل الحمام للتطبيب كما مر فوق وهو من اصحاب الاحوان والبيوشي يحث عليهم ان يستعملوا الحمام
تطيبا يصب الماء على ابدانهم ويطيلوا المكث في البيت الاول ويقللوا المكث في البيت الثاني
والاقربوا البيت الثاني الباكت ويكون وقت نضوهم في الاول بعد نضوج الحمام بزمان يسير قبل ان
يعرق فانه طويلا ومن اراد التطبيب المعتدل ذكر للتطبيب امورا ان يحترس من التحلل والنوم
وذلك الاطيل للطعام فيه ان يستقع في الماء الفاتر قدر ما يريد ثم يعاود بعد ذلك اي قدر ما يريد والاطيب
المكث عندهم جوعا من زمان التحليل والصفة ان يتمرخ اولا ادهان الاطيب قبل ان يصب ابدانهم
من الماء بل ينبغي ان يتمرخ اولا الادهان وهي بدنه ليس بدهن التطبيب ويحس الماء الفاتر في الجسام
ويحتهد داخل الجلد ان الاطيل المقام فيه لان اكثر التحلل والتعرق ينبغي ان كنا واقفا
موضعا معتدلا الا ان يخرج الى المسلخ يحركه هادية ويستريح هناك قدر ما تعتدل اشريته ويعود الى
حاله الطبيعي ثم ينقل الى المستلقى على محفة يرفع ما الادنى ارفق بعمل والحمام على الاربع كهف القعر
وذلك لكن لاستفراغ الرطوبات بالعرق والتحليل وتصير هزيلا ضعيفا التحلل النافع وضعوف
القوى وعلى التبع يسمن البدن لجذبه الماء الى ظاهر البدن لكنه يولد بلغما ورطوبة وضعوا غليظة
وسددا في المجاري لان الطعام يجد رعن المعدة الى الكبد والى سائر الاعضاء عن نضج وتتدارك
ذلك بالقيء السدد كالسكبين البزوري وقرص الافسنتين والفوتنجي وعسل وتحرز المتحم من
ساول المستحمات للمعدة لانه تفتح بوطيا وذلك سبب لسيلان المجاري فتناول المستحمات يورث
الزيول ويعود الى المواضع وساول الاشياء المورثة للاستسقا وقولنج ومن ضارة
الحمام يستهل انصباب الفضول المعدة من فشر اولا الى ما فوقهم بذلك وضاره ضعوف
المعدة لبرا من الاصحاء واما المرضى اما الاصحاء اذا استفرغوا من بعد الرياضة وقبل الغذاء على
الدعة الاعتدال حصل بهم منافع منها انه يرطب البدن والاعضاء ومنها انه يقوي البدن ان العدة به
ومنها انه يحدر الهضم ومنها انه يدر البول ومنها انه يفتح المسام ويسفرغ الفضول ومنها
انه يسكن الاوجاع ومنها انه يحلل الرياح ومنها انه يفتح الاوساخ التي اكتنفت الجلد او التي
عن البدن وعن العار الواقع عليه واما ان ثمار المستعمل المريض عند اكثر نافع لهم حسب حاجتهم
الدم وهو اما للاستفراغ كاصحاب الاخلاط البلغمية والسوداوية واما للترطيب كاصحاب الذوق فانهم
يستعملون الترطيب اما السبب المزاج ونفع من يبكي ولا يريد استفراغ من الفضول من ناحية الجلد
ومن الاعضاء المسخنة بالترطيب والتحليل ونفع الرياح والتكام بالتسخين والتحليل ويسهل نجي البول

اذا كان من بروده ونفع من الصوانح ويقطع الاسهال الذوابي واعلم انه يجب
ان يعلم ان الحمام لا يستفرغ الا اخلاط اللطيفة اذا صارت من ناحية البدن
وهي مستعدة للخروج واما الاخلاط في الكهوفات فلا يمكن ان يستفرغها الرياضة
والحمام بل يضرها عامة الضرر متى لم يكن معه تنضيج ولطف هذا ذكر ما يسبب
فهذه اشياء حققته الى منافعه واما مضاره فهي ان
الفضول الى الاعضاء الضعيفة وذكر ان الحمام يسبب انصباب الفضول المشتهدة
الخروج من الاسقام فينصب الى بعض الاعضاء الضعيفة فيضعفها لا تقوامه
ما لم يصح ويحدث فيها مرض ان ارخاء الجسد انه ترطب ويفتح المسام
وذلك سبب لاستدعاء المادة ان انصراف سببه انه يرخيه
ويذيب اللحم ان تحليل الرائحة الغريزية لانك قد علمت انه يستفرغ الرطوبات
الغريزية ويضعفها كراهة سبب تحليل مادتها ان يسقط الشهوة للطعام
لانه يضعف ويضعفها كراهة سبب تحليل مادتها ان يسقط الشهوة للطعام
يضعف فوة الباه اما الاول فلانه يرخي الاخلاط ويعين على سيلانها فربما
كان في بعض الاعضاء اخلاط مرادية وباب ملاك الاخلاط وانصب من عضو
الى عضو الى ان ينصب الى المعدة فتبطل شهوة الطعام وبالجملة انصباب
الاخلاط الى المعدة مبطل لشهوة الطعام وهذا سبب والسبب الثاني وقد علمت ان
الاخلاط في المعدة مبطل لشهوة الطعام وهذا سبب والسبب الثاني وقد علمت ان
الحمام يسخن العضو وعلمت ان كل مرطب واذا كان كذلك اورث الحمام لسخاء
وذلك سبب لضعف الشهوة واما ضعف قوة الباه فقد ذكرناه من الاسخاء
وتحلل الرطوبات واحراز الغريزية والمني وارواح مرطبة ومياه الحمامات تحلف
الى آخر الفصل الحمام يغير البدن من فعل بلغمه اشياء هوائية والمائل للطوفان على
البدن وكيفية استعماله وبيان احد عشر ذكر في الماء وهو عذب وغير عذب وبيان
ما يكون سببا لعذب وغير عذب وان كان كذلك فصاحب الكمال كل ذلك يحصل البدن ويحلف
من وجه اخر اما الماء الذي هو قطوفه الكدرت بحلال المادة وسخ الصباب
المواد الى القروح ويضر اصحاب الجرب المدني الحصفة وتحليل يضع الكبر
من الرطوبة لما علمت واما الماء الذي سبخه والحديدية والمالحة سواء كانت
ما لحة الطبع كماء البحار وغيرها او كان ما لحا لما يصنعه ان يطرح فيها سمي من
ذلك او طرح فيها المنوشج وحل فيها وغير ذلك كل ذلك يضع من امراض
البرد والرطوبة واما الماء المالح اذا كان حارا فانها تسخن وتحصف

فارك بعض من الرطوبات التي يحدر الى الراس والمعدة والصدر واما المساه الحدوره
فانها تحصه والصاحب الكامل هو مبرد مخصف معلى بعد انفع من امراض
الرطوبه بواسطه التجفيف واما امراض البروده فلا تنفع هذه قال وهو نافع للماء
ايضا ينفع من وجاع المفاصل والنقرس والاسر خابر والربو وامراض الكلى وعرق
جبر الكسر وينفع من الاطمبل والتدبح كل ذلك لما تفعله من التجفيف والتماسيه
نفعل ما ذكره انما تفعل ان مزجها وهو مخضه فانه ذا فيه والحدة ديه نافعه
بدا جشار والسبب فيه قاله صاحب الكامل انه مبرد مجفف فسد المعدة
ويحلها فشمل على العدا كره ويعاونها وطوبات الصحال ويقوى قوة الماسكه
الملحه نفعل ما ذكره الغافقي بواسطه تجفيفها وتقويتها وسدها المسام على
الرطوبات والشده الواحيه نفعل ما ذكر لانه مبرد مجفف ولما المساه البحريه فانها
ان الاستحمام بها املاء الراس وصولا من المسح بحيث ان الانغمس راسه فيه ان طبيعه الحوان في التجفيف
الفضول الى الناس وسد المسام التي من شانها ذكر العقول ان يحلل منها الراس بالفضول لهذا
قال ومن اراد ان يسبح في الحامات فيجب ان يسبح فيها سهدو وسكون ورفق فتدبح عن قريب
اعلم ان التعرض الى الشمس الملتهبه اذا كان المتعرض مع تحركه كالسعي والعدو قلما يتحلل
تعرق ويعرق وهو لان من الاول انه يفتش البخر ويحلل اورام الاستسقاء والدبل
ينفع من الدبن ويفتح الانصباب كل ذلك بواسطه تحليل الفضول وذوبانها وانضاج المسام و
الصداع البارد المزمن سواء كان من سوء مزاج مار ومع مادة او من ريح ملان تحركه المتعرض في
الشمس يحلل الفضول ومدتها ويحلل المادة ويفتحها الدماغ اذا كان بارد المزاج تعدل تلك
الحركه ويقويه واذا كان محتبسا بالس عن نزل منع مزاوجه الورك والكلى وقى الدماغ ومنع
احساق الدم كل ذكر للجليد واذا ام الفضول وسمنها هذا كله اذا كان مع تحركه عنيفا اما
اذا كان هادئا مع الشمس كشف البدن وفتشه وحمه وصار اثر السمن كالكل على مواقف المسام
موضع الجليد بواسطه لكشف ليخارج من القدر من السمن اما اذا كان مصحوبا مع لفه ساكن محكمه
هذا السخن واحراق الجلد وكشف الجلد ومنع من الجليد وهذا امنع من الجليد واذا كان هادئا
مع السعل منها لشده سخن الجلد ولجوانه

الجمله الثانيه فصل

في اسباب السخونه الى قوله والعفونه التي من هنا شرع ويقوله سبب كل واحد من العلل
البدنيه وهو لان هادئا كما سبق ان نحصر اسباب السخونه في خمسه وطرق الاستدفاء الحركه العنيفه
المفرطه وهي لفاد تنبه او نفسانيه اما البدنيه هي لحركات المعتدله ومن ضروبها الرياضات للغذاء والادام
المعتدل ووضع المحاجم من غير شرط ما اذا كان مع شرط فانه يبرد بواسطه [illegible]
والسبب

الى ٥

محتبسيه منه هو ان كل جسم شانه ان يسخن ان الحركه تمنع ما فيه من الحراره من القوه الى الفعل فاذا
فارقت هذا المانع وليت في البدل حراره نار به اما ما فيها فيعقب المطوبات الاصليه واسطه
احكام المفاصل فانها الحركات المفرطه هي الغضب والهم مالم يفرط واذا افرط برد والفرح المعتدل
والنفس بارده تمنع الدم والروح الذين هما مركبا الحراره المعتدله كما في الغضب والفرح وبان
تقبضها الى داخل كما في الهم واذا افرط احدهما في الحركه حرصت بحراره النار به وافاقوله ولا يبرد
تما علم ان الحركه اذا افرطت حللت الرطوبات الاصليه التي هي مبان الحراره واذا انضجت الرطوبات ضعفت
الحراره واذا ضعفت بحران تستولي البروده وملاقاه ما يسخن من سم الشيء الحار بالفعل
اذا كان به اقوى من حراره البدن بانها برده وسخنه وسدد فيه ايضا ان الاكلون بافراط الما
ما يبرد كونه ما باردا بالقوه وكثره الغذاء المفرط كما لا مشروبا وان كان حارا كما تفعله الشرا
مانه اذا كثر برد لواسطه الجوع كما تحقق اذا طبخ على النار وقله الغذاء بالافراط لان الحيوان
اذا فقد الغذاء وقد افراط عدم ما تنها فقدم الحيوان ما تغذى به من الرطوبات فيضعف
وامثا السوسنه فاسبابها محصوره في لهو بعاس الشمس والحر الماء المجفف كالاعد
والادهم المجفف واعلم ان الاشياء التي برد على البدن وهي بسيطه اما ان كان حارة او باردة او معتدلة
فان كانت حاره كانت بغلبه بسبب الكثره كالعلل فانه بفعل وذلك بقسمه والغرض اذا سخن بنفس وامثا
الاشياء التي برد وبنفس فان بسبها اول من بعض الماء سخن فان من شان المبرد ان يكثف ويجمع ويمنع من التحلل

اثبات اسبق هذا الاسم الى النار والشمس
وهو من الكلام الذي يوضع موضع الاسم
ويعرف من السياق كما يقال هذا الاسم
لفلان ويراد به هو

فصل

بقي في افواه المجاري ملامقعد وتليين بحو ولعدم الدفع لاندفع عنها سريعا فيسم ومعشا
ما يفتح البطون ج ادوية رطبة بان اي ازالة بحلل وتفتح الرطوبة وس حي مولد اسباب
الجشوبة الى الغرض المعد بر وهذا هو السبب للنوع الرابع من امراض الحلق وهو امراض
الجشوبة التي هي صيان عن اختلاف الاجزاء في سطح جسم صلب آ شيء يستدعي الملاء وذكر انها
داخل وابا من خارج امّا الداخل فكما يعرض للصفراء سطح الامعاء وامّا الخارج فنوعان احدهما
ان يخرف بجرد كالحلع المخرش والادوية لجاف او يكون من ورم محلل كما في ابتداء التحرك سبب
قابض حبس كما في العضو ج سببها ورد محبس يكثف سطح الهواء سبب محبس كالتراب مولد
اسباب المالسنة الى الجرم المعد بر هنا هو السبب للنوع الاول من امراض الحلق وذكر
سببين وحصره ان يقول السبب اما ان يكون داخلا او خارجا فالداخل خاط للرح لعوي العضو
الباقي هو هر لطرف محال لذلك الخاط الذي كان سببا كالتف سطحي العضو واصلاف اجزائه واما
الخارج فمن سي دسم كالقيروطي او شيء ملزن كالاحساء مولد واسباب الجلع الى الغير المعد
سوع في وكل اسباب النوع الباقي من امراض التركيب وهو الوضع وقد علم انه جنس لنوع من اجناس
مرض الوضع والباقي مرض المسار كه والاول جنس لاربعة انواع آ اطلاع العضو من مفصله
ق وقاله من عنا اخلاع والغرض من هذا الفصل كذا سبب هذا النوع جنس وهو اربعة آ
سبب مبرد ومعضو منه حي يجلع ج حركة عنيفة على اعتاد حي ينزل العضو عن موضعه كما يعرض
القيام من الحركة الشديدة ج سبب مرطب كما يعرض للعلم بسبب المحور الماثل من الصفاق
الى الصفن ج سبب مسدد بحو هذا الرباط ساكما ويعسفه كما يعرض في لجذام وهو ع الباء
مولد اسباب سوء المجاورة سبب مماثل كل سبب نوع من اجناس الوضع
فصل اما كل سبب للنوع من الاجناس اسفل الى كل سبب انواع من مرض المشاركة وقد سنا انه جنس تحته
نوعان احدهما ان يعذر على الحركة الى القرب من جار منها بعد ان كان ذلك عكسا وهذا الفصل مماثل
على حكم لبسابه وهو هيئة العلط اشرح ج التبع ج الاسترخاء ه ضاف الخاط
ة العضل فان يكون ذلك لورما امّا العلط بعد ان يكون العضو خصلف بسماك ضار بسببا علطا
فامتنع عليه مجاورة ما من سائر اعضاء قريبا من قرب كما يعرض للخفل الاعلى في خاطة الشمير
من اصل والباقي طاهين مولد فاسباب سوء المجاورة منفع المباشرة المعد هي اسباب
النوع الباقي من مرض المسار كه ولسابه لهو ا العلط التمام اتبع كما لحفظ الخفل
الاعلى من جانبي وبعض العرض فانه سبب ذلك ان الاسطوخودس الاسفل ج التبع والاسترخاء ج
ان يكون ذلك ورما مولد اسباب لهو كان الغير الطبيعة المعد العرض من هذا العضو
مثل العضل الذي علم مقوله بس مضعف اسارة الى السبب الاول وذلك كالرعشة المابسة واعلم

ان

ان الرعشة عبارة عن اختلاط حركات ارادية بحركات عنيفة او غير ارادية او شاقة ارادية بحركة غير ارادية
ولها اسباب منها سوء مزاج بارد يعرض للعضو مستمر حتى بعض الاسترخاء واما بسبب تقرض من
اخلاط علطم لزجة ملتفة القوة لاطفا انها تمنع الهضوء وقد تكون بسبب عجز القوة عن معنا الاعتراض
العسانة كالغضب والخوف والخجل وقد تكون بسببا حوف الغضب حقا والاسطوخودس للعطف
مطاوعهم مستوسلة وعلامة تعرف السبب الخوف واما قوله او مشيء منهو ضاف الى السبب
الباقي وذكر مثل الضاق الماسك واعلم ان الضاق حركة الطبقة الداخلة من المعدة وهي حركة
مرتبة من نوع انقباضي للمعدة من الموفي وتمدد انبساطي للدفع وذكر المودي وله اسباب منها
شيء للدفع عم المعدة ومنها مزاج علطم محبسة في تم المعدة او في طبقاتها ومنها سوء مزاج
بارد ورطوبة في الكلية وقد تكون لتبس وضاف سدد يعرض لعم المعدة وهو عرضنا
الان مسبب هذا المرض نوع من سوء المزاج البارد في الطبع حوله الى الانبساط وهو بطاوع
لهذا امر حدوثه تعذر استفراغ كيموس وجماق حاكه مولد اما مزاج متمدد عرض لانه بعض
من طولها فسح من اشارة الى السبب الماثل وهو الفصول المسخ وتعرف ان يقول المسخ
علة عضوية تحمل لها العضل الى اضدادها معضي في الانبساط منها ما سيء في احواله ومنها ما
سيء طول الى الانبساط كالشاوي ولها اسباب منها مزاج كثيف ومنها فود سفر يعلم العضو
ويجمع لذفعة وقد تكون من ورم مكيف والذي منها الان هو انه قد تكون من مزاج ملغم علطم
تدت في مزاج الاعصاب ومددتها عرض ضاغض من طولها وهذا اسم التبع الاسلامي
الرطبة وقد حدث من البس العارض للاعصاب قبل النسيور الرطب اذا اقترن بالمازق فاما
اسباب سنا طريق الفوة من اشارة الى السبب الرابع وهو الفصول اذا كبرت ويلحق في مجاري
العضل مسندها ومنع القوة عن ان تمتد الى العضو كما تعرض للمضروع مولد سرها كما في
الماضي اولذعها كما في المستعرض واعلم ان هذا اشارة الى السبب الخامس اذا عرفت هذا سهو
الماضي حركة ارتعادية مسببة لعلم رضاحي مشترك في جميع البدن وذكر ان العضو الحساس فيها اله
لدفع العضو في نفسه هو امّا من الموفي عم انبساطي من فعل الطبيعة المدبرة للبدن فحدث حركة
مركبة من حركتي طبيعة وعضو لان البدن يحمل العضو او البدن على الانقاض هو الدفع الماضي
والبدن حمله على الانبساط دفعا للقوة الفاسخة واما العضو فلانه فاعلم انها تصب البدن في حمى
العفن الماشية من عاك صفراوية ما لخلط اذا الدفع بعض الاعضاء الحساسة او سعض من بعضه
هو امّا من الموفي عم انبساطي من فعل الطبيعة المدبرة للبدن فحدث حركة مركبة من حركتين على ما علمت
مولم او لعذر من الهواء العفن ثم وقفتها مستظهر العضل بردوي تاج نطلب النجلص
كما من الاخلاط فاعلم ان هذا اشارة الى السبب الخامس وهو ان الهواء اذا عاد استولى

البرد فعل ظاهر المفصل فيزاحدث بحار يطلب الخروج كما في الاخلاط واعلم ان الاخلاط خروجه من مسمح
البدن وليس من شانه ان يتحرك حركة سريعة متواترة ثم يسكن سريعا والمنتن الموجب له رطوبة
عايطة لزجة محل فيصير ذي اذا عاد ظا بعض في الخروج من المسام اعلظها وبقي الاول الدقيق
وقفها فصح منها مدافعة بعضها الى ان يحل واذا دام البرد يابس الصرع وبكل الرطوبات العايطة واما
حصل منها ما ذكرناه والعفونة الحادثة في الباطن او بعلتها فقوله واعلم ان الماء المودية
الى اخره وحصول العرض من هذا كوا قسام الماء وما يوجبه كل قسم منها وهذه الماء المودية
اما ان يكون بسيطة محدثة للعظم او كان اقوى منه فان كان ساكنا احدثت الاعياء وان كان اقوى احدثت
الاستعداد وان كان اقوى احدثت المافض والرعشة اذا اجتمعت في العضل احدثت الاخلاط
وهذا ظهر الفرق بين الرعشة والاخلاط فان الرعشة حركة حالية من غير ارادة بمقتضى الطبيعة
مقتضى النفس واما الاخلاط فهو حركة حالية من مقتضى الطبيعة والنوع فقط وقوله اسباب
زمان العظم والعرق والعصب طاهر وقوله من ذكر لسباب مرض الخاتمة امراض المواضع فكان
مدرجا من انواع امراض التركيب نوعان امراض المعاون وامراض العدد والمرض في كل واحد
من هذين النوعين اما ان يكون لاجل الزمان او لاجل الفضول لاجرم وكد لسبب الزمان في العظم
والعدد في فرع وفصل لاسباب بعضها فيها في فصل اخر وقوله لسباب زمان العظم والعدد دلت
اشارة الى السبب الاول صعوبة كبر الماء سبب لعظم العضو وزيادة عرضه اما الاول فلان
الماء اذا كانت كثرة كان العضو لامحالة كبيرا ويكون العضو الذي هذه حاله اكثف واغلظ الا ترى ان
ضعيفا ورثما كان ماء وفاما زيادة العدد فانها تحصل ايضا من كثرة الماء ويوقف من الفوه فان
كانت الماء محمولا على الفوه فما هو موجود من جنسه في البدن وان كان غريبا وعلى شيء
خارج من جنس ما يوجد متلبسا في البدن ويحصل ان الزمان في العظم يحصل من كبر الماء وصدها
واما زمان العدد فلا بد من ذلك من زمان في الفوه لان فضل الماء في العدد يوجد سمعا فاذا لم يسع
البدن بعضا للفوه لم يكن العضو اصلا وفي المقدار يكون في تحمل الفوه التي يكون لمحله بحسب
وشدة الفوه الحالية اشارة الى السبب الثاني وهو شدة الفوه وسببه ان الفوه ان كانت شديدة مدت
الماء المعتدلة الى مقدار اكثر الا ترى ان العضو الذي هذه حاله يكون ناصفوف من غيره واما زمان العدد
فقد علمت انه لا بد فيه من وجود الفوه لان العدد الواحد لا يمكنها ان يفعل عضوا من زمان وان
لانها غير مفارقة للعضو الذي يفعله فلو لم تكن الفوه فصل لم يمكنها ان يفعل زمانا في الاعضاء واعلم
ان الزمان في العدد والمقدار يسير كان في كثرة الماء الا انها دون زمان في معهن اما علماء من ان
كبر الماء وحدها كافية في زمان العظم والكثرة زمان العدد وهو ان الزمان المقدار يسيران
لان ان شدة الفوه لها في طبعها شدتها لمعونة الدلك والتسخين والاصوه مثل

الزف

الزف واذا علمنا ان الزمان في الزمان والعدد يحصل من كل واحد منها على التفصيل المذكور
فان يحصل من اجتماعهما كان اولى فلهذا اسباب العضال الى هي اصناف العضال في العظم
والعدد وسيأتي اما ان يكون في اول المكون وهو امران احدهما علة الماء اما في عضاء العظم فلان
الماء اذا كثر ولم يحتبس الى النهاية والذي يتاح اليه العضو يكون ضعيفا قبل الزمان فان الماء
اذا لم يكن العضو ان مدة يحتبس فيها الماء في الزمان ضعيفا او كانت قوته ضعيفة والروح النفساني
فيه قليلا واما في عضاء العدد وذلك ان الماء الذي يحتبسه اصابع يفعل اربعة اصابع الثاني من
الاصناف الى المكون في اول المكون وقد خط الفوه المعونة حتى لا يمر من مواد الاعضاء
عضاء من زمان اصبعين اصغرا واحدا ويكون بعضال العظم لضعف القوة وذلك ان بعض
مدة الماء الى المقدار الصالح كما في الراس الصغيرة على ما سناه في بعضال الماء هذا ما تقول له
في الامور الواقعة في اول المكون ت واما ما يكون لامور عرضية في اول المكون والاحوال المتا
ان يكون خارجة او داخلة اما الخارجة كالقطع والصرف والدود والحرق بالهواء الاكال والمحب
والقضف واما الداخلة كالمأكل والعفونة واعلم ان العضال بسبب العضو يكون من اجل
ان الدم منها انصب الى عضو اكثر مما يحتمله عرض للحار ان لا يتفس لانسداد المنافذ فيحتبس في الداخل فيسخنه ويطوبه الى الفساد وهو العفونة فاذا عفن الدم عاد يكثر ويشتد
فيعفن عند ذلك العضو ويعفنه ويطوبه الحار الغريزي اذا استحكمت العفونة وعلى هذا الوجه يعرض
الاورام والاطراف من البرد ومن منافذ العضو تشتد من البرد الشديد ولا تتروح الحار
الغريزي وعرض من شدة بعض البرد وتسوخ في العضو من ان الطبيعة ترسل الدم كثيرا لا ضطرار
والعضو يقبل منه اكثر مما يحمله للتسوخ الى ثخنه ولا يتفس لحار وعند ذلك يعرض ذلك الدم
الكثير ان يعفن ويفسد ويعود على العضو بعفنه فاذا اسطقى الحار الغريزي كمد اللون واسود وبان
العضو بعفنه من تمام هذا البحث مباحث الفرق بين ما يفسد بالعفن وبين ما يفسد بالاحتراق
ان ما يفسد بالاحتراق شاثر كالنار اذا اصابها البرد في اثناء الطبخ دامت اما ما يفسد بالعفن
فلا شاثر بل يرطب ويتهل كما شاهد في الاطراف اذا اصابها خشنة ت ان الادوية المعفنة
لسبب يعرض عنها اذا العفن يكون مع تهل ورطوبة وهذا المعنى غير موجود في الادوية
المعفنة لكنها لما كان ما تحدثه من فساد العضو شبيها بما يحدثه العفن من الفساد الذي لا يصح
معه سمي بذلك ح اعلم ان الادوية المعفنة والاكالة تخالف بعاديين القوى وتقام لبعض هذه المحرقة
بقوى على بذوب اللحم وهي الطف وهذا ولذلك كانت اقوى على السود والاكالة اضعف منه حتى انها
تقوى على احراق ما في سطح البدن ولا تقوى على السود في عمق العضو لضعف غلظ والمعفنة تقوى
من الاكالة في هذا الا انها اغلظ هي غير انها وقد قدر ذلك الشيخ وتكلم عليه في باب الادوية

قوله في اسباب سوء الاتصال الخ اما نوع من كل اسباب جميع انواع سوء مزاج المركب
اسفل الى كل اسباب الجنس البعيد للمرض وهو سوء في الاتصال واسبابه اما من داخل او من خارج
اما الذي داخله فلا يخلو اما ان يكون خلطا او كيفيا فالخلط اما ان يعرض الاتصال بكثرته او
بكيفيته او بحركته فان عرض الاتصال بكميته فاما ان يكون خلطا حارا او باردا او خلطا يابسا
يحترق منه القضاض او مرطبا مرخيا او مبلسما صادا فان كان بكميته فقط عند صاحب التحفة
كثرة منها الى العضو بعرض اتصاله ان كان بكيفيته فاما بالسدة النافعة لافعال المحور الطبيعي
فاما بحركة على الاصلاء وبندج فيما ذكرناه الصباح السديدي قال الشيخ فاما سوء الاتصال فورد
من الاسباب الزائلة فانها الجارحة مثل بدكا الحيل وكالاتصال او بقطع كالسيف او بكثرة كالبارد
او برض كالجص او بشق كالسهم او بهتك كالكلب والافعى والانسان وهذا ضابط جيد لهذا الفصل الذي
علينا من تمام الكلام في هذا الفصل موضع الذي يعقل الاخلاط الغليظة وهي الاخلاط
الصفراوية اذا احترقت وذلك انها اذا كانت على طبيعتها كانت لطيفة لا تكون سريعة الانحدار
فاذا احترقت غلظت واسكت واذا اسكت طال مكثها فتعقل الاكال الخ اعلم ان الخلط البارد
بعض مرات يعرض مرة ذلك بعرق الاتصال من الجانب المقابل له الخ اعلم ان الخلط المركب
يغرغ العضو ويسطه وبعرض مرة ذلك بعرق الاتصال الخ السبب يؤول امره الى الاسباب على العضو
اذا غلب عليه النبض يصدع ويسيل منه السيلان اذا كثرت انصباب المواد الى العضو حتى اذا ورمت فيه
وملأته اضعف كما يعرض من اسباق الاوعية والطروق الى على الماء او يعرض من الجشاء والتخمة
المزمنة فانه يعرض الاتصال بتمدد الاعضاء اعلم ان الحركة العنيفة قد تحدث في الاعضاء نوعا من
الاتصال لسدد الشرايين الذي يعرض للاعضاء منه وذلك ان الفعل هو السبب في الحركة والحركة تسخن
اما بكون لتمدد العمل والذي تمدد العمل هو الدفع النفساني في العمل باكثر مما ينبغي فيعمل
منها ذلك واما السبب الممدد فانه قد يحدث بعرق الاتصال اذا كان الماء شديدا وقع من الممدد وانما
اذا كان دون ذلك فلا يمدد الخ واما الذي يستدخ وبعض مستعتم فمنه ما يقع على الانسان
وهي الاتصال ومنه ما يقع على الانسان وكلاهما يحدثان للاعضاء استرخاء والاسترخاء يحدث
يحدث في الموضع المسترخي بعرض عنه الاعضاء المجففة واعلم ان جسما ما يعرض الاتصال
فصل من ليخ غليظ بارد ومن كيموس غليظ سمك اذا عرفت هذا فقول كل وارد من هذين
اذا ورد الالم التي هو فيها تمددا شديدا احدث بعرق الاتصال ما ذكرنا الغلظ المعنى وهو ان الشيء
الغليظ اسفنجي لانه لو كان مع كثرته لطيفا اذا ورد الاعضاء بعرق منها موضع لان ذلك التمدد
يدر كسب الاعضاء اتساعا فلا كان الغليظ لا يمكنه مع التمدد الذي يحمل العضو عليه ان يسع ان يعرق
ذلك الغلظ لهذا المعنى هذا ما اردنا ذكره في اسباب الورم الى هنا نوع الفصل

من

في كل اسباب الاخماس الثلثة البسيطة للمرض اراد ان يذكر المسمى بالخمس المركب وهو المرض
المركب من الاخماس المتقدمة وهو الورم اذا تقرر هذا فقوله الورم بعضها من المادة وبعضها
من هيئة العضو اشارة الى ذكر اخماس سبب الورم فيشمل الورم الحار والبارد الا ان الحار يعني
بقاء الاخلاط الاربعة والدموية والبلغمية حولها والصنف الثالث من العضو الدافع الى العضو اشارة الى
ذكر اقسام سبب الورم من جهة العضو وهي ستة اقوى العضو الدافع وذلك ان العضو متى قوي
لدفع المواد ضعف العضو القابل وبالعكس فيقبل العضو ذلك ان العضو متى ضعف قبل الفضل
كالجلد واما الاذن فان لم يكن لها ذلك فلكن لسبب آخر فيقبل ذلك كالمعاطف المتلة وهذا الان العضو اذا كان
سيئ المزاج ضعف ذلك اتساع المجاري ومنع ذلك انصباب المادة الخ اتساع الطرق التي يصعد المادة
اليه ويصعد المواد عنه فالذي يصعد عنه فالذي يصعد عنه كقوله موضوعا محدرا عنه واما الفضل بعضي
السوء يطبخ ويهضم من العضو العالي الى الاسفل ان كون العضو عنيفا يضعف عما يأتيه من
المادة الذي يصعد بها فيصير بعض ذلك فضلا وضعفه عن هضم عدله عن هضم المادة ومن
البحراني والبروج الخ فقد انه كان ما يحلل عنه بالرياضة حوالي موضع هذا المواد وذلك الجزاء
اما طبيعة كاللحم واما عن سبب كالمدة من موضع او حركة عنيفة او سيئ من المسخات قوله والكثير كون
الورم يسبق من هذه الاسباب واعلم انه تحصل الورم عنه اما للضغط اما المرض فان المجاري
اذا انضغطت عرقت ما فيها من المواد والمرض يحدث المواد وهو ما يسيل والعطش يورم الدم
الدماء بالغذاء فيقل الدماء فيقل الدماء هو الورم واعلم ان هذا اشارة الى ما قاله الدليل على
ان العطش يورم وقوله ان يسيل لاسكان ان يقبل النفوس الغذاء ويسيل والعضو
اذا كان كذلك كان بالاضافة المواد اليه بالطارئ الذي يصل اليه الغذاء صلوبا فالالم

فصل في اسباب الوجع الالم اعلم ان في هذا الفصل صاحب

آ في حد الالم والالم الحاد المشهور الذي انما ادراك الملائم وكذلك القرح في الادوية العلة انها
ادراك الحصول الكمال الذي من القوة المدركة والحصة لا يعاوت من الحس مال الكمال الخاص
بالقوة المدركة هو غير الملائم فالالم قد يكون القرح وعن هذا الكتاب من كيموس انه
ادراك الملائم وذلك في هذا الكتاب ان الوجع هو الحساس بالمنافي فاعترض على الاول
بسبب ان الوقت الذي يكون فيه الانسان من غير ان يفعل فيه ملائم ويسير ما
منافيا فيه ذلك الحال ادراك الملائم فالمنافي حاصل وان لم يكن الالم والالم حاصلا وايضا
اذا كان الانسان من الفعل يمكننا ان يدرك ما يؤلم ويسير ما والعكس مع ان الالم ممتنع ان يحصل
وهذه لحالة وكذلك الالم والحس فيه فصل الالم ادراك الملائم لحاصل وفي الصعوبة التي
وكل الملائم عن حاصل هو ما يكون عن الاول ما نص فيكون ناطلا وايضا فان

وقد يعرض لحالم صلابة البدن وليبسه من صلابة الاعضاء وليبسها والعلة على ما ذكرنا المزاج يبس لان الفجاجة يكثر فيه قوله الثاني لدلالة الماضي من اللحم والسمن الى آخره البصر اعلم ان كل امر وسبب امور احدها الامر الذي يدل عليه بكشف الرطوبة والحرارة فاما ان لم يكشفا عن الحرارة الغريزية فلان واما ما منع دليل فالمزر والسذاب وقوله الصلابة واما ان كانت لكشف فدليل الفصل الاول يدل على ان الصلابة اما ان تكون لقلة الرطوبة لان السمن والسمن ما يتة الرطوبة الى هي رسوبة الدم فالبرد لها البرد لان الحر يحلل الرطوبة والبرد عقدها وبدل على هذا قوله امران الاول المتباهدة والثاني وهو قوله سلل المسح حتى الحرارة والاعضاء والعلاط كبس المسح لبرودتها واما الاعضاء الرقاق فالمسح عليها لقلة مايلي الكبد وسائر الاعضاء لمكان وقوله الفاعل لطلق العمل الاعضاء وكل مزاج ماء وكل ماء يبس العصير فاجفه وكذا الفرق بين الاعضاء العلاط والاعضاء الرقاق في باب التشريح وقال الاعضاء الغلاظ عليها سمن كبير والرقاق لا سمن عليها لقلة مايلي الكبد وسائر الاعضاء لمكان وقوله الامر الذي سمن الشحم والسمن والزهومة الرطوبة وقوله وعلة اللحم والشحم تدل على اليبوسة فاعلم انه لما بين ان كبس اللحم والسمن دال على الرطوبة من قبل ما دل على اليبوسة والرقة من قبل ما هو مضاد لها حتى علينا ان ما كان اللحم والسمن الرطوبة وزهومة والجسم عدمها دل على عدم الرطوبة وقلة ما بقي من الزهومة ضرورة وقوله وعلة السمن والشحم تدل على الحرارة وعلة الرطوبة لان الدليل على الشيء ضد ذلك الشيء وقوله وعلة السمن والشحم تدل على الحرارة وعلة الرطوبة فاذا ثبت ان السمن والشحم دال على الحرارة مطلقا بل يستدل بدلك على الانكار التي لست بيابسة وعلى هذا انتظم الكلام وسقط الاشكال واما ان ظاهر الكلام قد يوهم ان السمن والشحم يدل لما هو فاعل فقط لما ذكر من الزهومة الرطوبة وقوله على وجود الحرارة المحللة لها هذا ما اراده وكبر واما قوله وكبس اللحم مع كبس الشحم يدل على افراط الرطوبة فاعلم انه وكبر ما يدل عليه كبس اللحم وحده وكبر ما يدل عليه كبس الشحم والسمن وحدهما والان شرع في ذكر ما يدل عليه مجموع الامرين اعني كبس اللحم والشحم معا قال ويدل على افراط الرطوبة والامر كذلك اذ قد علمنا ان ما كان اللحم المتمش من الدم وما كان للشحم وزهومة الدم فاذا كان احدهما يدل على الرطوبة وطاهر ان احدهما يدل على افراط الرطوبة صرورة لان المعلول قد يدل على اجتماع كبس اللحم والشحم يدل على البرودة فاعلم ان ما كان هذا المزلج حارا ما دام فعلا وما كان كذلك فلقوة المزلج لها ان كان رطبا او يابسا فان كان الاول فان كان حارا كان لحما وان كان باردا كان شحما وكل ما كان فاضلا على الامرين كان اصلا الى احدهما

اضعف من الحار اليابس لعدم حذف الغذاء في البارد اليابس وكبسه في اليابس لحي وعلى اصل انه ينقص فيه الجزء المائي والفاعل جميعا واما الحار اليابس فقد كبس فيه الفاعل وان بعض من الجزء المائي فاعلم ذلك ان اليابس عرضي اضعف من الحار وهذا ان كان لحيا انما كان البدن عضلانيا لقوة التخييل وهذا كدليل الحوان الدموية عسى بعد بعضها واما الدموية فذلك مجال فيها مادة الشحم الى هذه الدموية الدموية فاعلم ان من علمنا من هذا البحث اراد سوال الحوان عنه والسوال ان قال الفلاسفة اكثر الاعضاء حارة مع ان عليها السمن كثير اجاب الشيخ عنه من وجهين احدهما ان قوله ذلك لان الاكثر لا المنافي والثاني ان ذلك لعارض من الطبع فعلم ان سكن الماكل واعرض على الاول فعمل الدم الذي مائي الغلظ يصح حوان فيه ذلك الحوان اما ان كان خاليا فهو من الدموية فان حينئذ قال علة ما فعند لانكسار السمن لانكسار الشحم واذا لم يكسرها السمن لانكسر الشحم قال كانت الحرارة لا تحلل فاعلم ان هذا الكلام لا يتم لان الحرارة تحلل الدموية فعند لانكسار السمن لانكسار الشحم فبطل اصل هذا الكلام لان الحوان حينئذ لا تحلل الدموية واعترض على الاول في عمل له قد اشترك في وجود السمن وعدم وجود السمن ليس بدون العضو حوان بل عارض الطبع بدليل وهو تصريح بطلان اصل القاعدة فاعلم ان الحوض عند وقوع الحار الغريزي لا يوجد ان يدل السمن السمن واستدل على ذلك بوجهين الاول كان لحيا والغريزي عند الشحم

واما بيان ان البس يقل بسبب الشعر والسمن فان الجلد اذا كان يابسا فاذا خرج الدخان الذي
منه بواسطة مسوم البس الجلد فسوف اجزاء الدخان والجمع بعضها الى بعض فقد سوا في اجزاء
الساق وغيرها وسترخيه وبطوه وقلته وكثرته ورقته وغلظه اما الحاصل من جمع وجود البس
اما هو فهو مستبين لان الجلد البس وذلك اما ان يكون بابس بس او خارجس والاخر كما في شعور
الحبشة وفعل كل حال ما السمن فهو كاستواء الماء حتى اعرض للشعر ما تعرض عنه عند عرضه على
النار السبب الثاني التواء القشرة وتحلل وعين احدهما ان الدخان الشديد الصعود الى السمن يلتوي في
المسافة والثاني ان الدخان وان كان قويا الا ان الجلد صلب فيتعسر على الدخان ان يسعر على الاستقامة
فلا جرم يلتوي واما قوله وهذا الفعل شعر المزلج فاعلم انه ليس ان الجعولة يارة يكون من الحر
والبس ويارة يكون للتواء القشر بل ان الجعولة التي يكون سببها التواء الجلد فقد لا تعرض شعر المزلج
واما التي سببها الحر والبس فانها تعرض شعر المزلج واعلم ان محمد بن زكريا قال اما ما احدث التواء
المسافة فانما من اجل البس وشدة الحرارة لان البس الرطب يسهل عود الى ان عرضه فالتواء يعود
ان كان في التواء الدخاني وقد كذب محمد بن زكريا فعل هذا الجعودة التي سببها الدخان شعر المزلج
من السوم الى الرطوبة فلا فرق بين البس من هذا الوجه وليس كما قاله واعلم ان المذكور في
العاشر من الغاية خمسة اسود قال جالينوس وذلك لشدة احتراق الدم الذي في
البدن وشدة الاحتراق اما ان يكون سوء المزاج الحار او الجرم كان سواد الشعور لدلالة على الحرارة
صحيحة ودل على البرودة والاحمرة طاهرة خ و ق شقرة وحمرة وما دام الاحمرار
لان السواد يدل على الحدة لسرعة الاحتراق والصهوبة يدل على البرودة لكان الغاية والشقرة
متوسطان من ما يدل على الحدة ومن ما يدل على البرودة لاحمرة كما دلت على الاعتدال
قول العاشر ان العلة في بياض البلغم وبياض المكتوح واحد بيانه ان الجسم الشفاف اذا خالطه
الهواء صار احمر اصفرا ابيض كالماء اذا صار زبدا والزجاج اذا دق وعرف ذلك واذا عرفت ذلك
فنقول ان المكتوح سدي من حرارة غريزية في الشيء يفعل بحرارته لا بلغ ان يفعل فيه ما دام بل
يحسه البرد على وجه الجسم فيتداخل جرمه ويكثر فيه لون ابيض من اختلاط الهواء بسلك الرطوبة كما
يحدث في الزبد وبسبب هذا فعلم ان لم يكن هذا حرارة البدن لم يكن مكتوح وان كانت حرارة اقوى حدث
الصفرة وان كانت اشد من ذلك حدث الاحتراق وهذا هو السبب لعدم وجود بياض البلغم لانه
عملت فيه حرارة ناضجة وصار على الحرارة الناقصة فيه شيئا لان مخ بعض اخرام وسلق هواء ويختلط
بالبعض محصل من ذلك لون الباض وظهر ان العلة فيها واحدة الوجع الثاني من الوجعين اللذين
دل عليهما بياض المشعور البس وذلك تقدم في اول في الامراض المجتمعة وسيجيء انا تحليل شديد
للرطوبة وبقاء الاجزاء اليابسة معلق لم يسفه كما يعرض للبنان عند الجفاف وذكر في الشفاء

ان

ان ذلك يكون لطوبة الحيوان الغريزية المحالطة للشعور وفقدان ابدانهم اللزوجة واستبدالها باليابسة قوله
وللبدان ما تواتي في الشعر لما فرغ من ذكر احكام الشعر ذكر ان تلك الاحكام انما تصح وتتأتى بشرط
آ اعلم ان اصناف الاصناف فانه لا يتفرع من النوع شعور شعر ولا من الصنف الى صنف اعتبار
احوال الانسان مثل الانسان كالحبشي والصقلبي كالسند والهند وكذلك السبع في الفاضل وسبعي
ان يعلم انه ليس مراده ان حرارة السنان مثل حرارة الحبشي ومرارة الصقلبي مثل حرارة السند البس في
الاظهر ان يكون حرارة الصقلبي اقوى من حرارة السند ويكون من حرارة الحبشي وليس كذلك
الا ان كان شعر الصقلبي اولى بالسواد من شعر السنان فانه لا بد ان يجعل قوله استدل حرارة ابدان السنان
حرارة هوائهم وكذا ان حرارة هوائهم مسودة للشعور وكذلك حرارة ابدان السنان مسودة للشعور وكذلك
القول في الصقلبي فافهم قوله وكيف الشعور في الصبي سريع الى الحمرة الى السوداء عند كبر الان
ماء الشعور صافية فاذا كان كذلك شعور كذلك حرارة المزلج وبسبب واللزوجة دل على ان الصبي
الى الاسفل من طوق السوداء والاستدلال كذلك على كون امزجتهم سوداوية في الحال لان ما ابدانهم
حارة لا محالة مسؤول اقول الى ان كلا طافة من الرطوبات وواسطة الحرارة فتصير امزجتهم سوداوية
في الصبا لاجرم في المآل يدل على كون امزجتهم سوداوية في الحال لان ما ابدانهم لان امزجتهم
ما حسنة حتى يكون قوته والتابع من الاشياء العشق لون الدم بياض اللون يدل على عدم الدم او قلته
مع برد ان يجيء عصافي لكن هين ابيض اللون واما محمر اي الطبع من الدم فاذا قل الدم او عدم عاد الى
البياض البرص هو لونه الاصلي واما دال على البرودة من حيث انه لو لم يكن بارد ما مع حلط بارد لكان حارا مع
حلط صفراوي وكان يجب ان يكون اصفر لا ابيض والصفرة دليل على عدم الدم ايضا الا انها تارة تكون مع
عدم الصفراء كما في ابدان الحافين وتارة تكون مع الصفراء القوية والسقم يدل على الدم المرار
لان الصفرة ادل من السقم على الصفراء والسقم اول على الدم من الصفرة والكمودة يدل على سبب
البرد وعلة الدم محمد ذكر الدم الغليظ محمل الى السوداء سبب عدم شعره وعدم مخاطه الغاية
سبب الحمد سعر لون الجلد الى السواد يشبه ذلك الا ان قليل الحمرة لانها دال على مسيط الدم وميله
الى السواد وواسطة على الحرارة الناقصة فيه شيئا لان مخ بعض اخرام وسلق هواء ويختلط
بالبعض محصل من ذلك لون الباض وظهر ان العلة فيها واحدة الوجع الثاني من الوجعين اللذين
دل عليهما بياض المشعور البس وذلك تقدم في اول في الامراض المجتمعة وسيجيء انا تحليل شديد
للرطوبة وبقاء الاجزاء اليابسة معلق لم يسفه كما يعرض للبنان عند الجفاف وذكر في الشفاء

نعلم ان الانسان يدل على النفاع والمضرة في العين لابدل الاكل على نضوج الذي فوقه ولكن لما مس هيئة
الاعضاء اعلم ان المزلج المعتدل منتج كمال الاعضاء يسرع الهرم وعظم البدن يعني عظم المجسم ويمكن
ان يكون يعني عظم الجرم والسكون يدل على امراض الوسط الذي هو احد انواع مرض
التركيب والتشنج في عظم الاعضاء هيئة يحدث فيها الوطء المنفعل ويمتنع بوقف المعتاد
الوطء ويوقف الفاعل وهو ليحدث ان وضع الاعضاء ويمنع الصدر يسرع تكيفه والسابس الدابر
الماضي ومن سرعة الانفعال وبطؤها وقوتها والسابع الدابر الماضي ومن الانفعال اعلم ان الافعال و
الانفعال اما ان يكون كاملة لانقصان فيها او يكون فيها نقصان والاول يدل على الاعتدال والثاني على ان يتغير
الى الحركات المفرطة اوالى بعضها فيها والاول يدل على الحرارة والثاني على البرد وفي الثاني على تغير
الحرارة المضعفة الا ان الفرق بين الاول والثاني بمقدار ما كان من سرعة الحرارة المضعفة لانها عن تشنج
وانحلال واما البرد الذي يكون بسبب الرطوبة فانه كلواحق التشنج بسبب عوارضه وهذا اذا كان الفعل طبيعيا على
الاطلاق فاسناده الى النوم فانه وان كان ضروريا الا انه ليس من الامور الطبيعية على الاطلاق كما ذكرناه في
القانون واعلم ان هذه الامور الاعتدال الافعال على اعتدال المزلج كمجرى الاستدلال المشروط على
الشرط فلاجرم كانت الدلالة بقسميه واقعا ودلالة حصار الافعال على البرد وهو قسمان لانه يمكن ان
يكون بسبب مضعف لكل القوى او لبعضها فيها والاول اما ان يكون من قبل ما شرحنا من انحلال الكيموس
البدن او المادة كما يعرض لمن يسيل منه الماء او الدم او يذكر على حال مزاجه اما ان
يذكر بواسطة بحار العقول على الحس او تشنج ذلك في الحس المشترك اذا كانت هذه الفعول اما كان
ما يراه اليابس ليس على كل واحد من هذين الوجهين فانه يستدل بدرك على مزلج بدنه وان من علم على
مزلج مرة يرى كانه شيء واحد لان كل صاحب كل خلط يرى ما يناسب خلطه مرة بعد اخرى ما اشبه
الى بعض النفس ليدل على امور ثانية استعمال البدن وصدرا فانه ان كان البدن كثير الحرارة
الحرارة يحس به اليابس له احساسا شديدا وهذا يدل على بعض الحرارة الكائنة من البدن بالحرارة
العارضة حس هواء البدن بواسطة امتلاء سقوط النوم عند الحركات لان الحركة يزيد
الحرارة فاذا اشتد فيزيد التحلل وضعف القوى بواسطة يكلل الاورام لما ملأ الفضاء العطش
المفرط والسهاد في ثم المعدة وسببه ان الحرارة اذا افرطت على الرطوبات فاسدها واستدعت
الطبيعة المياه لتخلف بدلا ما يحلل من الرطوبات والمياه ثم المعدة وسببه اضعاف الخلط الصفراوي
المهاجم لحرارة ولان الماء يكسر من سورة حرارتها ويقع لها عام المستشق الاعلى واذا وقعت
الحرارة العارضة لحاجب الى من يرطب الاداء فاذا اعدمته ولوساعة قوى التهابها حمى في
الجسم وسببها ان الحرارة العارضة اذا كثر الخلط الصفراوي ونفذ كان كذلك سبب الحرارة البدن واشتعاله

والخلط الصفراوي من الطعم فلهذا ذكر صاحب هذا المزلج طعم ثم مزاجه نقل الى الصفة والسن ثم
والتواتر اما الصفة فلاستعمال البدن الحرارة المضعفة على ما قدمناه واما السن فلان الشيخ
الى البرد يحتاج الى ما يسخنه والتواتر ثم المقدار لان الحرارة الغريزية في الشيخ اضعف منها في
الشاب ومقدار ما يحتاج اليه الشيخ من الغذاء اقل مما يحتاج اليه الشاب لان الحرارة الغريزية
الشيخ تحلل اقل من تحلل الشاب والصورة الرابعة من صور عن الاعتدال وهي ان تكون
الحرارة غالبة على مزاج البدن فتزداد الصورة الرابعة من صور عن الاعتدال وهي ان تكون
الحرارة غالبة على مزاج البدن فتزداد الصورة الرابعة من صور عن الاعتدال وهي ان تكون
الحرارة غالبة على مزاج البدن فتزداد الصورة الرابعة من صور عن الاعتدال وهي ان تكون
الحرارة غالبة على مزاج البدن فتزداد الصورة الرابعة من صور عن الاعتدال وهي ان تكون

اللطيف وسماه فصل لها قال في علامات الاعضاء الشيخ لما فرغ من بيان علامات ما هو في كان
او من شيء اراد الشروع في العلامات الكلية ليتميز لنا جنس المرض وهي اما ان يكون ظاهرة او باطنة
اما الظاهرة فتدل عليها الحس واما الباطنة فتعسر اعطاء العلامات الكلية لانواع اربعة منها
الاعضاء والسحنة وهذان من امراض المركبة والورم والقرح لاتصالهما بالاعضاء والمزاج للاخلاط
المرض والسحج تكلم اولا على اقسام الاعضاء ثم قال في علاماتها واعلم ان هذا قول في الاعضاء
اما ان يكون في مركبها فقط او في مركبها وفي طرفها او في الاول فقط اعضاء الاعضاء بحسب ما ذكرنا
الاعضاء والاول صالح ومركبها والمركب فيها وفي طرفها او في الاول فقط اعضاء الاعضاء بحسب ما ذكرنا
النوع من الاعضاء من الاحكام ومال ان مركبها يكون على خطر من الحركة وانتقاض ما قد نفع الامتلاء
العروق مسالك الاخلاط الى المثانة فحدثت خناق اذا مال الخلط الى الحلق وانتهاء اي الصدع
ان مال ذلك الى الدماغ ولم ينسد جميع مسالك النوح الحامل للقوى والسكتة ان حصل تمام الانسداد
مالك وعلاجه الفصد هذا ما ذكره في القسم الاول واما القسم الثاني وهو ان لا يوجد هذا الخلط
وكيف صارت كما ما ردة بحسب الاخلاط نوع الصفح والهضم وهذا اسمى الاعضاء بحسب الوجه قال وتعرض
صاحبها الامراض المفسدة واما القسم الثالث وهو ان يوجد الخلط في مركبها ويصير ورم في
كيفيتها وهذا اسمى الاعضاء بحسب الاوجه والوجه اذا عرفت هذا فلنذكر علامات الاعضاء فنقول
ان علامات الاعضاء قسمان ينقسم منها مشترك من القسمين وقسم خاص بكل واحد منهما اما العلامات
المشتركة وهي المراد من قول الشيخ علامات الاعضاء حمرة ما يلي الاعضاء تدل على الاعضاء الكائنة عن
الحرارة ع وعلامة التهيج واما الاعضاء بحسب الاوجه وعلاماتها ان يضاف الى العلامات المذكورة لهذه
احمرار اللون ع اسخاع الحروق وتمدد الجلد ع اعضاء النفس ع انضباع البول وتغيره
كلال البصر ع الاعضاء الدالة على السوء من حيث انه ليس بها حال والاولى ان يقال على الكل
وكانه يحمل حمرة العلامات واما علامات الاعضاء بحسب الجوهر فان يكون مع العلامات المذكورة معالجات علامات الاعضاء
بحسب الاوجه وهذان لا يكون اللون شديد الحمرة ع ان لا يكون الحروق شديدة الاسخاع ولا الجلد
شديد التمدد ع ان لا يكون النفس سريعا الاعضاء والعظيم ع ان لا يكون البول كثير القوام
الانكسار والاعياء اما مع ورم فقد الحركة والتصرف ع ان يكون بها لام ويزيد كلها وتعترضها
وروائح منتنة وهي اكثر الامر فان الاعضاء بحسب الجوهر تعتل المرض بعمل السوء كام والاولى قوله ع
علامات الاعضاء بحسب خلط بادئ ذكر الدم لانه اشرفها واكثرها وهو من له بعوث علامات
العلم ذكر منها اربع عشر علامة وعلامات الصفراء اربع عشر وعلامات السوداء احدى عشر وهي مع المذكورة
في العاصون والمختصر قال في علامات السدد والسدد اما ان تقع في مجاري لا بد من ان تجري فيها ما
كثيرة او لا تكون كذلك والاول مثل ما تعرض من السدد في الكبد فان الدم يصعد من الغذاء من الكبد

اذا

ان الانبساط والانقباض لان في الاول الحركة الاسنه بالعرض كان في كل الحركة في الجد بكل الاقطار فلذا لا علم صار
الجذع الماء عن الجلس الغريب ٥ وهذا اذا جعلنا الانبساط والانقباض حسنا فريبا للنفس
ان يولد من وجه الروح متعبن لان يكون فضلا كان الفضل مدكورا قبل الجنس وهو مزج الانقباض
الحث المالك فريبان مدرك الحرارة المذكورة في الجد اما الحركة من الجنس وهو قسم من عنه
الروح فضل ماهو دمن المعلم المادي وهو قسم مولد من انبساط وانقباض فضل ماهو في من المعلم
الصوري وهو ٥ لبنة الروح بالنسم فضل ماهو دمن المعلم المادي ما فنا الفضل الماهو في من المعلم
العاملية فليس في احد اشارة البها الا في قوله من اوهام الروح ان كله من دالة على ابتدا العالم وذلك ينفي
الدلالة على الفوة الحيوانية لعطف من عليه ثم على ان في وهم الروح امرا صدر عنه هذا لكي كان
المخصوص فقد دل بوضع ما على الفوة الحيوانية ومن الاقوال تصريح بذلك فلفضل السفن حركة مكانية من
اوهيم الروح صادرة عن مزاجها الحيوانية ٥ فلذلك من انبساط وانقباض فلذلك من الروح بالنسم التحت
السرابع ومذاهب الناس في هذه لكن حركة حي الشوس عن اصحاب الجارسانهم قال بسوط انبساط
العرق واما الصوا مادة من رفيع وبسط ومن الناس من جعل حركة النفس على سبيل المدة الجزء من
القلب ماذا نفذ الروح الى باطن القلب لبعض الشرايين واذا وصل الى الظاهر انبسط بعضها ان
ان يكون انبساط القلب ما ملاقيا لبعض الشرايين لان الروح اذا وصل الى القلب حاصلا فيه حال
انبساط الشرايين ٥ منهم من زعم ان الشرايين ما فيها لا تحمل بانفسها فانها مركبة من القلب والشرايين
لها حركتا الانبساط والانقباض ٥ منهم من زعم انه ليس في القلب والشرايين ما فيه محركة لها بل النسم
عند الروح وصلح وكل معتدل فيه فوة حاكمة للغذاء وفوة دافعة للفضل ماذل في هو فيه الروح
فوة حاكمة للهواء الطيب دافعة للبخار الذخاني ٥ ثم ذلك من حركة للنسم انبساط دماغه ومن فعه
انقباض وفاه والحق ان حركتي الانبساط والانقباض على الوجه المذكور طبعان للقلب والشرايين
اما المذهب الاول فغير باطل لكن غايته ان يقال ان انبساط العرق من البصر على الاسلوب المفهوم
وصفه حالة يونس ودلك حالة النفس انضاد للبرهن الاخير ان النفس المتوفى هو الذي يحس
متردد الى الحاسة من منزله الوتين ويكون العرق عارفا للبدن من غير ان يتعب فوة في وضع الوريد بل يسع
الوصول ويلائم بحط الى اسفل ليس انه بحط موضعه بل اول ما يسع ولو لم يكن حركة النفس الا على
هذا الوجه لكان كل بعض متوهما ولما كان الحالي باطلا كان المقدم ايضا باطلا ٥ انه لو لم يكن
للعرق انفاح لما كان يحركه حمل حركة الدم بصعود ونزول يكلم بعضان الاخلاف لاضاء
النفس الاولى ولنعم ان الاعوان حال النفخات على القرض والحالي كان فالمقدم مثله وقد
المذهب الثاني والثالث فهما باطلان ايضا لان من الانسان الاول ويخلف موانع شعبية ميكول اعضاء
ماردا والاخرجا راسعوض لم ان يكون بعض شعبة محملان الاصلاف التي بعضها لحداث والبرودة

وضع وكون الجانب الجاني بعضه بعض المزلج الجاني والجانب الجاني بعضه بعض المزلج البارد ولذلك كانت
حركات انسرمانية طبعا بعد حركة القلب لاجل سبل المدة والحرارة الغريزية فكان ما ذكرناه من ان حركة
النفس انسرمانية طبعا بعد حركة القلب لاجل سبل المدة والحرارة الغريزية فكان ما ذكرناه من ان حركة
النفس انسرمانية طبعا بعد حركة القلب لاجل سبل المدة والحرارة الغريزية فكان ما ذكرناه من ان حركة
التابع محطاء ايضا لما ثبت ان الهواء الذي يدخل الروح قد انصاعد وتعدله ولما ظهرت المذاهب الاربعة
ولم يبق الا ما قلنا ثبت ان الحق ما قال قائل على هذا المذهب ايضا اشكال وهو ان الانقباض حركة النفس
الى موكلة والانبساط حركة النفس الى المحيط والانقباض صد الانبساط والفعل الواحد لا يعمل
متضادين فما وجه حركة الانبساط والانقباض لا يمكن ان يكونا طبيعتين للقلب والشرايين لان هم لهذا النفس
ان يكون طبعا والاخر بالعكس بقسرا اول من العكس عادل النفس والاخر طبيعي ودلك ينافي
ما فرض من حصول الفوة الحيوانية لعطف من على ان في وهم الروح امرا صدر عنه هذا لكي كان
المحصول انما يسكن حركة الغاذي حركة الانبساط للنفس وذلك محيط والالما عاد ذهابه عنه لان المطلوب
ان الطبع لا يصير عنه عهد وبابل ان الغاذي في حركة الانقباض دفع الفضل المعشر حالا لالكان المصلح واذا
كان شيء الى حال لا من عما سافر بحيط على الجرم استفاد الفوة من الاعمال من ان ان يصله
من الواجد افعال منفصل بحسب معاد ان منفصل كالطبيعي الى عند الاستعداد في المكان الطبيعي والحوله
من المكان الغير الطبيعي الحث الخامس في كيفية الانبساط والانقباض عال صاحب الكامل
الفضل الدين حاسن الاضلاع من سافرا ان بسط الصدر وبعضه فاذا انبسط الصدر انبسطت
لذلك تحت وهذه الدين مصبوغ وذلك يدخل الهواء الى الدين وعند ذلك يحدث للعلب الفواد من الدين لم يحدث
العرق الضوارب الفواد من القلب واما اذا انبسط بعض العضلات الى حاسن الاضلاع انبسط الصدر
فيعض القلب والعروق الضوارب فاسها من الفوة الحاصلة لذلك وبسط العضل الانسان في كل وجه
الدين وكيف ق وسمعت بعض الافاضل يقول ان العروق الضوارب الى الفوة فقال ان العروق
الضوارب في وقت الانبساط ما كان دخلها الى القلب لصدر الهواء من خارج وما كان منقبضا
فانها من القلب والجلد من سافرا ان يحدث من الاول الطف فانها من الماء والى منفذها اقول
هذا بعض ان يكون انقباض العروق فعاريا لانبساط القلب فيما الصدر ٥ ان كل بعضه على
مركبة من حركتين ومسكون من العضو هذا ما ذكره بعضهم ان البعض لو كان مركبا من حركتين
ومسكون لكان البعض السكون لكن الحال باطل فما ذكر باطل لنسبي له الحال انه لما حصل البعض
الحركة الى من سافرا كذا وكذا وكل حركة فانها ان يكون حرها السكون وهذا ان يكون كل بعضه مركبة من حركة وسكون حال مضى
فنعم البعض فانه حركة من سافرا كذا وهذا الانقباض ان يكون كل بعضه مركبة من حركة وسكون حال مضى
ان البعض العضو اذا تحرك من حيث هو هو كان مركبا فيها السؤال ٥ الحركة المحركة لغيرها هو الجسم الطبيعي المتحرك من ان ذلك ان كل جزء من ذلك الجسم

والانفعال وهي الحركات الاسطقسية والاقتضاء الجرم لاستدامة ما حصل للثوابت على احوال الطبائع
الذاتية على كل احوال كل البدن وهذه الاسندلال بها محصورة في الفعل والفاعل والآلة الاول الفعل
وهو الحركة بن والسكون واصناف الدلالة الماهوف عنها خمسة آ اعسار مسافة الحركة في الاوطار
الستة وهو الجنس الماخوذ من الانبساط والانقباض ت اعسار زمان الحركة في الصغر والكبر وهو
الجنس الماخوذ من السرعة والبطوء ج اعسار حال احدى الحركتين مع الاخرى وهي بها او خلاوها وهو
الجنس الماخوذ من الاسوداد والاحلاف اما ان يكون له نظام او لا يكون ح اعسار زمان السكون في
الصغر والكبر وهذا الجنس الماخوذ من المواتاة والتخالف ه اعسار مناسبة زمان زمان اما زمان
احد السكونين من الاخر مساو لزمان حركة وسكون او مساو لزمان حركة وسكون يزمان حركة وسكون
اخر وهذا هو الجنس الماخوذ من القدر واما اعسار حال الفاعل فهو من وجه واحد وهو من الوجه
الصغر واما اعتبار حال الآلة من ثلثة اوجه آ اعسار كمياتها المطلوبة ت اعسار لتشبيه حالها
ج اعسار اسطقساتها وهذا اجزاء الاولى بما ستدل من حال البدن على حال البدن وهي تشبه
وهنا نحت لفظ وسوال الشيخ عن كل واحد من هذه الحواس حسنا وسبب ان الاكون المراد بها ايراده
في المطلب ان الحركة في المسافة العظيمة الاكون حالها ما هي للحركة في المسافة الصغيرة وكذا الحركة
الى بعض زمان بعضها الاخر الفي التي يعظم زمانها وبعضها بالنوع وكذا القول في باقي هذه الاقسام
اللهم الا ان يقال لحركة اذا احدثت ما مع كمية [illegible] الحاصل في الحركة وكمية السرعة واذا كانا ما متغايرين كان كمال المشترك منهما طبيعة [illegible]
وكذلك يلزم في كل ما تعرض فيها اعني انه وضعها لانه اذا اخذ مع عارضه الخاص حصل
مختلفا نوع والشيخ واما جنس مقدار الشيء فهو في الصغر الاستقامة التي جعلها
تحت هذا القسم اما بسيط قاما مركب والبسيط اما ان يكون لازما لجهات ثلثة وفي كل واحد منها اما ان يكون ناقص
ومعتدلا واما طول البسط الستة فيشتمل الطول المعتدل العرض الاقص المعتدل المسمى
المخصص المعتدل ثم الناس في هذه الاقسام [illegible] الدرج وكل صاحب كامل معتدل الطول فهو الذي يكون
ما يكون انبساطه دون سائر ما اصابع الاربع واعتدل ما يكون انبساطه مع سائر ما اصابع الاربع
ولقبا القدر بعض هو الذي يكون انبساطه فيما اعرض ما دون الاصابع والاقتصاد هو الذي يكون
انبساطه في العرض ناقصا عن اطراف الاصابع والمعتدل ما يكون انبساطه مع الاصابع سواء في العرض
واما المسرف عرفا الذي يكون اشتمال عرضه عالما وا المخصص عرفا الذي يكون اقرب الى المكب والمعتدل
هنا المتوسط فرق واعلم ان هذا الاعتبار ليس محمدا ما الا لان معادن الاصابع
معادن العروق المطلوبة مختلفة فربما عظم بعض الاصبع مع اصابع الاربعة الى الاصابع يكون

مقدار انبساط ذلك البعض ومن نهاية اصابع الرجل مع ان ذلك البعض عظيم وربما يعظم بعض
الرجل مع الاصابع الى كثير عرضه يكون مقدار انبساط محاذيا حد اصابع الملامس ويكون مع
ذلك مقتصدا وبالجملة معتادين الاماثل فما يختلف باختلاف الاشخاص والاوقات والسن وما اشبه
فلا يصح ان يعول عليه واما ثانيا فوجب ان يعرف الطول والعرض ما يتفاوت الاصابع بكل
لا يمكن ان يعتبر حال سائر الاجناس غير الكم والكيف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت
الا بان يقاس على المزلج المعتدل واذا كان كذلك وجب ان يعرف هذا الجنس ان يعاش من ايضا الطريق الذي
تعرف به هذه الاحوال ثم نقيسها الى السنن المعتدل مطلقا او بالنسبة الى الشخص وهو اعسار
حال الشمس من الاحوال الستة وهو لكن ما ان زاد طوله على طول المعتدل كان طويلا وان نقص
كان قصيرا وان كان مثله كان معتدلا وانت الاقسام الحركة وهذا القسم فاعلم ان البسيط
المذكور اذا ازدوج حصل منها اسبوع عشر وضعا واذا ازدوجت على هذه الاوجه ما يحفظ
ابدا هو لين وغير المعتدل الثالث عليه اوجه مثالها وكذلك طويل عريض مسرف ثم طويل
عريض معتدل ثم طويل عريض مخصص الطول والعرض وهذه الاوجه ما يحفظ اما السهل
غير محفوظ فانه من مسرف ومن معتدل ومن مخصص وثم الاقسام على الترتيب المذكور وثم
الى بعض الحركات اسماء ولبعضها ليس لها اسم والزائد في الحركات الثلثة يسمى بالعظيم والناقص
منها يسمى بالصغير ومنها المعتدل والزائد عرضا وهو الذي يسمى بالعظيم والناقص منها يسمى
بالنقيض ومنها المعتدل مثالها

طويل عريض مسرف	طويل عريض معتدل	طويل عريض مخصص	
طويل معتدل مسرف	طويل معتدل معتدل	طويل معتدل مخصص	
طويل ضيق مسرف	طويل ضيق معتدل	طويل ضيق مخصص	
معتدل عريض مسرف	معتدل عريض معتدل	معتدل عريض مخصص	
معتدل معتدل مسرف	معتدل معتدل معتدل	معتدل معتدل مخصص	
معتدل ضيق مسرف	معتدل ضيق معتدل	معتدل ضيق مخصص	
قصير عريض مسرف	قصير عريض معتدل	قصير عريض مخصص	
قصير معتدل مسرف	قصير معتدل معتدل	قصير معتدل مخصص	
قصير ضيق مسرف	قصير ضيق معتدل	قصير ضيق مخصص	

ان الشيخ اراد جعل الصفة معادلا للاقتضاء فلم يحصل مضادا الا لان المعادل اعم من المضاد فان العدم
والملكة متعادلان فان لم يكونا متضادين والمعادل من القوة والضعف يعادل العدم فالملكة لا يعادل

وامّا الانطباق وعدمه الانطباق مستند عن فوقه بثلث اضعاف واذا فرضنا ان الثاني يكون انقص من الاول
والثالث انقص من الثاني فاما ان يكون نقصان الثالث عن الثاني بالمقدار الذي به انقص الثاني عن
واما ان لا يكون على ذلك المقدار بل يكون على اكثر منه واما ان لا يكون على وكل المقدار فالاقسام
مثال الاول المسدسة المنتظمة ان اذا انقص من الاضلع الستة التي هي وتر واحد وثلث وتر اخر من
مقدار القطر الذي هو وتر الاثنين فان الوتر الاول وهذا انقص عن القطر بمقدار انقص الثاني عن
وقد تاكدت بهذا القطر احلف مقدار الناقص واذا عرفت ذلك فلنعد الى الاضلاع الستة التي
هي مقدار القطر عند عودها اما ان يعود الى قياسها من اول قدر القطر او الى قياسها الذي
بعد القطر فان عاد الى قياسها من اول قدر القطر فلا شك ان يكون الباقي
للساعي والسادس للسابعة واما ان عاد الى قياسها الذي بعد القطر فلا شك ان يكون الباقي
والسادس محلفة في المقدار الاول والثاني فاما ان يكون الباقي ستة وتسعين قسما
والسادس للسابعة واسم المسطح الذي بين القسم الاول والثاني وهذا القسم الاول
واما ان يعود الى قياسها من القسم الاول او الى ما بعده من اقسام القطر فان عاد
الى القسم الاول فلا شك ان يكون الباقي ستة وتسعين قسما ايضا اول واسم المسطح
للعاديم انه وكر بعد وكر ثان في السفر طبعه وسيقاربه واعلم ان هذا التقسيم انما يكون
سديم متقدم وهو ان علم المهندس يسهل على كثير من اهل النجم من حيث انه يكون
وثمانية والثاني اليجة عن ثمانية وعشرين المحالين النجم ويسمى علم الافلاك والتصوير
سمي رياضيا محسوسا يسمى بعلم وكل محض عن تعلقات محسوسة وهي الكم والفعل يسمى بعدد وبقول
ان النغم الذي عدده اذا ذكرت عادا ان يكون المكرر مساويا لما مضى او لا يكون مساويا له فان كان
مساويا له لم تكرث بعد ذلك وان كان غير مساو له ان العود مجموع من تعلقين مختلفين وهي الكم والفعل فاما ان يختلفا
فلا يمكن ان يكون احدهما اربعة والاخر اثنين فيقع منها اثنين وذلك لان النغم انما يسمع واحدا مساويا
ويعني بالاتفاق ان يكون من العجمان عادا وهذا اسم يدعى الى محاسنه وهي كلها ويعني بالمساوي
ما لا يكون كذلك ويعلم ان هذا الاتفاق انما يحصل اذا كان عدد المعاود من
بالفعل او بالقوة معنى وقولنا بالقوة هو ان الشيء يمكن ان تكرث بكرة واحدة انه بالقوة
فان لم يكن ذلك هذا الوصف فهو اعني صنف من الاثنين المعاود فيها اصل احد المعاودين
بالفعل وعدد الاثنين اذا كان اصغر الاثنين عادا وعدد المعاود مساويا لعدد اصغر المعاودين ثم
عدد هما مسمى على عدد هما ثم عدد الاثنين عادا عن الباقي عدد المعاود مساويا لعدد المعاودين
بالفعل لعدد الباقي وهذا الصنف من الاثنين عدد الباقي عادا عن المعاود مساويا لعدد المعاودين
بالفعل على وجهين احدهما ان يكون المعاود اصغر من المتعاودين والثاني ان يكون المعاود اصغر

المعاود

اما المعاود الاول فهو الذي كان المعاود فيه اصغر من المعاود وهو مثل ما ذكرنا فانه يسمى
مسمى المباعي الحوفاني اولا واسمه مسمى المثل والنصف وهل فيثمان اعدادها الثلثة والاخرى لسان
فان اصغر المعاودين وهو الاسان وقضاء من الثلثة الاول والثاني وهل الاسان الذي هو القوة الثانية و
كان يكون من اول وثاني عدد ثالث الاصغر فهذا القسم يسمى المثل والنصف وعلم في السفر ضعف المثل والمثل
وكل مثل يعني احدهما كرة والاخرى ثلثة فان الثلثة اصغر من الاربعة بالاول والثاني والثالث الثلثة
واما ان لم يكن الثلثة عن اول وثاني عدد ثالث فيه ساير مسمى المثل والنصف وكلها مذكورة
والقسم الثاني وهو الذي يكون المعاود فيه مثل المعاود بالقوة مثل العجمان احدهما اصغر الاوتار
حتى يكون المعاود عنها امثال الصغرى المعاودة والصغرى المعاودة مثل المعاود بالقوة اما كان
يذكرون المعاود عنها وهذا القسم هو مسمى الاصغاف وهو ستة مثلثة الاصغاف كعدد هما
واصغر عددها اثنان وان الاثنين وهما الصغرى اول من المعاود الذي هو الاربعة وكرث الاثنين
من يكون لهما العجمان الصغرى مرة واحدة ولا من ان يجعل مسمى الصغرى عدد الثلثة الاصغاف في هذا
او متى كانت الصغرى من كان يفعل يكون مرة واحدة المعاود عشرة الاثنين الكبرى الصغرى الى
ثلثة مولفة وهما فيها ثلثة اربعة الاصغاف كمسمى اما الى اسم فان الصغرى وهي الاسان لعجمان
المعاود وهي ستة مالكبرى مرتين اعني ان يضم الثلثة مثل مرتين على انها فيه لخمسة اصغاف كمسمى
العشرة الى الاثنين فان الصغرى وهي الاسان يفعل المعاود وهي الباسم فان كانت ثلاث مرات اعني
ان يضم الثلثة على انها فيه ساير الاصغاف وكلها مسمى عدد هي المعاود من اصلها ويسمى
المضعف ما الثاني من الاول عدما كان مثل مسمى الصغرى ويسمى الذي بالكل مرتين مسمى علم الاصغاف
وهي الاربعة الاصغاف ويسمى الذي بالكل مرتين مسمى ساير الاصغاف على توالي اعدادها اوساط
وهي مسمى المثل والنصف ويسمى الذي بالخمسة مسمى المثل والثلث ويسمى الذي بالاربعة وهي اصغاف
وهي ساير مسمى المثل والنصف عدد من الثاني بعدها وما فعل توالي اعدادها الا ان المعاود من هذه النسب
من الاصغاف المعاود عنها هذا هي يوجد حاسة السمع لصغره وعلمه وانما ما الاساعد طرفا البعد
ساعدا بعد على الخلوف والاذان ما تنهما واما انقصر من الكمال على مسمى ضعف الصغرى وهي
مسمى ساير الاعمال المساوية الذي بالكل مرتين من الصغار على المسمى الذي يسمى طنينا وهي بين
من يضع مسمى المثل والنصف واما فوق هذه المعدودة ما يضع الى الذي يسمى الثلث والنصف
ويسمى ان يعلم ان في النغم طبعا من سعادة الى الاعلى كما السفر الذي قد عرفت
ان الصوت من حيث هي رياضيا محسوس يسمى بعلم واما من حيث صوت لغوي والاسكان من العلل التي
يقال ان لكل واحد من تلك الاصوات الى صاحبه منه مخصوص به العلم الباحث عنه يسمى علم
النغم وكل واحد من تلك الاضافات المحالة من تلك الاصوات منه مخصوص الى صاحبه العلم الباحث عنه

يسمى علم الايقاع ولولا ذلك لم تكن الالحان اللذيذة مناسبة مناسبات الاصوات مثل مناسبات
الحركات الواقعة في البسيط ومناسبات الازمنة المحللة بين تلك الاصوات كمناسبات الازمنة المحللة
بين الحركات اعني بحسب زمان السكون حتى لو كان زمان السكون مقدارا سميا متواترا او لو كان طويلا
سميا معاديا بالجرم صار اعتبار التواتر والتفاوت في البسيط مثل علم الايقاع من البحث عن الازمنة
المحللة بين الاصوات والبحث عن المعادد والمعاوف يبحث عن الازمنة المحللة بين الحركات وان كان
ونسبته الاصوات في القوة والضعف وفي المقادير فهم كذلك انما نفهم بسبب البحث عن عوارض الكم
الواقعة في البسيط فنبدأ البحث عن عوارض الاصوات الواقعة في الملموس وهو قولنا ان في ماهية
الايقاع وهي احد الامور العدمية وقد يكون عن معدم كذلك الاطلاق قد يكون مطلقا فقد يكون
عن مطلق يعني كما ان تلك الاصوات قد يكون متناسبة وقد لا تكون والازمنة التي تحللها قد يكون
وقد لا تكون والارضية التي تحللها قد يكون متناسبة وقد لا تكون وقولنا متناسبة اعني
في القوة والضعف والمقدار وقد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة يعني ليس المطلوب في البسيط
من المناسب هو تناسب الحركات فقط بل وتناسب القوة والضعف والمقادير ايضا لما بين ان الاشياء
المطلوبة في البسيط على وزن الاشياء المطلوبة في الملموس اراد ان يبين من كل النسب الموسيقية
ما هي اظهر واقرب وهي النسب التي بين الاعداد المحسوسة الى قوله تعالى ايضا الذي ما الجسنة
اقول اراد به ان من النسب الكبار اصغرها الذي بالكل هي نسبة العليا الاضعاف ثم نسبة
الاربعة الاضعاف وهو الذي يسمى الذي بالكل قدس ومر بنا ان الكبار ينبغي ان لا تنتهي في
الى حد يعثر على الخلوف عن الادراك مطابقها فكذلك النسب الكبار في البسيط ينبغي ان لا تنتهي في
الساعد الى حد يعثر على الخلو صرفا وكما انهم جعلوا اعظم الكمات في الملموس الذي بالكل من ثمن
وسلبه من العظم الثلاثة الاضعاف وسلبه الذي بالكل ههنا اعني في البسيط لم يجعل اعظم الكمات
الذي بالكل مرتين بل جعل الاعظم بنسبة الثلثة الاضعاف وصل فيها الاس الى البسيطة وهي نسبة
نسبة الكل والخمسة وذلك لان عدم نسبة البسيطة الى الاربعة وذلك وصل فيها البسيطة الى الاس اذ البسيطة
زائدة على الاربعة بالاس الذي هو نصف الاربعة وهو البسيطة يسمى الذي بالخمسة وفيه نسبة الاربعة
الى الاس المساواة بالذي بالكل فيها الثلاثة الاضعاف هي نسبة الضعف التي هي حاصلة من نسبة
الاس الى الاربعة جعلها نسبة الزايد نصفا لما حاصلة من نسبة البسيطة الى الاربعة وبالجملة فقد جعل لهذه
النسب المحسوسة من الكبار نسبة الاضعاف وهي نسبة الذي بالكل والخمسة على ما ذكرناه
وبعد هذه النسبة من النسب الكبار المحسوسة نسبة الذي بالكل وهي نسبة الضعف وصل فيها الاربعة
الى الاس وبعد ذلك يحس بالنسب الوسطى على ما ذكرناه في العمل والنصف وهو الذي يسمى الذي بالخمسة
كما سنأتي بعد نسبة الذي بالاربعة وهو الزايد وما من النسب الصغار والاكسس الاما سمي الزايد
ربعا

وبعا وما بعد ذلك من النسب الصغار المدركة في الملموس فانها انما تدرك في البسيط مالم يتشبح
واذا استوطن الى قوله هذا النسب الجنس فاما الذي قاله بعد ذلك من ان افراد جنس البسيط والبسيط
المسطح هل انه الحد الاقصى بعد زمان السكون حتى لو كان زمان السكون مقدارا سميا متواترا في القسم لان هذا الجنس يكون المحلل وكانه
نوع منه وفيه تحت وهو ان السفاف انما يكون مسطحا اذا كانت نسبته من بعض الوجوه وهو انما يكون مستويا
اذا كانت نسبته من كل الوجوه وكل اثنين يصدق عليهما انهما متساويان من كل الوجوه يصدق عليهما ايضا
انهما متساويان من بعض الوجوه ولا ينعكس فعلى هذا البسيط اعم من المستوي فدخل في البسيط المستوي
وبعض اوساط المختلف واما البسيط فهو اخص من غير المستوي فعلى هذا المستوي اخص من البسيط
فنخرج من هذا ان الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف الجنس الماخوذ من الاستطام وعدم
الاستطام اذا اعتبرناهما وجدنا احد الطرفين من احدهما اعم ومن طرف الاخر اخص فان الاسطام
اعم من الاستواء وعدم الاسطام اخص من عدم الاستواء فاذا كان كذلك فليس بان يجعل احدهما
هنسا للاخر اولى من العكس فاذن الاولى ان يجعل كل واحد منهما حسنا فوق اسمه هذا وهو كونه
ناقصا واما وجه انه ليس بصواب فلان القسم بالاستواء والاختلاف يقسم بالفصل الذاتي والقسم
بالاسطام وعدم الاسطام يقسم بامور لاحقة بهما وامور كهذا مستوا ومحله والقسم بالعوارض لا يكون
فصلا حقيقيا للقسم بالامور الذاتية قال الشيخ واما الجنس الماخوذ من الوزن الى قوله جاز ايضا
فاعلم ان المشهور من اوزان الاسباب هو ان الوزن عبارة عن مقايسة احد الحركين بالاخرى او زمان احد السكونين
بزمان احد السكونين او زمان الحركة والسكون الى الحركة والسكون الاخر واما الشيخ فقد حصر الوزن
في هذا القسم الاخير ان كان الانقاض محسوسا فان لم يحس به فالوزن انما يحصل من مقايسة زمان
الانتباه فانا نعني بزمان الذي بعده الى حصول الانسباط الثاني فاما مقايسة زمان الحركة بزمان
حركة او زمان السكون بزمان السكون هو الحال الذي في باب عود ذكر الان واعتبار زمان احد الحركين منسوبا
بزمان الاخر ومحال العالم هو اعتبار استوايهما واحدهما في السرعة والبطو او اعتبار ان زمان
سكون احدهما مساو لزمان سكون الاخر ومحالف له هو اعتبار احدهما في التواتر والتفاوت فلن
ادخلنا هذين الاعتبارين في الوزن لكنا قد قلنا في جنس الوزن ما اوعدناه اولا في جنس الاستواء
والاختلاف وهذا عذر جيد وان كان خاسرا واما قوله الوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسيقارية
ففيه مثل وهو انه حصر الوزن في مقايسة زمان الحركة بزمان السكون واما النسب الموسيقارية
فهي انما تحصل في مقايسة زمان حركة بزمان حركة او زمان السكون بزمان السكون فليس كما ان يخصص النسب الموسيقارية
بالوزن فاعلم ذلك فانك عن قريب من هذا قد عرفت ان منهم السكتات في باب الوزن
فهو حق وهو يقتضي ان يراد النسب الموسيقارية في باب الانتظام لكن بل الاولى ان يراد في
باب الوزن ثم اعلم ان الوزن له انواع اربعة الجيد وهو الذي يلتئم بين صاحبه

المجاور وهو الذي تلتزق سطوحه على سطوح صاحبه كما يكون للعضوين المتشابهين سطح المشابه كما يكون
للعضوين كعضل السبوح ح المانع وهو الذي لا يسلمه ما يليه من سائر الاعضاء
هذا كحس الانسان وعضل قليه الطويل ويجمع هذا الفصل نوعين رابعهما الاول الغوث من القوى
والصلابة والقوى هو الذي له قوة ان لا يعرض ويقبل كل واحد منهما من الاخر ان لقاء
المجاور والغوث من قوى قوة ما ليس فيها صلابة وكذلك الدفع والجذب فانه قوة حاصلة والصلابة
عنه حاصلة ولا ان صلابة عرض لا يزال والقوى قد تزول مع انه لا عرض لما يقابل القوى
من العظيم والقوى ما ان القوى يدخل الجسم الاصبع ويدخل فيه مسافة كبيرة واما العظيم فهو الذي
سفي من الاصبع سفاء كثيرا في الطول والعرض والعمق واما اذا اوجد ناحديه للعرف الذي قياسا
عظيم علمنا ان العرف قد طلع من عنوان يكون اذا ادركنا المدرك بالمعرف علمنا بالمضاف
المالك من الغوث من الصغير والسريع منهما فسادمان وصغر الزمان ويتميز ان بان مسافة الصغير
قليلة ومسافة السريع كثيرة ولهذا قول ان السطح المماس صغير وان كان بعيدا ليس صغيرا في حد
والسطح المماس في الشيخ الاسكل مربوط مع ان بسطاطيم قليل انبساطا السباق المتراخي الغوث
من المماس في العظيم انها اشتركا في كثير مما بالغوث ويفضل ان المماس اجود على الغوث من العظيم
وبشارك القوى ايضا في مصابرة الغم ويفضل منه بان المماس اعظم من القوى وان القوى من العظيم
الغم منه ويفضل عن القوى العظيم بانك اذا غمزت عليه وحدت كانه يحيي سنا من موضع الغمز الى
حاسيه وكل واحد من الموضع هاليا مثل ما وجدته السطح من صغط وسط ازق مملوء من الماء من صغ
الصغط واسرافي حاسيه واما السطح العظيم القوى بانه لا يعرض منه ذلك عند الغمز لكن يحدث
بحرها عند موضع الغمز اكثر منها في غيره الفصل الثاني في شرح
خاص للسطح المستوي والمحلف قد ذكرنا ان اختلاف السطح اما ان يكون في مسافات كمان او في بسيطة
واحدة اي في موضع واحد منه اقسام بلغة فلسكلم وكل واحد منها على الفصل القسم الاول
في السطح المكبب المحلف اعلم ان السطح المحلف اما ان تكون لها استواء قاسطام واما ان
لا تكون بان تكون لها استواء وهو مثل السطح المعروف عند الغاز وهو ان يوجد بنصف عظيم ثم
بعدها بنصف صبي دونها في العظم بنصف صغير منها والنزال كل بنصف بان يكون اصغر من الذي قبلها
الى ان ينتهي الى الحد الصغير بلغة لاتم اما ان يسمى اسفاصا الى ان يخرج حركته عن الحس واما الاسر
كذكر الاول فيسمى نباسقصا واما الثاني فهو الذي يسمى الى عامة في الصغر واما ان لا يسقى على ذلك
الصغير بل يعود ويكبر فيسمى دسارا وهذا الذي اصح على ما عن النوع الاول انه افراط واما
ما ان يقال انه كان من الزمان الى ان نقصان نسرا اسرا حتى ينتهي الى مدرك العام فانه يملك
العام واحدا الى الزمان مسيرا اسرا وهذا النوع على اربعة اقسام لان حدوثه اما ان يكون الى العظم

مساو

الحركة تحت اصبع اسرع منها تحت اصبع اخر حتى في العدم والماخر وهو ان يحرك حركة فعل وقت حركته
او اعنف حتى في القوة والضعف حتى في التقارب والتعاون وكان هذا القسم عائدا الى اعسار العدم
والماخر لاجل ان كل استقطاب المشرح ان الاختلاف في هذه الامور اما ان يكون مستويا اصطفا او
لا يكون ثم ان جزء الاقسام اما ان يعود في جزئين او ثلثة او اربعة مصدر الاقسام كبيرا احدا الى
هنا كلام الكتاب وهي من مباحث هذا الموضع لعور نحن نضمنها الله بعون هذه الاقسام على
كثرتها لثلثة اقسام الاول المسمى بزنب العقاب وهو ان يسط الشريان تحت الاصبع الاول
عليظا وكانت الماسة اول عليظ ذكرت الكتبة صغيرا وكانت التابعة صغيرا احدا ولذلك يحرك امرء في
القوة والضعف والتواتر والتفاوت بعد ذلك الى ان يصير الى هذا القسم وهو ان يأخذ من هذا
مبدأ الاصبع الى منتهى المابين في الرباعي وصفة الى مسبحة الاصبع التابع في الخماسي المابين المسبحة
المايل الى الوسط وهو الذي يحرك تحت الاصبعين الوسطين عليظا او شاخصا او عظيما في
الطرفين معا او محمصا او صغيرا الثالث المحمي والعمق والمابين الطرفين وهو الذي
يكون بالعرق ومنه في الوسط عليظ الطرفين هذا كله اقسام المتمثل المحرك اما المقطع المحرك
وهو الذي يحرك بعض اجزاءه والاخر كل البعض فاقسام طافية من هذا الباب البعض المساري
وهو الذي يقطع المحرك فيه تحت بعض الاصابع والاسطع تحت البعض ويكون شاكلا الاسبان
المشال النوع الثالث الاختلاف الذي يكون من اختلاف الوضع والمحرك وانما يتبين ذلك بين
ومن بذكر منها ما هو اشهر ما الاول الموجي وذلك يكون اذا ركب الاختلاف في الوضع مع الاختلاف
في العدم والماخر وذلك بان يكون طرف الحدق الذي يلي الخنصر متحركا الى فوق ويكون اشد بعدا
والجزء الذي بعده يتحرك الى اسفل واشد ما خرام ان الثالث يكون محركه الى فوق مع العدم
لكن في قسمه وبعده اول من بعده الاول وبعده هو الرابع التابع الى اسفل والماخر ويكون
سفلته وماخر اشد من الباقي مع ذلك بحس بعض اصحابنا انه يعمل بعكس وبالعض انه يعمل
يسير وبعضها غير ناضج وبعضها ناضج فتحصل من مجموع ذلك حركة شبيهة بحركة الموج التابع
الدوري وتركيبه مثل تركيب الموجي الا ان الابسط فيه اصغر في الموجي واصغر واشد تقاربا
وفي الكامل انه اشد سرعة وقد نص جالينوس على سرعة وذكر ابن السرعة انما تحصل عند قطع
المسافة العظيمة في الزمان الطويل واما في الدودي فالمسافة قليلة فلا يكون عنها سرعة الثالث
التالي وهو اصغر من الدودي واشد تقاربا واصلا فيها في التشوق وفي العدم والماخر اشد
طرها في الحبس واصلا فيها في المدخر وقليل ما عسى ان لا يطلق ذلك الحس السرابع المشبح والمين
والملتوي الذي كانه خيط ملتوي وتحصل بعضها تحصل من تركيب الاختلاف في الوضع والاختلاف
في العدم والماخر لجامس المسار وهو الملتوي وفيه المن العنف والعدم ان الابسط

في

في الملتوي اصغر وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الاشهر في جزء واحد وهي واما المتوسط
واضح وذلك اذا كان الميل منه الى جانب واحد القسم الثالث اختلاف الوضع في جزء واحد وتحصل
ان الحركة التي تحت اصبع واحد اذا اختلف جزءها فاقسامها ثلثة المفصل والمتصل
والمتصل اما ان يكون احد الجزئين منفصلا عن الاخر ويكون وذلك اما ان لا يكون والقسم الاول وهو
ان يتصل اول الحركة عن اخرها باسكون وهو اما على قسمان فانه بعد الاخر ضرب له السكون
اما ان لا يعود الى جانب المركز اصلا بل يجعل الانبساط بعد ذلك وهو المسمى بالمقطع واما ان
يعود الى جانب المركز بالملام وصل وصوله الى جانبه المركز بعد وقسم الانبساط وهو المسمى بالمعود
وفي القدماء والمطرفين لا ما عرض لهما من القدماء مسمى ما بعض ضرب المطرفين على السند
واضح اصحابه ويضع عن بعضهم وعرفاه وذلك اضرتهم وعرفاه وما ليس من بعض انه قد وجد وذلك
عارض ومن هذا البعض هذا الصنف الاولى ان يراجع يكون مع ارتفاع وارتفاعات بحسب من جلس
الاربعاض في العروق الدانية ان انبساط ليس يكون بعد وسكون المالية ان لا تنفه الشيء
الذي يبسط عن جميع جهاته بل الذي يحمل الى العلو فقط السرابع اذا قوي هذا العارض في
هذا البعض يصل الى المختلف في اضعافه وكذلك وكان من صفاته العروق يدفع او يخط بعضه على بعض
ان هذا الاختلاف لا يحصل الا اذا كان البعض واعطاهم ان الناس يصلون في ان
هذا البعض وفعل من بعضه واحد او اضعاف ولكن ان ذكر خلاف بعطي لا ان شرطا في البعض
الواحد ان تحصل فيه انبساط تام وانعاض تام لم يكن وذلك القدماء بعض بعضهم لان ليس فيه انبساطا
تاما وانعاضا ان تاما بل وان لم يشترط ذلك كان في القدماء بعض بعضهم واذا عرفت ذلك صعب ان قلنا
ان في القدماء بعض واحد من بعضهم بعضهم لا فيه انبساطين وانعاضا ان لم يكونا تامين
وان قلنا انه بعضان من بعضهم البعض الواحد فان الحاصل من مجموع الانبساطين انبساط تام
تام فهذا لهم معنى وقول الشيخ انه بعض كبعضين او انه بعضان كبعضه واما القسم الاخر
وهو ان لا يكون من اول الحركة واضحا ساكنا فهذا ايضا يكون احد ما يكون ناحلا وهو ان يكون
سرعة الى بطء واعتدال وبالعكس من ذلك ساكن وقع هذا الاقسام الملتة
ثم انه يقع تحت كل واحد منها اقسام كثيرة وانا نكتفي بما ذكرنا من المقدمة
الاولى انه قد ثبت في الطبيعيات ان لكل محمله الاجسام خفة ثقلا وكذلك العروق لا تخرج
تلك الاجسام عن القوة الى الفعل الا احد امور ثلثة المقطع والاختلاف في عرض والتقدم والماخر
الحركة اما السكون واما اختلاف الوضع وهو ان يحس عضو احد جزئي الحركة بكمية من السرعة
او البطء وهي ما حدث لا يحصل في جزء الاخر واما التقدم وهو تقدم في هذا الباب اذا عدت
وذلك وصول الى جزء الاول من البعض اما تقدم الاختلاف اما ان يحدث من البعض

والسرعة وادامه للمزاج الكائن معام المزة الواحدة العظيمة الكائنة او المزتين السريعتين مثاله من
اخلاج الى حمل شئ ثقيل فانه ان قوى على حمله فعل والا استعمل بصفين والا اقتسمه بالقسام
كثيرة بحسب كل شئ كالقدر وشدته او عجله والاشتياق من كل بحسبه ان كان وطنا اللهم الا ان يكون
في غاية الضعف صرفق وسرعة كثيرة وبسطوة الحمى الرابع ومدها في الكثاف يدرك
ان العظم السابق على السرعة والسرعة صانعة على التواتر وكل ما كان اشد فاعل كان اسهل على الطبيعة
فاعلة والطبيعة بحسب فعلها افعالا لاجل المضرة فانها ان اتت المضرة وكل ما كان اشد كان اعرض
الطبيعة عنه مثل الخراجات الصلبة اذا اشتدت في الحد فانها اذا اول ما تحمل عند تدع عن العظم
العظم مع السرعة مع التواتر عند العود الى الاعتدال اول ما يزول هو التواتر وكما مدة زوال التواتر
وبعد ذلك يزول السرعة وكما صدع وبعد الاطباء وبعد يزول العظم وكل واحد من زوال البسط
حصول الصفر بخلاف زوال التواتر والسرعة فانه يلزم من زوالها حصول التواتر والبطء وذلك
لان السبب ان القوة متى كانت فاعلة على ما بالطبيعة فانها تكون فاعلة على ما بالطبيعة
وبحسب افعالها بحسبه والطبيعة لكثرة ما تشتغل من غير سرعة صالحة فاذا احتيج الى الشئ الذي يفعل بعد
في زمان يسير وسعي لبطئ ثم اذا استعملت وكل لبطوات اصغر من فعلها وهي بالطبيعة
فلذلك عرض في الحمى الخامس في الازدواج الثالث الى قوة من القوى والاله ولي اجهز
لها ايقاع القوة مع ولي اجهز القوة مع الاله ولي اجهز مع النوع الاول على الوجه الاضعف فانه
اما ان يكون القوة ولي اجهز سديدة شريرة وضعيفة او القوة قوية ولي اجهز ضعيفة او القوة ضعيفة
ولي اجهز قوية الصف الاول اذا كانت القوة ولي اجهز شديدة بحسب فعلها بحسب ان يكون السفر قويا
عظيما جدا او لا يكون السفر جدا ما يكون في العوارض والعوائق عتيدة الا اذا كانت لجلادة قوية بحيث
لا تعني العظم والسرعة بالروح فحينئذ يضم اليها التواتر الصف الثاني ان يكون القوة ولي اجهز
ضعيفة فحينئذ اعلم يلزم اقسام فانها اما ان تساوي فاعلية المقتضى او يكون بقصان القوة ازيد ان
يكون ولي اجهز اربعة اقسام الاول ان تساوي فاعلية المقتضى ايساوي ان يكون قوية وذلك في حالة ما
وذلك بحسب ان يكون السفر ضعيفا صغرا بطيئا جدا وفي الاكثر يكون مصحوبا بالحمى ما ان لا يكون في العارض
بحسب ان يكون السفر ضعيفا صغرا وبطيئا اول الامر يكون السفر ولي اجهز القسم الثالث ان يكون بقصان
القوة ازيد وهو بحسب ان يكون السفر ضعيفا صغرا متواترا جدا ولي اجهز القسم الثالث ان يكون بقصان
ولي اجهز اربعة هذا لا يكون مع واما ان لا يكون بقصان القوة ولي اجهز مساويا لفاعلية
المقتضى ولي اجهز اربعة هذا لا يكون مع واما ان لا يكون مساويا لفاعلية المقتضى بل يكون
فاعليته اقوى من فاعلية المقتضى وهذا لا يكون مع واما ان لا يكون مساويا لفاعلية المقتضى بل يكون
فاعليته اقوى من فاعلية المقتضى وهذا لا يكون مع واما ان لا يكون مساويا لفاعلية المقتضى بل يكون
فاعليته اقوى من فاعلية المقتضى وهذا لا يكون مع

الى المشي السريع فانه لا صغر خطوا تتبدل بحسبها بطيئة فكذلك اذا اردت حاجتك الى المشي زائدة في
توسع الخطوات اكثر من زيادتها في اسماعها صغرا السفل اسفل من الفخذين في السن جدا حتى الى
بلد لم يسرع واما ان لم يكف العظم اسرع فان لم يكف السرعة ضم اليها التواتر الصف التابع
ان يكون القوة ضعيفة ولي اجهز شديدة وهذا صاعلى بابه اقسام فانها ان يكون ضعف القوة
مساويا لذلك ولي اجهز فاعلا او اكثر فعالا مساويا فانها ان يكون في العارض يكون السفر صغرا بطيئا
للضعف معتبرا لي اجهز واذا لم يكون في العارض الذي يكون السفر معدلا الى العظم والسرعة وذلك
التواتر لان الضعف الذي ليس في العارض اذا ان يرفعه امر الى المشي لحق العوض الذي لم يرفعه امر الى
ذلك واما ان لا التواتر بل لان القوة فاعلة العظم والاسرع ولبحران عن ذلك ولا جاء الى التواتر
واما اقسام الاحوال معها فمضى النوع الثاني مما كتب الا مع ولي اجهز وهو لها اضاف
اما ان يكون الآلة صلبة ولي اجهز سديدة او فاضلة واما ان يكون الآلة لينة ولي اجهز سديدة او فاضلة
الصف الاول ان يكون الآلة صلبة ولبحران شديدة وافسامه بلفة اما ان يكون دماغ الصلابة
ودماغ ولي اجهز صلبا ودماغ والصلابة اكثر ولي اجهز اكثر القسم الاول ان يكون دماغ مسامه
بعض صغرا لاجل الصلابة بحسب ومعوارا لي اجهز اما في العارض او دون العارض بحسب لصلابة حال الدماغ
القسم الثاني ان يكون الصلابة اكثر وهو بعض يكون السفر صغرا سريعا القسم الثالث ان يكون
لي اجهز ايضا وهو بعض يكون الاسباط اعظم من المعتدل يكون لبحران غالبة على الصلابة الصف
الثاني ان يكون الآلة صلبة ولي اجهز ملساء وافسامه بلفة ان دماغ الصلابة اما ان يكون مساويا لبقصان
الحاجة او ازيد او اقص والقسم الاول ان يكون مساويا فان كان ما لا في العارض اقتضى كون السفر
اصغر وابطأ من المعتدل ويكون الصفر قدر البطؤ لها الصفر والصلابة وان لا البطؤ فلا يكون لي اجهز
ولا يكون سواء ولا سريعا لان الحمى لما كانت ناقصة عن مرض الانسباط فقدره ولا كان لي اجهز
الى المستدرك التواتر ولما ان كان في العارض كان صغر السفر اكثر من بطؤ لان الصلابة يعوق عن
البسط العظم ولا يعوق عن السرعة لان الصلابة هي بسرعة الحركة القسم الثاني ان يكون الصلابة
ازيد وذلك بحسب ان يكون هذا السفر ليشتد بها ازيد لان الصلابة تمنع من العظم الكافي والبرد غير قوية حتى
تماح الله محمد بسطوة الى الواحد القسم الثالث ان يكون بقصان الصلابة وهو بعض يكون
البطؤ اكثر من الصغر لان الصلابة لما فاقت في تبريد العوض على العظيم والبرد لما كثر وجب ان يكون ابطاء
الصف الثالث ان يكون الآلة لينة ولي اجهز شديدة وافسامه لبقصان لان دماغ اللين ولي اجهز
اما ان يكون مساويا فان الفتل الكثير وشدة لي اجهز اكثر القسم الاول ان يكون مساويا فان
فان لم يكون في العارض اقتضى كون السفر عظما او سريعا وان كان ما في العارض كان مع ذلك متواترا
القسم الثاني ان يكون دماغ اللين اكثر فان كانت الحمى مشتركة كان للعظم اكثر من السرعة كثيرا ولم يكن

متواترا البته القسم الثالث ان يكون زمان لمجاورة الكم وان لم يكن الزمان شيئا له وكانت سرعته مساويا للعظم وان كانت بسيطة كما مر كانت سرعته وتواتره من عظم الصدمة الرابع ان يكون الالم لسببه مجاورة عليه وعظما كان اللين بعظم والعروق بعضو كان حكم السمن في ذلك حكم الغالب فان كان اللين هو الغالب فيه جعل الالم عظيما وان كانت الصلابة هي الغالبة فيه جعل الالم صغيرا وان كانا متساويين فيه جعل الالم متوسطا والسمن في الامرين النوع الخامس ان يكون الالم والقوة واضعا فيها كما علمت لهما الصدمة الاولى القوة القوية مع الصلابة وهي بسبب الصغر للصلابة والسرعة والتواتر لسببهما ما مر من العظم الصدمة الثانية القوة القوية مع اللين وهي بسبب العظم جدا مع بطء قليل الصدمة الثالثة القوة الضعيفة مع الصلابة وهي بسبب الصغر جدا مع بطء الصدمة الرابعة القوة الضعيفة مع اللين فساهدة بلثة احالة كون الصغر واللين متساويان والصغر لثنا واللين لثنا القسم الاول ان يشاهدا فان كانا في الغاية كان السمن شديدا في كل شيء حلا اللين فان كانا في الغاية كان السمن كثير الصغر والابطاء والتقاعد جدا الضعف القسم الثاني ان يكون الصغر في الغاية واللين فيه متوسطا وقد عادكرها القسم الثالث ان يكون اللين كثير من الصغر غاية بسبب كون السمن غير سمان في الجسم لان القوة لما لم تسع للاعضاء الا بقدر ما يحفظ عقد له الانبساط وكتمسه على ما هيئتها الالام في ذلك لعظم الصلابة الخشب السابس في الاوردة والشرايين الملاقية له آ ان يكون القوة قوية ولي جاحة شديدة والوقت لينا فالسمن عظيم سريع ولا يكون متواترا الا اذا اشتدت لي جاحة ح ان يكون القوة بعيدة ولي جاحة سديدة والعرق صلبا فهذا اعدل اقسامه بلثة اما ان يكون زمان الصلابة مساويا لزمان اللين ولي جاحة ولما ان يكون اللين منهما او لزمنهما فان تساوت اللثتا عند ذلك فان لم يكن زمان احدهما اقل جدا كان عظم السمن متوسطا والسرعة والتواتر لسببهما ما مر وان كان احدهما اقل جدا كان السمن صغيرا او لزمنهما في السرعة والتواتر وان كانت الصلابة اقل من لي جاحة والعرق كان السمن لسرعة والتواتر لسببهما من الطبع وان كانت الصلابة فيهما قليلة جدا ح ان يكون القوة قوية ولي جاحة عليلة والعرق صلبا وكان السمن صغيرا من الطبع والا يكون ابطأ ولا اكثر تواترا آ ان يكون القوة قوية ولي جاحة عليلة والعرق لثنا والسمن ظاهر المطن والعاقبة ان يكون القوة ضعيفة ولي جاحة كثيرة ولا اصلبة والا علة على هذا السمن ظاهر الطن والعاقبة ان يكون انبساط عن بلغ على جاحة وان كان اسرع من المعتدل لسمن لي جاحة ولولا ان الصلابة ضعيفة لكانت سمن لي جاحة بريدة في العظم اكثر مما اوت في السرعة ولكن الصلابة لا تمنع السرعة وتمنع العظم صغيرا قويا آ ان يكون القوة ضعيفة ولي جاحة كثيرة والالة لينة وهذا السمن عظيم اكثر من العظم الطبع ويكون غير ظاهر لما اول من الاسوار القسم لي من آ ان يكون القوة ضعيفة ولي جاحة عليلة والالة صلبة بسيطة سواء تساوت لضعف القوة وصغر الصلابة الا ان اشتد قلة جاحة

مع ذلك صغيرة ما ذا جعل آ ان يكون القوة صغيرة ولي جاحة جليلة والالة لينة فسكون السمن مع صغره وبطئه لما تم ان كان ضعف القوة وعلة لي جاحة قليلين فالالم اكثر واحد ان كان السمن صغيرا من المعتدل في العظم والسرعة والتواتر وان يكون منها اعرف الا في لين الغرة وان ذلك خاصة غير مقارنة لهذا السمن والا كان ضعفا صغيرا الى آخره السبب الرابع في بيان الطول والعرض والسهوم وضده الطول اما بالذات واما بالعرض فالذي بالذات ان يكون العظم او احد حاشيتي العرض اعظم من الاخرى والذي بالعرض ان يكون الصلابة فيه مخصوصة بالمتن دون الاستدارة فمنها ما ذكرنا من السهوم ومنها ان يكون السبب لاتساع العرض حاصلا بكون القصاء المهيئ لحركة العروق واحدا او اكثر اذا كان الوطن واحدا وكان قابلا العروق لا يشتغل عليه فان الحركة في العرض حينئذ تكون اقوى واسرع مما مع السهوم فان كان قابلا العروق فلما ذكر في العرض عند الزلل والقبض عن الاستيلاء وان لم يكن قابلا العروق فحكمه حكم الطول العالم على السماوة بنصف قطر الاالم الذي عند اللين الالم الخامس في اسناد الاقسام الى الاسباب الواقعة في حيز الانسباط وفيه مسائل آ الطول العرض وطول العظم وقد يجتمعان في حيز الانسباط وفيه مسائل آ الطول العرض وطول العظم وقد يجتمعان في حيز انسباط واحد ان كان طول البدن على قدر عظم العضو او اقل فالعظم اعدل لانه لا يحتاج الى مد كثير فالسمن اعدل لانه لا يحتاج الى مد كثير وان زاد عضوه على عظم البدن فالطول اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير وان كان طول البدن اقل من عظم العضو فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير وان كان طول البدن اقل من عظم العضو فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير

الطول المعتدل العرض ان يكون طول البدن على قدر عظم العضو او اقل فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير وان كان طول البدن اقل من عظم العضو فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير

الطول المعتدل العرض المخصص ان يكون طول البدن على قدر عظم العضو او اقل فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير وان كان طول البدن اقل من عظم العضو فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير

الطول المعتدل العرض المسرف ان يكون طول البدن على قدر عظم العضو او اقل فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير وان كان طول البدن اقل من عظم العضو فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير

الطول المعتدل العرض المخصص ان يكون طول البدن على قدر عظم العضو او اقل فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير وان كان طول البدن اقل من عظم العضو فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير

الطول المعتدل العرض المخصص ان يكون طول البدن على قدر عظم العضو او اقل فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير وان كان طول البدن اقل من عظم العضو فالعظم اعدل لانه يحتاج الى مد كثير ولا يحتاج الى مد كثير

فان خصوصه كان متقلوزا وفي مرضه من قبل نفسه ق المعتدل المعتدل المسوف وسنه خلق وهو
حار رطب وفي مرضه في اللحم ند المعتدل المعتدل وهو الطبيعي الحسن فان كان الدن معتدلا
وهو على الخصب فان كان اصفر من المعتدل والارض في نفسه صفراوي كان اقبل حاله عظم ته
المعتدل المعتدل المحض فهو دونه في الجودة الا ان يعرض له مثل ما ذكرناه فيسلبه المحض
تو المعتدل الصفي الساقي وهو اصح ولها غلظ للعرق من جاسه تو المعتدل الصفي
المعتدل وهو مضغوط مع كما قوم وفي تو المعتدل الصفي المحض وهو دون نفسه صفراوي واذا جاء
الطول من القصاوة والنفس اذا كان ما فضا فهادل على كثرة بلغم ولا يكون الا وضع العرق محمولا في
الخلقة تو القصير العريض الساقي وهو ما خلقوا ولا يسوء العرق ك القصير العريض
المعتدل وهو قليل الساقي شهوته ناقصة تا القصير العريض المحض وهو الذي ما فيه جميع
الاسباب المغيرة لوضع العرق سوء واشراف ك القصير المعتدل المعتدل المرفوع وضع اسباب
احلاف الموضع اسباب الاسراف القصير المعتدل المعتدل واضعاها وكلها باكد القصير
المعتدل المحض وهو مصدر ضع ما وكلما سدد الاعراض وكلما كثر في العروق والسلكين والعروق
والسامع والغرون القصير الضئي المحض وهو الصغير فان كان الدن معتدلا فهو دون المحض
صغرا وان كان هيلا فقص عددا الصغر بالجملة فان تساويا فالبعض معتدلا وان كانت العين له
اكبر ليس بصغر وان كانت اقل كان في نفسه صغرا فطن ما قلنا لان سبب الاعراض عدد الاقسام
اما حصن البدن او ما فيه او خلوه لجلاء وصلابته او ضغط او اتصال او ضعف اصليا وما فيه
معين للموضع فاذا تجمل ان يسطر فوق الاقدم وان يكدما هي مرضع الى ما دون الاقسام
السليمة وهو العظيم والصغير والمعتدل كلم يحسب كلما كان اساسفا طول الاصعاد حقيقا
فلما ان صغير والدليل على عظم العرق انما يعرف من ليستدانه وهو عرضه وعمقه لا من طوله
وهنا وضع لمستدار العرق نافضه وذكر البعض لها الكبر الحج او الصغر الاسباط والبعض
هنا كثرة الحج محبس الماس وهو الصغير وبينت ان الصغر اما ان يكون للصغر او للصلابة
او لعلة الحاجة ولو كان للصغر لكان خاملا ولو كان للصلابة لكان صلبا ولم يكن
كذلك بل لعلة الحاجة فهكذا استدل البعض الحجب الماسح وله اسباب سايين الاقسام
على ما في الكتاب وهو عشر تش التقاوير وله اسباب صغر الصغر وكثرة الحاجة تث التفاوت
وله اسباب طول الصغر وقصر عدد الحاجة في العظم وما نهما البرد الشديد المقلل الحاجة
وما نهما عامة فسقوط القوة ومسارعة الانحلال ح صغر البعض وله في الاسباب الحسن
الحر والارق والاستفراغ والخبل والحظ الرديء والرياضة المفرطة للغلظ وهو كان الاحلاط
وملاءمتها الاعضاء سندرس ليحبس في مجاري العلل وجمع ما كلد ح صلابة البعض وله في اسباب

مس جرم العروق وتردد الاعضاء لها نحو عمه ورفع الطبيعة ح يبس البعض وله اسباب الاول
المرطبة الطبيعة كالغذاء والمرطبة المرضية كالاستسقاء ولتنوع كالتي ليست طبيعية ولا مرضية
كالاستحام ق الاحلاف وسببه عدم سايل القوة بما ما كل من طعام او خلط وضعف القوة
مجاهدتها مع المرض وقلة اسباب املاء العروق من الدم وصل كل بدن القصد واشد ما هو حد
الاحلاف اركون الدم لها هاتقا للدفع المحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا السبب
من الغلب وقلة اسبابه الى بوعه وقد تضع امثالا العروق والغم والفكر من شيء واما اذا كان
في المعدة خلط رديء لا يزول ولم الاحلاف وتنه اذى الى البعضان فصار البعض جعفانيا ق
تو المستدار كان وسببه احلاف المصون في جرم العرق وعقصه ومجاهده وصحي واصلاف لهوا
العرق وعرضه لاسيما ولينه وورمه في الاعضاء العصبانية ح ذو القوة عش وسببه شدة القوة
ولين جرمه وصلابته الا انه ملاط وع ما كلما القوة من الاسباط دفع ولين كمن يريد ان يعلم شاء
بصره واحد ه ملاط وع وملقه ما جرى وخصوصا اذا اريدت الحاجة دفع ط البعض القارئ
وسببه ان يكون القوة ضعيفة فما فد اصعدا الى المتراجة صدرها ومن استرخاء الى اعتناء
والعلة على حاله فاحتاج ادل على ضعف القوة ودون القارئ وما شبا دل على قوة ما وعلى ان
الضعف ليس بالعام وما وراه الدب المضعم الناسع ح ذات العين وسببها
اهنا العين وآلته اجمعها او هاض ضعافي مصوف الى الطبع وضعفها المتبع وسببه
حركات غير طبيعية عن القوة وورداه في قولهم الا هكذا في الكتاب وقال جالينوس وهو داع الى
فتح بحدث غير تام لو كان العلة عبد العصب لكن حروف المتبع بعضه محباوا لكنه لا يلزم البعض
طبيعيا فقد عرض ان يستكمل فرانه كذب حدث المتبع بعضه توهان ما ولكن لما كان من العلب
والذماع مشاركة وقد يحل انفعالا الى بعض الزايس شطا ما عضله فقد نال الشك بت المتبعد
وسببه قوة القوة والمصلبة وحاجة شديدة ح المجمع وسببه ضعف القوة والامكن من بسط القوة
الاستاء بعد شيء فاش لا له عد يكون سيالا وان لم يكن القوة شديدة الضعف وذكر ان الالة الدماغية
لا تصل القوة والحركة الى الاحداء كلها فصول الماس الصلبة فان السوء هي المدوا الارعاد
وتحرك احشاء الماس من يحرك اولا ولما الدماغ فقد تحرك ان يحرك منه جزء والاسفل عرضه جزء
اخر اسرع منه لاتصال ند الدوفي قائمة وسنة شدة الضعف حتى يجتمع ادطاء وقائمة
واصلاف عام فراخ البعض لان القوة لا تستطيع بسط الالة فعفوا وصدرها شاء فيقل شيء
ته الدقيق الاذن لها ان كان البعض عريضا فان السكون هو زيادة الحاجة وان كان عريضا فان
الحركة هو زيادة الضعف او عدم الحاجة ولها نقص فان الحركة تستدعي بسوء انبساط وهو عن هذا
هكذا في الكتاب وقال جالينوس قد عرفت ان الانبساط حدث الهواء والاعراض لقرع الضمار

فبين ان كل واحد منها اعظم وسرع تقدير لما جاء به فتدبر حول الانسان الذي يعلم فيه الزمان
كبير الفق فهمه ودكي في سن الشباب فانه لا يتم ايعاضه عن ابساط الاقليم والذي لا يلون
كدكي فهمه في سن الكهولة لان السخونة يكون الانقاص فيهم اصغر وتطاء بكثير هذا اجلاء الاعور الى
ترين شيخ عالما وكم مرد ان مرد عليها افسادا الفرق الفاذين في المضغ العدد وبسبب ان يكون
موضع ظهور الحركة من العرق اقرب الى الاعتدال وموضع صاحبها العدد عنه ت الى الفق الظن
العليط الوسط وسيه قريب عاد كرناه وفي الاكثر انما يكون اذا كانت الفق ضعيفة وكان ما يدل
العرق تدخل على الخبر الذي يكون من العرق الذي يكون حاصل فيه اكثر كو اذا كان الفق يكون فيه
على ابسالية ت الحاليل الى الطرفين وسيه احلاف المصبوب في العرق ت المحالف المستقل في
موقع واحد واحد فان ابتداء ما السبع يدل على الطرق وابتداء ما السبع يدل على الفق وقبل
ابي اجه واسهاوها الى البطئ يدل على مانع اما من العرق او قافه واما ابتداء البطئ ثم السبع
ابتداوه ما البطئ يدل على الفق واسهاوه الى السبع يدل على شدة ابي اجه ومطاوعه الالم واذا
عرفت هذه القاعدة نعرف احكام اقتراحات الاسطام قال حالسبع دال على ان السبب
الفاعل للاحلاف اي سبب كان بانت مهلك والاسطام خاص بالطبع بمنزلة الاستواء قال
محمد بن زكريا وقد دل حال السفوس ان الاسطام يدل على ان سبب الاحلاف بانت مهلك ثم ان عدم الاسطام
حر منه وهذا ناقض قوله الاسطام خاص بالطبعة لكن سمعي ان عدم الاسطام وان لم يكن
السبب الفاعل له بالذات فهو علة ان لم يكن مستويا فانه اعلم ت قوله صاحب المختصر
الاحلاف شتاء اذ لو كانت قد علمت عدم علة ان لم يكن السفن مستويا وان لم يكن
مستويا كانه لو تم فعلها فهم لكان يسكون مستويا فانه اعلم ت قوله صاحب المختصر
سبب القصر هو سبب الصغر اذ امنع مانع عن الضوء الاعاض صل بالحلل اللحم وان الجلد اما بالحلل
اللحم كمانع عن الصنف لان الغضاء الذي منه يحمل العرق اذا كان خالصا عن اللحم والشحم حدث العرق
وذلك مانع من الصنف واما لبن الرجل هو مانع عن الاعاض لان الحليب الذي يعلو اعلى العرق اذا كان
لينه لا يمنع من السهوك واذا كان كذلك فعل الفوم الارتفاع وذلك مانع من الاعاض والقصر سبب
ما في وهو زيد اللحم وما يحمل السمن وهو سبب العرض والاول بالذات والعرض لسيلان خلاء
العرق وشده ليس الالم وما يحمل من سبع مزيد الطرق وهو اذا وقع على الاصابع انعم كما في حدث
العرض سبب لين الالم الساهق ان يرتفع لحم الاصبع او ينفصل فيه الى ضاغيا التي وله سيلان بين
الحاجة الحداد وزيادة الفق ولكن لا تدرج ذلك من مرطاوعة الالم اذ لو كان صلبا منع من الشهوك
وعالم المحفض له سيلان آ وهي بالذات وهو علة لي اجه او بعض الفوق العرض وهو
علامة الالم السفن الصلب وهو الذي لا يقبل الارتفاع عن العارض بسهولة بل يحس كانه خط حدود

سديد التهدد وكانه مرتفع وانبسط ارتفاعه على البدن ومحله او على مزيد محمد او يرد في الى جهته
كما عرض في اليدين من الخشن المحدود من طرس الالة الى لف فالحاد هو الذي يحس الشريان احد
حاتمي لم وهذا تدل على ان مزاج الغلب تفحص ويكون ذلك في اصابع الفرق وباجلة السبابة هي
الاسباب المسخنة الخمسة المذكورة وان الحار وهو الصحة اغنى ان يحس الشريان معه صحة انوعا
هو والنبات هي الاسباب المبرد اليسر المسكن هو الذي يحس في كموضع رطوبة فاعتدلها اذا اعتا
صرفا ومعناه انه يعم تحت الاصبع ويرتفع اطرافه شيئا ما الفرق المملس فانه يحس عليها وسبب كثف الدم
والبيان الفرط في البدن وباجلة اسباب الاصلاء السبعة النفض الفوق هو الذي اذا عبر
عليه لم يطامن العرق ولا سطل وكيفما يدفع الاصبع دفعا نفض واسباب الفوق جميع الاسباب الفوق
كالاعياء المعتدل والشراب المعتدل لانها لو لم تكن معتدلة لم تكن كما في حمها الافراط والفرط وذلك
مضعف للفوق الاول ما لكثرة والثاني بالعلة والفرح المعتدل لان غير المعتدل ربما اوجب الافراط
او انهك الفوق وكذلك الثالث من سبع موجب لنفض النفض وباجلة النفض هو سبب في الفوق الفاعل
له وضعف ما ذكرنا ما فوق والفوق من هذا المعتدل وسائر الاعتدالات اول العرض
من هذا الكلام سبب الطبع من اصناف النبض وكل واحد من الاحساس المذكور الذي يسمى بعادنا
في زمانه وبعضان ما النبض الطبع هو ما هو المعتدل الا الفوق وان الطبع هو ما هو الذابل و
سعض مصلة عن الفوق وان كان شيء من الاصناف الاخر انما اراد بها الذابل في الفوق فصار
اعظم مبلا من طبع لاجل الفوق وان الاحساس الى الاعمال الاربعة الاخر ما هو المستور
والمسطح وعند الوزن على ما سيأتي النبض الموجي يكون عند الاسطام والشراب فجمع ما وطب البدن
ويكون من العلل في السباق والاستسقاء وداء الدم والفالج والسكتة وكونها وسدر الحيات
بالعرق واعلم ان تركيب الدودي مثل تركيب الموجي وهو شبيه به والفرق بينهما من وجه آ
انه ليس يتعرض الاسطام حتى اسباط الموجي بل الامر على العكس الموجي ت وهو ان
يوجد صعف من نوع الموجي حتى انه اشد بعدا من الموجي والاكثر على ذلك وجود السبب في ذلك وانما
سمي ذلك النوع الدودي لشبهه بحركة الدود وانه كدود ودب وهو فوق العرق وهذا النوع يكثر
من سقوط الفوق على الكمال كما ان الدودي شبيه الموجي كذلك النهاي شبيه الدودي الا ان الفرق
بينهما هو ان النهاي اصغر من الدودي وايضا هو شديد الاتساع وعلامة فالسهوك وفي العديم
والنهاي اشد طهورا في الحبس من اصلا فيها في العرض ما عصى ان الاطباء ذلك الحبس وسمي علما التشبيه
في حركته بحركة النمل وضعفها وهو سبب سقوط الاطفال الذين هم على قرب عهد بالولادة ويكون عند
لسكال سقوط الفوق وقرب الموت والميت الى حتف الموجي لان الموجي كما انه كذلك اعراضها في
السهوك والعرض والعدم والناقص فكذلك الميت الى وهو سمع متوان صلب مختلف الاجزاء

كان لحمال المزاج الانساني للاطراف الحيواني ليس مطلقا بل الى حد حتى انه لو بعداه لما كان
مزاج الانسان بل مزاج اسد او غيره ولعل المراد ان لحمار الغذاء به الى لحمار من الانسان
وان كانت محصورة من ولكنها ايضا كانت اميل الى طرف الرطب كانت اللحم اقوى وكل شئ
على ذلك اشكال وهو انه ينافي فضل المزاج ان اقرب الامزجة الى الاعتدال ما كون وسطا من اقصى
المزاج اللحمي والاشكال ان الحمار اغذيه لدركه الوسط اقل مما للشخص الذي هو في غاية
البعد عن المزاج الانساني وكان يكف في الشخص الذي هو في الوسط ان يكون اول شهامة من
من الذي هو الاقرب الى وليس لاحد ان يقول ان الذي هو في الاقرب الى مزاجه غير صحيح ما
يصلح ان يكون المزاج الصحيح هو الذي يكون لاعضائه من الاقصى وما هذا كذلك مريضا وذلك
وان المزاج الصحيح الذي هو اصل [illegible] حصص [illegible] وسط [illegible]
[illegible] ان [illegible] عن [illegible] الدم من المزاج [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] ان الدم من المزاج [illegible] ان يكون الشخص مواتيا على كما
هال ثم قال الشيخ ان كانت الالة لشخص من صباه الى اوان كبره وسطوها وقواها وان كانت
صلبه كانت قوى الصحيف الذي هو ابعد سوء المزاج الحار البارد الذي هو ابعد سوء المزاج كان
لان الحمار اشد موافقة للغذاء به وان المزاج الرطب ابعد من [illegible] الاستواء
وان المزاج اليابس ابعد الصنوف السلامة عما ان كانت الغلبة فيه على حد شديد حدثت
دوالية عسر والمسح والارعاش فان اشتركا في الاسقام فقد ذكرها وما ورد يكون احد حاصلين
البدن حارا او الاخر باردا او مختلف بعض بعضه بحسب اختلاف عرضه وذكر بعد ذلك

الفصل التاسع في بعض الفصول التي المزاج ويكون البعض فيه معتدلا الا انه [illegible] قال الحاليس
البعض في وسط التي اعظم واقوى ما يكون عن سائر اوعان الاشياء ويكون على السرعة والبواقي معتدلة
لان الاسنان المعتدلة انما يكون عند على احسن حالاتها ويكون اقوى وارقه عروقه واعدل ان كانت مع
بروده قليلة والاسنف ليد ولا يكبر بعضل برد ولا استرخى بعضل حر البعض في وسط التي اقوى
ما هظم ما يكون عن سائر الاعضاء اذا استثنى عضو الباه واما اول التي فانه اشد الذي يلي واضعف
يشتد اول الصنف وتظهر عن ذلك ان الذي عالة الشيخ من ان التي يكون البعض فيه معتدلا ليس يحق على
الاطلاق بل يجب ان يعتقد وان يكون وسط التي كما قال عالة الشيخ وممكن ان يكون عن ان السن وكذلك في اضعاف
طباع الفصول ان ربيع الاطباء خريف التي اذا كان كذلك ابعد من السلامة واما الصيف فالبعض
يكون فيه سريعا سواء الى اجل ضعيفا لا كلال الغذاء بل الدفع للحرارة لما هو المتولد له
المنظر هكذا في الكتاب فيه غلط وليس في بعض حاله الذي يكون حرارة الصيف يفيض عن
عظم البعض اول ما يضعف عن فعله وهو ان الحمار كانا ضعف الغذاء فهي ابرد من لحم اجسادنا

الحاجة سبب زيادة العظم والعظم وان اسفل لمقابل الغذاء لكن ازدادا لازدياد لاجله فلمقابل
العظم اجاف وليس لمقابل الغذاء جاف فاذن يعضل العظم اعلى من مقابل الغذاء فاما في الشباب
فانه يكون ضعيفا ضعفا اطيفا سواء وكل ذلك لضعف الغذاء وعدم لحاجة وانما اسفل في بعض الابدان
بحسب الحرارة في الغذاء وعسر الغذاء وذكر اذا كان المزاج الى غالبا فاترا والبرد والاعتدال البس
اقول لعل اصل ان الصعف التي شرط كان في ان البعض عنه اضعف بعضه وذلك لضعف الغذاء
وضعف عن ان بعض الصنف سريع متواتر بعض الشباب وطئ سواء فان بعض الشباب والصيف
كان اشتركا في الضعف والصنف اكثر الصعف من الصيف اكثر للحلول في الضعف اول لان الحرارة
لاخلاطها تذيب العظم واما الصعف عن في الشباب اكثر لعدم لحاجة والصعف اول لاضاعة الحرارة
في الباطن عن دقيقة لان من البسيط لما قامت الحرارة بعضه عجلت طال الى الصعف اعجل من الاول
كيف اسلاب المزاج الذي في الخريف بعضه عجلت طال الى البرد والعكس وهو سبب عدوى الصعف لان
المزاج المخالف اسلم من صعف الغذاء في المستوي وان كان ردما الثاني لان الخريف ان كان
ما فيه لطبيعة الحياة لان لحمه ضعيف والبرد شديد وصاحب الكامل هو على بعض الخريف هل
بعض الربيع من كونه هو ما عطاه اعتدال الزمان السرعة والتواتر الذي قاله الشيخ هو الحق والعلم
ان الاحكام التي ذكرها هي احكام اوساط الفصول فاما اطراف فان بعض طرف كل فصل
يكون عند ما فيه من بعض الفضل الذي يليه مثلا السن في اول التي وان كان في اقصى عاليه والبرد
[illegible] في الشباب وكذلك ما اشبه ذلك مناسب للفصول كما سبق

الفصل العاشر في بعض

الابدان من الاسنان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها ما يسمى خريفية فاكون
احكام السن مما على قياس ما عرفت من بعض فصول

الفصل الحادي عشر

في السن الذي يوصف بالمتاولاف وهذا الفصل عنان احدهما عن الاول والثاني عن المشروب
اما الحث الاول وهو قول المسائل في غير حال السن بكيفية وكميته اما من كيفية فان يعمل الى
السخونة او الى البرودة فان كان ما يعمل الى السخونة فانه اما ان يكون حارا بالطبع او بالكسب معا
مما جميعا وكيف ما كان فالمتاول ان اسفع من اوذا السن فوق عطاء ان استضر به حار
الغذاء صعفه صعفا ما والاجل ان ما دام في حد عمل السرعة والتواتر فان كان حارا واعمل السن
صعفا صعفا اطيفا سواء وعلى الشرط المذكور واما من الكم فالمتاول لها ان يكون معتدلا او فوق
او ما فضلا فان كان معتدلا اصار السن ما سما في العظم والسرعة والتواتر لما ان العضو والحرارة
وملت هذا الباب من هكذا في الكتاب والاشبه ان يقال ان هذه الامور انما تحصل عند انهضام
الغذاء فاما قبل ذلك فلا يتوقع ان يحول الحرارة الغذاء الى عنق البدن ليشتعل بالهضم ما الصحيح ودرك

يجب ان يكون النقض ورد ذلك الوقت مايلا الى الضعف والضعف واما اذا كان زايدا على
الحاجة فلم يرسان المرتبة الاولى ان لا يكون الزمان كثيرا جدا ورد ذلك بجعل النقض محللا فاسطا
المرتبة الثانية ان يكون الزمان كثيرا جدا وتحصل في النقض امران احدهما ان يصير محللا فاسطا
ورد ذلك لان الغذا اذا استقر على القوة ممن بعض انهاجه وصرة يحتاج عنه يحصل منه الاخلاف الباقي
ما دام الركا فاذا بس ان صرعقه كون اكثر من مواد واما ان كان رافعا عن الحاجة فانه يحصل عنه
الاهتضام عظيم وسرعة وكلها مردلان سريعا لان الهاضم عليه مهضم سريعا واعلم ان القوة اذا
ضعفت سواء كان ضعفها من كثرة الغذاء او من قلته فان النقض في الحالين يساويان في الضعف
والتعاون ثم اذا قويت الطبيعة عاد النقض الى الاستواء الحب الباقي وبقي المشروب
ورد ذلك احيانا يكون شرابا او ماء اما الشراب فيانيه في النقض واما ان كثيرا فظاهر واما الثلثان
فلما ان الغذا اما الكثير فيحمل النقض محللا واما الشراب الكثير وهو ان كان يحمله محللا لكن اخلا ما
يسيرا اول لكنه ثم ايوجب سهلا من الاعدام لرقته وضعفه واما الكثير فهو ان يعمل في النقض ان يجعله
الطعام المهضم الا ان فعله اسرع واقضاؤه ايضا اسرع فان كان ماء اجعله هو ماعطا اسرع
ولكنه يعرض على سريع وان كان باردا جعل النقض اول الامر منفاوتا بابطا صغير المرة يقوله
ثم اذا سخن قد يزيل ذلك الضعف وقد لا يزيله والسبب فيه ان كلام الشراب الماء في الابدان
الحار من كلام سائر البارد وان لان سائر البارد ات لا يسخن بل يأخذ الى ان يسخن واما الشراب
فانه يسخن بل ان يسخن عنها اخرقوة الطبيعة بل ان يتصرف فيها فالاحرم عند يسخنه
لا يعود العطش والقوة واما اذا كان يحسبا فان يسخن فيه لا يسلغ في اول الامر الى هذا الاضرار ثم ان
الطبيعة يتصرف فيها فيصلحها ثم انه ذكر بعد ذلك مباحث عليه البعلي ما النقض كره العلوي كواحر
الشراب فلا نورد ها هنا واما الماء فهو ما سقد الغذاء يعقل شيئا يعقل الخمر لانه لا يحسن
بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زمان لحاجه هكذا في الكتاب وقال صاحب الكامل الماء فانه لما
كان باردا رطبا وبعضها هدا ترا وذكر قوم انه لا يغذو الا انه يغذو النقض يغذا يسيرا
ولانه يطفئ الحرارة صار كانه يقتضيها بالنقض لحاجته عن الغذاء وكون بقاء الغذاء يحسب
بقائه في المعدة فان كان الماء شديد البرد صير النقض صلبا وان كان فاترا صيره لينا **الفصل**
الثاني عشر في وصف النوم والعطش اعلم ان للنوم مراتب المرتبة الاولى اول النوم
والنقض فيه ضعيف صغير بطيء متفاوت اما الضعف والصغر فلان الحرارة الغريزية في ذلك
الوقت غايبة في عمق البدن للاشتغال بالهضم والنضج واما البطؤ والتفاوت فلانه ان كان
سببه لاشتغال عضو بالهضم صار فاعلا من كثرة الجوع وايضا فلان الحاجة على ما سبق فيه
وهو ان الحيوان اذا احتقن فورد عليه رشد لحاجة ما فالم يوجد العطش فلا بد من السكون عليه
والدوا

والتواء واعلم ان للناس في هذا المعنى مذهبان الاول منع وجود البطؤ والتفاوت في النقض
وان كان في الطاهر كذلك وهو مذهب محمد بن زكريا واما سان عدم البطؤ والتفاوت في النقض
فلان حركات النفس على مقاس حركات النفس ومعلوم ان الفترة من النفسين حال النوم ليست
ازيد منها حال البطء ولذلك الفترة من النفسين واما سان السبب الذي لاجله يحصل هذا البطؤ
والتفاوت ان حاجة الحرق في النوم الى الحركة الذاخلة اكثر من حاجته الى الحركة الخارجة اما اولا
لحادة الهضم واما ثانيا لان دفع الفضل المتحلل عن الهضم الاحاطة حتى كان الحرق مشاق
الى دفع ذلك اذا كان كذلك وصول من كان حاجة الحرق الى الحركة الذاخلة اكثر منها عند الا
محتاج الى اعانة الاضمام ليقتدي الانبساط الى الاعضاء وكذلك قد علمت ان اول الانبساط
الاحس وآخرها احس اخره فلما كان الانبساط الاكمل هكذا كان الذي يحس منه شيئا قليلا واما
اكثر فانه لا يحس به فلاجرم منظر لمن يكون كذلك الزمان زمان الساكن وهو قد فانه متفاوت
وايضا فانه لا يحس بحركة اخرى الانعدر زمان طويل منظر انه بطئ علمت ان السبب يحتمل منه انه بطئ
متفاوت وان لم يكن كذلك في الحس الساكن ان يسلم وجود البطؤ والتفاوت حس يعتذر
عن السكل المذكور وهو المذكور في الكتاب وصول الاحساء الاحساء الساكن المعنى واما الجواب
عن اسكل المذكور وهو المذكور في الكتاب وصول الاحساء الاحساء الساكن المعنى واما الجواب
مهر لمذهب الاستاذ الحيران والدليل على ان المنفس نفاء معتدل البرد ومرطوبة فان قوان
احتقن حرارته وتعفن فيه ذكر في النوم وان احتقن الحران في الباطل الا انها لا تلتهب كثيرا لالتهاب والاجسام
ذكر مفصلا في حاله النوم وان احتقن الحران في الباطل الا انها لا تلتهب كثيرا لالتهاب والاجسام
لاحاجة النفس عندها الى النفس كثيرا واما العطش فانها لا توجب النفس بحركة البدن
فدفعها هي اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل ما سعاف الروح الى المجالح وتركيبه على الحال مع سولة
والاجسام كانت لحاجة وقت العطش اشد واقوى وعطش الحرق المتلهب الناشئ ان يتمرى الطعام
النوم والنقض يصير قويا اما اولا فلان زيد الغذاء واما ثانيا لانصرافها من التحلل الى المجالح
ويصير عطشها لان الحرق مدفوعة والالم ازدادت لشاتها فقد الهام من الغذاء والمرتاح ازداد والغذاء
سكونهم انه لما كان العطش كما ذكرنا الاجسام لم تزد كثيرا بسبب ما ذكرنا انه يصير
ابطاء واشد تعاقبا وهكذا النقض في الكامل المرتبة الثالثة النوم الذي يستتم النوم الى قوة ذلك فيجب يعود
النقض ضعيفا لاحتقان الحران الغريزية في الفصول الى لا يخلها الا الحركات التي هي للعطش قال
صاحب الكامل ذلك ذكر سبق وقد اتهضام الغذاء ان يتم فيحتاج الفصول الى يولد من الغذاء
بمنزلة الصاف والمحاط والدم والبراز القسم الثاني ان يصادف النوم من اول الوقت جدا
ولم يجد ما يفصل عليهم فانه يعمل بالمزاج الى حين البرد وعلى هذا القسم الضعف والبطؤ والتفاوت ولا يزال
يزداد العطش عالما ان ما يتسفط بطبعه او يتسفط عاجز حال النقض بطبعه حال النقض الى العطش

والسرعة متلازمتان وصح الى حاله الطبعي وان كان بسرعة ما فله ثلث مراتب المسهل الاول
في اول الامر يكون ضعيفا لاجل ام القوة عن دفع المواد عن جوهر العضو بعد ذلك يقصر عطفه سريعا متواترا مختلفا
الى الانعكاس ليا ستيلاء العطف والتواتر والسرعة تدل على ان هذه الحركة مستمرة فتكون ملهبة وان
تسبب الارتعاش فاعلم ان الاول اذا القوة تحول فعلها نفسه الى دفع ما يعرض لم يجتمع كدرة وكان محلله
فيه يعتش السفن ان الاكثر تكون واقعة في المعاندة والمحاربة وهي دون الاولى بكثير لان الطبيعة
ان تحركه وكان قوته تسبق المحاربة ويسهل عليها ان تسهل بقدرة العلة عن دفعه وكلما كثرت
ثم ان هذا العطف والسرعة والتواتر اشتد وان ما طال المدة وتسرع الى الاعتدال كان سببه وان كان
كالقلق في مشاركة الجميع الوجع سطلام **الفصل الثالث عشر في احكام** السفن
الذي صاحبه الرياضة اما ان يكون معتدلا او خارجا عن الاعتدال فان كان معتدلا فان يكون صفراويا او الا
يكون وبا عطفها القوي لجاري العنيف في الرياضة وبعد ذلك يحصل من القوم العظيم والسرعة والتواتر
الاختلاط لجاجة الى اخراجها اول الامر صعبا صعبا لاجل القوة وفي السرعة والتواتر الامر
اهدى اشد اولى صعبا والتي في صعود القوة عن العظم ثم بعد ذلك يسافق السرعة وتواتر التوالد
بحسب زيادة صعود القوة ثم اذا اهبت الرياضة صار السفن دموية وان اقبل الهلال حصل
مع الصعوبة الصفراوية العطف والتعاون **الفصل الرابع عشر في احكام**
السفن المبحوث الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار او بالماء البارد فان كان بالماء الحار فانه في اول الامر
يوجب احكام القوة ولجاجة من العطف والسرعة وفي الكامل انه يكون مع ذلك لنشاء الكيتيين اعضاء
من الرطوبة ولاستيلاء ان كان الاستحمام بالماء العذب واذا احتمل ما فرط اضعف السفن
حالة السوس يكون حينئذ صفراويا مسافقا واما المعتدل وهو صفراوي السفن فربما يكون لاجل
كثرة الماء الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا حارا ثم العرض عن ذلك شبه التسخين العرضي على
عليه بعض طبعه ومعالجته بدون التسخين العرضي وشتان ما بين حكم الكيفية العرضية صار
السفن سريعا متواترا فان غلب بعض الطبعة صار بطيئا مسافقا واذا بلغ التسخين العرضي فرط
كحلل من القوة حتى يعاود العنف صار بطيئا مسافقا هكذا كلام الشيخ واعلم ان هذين لا يكادان عن
حالة السوس فيما يظن فان كان ذلك ناشئا عن حالة السوس اما حال الاستحمام بالماء الحار فان
يحصل السفن عطفا اسرع متواترا وهو ما لم يكن الاستحمام معتدلا فان لم يوطئه حصل السفن
ضعيفا صغر الاكلال القوة وهذا اذا لجاجة صفراوية بعد عما التواتر والاسفن سن عنه
ما لم يضعف القوة عامة الضعف فاذا تلف عامة الضعف صار السفن عطفا بعد ذلك اذا خرج
من الحمام ولم يتم السكون حتى ان البدن يرد القوة وكانت الحلل بعد ورد المكث في الحمام صار السفن
صفراويا ضعيفا بطيئا مسافقا وانما كان لاجل ان لجاجة مليلة والقوة ضعيفة اسبى كلام حالة السوس وهو المعلوم

ان

ان هذا ما يتأتى لما حكام الشيخ عنه وانه ليس على هذا الكلام اشكال المعلق الشيخ انما ورد ذلك
الكلام الناقص عن كتاب منسوب الى الكندي الى حالة السوس ثم قال الشيخ واما الاستحمام بالماء
البارد فان عاص برده الى عمق البدن صار السفن صفراويا مختلفا وبا وان لم يعص بل جمع لجاجة
محمد بعطم السفن بسيرا وتقصر السرعة والتواتر والتعاون قال هذا السوس لان حركة الشرايين
في وقت السكون في الماء البارد بعوق حركته الى خارج لان برد العرض سادا الى داخل الجرم فلو كان
ممكنا ان كسر العرق من داخل البدن لكان سيوصد حركة وعند ذلك لا تقصر الاسباط في هذا
الوقت عن الانعاض للعطف والسرعة ولكن ما ذكرنا ذلك صرنا نقصر السفن بالاوصاف المذكورة
الاسباط في هذه الصفة تقصر العطف والسرعة والتواتر كما بينا ما ذكرنا في الصفات **الفصل الخامس عشر في السفن الحامض** المتالي هذا الخبر
ما ورد في تشريح الكتاب للعلامة محمد الدين نجم الله والله اعلم بالسفن بعد هذا من سنح الانس حصار
للعاضل وطب الدين نجم الله قال بعد ذكر احوال السفن وشرحها اعلم انه مهما علما
الكلام في السفن ما بحث لم يعرض صاحب المختصر او الشيخ لبوعلي في احوال القاسون آ
وبعض الكتاب والاشباح ب وفي بعض الاسباب ج وفي بعض النسخ د وفي بعض الامهات ه وفي بعض
الفصول و وفي بعض الاذان ز وفي السفن الى وجه المساواة ح وفي صحاح النوم والغطة
ط وفي بعض الرياضة ي وفي السفن المحمود وفي بعض المباحث عن شرح الكلام وهو الكتاب
الحاوي عن بعض الحالي اعلم ان العارض حال الحامل لها مثل الحمار اذا عرفت هذا فنقول بعض الحالات
اعطى واشد مواترا واسرع منه وعند حال الحامل لها لاجل ان لجاجة فسد الى الرديء فسرت مشاركة الاولى في
السم المستشق وكانها مستشق الحامض ونفسه ولما القوة والاستعقل كما الاولى ما سفن
يستعد الاعضاء الباشي من حمل المتقدم اذا كان لذلك حدث العطم والتواتر والسرعة لاجل
يسبب زمان لجاجة الحامض في بعض الاوضاع اعلم ان السفن في اول الوضع عظم
سريع مسافق لها العطم والسرعة لان القوة وافرة بعد في اولها والقوة مساجة محركة كف
الدفع والمعاوضة وذلك بادئ الحال والاجرم كان السفن عظما سريعا واما التعاون فلان لجاجة
سفض بالعطم والسرعة ثم صاحبها الى التواتر ما دام الوضع صار له كان في القوة وضاف
متاكسا حتى بعمل العطم والسرعة ثم كلما زاد التواتر ثم ما حدث في الصفة الدموية والبلغمية
فان ازدادت حصل التعاون وذلك عند الحلال الخامس في بعض الاقوام القديم
اما الذي يكون معه جمع فلا يكون فان كان في الاول كان السفن صغيرا معه العنف الذي يكون وسيع لجاجة
كونه سريعا قويا غير مستوى الى عمق ذلك حتى ان كان الثاني عنه فان كان الثاني والعرض اما الذات

اما

نسبت العضو الذي فيه واما العرض فلانه يعرض من سبب الدرن لانه هو ولم يزل هو موضع وقت
علمت ان الوضع يغير النفس اذا عرفت هذا فمعلول الورم المغير للنفس منقسم الى اقسام آ ما تغير
نوعه مثل الورم الحار فانه يغير النفس نوعا الى المشارية والارتعاش والارتعاش مع السرعة
والتواتر واما المشارية بمجرد لانه لا يمكن ان يتحرك طبيعة الا بمعونة ضرب من المشارية الى حيه
والا كان النفس مشاريا اما الارتعاش والسرعة والتواتر فلانه لا بد لهذا النوع من الورم
لا محالة واما ان كان رطبا فان كان وارد اكان النفس معه رطبا مسترخيا وان كان ملبسا ازداد
مشارية واذا اجتمع لم يخرج صار النفس المساري معه ادا الى الاختلاف اما الاول فللترطيب
الذي بمعه واما الثاني فلثقل الالم من الجمع ومعلل السرعة فالحوائج الى السكون لحرارة الحس
عند الصحة هذا كلام حاصله واما تغير النفس نوعه فانه اعلم ان الورم الحار
اما ان يكون في النوائد او في احد في الاخطاط اما المحال او ما الاعضاء فان كان الاول
كانت المشارية والارتعاش والسرعة والتواتر كلها في النوائد بمكون الصلابة والارتعاد في
النوائد اما الصلابة فلتوسط ما كثرت من المدد والزوائد وهذا الوقت اما الارتعاد فلان مع
المكس في هذا الوقت ايضا وان كان الثاني وهو ان يكون الورم حارا في المنتهى اعلم ان كان عاص
مع القوة فانه يضعف في هذا الوقت بزيادة التواتر والسرعة لتبدر اكا للغايب بالعظم
مع ان طال الزمان يطلب السرعة وحدث البلة واما مالا يقع الحس فان يكون النوائد في
هذا الوقت واما ان كان الثالث وهو ان يأخذ في الاخطاط فتحدث في النفس وقت الاجابة
الميل وقلة الارتعاد لاجل بعض الوضع المذكور هذا ما نقوله في المغير بحسب الوقت ج اما
المغير بحسب مقدار فاعلم ان هذه الامور تعظم وتزداد بحسب ازدياد مقدار ويصغر وتقل
بحسب صغره ج واما المغير من جهة العضو فاعلم ان العضو الذي حدث فيه الورم لا يخلو
اما ان كان عصبيا او لا يكون فان كان الاول كان النفس فيه ادا الى المشارية والصلابة وان كان
الثاني فان كان في العروق كان النفس فيه ادا الى العظم وكان معه اختلاف شديد بالسرعة ان كان الغالب
منها السوداء لكن في الطحال والرئة ومادامت العروق باسم العظم بانت وقتي احدث في الصوت مع
من العظم الى الصغر فان كان الورم في عضو لين كالرئة والطحال منع حصول النفس معه اصلا واما
الورم الذي يغير النفس بواسطة مخالطة ورم الرئة وانه يحصل النفس خافتا وورم الكبد يحصل ذبولا
وورم الكلية حصوصا وورم العضو الذي للحس المشترك للعين والحجاب يحصل شيئا ما يشبه اصحاب
العشى البحت التابع غشي يعرض للغواص من المسافة آ العضو اعلم ان الغضروف لما ان
لا شوبة حسي فيه صلابة فان كان الاول فاعلم ان المحدث لذلك في العضو بواسطة الروح ونفعه يكون عطبا
ان ساعد لين الالم شافيا حتى اشتد السدد على حاله الى الروح عند ذلك يحال العضو وكان

النفس

فنسب العضو الذي فيه واما العرض فلانه يعرض من سبب الدرن لانه هو ولم يزل هو موضع وقت
علمت ان الوضع يغير النفس اذا عرفت هذا فمعلول الورم المغير للنفس منقسم الى اقسام آ ما تغير
نوعه مثل الورم الحار فانه يغير النفس نوعا الى المشارية والارتعاش والارتعاش مع السرعة
والتواتر واما المشارية بمجرد لانه لا يمكن ان يتحرك طبيعة الا بمعونة ضرب من المشارية الى حيه
والا كان النفس مشاريا اما الارتعاد والسرعة والتواتر فلانه لا بد لهذا النوع من الورم
لا محالة واما ان كان رطبا فان كان وارد اكان النفس معه رطبا مسترخيا وان كان ملبسا ازداد
مشارية واذا اجتمع لم يخرج صار النفس المساري معه ادا الى الاختلاف اما الاول فللترطيب
الذي بمعه واما الثاني فلثقل الالم من الجمع ومعلل السرعة فالحوائج الى السكون لحرارة الحس
عند الصحة هذا كلام حاصله واما تغير النفس نوعه فانه اعلم ان الورم الحار
اما ان يكون في النوائد او في احد في الاخطاط اما المحال او ما الاعضاء فان كان الاول
كانت المشارية والارتعاش والسرعة والتواتر كلها في النوائد بمكون الصلابة والارتعاد في
النوائد اما الصلابة فلتوسط ما كثرت من المدد والزوائد وهذا الوقت اما الارتعاد فلان مع
المكس في هذا الوقت ايضا وان كان الثاني وهو ان يكون الورم حارا في المنتهى اعلم ان كان عاص
مع القوة فانه يضعف في هذا الوقت بزيادة التواتر والسرعة لتبدر اكا للغايب بالعظم
مع ان طال الزمان يطلب السرعة وحدث البلة واما مالا يقع الحس فان يكون النوائد في
هذا الوقت واما ان كان الثالث وهو ان يأخذ في الاخطاط فتحدث في النفس وقت الاجابة
الميل وقلة الارتعاد لاجل بعض الوضع المذكور هذا ما نقوله في المغير بحسب الوقت ج اما
المغير بحسب مقدار فاعلم ان هذه الامور تعظم وتزداد بحسب ازدياد مقدار ويصغر وتقل
بحسب صغره ج واما المغير من جهة العضو فاعلم ان العضو الذي حدث فيه الورم لا يخلو
اما ان كان عصبيا او لا يكون فان كان الاول كان النفس فيه ادا الى المشارية والصلابة وان كان
الثاني فان كان في العروق كان النفس فيه ادا الى العظم وكان معه اختلاف شديد بالسرعة ان كان الغالب
منها السوداء لكن في الطحال والرئة ومادامت العروق باسم العظم بانت وقتي احدث في الصوت مع
من العظم الى الصغر فان كان الورم في عضو لين كالرئة والطحال منع حصول النفس معه اصلا واما
الورم الذي يغير النفس بواسطة مخالطة ورم الرئة وانه يحصل النفس خافتا وورم الكبد يحصل ذبولا
وورم الكلية حصوصا وورم العضو الذي للحس المشترك للعين والحجاب يحصل شيئا ما يشبه اصحاب
العشى البحت التابع غشي يعرض للغواص من المسافة آ العضو اعلم ان الغضروف لما ان
لا شوبة حسي فيه صلابة فان كان الاول فاعلم ان المحدث لذلك في العضو بواسطة الروح ونفعه يكون عطبا
ان ساعد لين الالم شافيا حتى اشتد السدد على حاله الى الروح عند ذلك يحال العضو وكان

السفن مع ذلك مستثنى الا انه يحول بحسب حدث واحد الحس اسباب محلفة مداولة في الظهور على العلة
واما ان كان الثاني وهو ان يكون الاعراض المفسدة مكانه من ابتداء محلفة مع عضو مشترك به
خوف كان النفس محلفا لان القوة يحول بحسب احد هذه الاعراض مع تسلط على العارض
الاخر محوله بحسبه فيزاد بعلة ذلك وبزيادة هذا وعلى هذا المثال ان حال الطحال او ما يمنع من العمل
ان كان يمنع من نضج واما عند المعدوم علم ان يكون بحسب ذلك الاختلاف المذكور
واما الالم فانه ناشئ العضو الا ان الفرق بينهما ان الالم يحول الى اجانب دفعة والالم
قليلا قليلا الا ان يحدث السدد وعامة النوائب تحسب ما كان يوجبه العضو من ذلك بل انه وقت
الكفاية بالعظم وسعيي من السرعة والتواتر مالم يتخلل الضعف وكذلك بعض السدد وربما يتعطى في
الاكثر مع لين ويزول الى البطاء وخوف وذكر عنه ان السدد يحصل النفس يعلم ويتعدم لها
عند سطح والممتد هنه والمدرج تغير النفس يعلم الى ان يحصل حاملا بطيا سواترا عدد حمله
المباحث الى اهلها صاحب المختصر وهو على الحقيقة لمن ان يسمى اهلا الا الاصحاب والله
الموفق

فصل

الاجناس التي يعرف منها احوال النبض سبع اقسام
الكيفية واحوال قبل الشروع في ذكر هذه الاقسام يعلم علة مسائل ما وقع في علم النبض
المسئلة الاولى في كيفية دليل القول على احوال الدليل اعلم ان دلالة القول اما ان يكون على
احوال حالا ان الصحة او على احوال الاف دفع الفضل الماسي او على غرض من الاعضاء اما
الاول فاعلم ان ما دل القول اما هو المشروب المخلط بالطعام واول اخلاط به حي ما يكون في
المعدة وذلك اول ينضج حين ما تصير كيلوسا معتدل القوام في الرقة والثخن وينضج اما بحرارة
الكبد وذلك ان يعبر عن الكيلوس الى الكيموس وينضج الثالث اذا بلغ الدم وهي الاعضاء
العروق لان الاخراج الماسة الكائنة معه في الكبد المراقم مع المعدة الهما ولكن مع ذلك
يبقى معه حس بعد في العروق الى الاعضاء منه من الاخراج الماسة جزء ومخالطة الدم
ليكون ذلك شبيها الرقة الدم مساويا من المعدة في المسالك المضغ ولو الاذكر لمعدة ونقوذه
في ذلك المجاري الضعف لمشافيهم يحصل الى نضج رابع بعد معاونة الاخراج الماسة لما ذا فان منه
وهضت في ذلك المسالك الى مدت عما او لا وحدته الكلسان انضافا ذلك النضج الاول
والثاني اعني النضج الكائن في المعدة والكبد يحصلان والماء مخالط للغذاء غير معاون
له واما ما قيل في النضج الثالث والرابع اذا عرفت هذا فقول الدليل على المعدة والكبد
والعروق اما دليله على قول المعدة وسبب النضج الاول وذلك ان ما ترى لما كان في ان
نصير الغذاء المساول مع الماء المشروب المخلوط بالطعام واول اخلاط به حي ما يكون في
على حسن الهضم المعدة ولذلك اذا ما هضم المعدة وصدت في بطوء البول فلم يحلف

الاعضاء وما يتعلق عند
من المسالك م

شيئا بالخبز المعروس واما دلالته على احوال البدن فهي بسبب الخصم الباقي ودليل ان الهضم الجيد لما كان ناشئا في معتدل الدم والصفراء فالسوداء كان البول دليلا على احوال البدن بلون الهضم وقوامه فيدل بلونه الاشقر على حسن الهضم في البدن وبالوانه الاخر على احوال رديئة الاخلاط في بسيطها على ما سيأتي ان شاء الله واما دلالته على احوال العروق من اوساط الهضم الثالث ودلالته على حسن الهضم في العروق وعلى حاصل ان العروق تدل على احوال الاخلاط المحصورة في العروق واعضائها وكيفياتها وكمياتها والحالات العارضة لها من الاعضاء والبضع عن ذلك بواسطة الهضم الثالث واما دلالة البول على الاخلاط فمع الفضل الجامد فاعلم ان آلات الدفع لها بحسب اعضاء احدها الكليتان لانهما اليق الاعضاء للفضل الجامد وهما مصفى ذلك الجامد عن الدم ومن سائر الاخلاط ثم من بعد الكليتين مجاري الجامد من الكلى الى المثانة ثم المثانة لكن من الرجال والقضيب من الانثيين لانهما مسلكا الجامد من الباطن الى الخارج وهذا القسم قد اورد فيما يتعلق بالبول ان البول يدل عليها دلالة اولية واما غيرها من الاعضاء فقد اختلف في دلالة البول عليها فمنهم من لم يحكم بها ما يدل البول عليها تشاركه العروق لان الاعضاء اذا سلمت سلمت العروق واذا سلمت العروق سلم ما فيها من الاخلاط حينئذ سلم البول واذا آلمت الاعضاء افة تغيرت العروق واذا تغيرت العروق تغير ما فيها من الاخلاط ثم ساعي ذلك التغير الى ان يتغير الكبد حينئذ يتغير احوال البول بسببها فادل البول على هذا القول لا يدل على غير الاعضاء دلالة اولية وقال قوم بل البول يدل عليها دلالة اولية وقيل انه الدليل على هذا المذهب لا بد من تقديم موضوعه وهي ان ما فيها ان يعد حصول الهضم في الكبد سبع بعض الاخراء الجامد محالطة وممتزجة مع الدم ولا تزال معه الى ان يبلغ الى اماضي البدن ويدل على هذا القول اتفاق الكل على ان البول يصبغ عند الاصفاب بالحناء اما بحد العروق من لونه وقوامه سببا لان البول وقوامه من اسكنجبين البول ازداد غوصه بالياس الى حين يصير مسكنجبينا ازداد قوامه انضاجا وهو انه لا بد من وصول بعض الاخراء الجامد الى جميع البدن لانه لو لا ذلك لما وصل الدم الى جميع الاعضاء المعدة في المسالك الضيقة او اصاب هذا معقول شبيه بما ذكرناه من الوجوه ان الاخراء الجامد تصل الى جميع الاعضاء ماذا كان كذلك كانت دلالته على جميع الاعضاء دلالة اولية والحاصل ان دلالة البول على جميع الاعضاء دلالة اولية كما بعض الفاتح الباقي الا ان دلالة البول على اعضاء النفع واعضاء دفع الفضل الجامد اقوى من دلالته على غيرها من الاعضاء لان البول اما مكلسها وما كتمه دال على ذلك الاعضاء واما غيرها من الاعضاء فلا يدل عليها الا الخراء القليل من البول هذا حاصل هذه المسئلة الجامعة في كل الامور التي هي شرط لصحة الاستدلال واما قوال البول على احوال البدن الشرط الاول ان يكون البول الماخوذ بعد النوم واما شرطية هذا الامر الثالث الذي هو في حال النعط يكون منتهيا الى الطاهر فكذلك الحال

العوزي

لمن يتعرى واذا كان كذلك لا يحصل الهضم الجيد وسبق الغذا جيا مضطربا في البول وكذلك الامر في الاشياء الاعسار عليها اما اذا كان بعد النوم فان الحار الغريزي يكون في وقت النوم قد توجه من الظاهر الى الباطن يجتمع فيه مجهود الهضم وسقد الماء مع الدم في العروق على وجه المدبر فيه تقول حينئذ يكون دليلا على احوال الغذاء فيه كاملة وسبق ان الاكمل فيه ان يكون بعد النوم بقدر الاصابة الا انها كانت اما الاول فلانه اذا كان قليلا لا يحصل النضج فلا سبق الهضم فيه ودليله واما الثاني فلما سبق ان كثرة النوم سبب لكسل الاطباق فان الاعضاء تشبه شيئا ما لحركة والنوم للسكون فالحاصل ان الاطوار التي كانت تحلل الاعضاء جمعه مجتمع في الاكثر حال النوم الكثير فاذا كان كذلك حال الاخلاط الى الرطوبة والنضج وذلك يسقط الهضم فيها دلالة البول على الاخلاط واحوالها . ان يكون ذلك النوم المعتد قد وقع في الليل بسبب ان النوم الواقع في الليل يكون طبعا فيكون في الاكثر البول فيه اقوى واما النوم الواقع في النهار فحاله لا يكون طبعا فلا يحصل النضج الشديد الذي يحصل فيه من البول وسبق ان يكون ذلك البول من اول نقل صحيح عليه لان ما بعده لا يكون من الجامد المحالط للدم وعدم الاخلاط حال قضمها فلا يحصل النضج الشديد الذي يحسن ان يكون ذلك النوم على الاعضاء المورث للنضج والانضاج على الوجه الاول واما الاول فلان الطبيعة حينئذ لا تقوى على التصرف في المتناول فلا يحصل النضج والالوان فكذلك اذا مذر مال كثير فلا يحصل النضج واما الثاني وهو ان لا يكون على الخوى فلان الجوان شديد فالصفراء ينصب الى المعدة ويغير اول الماء بسرعة ذلك فلا يحصل الاعسار الدال على النضج يجب ان لا يقع البول الى زمان طويل اعني عسى ان لا يطول ذلك بعده في المسافة لان ذلك يجرد عنها الجزء المنضج فيها من الاطوار المعدة فلا يحصل النضج الشديد الذي يحسن ان يكون صاحب النفس خاليا عن الاهوية الرديئة والاعتسانية المغيرة بغير لون الماء مثل العقص والقيح والخوف والالم الشديد فان عروض هذه الاحوال يغير الحال المعتبر بها بالزمان واما بالمقدار من سببها يخرج دلالة البول عن الاعتدال يجب ان لا يكون صاحبها اكل طعاما او شرب شرابا بعد النوم فان الحال المعتبر بها توجه ما لاه الهضم وحينئذ يصير لون البول لبعض الاول وحينئذ يرتفع للمعدة دلالة البول يجب ان لا يكون صاحبها قد اكل طعاما او شرب شرابا قبل النوم له لون يغير به لون البول مثل الزعفران فانه يغير الى الصفرة ومثل الحمار شيس فانه يغير الى الحمرة وصل للمقول فانه يغير الى الخضرة ومثل المرس فانه يغير الى السواد والشراب المسكر فانه يغير الى الزرقة فان كان الشراب ابيض صار البول ابيض وان كان اسود صار البول كذلك ط يجب ان لا يلقى نفسه صاحب النفس صاحب مثل الخضاب بالحناء فانه قد يصبغ البول فيرتفع الهضم بدلالة ثم يجب ان لا يكون صاحبها قد ساوى ما يدر الاخلاط اصل الصفراء وغيرها فان من ساوى ما يدر الهاضم في صبغ البول ومن ساوى ما يدر البلغم يرتفع من رياضة وكذلك الحق والاستفراغ مسدلا ان الواصف من لون الماء وقوامه وانضاجه يدسم

الماء رسوبه شديد ح لا يكون الاعمال على بول الحامض والعشاء لان دم الحيض والعاس يمزج بالبول فلا يسع الاعمال عليه ح يجب ان يعطى الطبيب المريض اول ما يأخذ دواء مقدار معتدل وما يليه الاسبوع ان يعطيه ضعف ما اخذه ولا يعود مرة ثانية الا الاول فانه يكون ضعفا في اول الامر ثم يصير كذا بعد ذلك ونبه كاتب الكليس مزج ذكر ما ذا الاب من الصبر على سقول الاس في الصفا والكدرون ومن الرسوب عن المايده واما انه لا يسع ان يعطى المريض بعد مرض طويل لانه لا يحمل الرسوب الذي يسبب حدة الماسه ونبه اذ كان سبب برد الماسه ح يسع ان يزيد ضعف الماء بكليسه حتى يجمع ما يخرج في اول البول واعترض ح يجب ان يزيد البول في هو هر شفاف ضعفا في الاول كبير على سكل المبانة معسول عن الاسباب التي كان قدمها اما انه يجب ان يكون سفاطا فلكن يمكن الطبيب من ادخال دوائه ورسوبه ويسع ان يكون اسفل لقلة الكحل اطلاقه بالبول الماء واما انه يجب ان يكون كبيرا فلكن يسع منه جميع الماسه الماضية ورابعا انه يحب على سكل المبانة فلكن يعود البول على سكله الذي كان عليه ورسوبه واما انه يجب ان يكون معسول عن الاشياء التي كانه يعمل البول عليها لان يمنع الدواء عن البول يسبب مخالطة لكل الاسباء له ح يجب ان يعمل الدواء عن الاسباء والبارد والمزاج والشبس وان الهوان يعدل الرسوب والبرودة حر وافاقطرا الى الماء ون سبع ان يجرب كطبيب الاشتراق الان ح يجب على الطبيب ان يعطي الماء ون في الصيف شرطان لا يقع عليه سواع الشمس فيقل عليه شئ كالسحابة مع انها لا يكون موجودة فاشكلت في وجودها وقد عرفا استدراجها سبيا الصيف فانه يمنع تلك السحابة الموجودة من السحابة المعلمة يسبب ضوء الشمس عالب التسبيح بول الصبيان وقليل الدلالة لوجود ح الدليل عليه على اقوال الاطفال ح الحمار والعربية يكون بطنا بهم ولا يكون خافوقه على اقوال الاول في الصيف ح الدرهم الطويل هم عايد على الابل الصحيح ليسهل الماسه من اقوال الغير الانسان من الهمام والعدق من بول الانسان وبولها اول دكر الاطباء العدق من بول الانسان وغيره في صوت مخصوص ح بول الابل والغنم بول الابل وشبهه بول الناس الا ان العدق منها بوجوه ح انه اصفر فيضرب الى الغلمة ولا كذلك بول الانسان ح انه اذا اطرب اليه في الماء ون سوى كان في وسطها مطر مبيض شئ وذا كذلك بول الانسان ح بول الابل لا بد له وبول الانسان لونه ح بول الخيل والعدق منه ومن بول الانسان هو انك اذا اطرب اليه في الماء ون رايتها كانها صفاء ون صفت صاف وصفت كدرون الاعلى منه يكون صافيا واسفل منها يكون كدرا ح بول الحمير والعدق منه ومن بول الانسان وغيره هو انك اذا اطرب اليه سواه كانه سمن ذاب وفيه غلظ وكدرون ما يليه الى الماضي ح بول الغنم والعدق هو ان بول الغنم ابيض منه شئ من الصفرة مع غير اللون على عند البهيمة لبس لها قوام وفي اسفله شئ يمنعه بول الابل والادهان وبول الطبي ليس له قوام والابل وهو ابيض من بول الغنم وليا العدق من بول الانسان وسايد الاطوا

كاء العسل والبن والزعفران وغيرها انك كلما قربت من كل ازداد صفاء والبول الحلاف وهذا قرف عام واما على سبل التفصيل والفرق بينه وبين السكنجبين وما العسل انك اذا رفعت عاودته الى الوقت ونظرت في اسفلها وجدت كان منه الطبخة من العسل وفي وسطها مثل سحابة وضي لا يحول عن ذلك المكان بخلاف السحابة التي تكون على بول الانسان فانها تحول وتسفل واضافاء العسل تكون اصفر الزبد وماء البن رسوب قطع شرحات ولا يسب في الوسط ولا يحوله الى الثالثة الرابعة وحد القشر ما لو القشر عمان عن الوطوبة المتفضلة من الاطعمة والاسقية التي اعتدى بها المعدى السالكة في المسالك تحمل الكلس عم المانة والخارج بعد ذلك في الاحليل حامدة لدلايل الصحي والسلامة والحياة او المرض والموت فاذا عرفت هذه المسايل فلنرجع الان الى كل بعد من الدلايل المعلومة عن البول وهي سبعة لان ما يخص في العاروه وجوان احدها البحر الماسي والمايي المتميز عن الماسة وهو ثلثة اقسام الاول ح الرسوب الرسوبة وحقيق الكلام فيه هو ان يعرف ان الغذا المتناول في الشراب المتناول بخلطان في المعدة ويصيران كيلوسا وذلك هو الجزء الاول ثم يخرج من اطعمة الى الكبد وهي حصا لك وسوداء منها الاخلاط الثلثة والماسة يسمى عن قدمنا وسفل في العروق وهو اهم الثالث والجزء المايي هو الذي ينفصل عنه عند الهضم المايي والرسوبي هو ما ينفصل عنه عند الهضم الثالث لان عند كل هضم يحصل في البدن ثلثة اصلة الهضم الاول الخبي وفضلة الهضم الثاني البول وفضلة الهضم الثالث هي الجزء الرسوبي وقولنا ان الرسوب الابيض يدل على النضج الكامل وما ذاك الا لانه كاد ان يحيل الى اول الاعضاء ولدلك الصفاف يعلم ابو الهم الرسوب في وقت الصحة واعراضهم سفض في الاكثر من عشر رسوب يخالف السمان لان قلة الماء فيهم يمضي السئ العرد اذا عرفت هذا فنقول الكل واحد من هذين الجزيين امور خاصة وامور مشتركة اما ما يخص بالماسة واعتبار ان احدها القوام والوان والرقة والغلظ والماني الصفاء والكدرون والفرق بين الرسوبي ومن الصفاء والكدرون ان الشئ قد يكون غليظا لقوام صافيا كماض السمن وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء الكدر وهاتان اذ قد كبير امن ماض للبيض واما الذي يخص به الرسوب فسنذكره في بابه انشا الله تعالى واما الذي يسلك فيه منى اما الكمية واما الكيفية والمقصود من الكمية يقال الكمية المضغ وهي الالوان والمسموم وهي الذاهب واما المدوه والملموسة فقد اسقطهما من الذين لا الان ذلالة اللون والذاهب اقوى وانهم اسقطوا في باب الامل الاخير على ان ذلالة اللمس اقوى من ذلالة اللون واسقطوا في باب معرفة طباع الاغذية والادوية ان ذلالة الطعوم اقوى من ذلالة الالوان ماذا اسقطوها للضعف بل لما اسقطوها الاسبوعان ما دون تعدد ما ذلك ان ذلالة الماء الصفوه من البول على جنس الالوان وجنس المخلط والدم وهو المسمى بالقوام وجنس الصفاء

والمدرون وحبس الدقوق وحبس المرة وحبس الدم وحبس القيء وحبس العذاري هنا
اعسار راسع وعاشر كما الامام الاستاذ عليه رحمة الله عليه وهو اعسار كسعة خروج البول
هل هو دليل على ما قاله المتون من الاعتبار العاشر هل هو عند البول حتى ولو ام
رابع عاشر من ثم هذه الكلام وكل الفرق من الكسعة والرسوب هو اللون فقول سند الكدوم مخالط
احترازعنه اللون كدر او مشوبه بلون احر عن محسوسة الفم بمنع الاسوداد والاحمر من ما قولها
والعذوبة منها من الرسوب هو ان الرسوب هو مصدر الحس وسواد اللون عارض اللون حيال من حيث
الرطوبة ومخالطها اشتمل مخالطة من الاجزاء المغرضة اللون الثالث فقول والقسم الاول
حبس اللون الصفرة ما دام البول هي الماء المشروب فالماء لا لون له فاذن قول البول لا بد له
من سبب متصل وذكر السبب اما ان يكون متصلا فانفصالا اما الاول فكما يصنع البول في
الاوعاء المستدرة واما الثاني واما ان يكون من عرق الكبد او من جانبه اما الاول فهو على اربعة
اقسام اما مخالطة عند الخروج كدم النفساء والحيض ☜ سبب المساواة الخروج ناقص فعلا
☜ ان يكون ذلك سبب الاخلاط المتولدة في البدن ولون اللحم الناضج على لون الصفراء الصفرة
والدم للحمرة والسوداء السواد فالماسم لما كانت مخالطها لاحرم الكسنة لون من الالوان فاما كان
هو الغالب سما كان لونها اعلى على البول وان كان الغالب اسمان منها او ثلثة حصل لون مركب
من هذه الالوان ☜ ان يكون ذلك سبب دوران الاعضاء وان البول لا يكون ناقل بعض العليل
دلك مذوبان ذلك العضو هكذا ذاك حال النفس وهذه منفعة رابعة وباقي العلم بدلالة البول على كان
الامام احدا الاعضاء سمي عليها فقول طبقات الصفرة وهي ستة عشر اولها ان
قد حصر طبقات الالوان في اربعة وهي الابيض والاسود والاحمر والاصفر فقوم زادوا
لون خامس وهو الاشقر ☜ بحمد الله اعتبر من الالوان ما سمعا دكرناه وان زاد
المتاخرون وسببه ان هذه الانواع ليس الا الاربعة بعد الاخلاط وما ذكروه هو اجزاء
من مركب هذه الاربعة وقوله في طبقات الصفرة اما على ستة مراتب فاعلم انهم لا يريدون
بهذا الكلام حصر مراتبها بحسب الشدة والضعف في نفس الامر فان مراتبها بحسب هذا
الاعتبار عند متناهية فانما يريدون مراتب الذي يمكن بحسب التحديد بسم وطريق الحصر
لنفس الا الاستقراء فقول الاول التي اقول هنا مباحث ا جمعه هذه المرتبة
مقول التي هو الاصفر الذي هو لون صفرة بيض منه ما الذي وطفر المشاهد الواقعة
بينه وبين ما الذي يمكن تسامحا ☜ اعلم ان اصل البول وماده هو الماء وقد علمت ان الماء لا
واما مكيف اللون بسبب مخصوص عرض اذا تبين هذا مقول كما ان اللون الابيض الموقف الذي هو
كلون الماء اذا كان في القلل من عنزان يكون هناك سلس البول ولا قوة عهد الشراب والطعام

فانه يدل على غاية النضج وعدم النضج وترد الكبد كدر اذا ادرك صفرة بيض كما الذي علمنا
ان هذا اللون يدل على نضج بيض ضعف لانه حال البول الابيض الذي يشبه الماء وافاكان في
الدرجة الثانية منه وكان البول يدل على هذا الحد كان في الاعلى قليل نضج ما يصور ان يسبب
ذلك القدر من النضج الكبد ذلك اللون الصفرة وهذا النوع من البول اجود واصل الى حد المعتدل
من الالوان ☜ هذا النوع من البول يدل على نضج صفرة بيض الغذاء في الكبد لانه لم يحصل
كمال النضج لاصفرة الماء المائع للاخلاط المتولدة في الكبد عند تمام النضج والعالم بكل الامر
كدر كما علمنا ان النضج ما جبر حدا في الكبد فقول والثاني الاترجي اقول هنا ايضا
مباحث ا اعلم ان هذا اللون عن حال النباتين وعن حال نفس ما هو مركب من صفرة
وحمرة بيض ودلك هو اللون ما الاترجي فاما كان منشؤه لون الاترجي فكونه ناشئا لبعض
صفرة محمرة بيض سمي اترجيا ☜ اعلم ان هذا اللون يدل على نضج وجوده في الكبد
معتدلا بين مفتقر جوه المفرط وبين القصور وما يكون منه نهوض وبحاجة وبين المفرط ما
يحاوز حد الاعتدال في النضج ويمال الى حد الاحتراق ودلك لان الاخلاط الاربعة اذا
حدث هذا النوع من اللون اذ هو مركب من جميع الوان الاخلاط الاربعة اعني الدم واللعم
والمرة الصفراء والمرة السوداء وكل واحد من الصفرة واذا تعادلت فيه الاخلاط
وهكذا ينبغي ان يكون حال الاخلاط حتى يكون البدن معتدلا ☜ نقدم ما قوريا ان اللون
الاترجي اوسط الالوان فاقدلها واضلها الابيض مولد فاعتدال الاخلاط الذي هو من حيث
معانيه الذي ليس هو الى شيء على سواء اللعم والمرة السوداء اعتدال البدن الذي هو
يتبعه حسن النضج والسلامة اذا عرفت هذا مقول اذا اعلم على الاول سمي من الالوان
الخالصة حتى مال من يكون دليل على ان الماء العاشر لذلك اللون عالم في البدن هذا
ما نوع مضبوط اللهم الا ان يكون صاحبه قد وقف من الاطعمة والاسعمة ما هو صاحب ذلك اللون
او الحليب حوالبول مال من عضو فرد وهذا استثناء عن ذلك العاشر فاعلم ذلك فقول
الثالث الاشقر وسمي زيادة الحمرة اقول هنا مباحث ا اعلم ان اللون الاشقر بين الاحمر
والبياض لانه اقوى من الاصفر واضعف من البياض فكان موسطا بينهما ☜ دليل على
ان اللون الاشقر موسط بين الالوان ودال على الاعتدال والاسقر اقوى منه ودال ذلك على
حسان زائد من الدم حصل بسببه عالبان اذ دل على الصفرة ☜ القول
الاشقر والبياض مما ولكنه من طبقة لحمر ولكن لما كان دالا على الحمرة عدناه الشيخ في
هذه الطبقة فقول والرابع الاصفر البياض بحمرة وسمي بحمرة اشد من المرتبة التي قبلها اقول
لما كان هذا اللون يتبع واقوى من الاسقر والاسقر دل على بياض حمرة وسمي الدم الذي حصل

الرسوب الكائن من انهضام الغذاء والكائن من المادة البنية والكائن من الفضل المقدم الذكر

ان الكائن من كمال الصحة يكون مساويا للاجزاء والكائن من المادة البنية ان الكائن من كمال الصحة املس واما الكائن عن المادة البنية فانه يكون معاوجا ان الكائن من كمال الصحة ابيض مشرق الساض فرصفاء ورقيق ورطب شبيه بالذي ينطرق من فوارة الماء وان الكائن من كمال الصحة اذا احمر ورق وانتشر في جميع نواحي العضو ولم ينزل ولم يرسب بسرعة لان فيه بقية من الحرارة التي عملت فيه فهي بوقفه وبرده واما الكائن من المادة البنية فانه اذا حرك الانهم سرع ولم يستقر في جميع نواحي العضو ولكن صار وقطعا متشوش مضطرب ولم يتحد طول الوقت ضام انه من سبب سرعة سراصف احراره وهو ان كان بعض الاون الا انه لا يجلل له والاسي والاسف وهو سرعة السبك بالسيح الذات وهذه الفروق وان توجد في الاعضاء الرئيسة الا انا اعتبرناها هنا لكون هذه الفروق المقصود بالذات من هذا البحث وذكر من وضوح ان الرسوب الكائن من المرة لا كان في غالب الامر من دم والاكذر الرسوب الحام - وهو ان الكائن من المرة يكون مرة من الاكذر الحام وهو ان ما كان من المرة سوداء وضح في الكلى فاكثر وسائر الاعضاء او حمر فهم والاكذر الرسوب الحام - انه اذا حرك لم يتشعث من الاستان كما يتشعث ذلك من الكائن عن المادة البنية وكان المطبوخ في هذا المعنى موسطا حال اعني لا يبشر استبشار الكائن عن النضج الكامل ولا اضاعت منه اضاع الحام وهو ان الرسوب الخاطي اذا كان كثيرا وكان من النقرس ووضع المفاصل حمل على الخز قول والسابع شعري الغض واعلم ان ههنا مباحث: اعلم ان هذا الرسوب جسم يشبه الشعر الابيض الخالص الساض هذا ذكر من ذكرا وقال المسيحي في القانون انه ابيض ولينا كان لجي والسن وهو ان ما هذا النوع من الرسوب وطء قبل انه يعقد بزراء الشعر له الحريف الواقع من الكلى والمثانة اذا كان سد طرقها مستطيلا وعلى صورتها وخرق خاص وتعلم ان من له انه يعقد في الكلى كذا وفي المثانة كذا ان اراد بانه لا يعقد منها الا ذكر هذا النوع وكان مسلم من جهان يعلم عليه بهذا وان اراد بانه ذكر يعقد منها هذا النوع غير ان وجد في الصور عدا وكان لا يعقد ذكر في الكلى والمثانة لا هذا النوع من التعقد غير ما ذكرناه فليس له الا مجرد الدعوى - اعلم ان ما كان هذا النوع من الرسوب الحامي الحادث دليلا على ان البول الذي يكون فيه اما ان يكون مع غلظ وقع هذا النوع من الغلظ والاعم المتكلم وانما ان يكون البول غليظا مع ان وقت الحمار العادي اعم من الساض الى الحمرة قال في الشفاء حتى ان الغليظ من الساض - اعلم ان هذا النوع من الرسوب دليل على ان في البدن غلظا شديدا وانه استطالت تلك المادة وانعقدت من حمرة ان فاعلم منها ما يحدث مع البول شوهرت في

حينما وجلها وان انتهاء عن امالها خرج ما خالط البول منها معه وصار في هذه الرسوب طافيا ميحل للباطن انها كان ضمانا كذا على الصحيح العلماء للمفسر ان يحط هذه المهملة الى السيح والوجل اذ هما اسلس للذوبان من سائر الاجسام فاذا ابده واخلط ما ذاب منها سفلة الرطوبة الى وضعفها وخرج وكل وطفا فوق فرضا في الاناء كانه دهن وهي ان الحرارة اذا فعلت السيح والسمن بحطها الى الاعضاء اللحمية لتسمن من شانها ان يعاد للذوبان نال الحرارة اعطتها احزاء صغارا حتى يحلها صارما ذات استدارة كهيأة الحلقة - وهي ما اذا افعلت الحرارة اللحوم بحطها الى قبل الاعضاء التي هي اشد كما فانه من اللحم - وهي ما اذا اعدت الحرارة الاجزاء التي هي في الصفاح الظاهرة من هذه وصفوها هيأة من اللحم والشحم وعطفها عن بعضها وعن بعضها اجزاء اكبر مما عطفها من الصفاح ما ذا خرج وذاك مع العفن شيئا بعضا وعن الحشب الصفاق والاتصال حتى الى ان تقبل الاعضاء اذا اهزت هذا فعل انه ما ذا كان من دوبان سيح الكلى وما كان من بعد وجه السمن من الذوبان الكائن من سيح الكلى وهو من وضوح من قبل وكون سيح الكلى ما كان ذا بعد لكثرة السيح هناك وان كان ما ذا كان من غير الاعضاء اعلم ان ما كان من ذاجيه الكلى يكون حروضه دفعة لقربه من الاصليل والاكذر ما يكون من سائر الاعضاء - اعلم ان ما يكون من ذاجيه الكلى ومنها نفسها بمنع من البول كما قلناه على ما هو عليه لعلة عن حمرة - اعلم ان ما يكون من ذوبان سيح الكلى ومنها نفسها بمنع من البول كما قلناه على ما هو عليه لعلة عن حمرة - اعلم ان ما يكون من ذوبان سيح الكلى ومنها نفسها بمنع من البول كما قلناه على ما هو عليه لعلة عن حمرة لقربه من الاصليل والاكذر ما كان من الاعضاء البعيدة وقد اذا راب صح البول وطعم بعضا شبيه بحب الاقاحيا فاحس ان ذاك من سيح الكلى وليس كما حس من مندوبي السمن اول اقلم ان البول الذي يكون الامر فيه وهو اما ان يكون من سيح الكلى ومنها نفسها بمنع من البول كما قلناه على ما هو عليه لعلة عن حمرة لقربه من الاصليل والاكذر ما كان من الاعضاء البعيدة وقد اذا راب صح البول وطعم بعضا شبيه بحب الاقاحيا فاحس ان ذاك من سيح الكلى وليس كما حس من مندوبي السمن اول اقلم ان البول الذي يكون الامر فيه وهو اما ان يكون من سيح الكلى ومنها نفسها بمنع من البول كما قلناه على ما هو عليه لعلة عن حمرة لقربه من الاصليل والاكذر ما كان من الاعضاء البعيدة وقد اذا راب صح البول وطعم بعضا شبيه بحب الاقاحيا فاحس ان ذاك من سيح الكلى وليس كما حس من مندوبي السمن اول اقلم ان البول الذي يكون الامر فيه

اعضاء هذه الاعضاء مثل الكبد والطحال اذا عرفت هذا فنقول ان الكائن عن نضج الاقل يطول بحسبها لان المادة لا تدرع الغرج سريعا واما ما يكون من الاعضاء الاخر فانه يقل في ايام ولا يبان عن نضج الطحال وقد يكون من الاعضاء الاخر ايضا لكن في الاقل والاعلى ان يحار وسلم في الحوف هو لسم والسالبس محاطي الاسهر وهنا مباحث اعلم ان الرسوب من الرسوب ما ان يكون من اعمال المادة السيئة الكثيرة ما في البدن ويخرج بعضها مع البول الذي الطبيعة على دفعه واخذا دفاعها مع البول وهو ان يكون من ذوبان عرق الشباب ووضع المفاصل ما يكون في الاعلى برد سرك كلية ومعمول من راس الاول الذي مع خام اما ان يكون في حال الصحة او وقت المرض اما الاول وكما حدث عند تناول اللبناف وعند سوء الهضم وكثرة الاكل واما ان يكون في عنفوان الدور او في وقت انحطاطها الاول وكما اذا كان الخلط البلغمي الخام قد نضج في الكبد مبلغا عظيما او اشفى للنضج ان عرق في وقت غير النضج فاخرج مع البول وهو ان يكون في اول الدور او في اوله وكما سفل ان يقع ان يكون من السفر عرق الانبار ووضع الماء ان يخرج واذا عرق ان هنا انواعا كثيرة يقضنا البعض من يرد الان ان نعرف منها ما هو اقرب من كل واحد من